جمهرة النوادر المسندة (٢)

عوالي الحارث بن أبي أسامة (١٨٦ - ٢٨٢ هـ) رحمه الله تعالى

(رواية الحافظ أبي نُعيم) تحقيق: أبي عبدالله عبدالعزيز بن عبدالله الهليِّل

و

شِعار أصحاب الحديث

تصنيف الإمام أبي أحمد الحاكم رحمه الله تعالى

تحقيق عبد العزيز بن محمد السدحان جزاه الله خيرًا

قدّم له فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين حفظه الله تعالى

و

الأربعون الصغرى

للإمام الحافظ الفقيه أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

وبذيله كتاب شفاء الزمين بتخريج الأربعين

لأبي إسحاق الحويني الأثري عفا الله عنه

دار النوادر القيمة

جمهرة النوادر المسندة (٢)
جمهرة النوادر المسندة (٢)

جمهرة النوادر المسندة (٢)

عوالي الحارث بن أبي أسامة (١٨٦ - ٢٨٢ هـ) رحمه الله تعالى

(رواية الحافظ أبي نُعيم) تحقيق: أبي عبدالله عبدالعزيز بن عبدالله الهليّل

و

شعار أصحاب الحديث تصنيف الإمام أبي أحمد الحاكم رحمه الله تعالى

تحقيق عبدالعزيز بن محمد السدحان جزاه الله خيرًا

قدّم له فضيلة الشيخ عبدالله بن جبرين حفظه الله تعالى

و

الأربعون الصغرى للإمام الحافظ الفقيه أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

وبذيله كتاب شفاء الزمين بتخريج الأربعين

لأبي إسحاق الحويني الأثري عفا الله عنه

دار النوادر القيمة

صدر حديثا: جمهرة النوادر المسندة وفيها: ١ - أ - جزء بيبي بنت عبد الصمد الهروية الهرثمية عن بن أبي شريح عن شيوخه حققه عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائى.

١ - ب - الصمت لابن أبي الدنيا تحقيق: أبي إسحاق الحويني.

٢ - أ - عوالي الحارث بن أبي أسامة (رواية أبي نعيم) تحقيق عبدالعزيز الهليل.

٢ - ب - شعار أصحاب الحديث لأبي أحمد الحاكم،تحقيق عبد العزيز السدحان.

٢ - ج - الأربعون الصغرى للإمام البيهقي بتخريج أبي إسحاق الحويني الأثري.

٣ - أ - وصف الفردوس تصنيف الإمام عبد الملك بن حبيب القرطبي.

٣ - ب - خصائص علي بن أبي طالب للنسائي، تخريج أبي إسحاق الحويني.

٣ - ج - الوفاة وفاة النبي ﷺ للإمام النسائي. تحقيق دار الفتح.

٣ - د - المنتقى من مسند المقلين لدغلج بن أحمد السجزي.ت.عبدالله بن يوسف الجديع.

٤ - أ - الأوائل لابن أبي عاصم تحقيق محمد بن ناصر العجمي.

٤ - ب - المكافأة وحسن العقبى، لأحمد الكاتب،حققه محمود شاكر.

٤ - ج - ردع المجرم عن سب المسلم للعسقلاني تحقيق أبي إسحاق الحويني .

سلسلة الرسائل التراثية وفيها:

١ - أ - ما اتفق لفظه واختلف معناه. للمبردّ النحوي ت د.أحمد محمد أبو رعد

١ - ب - المناقلة والاستبدال بالأوقاف ، لابن قاضي الجبل الحنبلي .

١ - ج - الواضح الجلي في نقض حكم ابن قاضي الجبل ليوسف المرداوي الحنبلي.

١ - د - رسالة في المناقلة بالأوقاف ، لعلها لابن زريق الحنبلي. تحقيق د.محمد سليمان الأشقر

١ - هـ - شرح الطحاوية للبابرتي. تحقيق عارف آيتكن ومراجعة عبد الستار أبوغدة

٢ - أ - التنبيه بالحسنى في منفعة الخلو والسكني.لأحمد الغرقاوي. عز الدين التوني.

٢ - ب - مفيدة الحسني في دفع ظنّ الخلو بالسكني ، للحسن بن عمار الشرنبلالي الحنفي. بتحقيق مشهور حسن سليمان . ومراجعة د. محمد سليمان الأشقر

٢ - ج - الكتاب في تسلية المصاب لأبي الحسن علي المقدسي.ت. بدر عبد الله البدر.

٢ - د - توفية الكيل لمن حرم لحوم الخيل للعلائي.ت. بدر الحسن القاسمي .

٣ - هـ - قرة العين ببيان أن التبرع لا يبطله الدين للهيتمي.ت.عز الدين محمد توني.

٣ - و - الكفاية في الفرائض لأبي المحاسن المرداوي . بتحقيق د.أحمد الحجي الكردي.

(٢) مصنفات المحدثين

عوالي الحارث بن أبي أسامة

(١٨٦ - ٢٨٢ هـ)

رحمه الله تعالى

(رواية الحافظ أبي نُعيم)

تحقيق

أبي عبدالله عبدالعزيز بن عبدالله الهليِّل

تقديم

أبي عبدالله محمود بن محمد الحداد

النشرة الأولى
١٤١١هـ

تقديم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ به من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أمابعد ..

فهذا جزء حديثي فيه فائدتان:

الأولى : الأسانيد العالية التي لايعرف منزلتها إلا طلبة الحديث ، حتى قيل ليحيى ابن معين - رحمه الله تعالى - : ما تشتهي؟ قال بيت خالٍ وإسناد عالٍ!

الثانية : الأحاديث التي من مسند الحارث ، وهذا المسند وإن كنا لا نعرف منه إلا جزءًا يسيراً ، فإنه لم يفقد تماما فقد :

١- ذكروا زوائده على الكتب الستة : في كتاب (المطالب العالية) و (إتحاف المهرة) و (بغية الباحث عن زوائد الحارث).

٢- بث أبو نعيم في كتبه (الحلية وغيرها) أحاديث هذا المسند حيث تلقاه عن شيخه أبي بكر بن خلاد عن الحارث .

وهذا أيضا يذكرنا بما درج عليه طلبة الحديث في العزو ، فيقول أحدهم كبيراً كان أو صغيراً : (أخرجه الضياء أو ابن عساكر أو أبو نعيم أو الخطيب أو البيهقي أو اللالكائي) ونحوهم من المتاخرين ، وهؤلاء غالبا ما تكون أسانيدهم إلى كتب مصنفة مشهورة عند أهل العلم كمسند الحارث وغيره ، ومن أدب العزو بل وأدب الإسلام إضافة الفائدة إلى صاحبها وترك غمط الناس، وهذا أيضا مهم لأن تجده يقول: (رواه أبو نعيم من طريق ثابت عن أنس) وترى أحدهم ينقل من بعض الكتب أن الحارث رواه في مسنده ، وتكون رواية أبي نعيم من طريق الحارث ولكنه جهلها، فيحسب هو أو غيره أن الحارث رواه من وجه آخر، فربما توقف في صحة الحديث أو ضعفه بسبب ذلك! وهذا كله بسطته وزيادة في كتابي (آداب التخريج).

هذا ، وقد اطلعت على عمل أخينا أبو عبدالله - حفظه الله ونفعه ونفع به - بعد

نهايته فوجدته قد بذل جهدا كبيرا في تخريج هذا الجزء ـ كما ستراه إن شاء الله تعالى ، فلم يكتف بالكتب الستة ولا العشرة ولا العشرين، بل ذهب إلى الأجزاء وغيرها ، ولم يكتف بتخريج الحديث بل بثمرة التخريج وهي درجة الحديث من الثبوت أو عدمه.

غير أنه قد بقي عليه بقية من العزو ـ ومن الذي لا يبقى عليه !!؟ وبقي عليه أيضا ، ماآمل أن يستدركه في نشرة تالية وفي عمل تال وهو :

١ـ الاهتمام باختلافات المتون ؛ وهذ الأمر يخل به أكثر إن لم يكن كل طلبة الحديث في زماننا ، وهو داء قديم بريء منه الحفاظ.

٢ـ الاهتمام ببيان بعض معاني الأحاديث على الإيجاز ؛ وهذا الأمر مفيد جدا لطالب العلم وغيره لكي لا تزحمه الطرق فلا ينتبه للمعنى والتبويب الذي عليه.

وهذه المعاني يمكن استخراجها بغير عناء حين يسرد المرء في آخره تخريجه أسماء الأبواب التي بوب أصحاب الكتب هذا الحديث تحتها.

هذا ، وقد خصصته وكتابه ها بفهرس فريد يحيي سنة لأهل العلم انقرضت وهي أطراف الأسانيد.

هذا ، وقد أراد أخونا ـ حفظه الله ـ أن أقدم لهذا المنتقى ، فلم أحابه ، بل هي النصيحة : أن تقول له فيما أصاب : أحسنت ، وفيما هو غير ذلك : الصواب أن تفعل كذا . على أنك إذا عرفت أن هذا الجزء هو الثمرة الثانية أو الثالثة لجهده في هذا العلم الشريف على بطء منه ولا أقول تؤدة لو عرفت ذلك لدعوت الله تعالى له ولأمثاله أن يجعلهم من الهداة المهتدين الدعاة إلى السنة في زمن غريب فيه أهلها بين من يزعم أنه من أهلها ! والله المستعان

وكتب أبو عبدالله محمود بن محمد الحداد

لثنتي عشرة خلت من ربيع الأول سنة إحدى عشرة وأربعمائة وألف

● وصف النسخة :

من مخطوطات المكتبة الظاهرية مجموع (١٦/١٠١)، وعنها صورة بالمكتبة الصديقية بمكة لم يذكر لها ابن سزكين في تاريخه (٣١١/١/١) نسخة أخرى. خطها جيد واضح قليل اللبس. إسنادها صحيح، والمنتقي هو راويها محمد بن عمر المقدسي فيما يبدو.

● إسناد النسخة صحيح :

١ - محمد بن عمر بن أبي بكر المقدسي المتوفي سنة (٧١٨) - رحمه الله تعالى. وصفه ابن كثير في تاريخه: البداية (٩١/١٤) بأنه الشيخ الصالح العابد الناسك الورع، وصحب ابن تيمية - رحمهم الله تعالى، وله جزء وسماعات.

٢ - الخليل بن أبي الرجاء الراراني.

ذكره ابن نقطة في التقييد (١/٣٢٠) بأنه يروي مسند الحارث، وأن سماعه له صحيح.

٣ - الحسن بن أحمد الحداد - أبو علي (٤١٩ - ٥١٥).

وهو ثقة مكثر مسند أصبهان ومقرئها، تلقى أكثر كتب أبي نعيم عنه ومنه اشتهرت وانتشرت (السير ١٩/٣٠٣).

٤ - أحمد بن عبد الله الأصبهاني - أبو نعيم الحافظ المشهور (السير ٤٥٣/١٧).

٥ - أحمد بن يوسف بن خلاد - أبو بكر النصيبي. راوي مسند الحارث، وهو ثقة (السير ١٦/٦٩).

٦ - الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي (١٨٦ - ٢٨٢) صاحب المسند، ولم يرتبه على الصحابة - رضى الله عنهم - ولا على الأبواب، وهو ثقة عالي السند (السير ١٣/٣٨٨) وتاريخ ابن سزكين (١/١/٣١١).

● منهج الانتقاء:

لا يبدو منهج واضح في الترتيب:

١ ـ على المسانيد.

٢ ـ ولا الأبواب.

٣ ـ ولا مراتب العلو.

وإنما الجامع للمنتقى هو الانتقاء للعوالي فقط، وهل هي كل عوالي مسند الحارث، هذا لايجزم به غير من اطلع على المسند بكامله.

● درجات العلو:

١ ـ الثلاثي (يزيد / حميد / أنس) و (عبد الله بن بكر / حميد / أنس) و (يزيد / الأشجعي / أبو بكر).

٤ ـ الرباعي (يزيد / إسماعيل / قيس / أبو بكر) وهذا مع أنه رباعي إلا أنه أعلى من الثلاثي السابق، فإن أبا بكر ـ رضى الله عنه ـ قديم الوفاة كما علمت ـ وعلو منزلته لا يجهلها مسلم. و (يزيد / إسماعيل / قيس / أبو مسعود) و (روح / سعيد / قتادة / أنس) و (ابن عقيل / جرير / عبد الملك / جابر بن سمرة / عمر) وهذا مع كونه خماسياً إلا أنه رباعي لأن الصحابي هو الرابع..

٥ ـ الخماسي ((عفان / همام / ثابت / أنس / أبو بكر) و (يزيد / يحيى / ابن حزم / عمرة / عائشة) و (روح / حاتم / سماك / أبو صالح / أم هانيء) و (روح / ابن جريج / العلاء / عبد الرحمن / أبو هريرة) و (المقريء / حيوة وغيره / أبو هانيء / أبو عبد الرحمن / ابن عمرو).

هذا، ويختلف العلو في حديث الصحابي الواحد: أنس (ثلاثي): (يزيد / عبد الله بن بكر / حميد / عنه) (رباعي (روح / سعيد / قتادة / عنه).

هذا وتختلف صحة الإسناد العالي، وأكثرها صحيح في أصله دون النظر إلى عدد ما رواه من أحاديث بهذا الإسناد أو ذاك.

● منهج التحقيق.

١ ـ تخريج الحديث على طريقة المستخرجات وهي التدرج في إيراد المتابعات بدءاً من رواية النسخة ذاتها / ثم الحارث ومن تابعه / ثم شيخ الحارث وهكذا إلى منتهى الإسناد. وهذه الطريقة مفيدة جداً، ومهمة جداً.

٢ ـ إسناده صحيح.

والحديث رواه البخاري يعني من حديث الصحابي ذاته أو من دونه لا بنفس إسناد الحارث، فانتبه لذلك، فقد تجد مثلاً: (إسناده حسن رواه البخاري) فهذا هو المعنى: (إسناد الحارث حسن، ورواه البخاري من وجه آخر يعني بسند صحيح) لا على طريقة بعض المعاصرين من قوله: (حسن رواه البخاري)!.

الجزء فيه احاديث عوالي مستخرجه من مسند الحرث بن محمد بن ابي اسامه
رحمه الله عليه رواية ابي بكر احمد بن يوسف بن خلاد عنه
رواية ابي نعيم احمد بن عبد الله بن احمد الحافظ عنه
رواية ابي علي الحسن بن احمد بن الحسن المقرئ الحداد عنه
رواية ابي سعيد الخليل بن ابي الرجا بن ابي الفتح الراراني عنه
رواية الحافظ ابي عبد الله محمد بن عمر بن ابي بكر المقدسي عنه
سماع للعبد الفقير الى الله عمر بن علي بن سرحان بن محمد [illegible] المقرئ عنه

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الامام العالم الحافظ الزاهد بقية السلف شمس الدين
ابي عبد الله محمد بن عمر بن ابي بكر المقدسي ابقاه الله بحق سماعه نقلا وسمع الاشياخ
نجم الدين ابو [illegible] ونصر ومحمد اولاد علي بن نصر بن نوفل وتاج الدين ابو اسحق
ابراهيم بن ابي الهيجا بن ابراهيم بن نوفل ونجم الدين ابو علي الحسن بن احمد الحصكفي وصح
ذلك لست خلون من شعبان من سنة اربع عشرة وستمائة بمدينة سروج وكتب
العبد الفقير الى الله عمر بن علي بن سرحان بن محمد [illegible] المقرئ عفا الله عنه
والحمد لله وحده وصلى الله على محمد واله من بعده وصحبه وسلم وكرم

هذا صحيح وكتب محمد بن عمر بن ابي بكر المقدسي
في التاريخ

نماذج من المخطوط (١، ما قبل الأخير، الأخير) وتظهر فيها بعض السماعات.

ستطاع حدثنا الحرث نا ابو عمرو عبيد الله بن عقيل الثقفي قال سمعت جرير
بن حازم يحدث عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال خطبنا عمر بن الخطاب
بالجابية فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي فيكم اليوم فقال
احسنوا الى اصحابي ثم الذين يلونهم ثم يفشوا الكذب حتى يشهد الرجل على الشهادة
لا يسالها وحتى يحلف الرجل على اليمين لا يسالها فمن اراد منكم بحبوحة الجنة
فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد ولا يخلون رجل
بامراة فان الشيطان ثالثهما ومن سرته حسنته وساته سيئته فهو مؤمن
اخر الجزء ولله المنة والحمد ساعدت في الاصل ما هذه صورته

على الاصل طبقة وهو للمجد على بن ابي بكر المدرسي

سمع جميع هذا الجزء على ابي سعيد الخليل بن ابي الرجا بن ابي الفتح بن ابي طاهر الرازي
بسماعه من ابي علي الحداد عن ابي نعيم بقراءة ابي عبد الله محمد بن مكي بن ابي الرجا الحنبلي
صاحب الجزء علي بن ابي بكر بن علي والفقيه عز الدين ابو الفتح محمد بن عبد الغني وابن
عبد الله المقدسيون وابو القسم عبد الخالق بن عبد القوي بن وحشي ومحمد بن عمر
ابن ابي بكر والخط له وصح في شعبان سنة اربع وتسعين وخمسمائة باصبهان نقله محمد
محمد بن عمر الى هنا في ذي الحجة سنة ستمائة بالموصل   نقلها عمر بن علي بن سرخ [illegible]

من اوله جميع هذا الجزء المسمى من حديث الحرث بن ابي اسامة على شيخنا الامام
العالم محي الدين ابي محمد اسمعيل بن ابرهيم بن ابي اليسر التنوخي باجازته من الرازي
بسماعه منه سمعه الامام امين الدين علي بن عثمان بن علي الاربلي الصوفي ومحمد
ابن محمد بن نصر الله الصرخدي وابو القسم عبد الرحمن بن محمد بن يحيى السلمي
واسمعيل بن ابرهيم بن منصور الصرخدي وصح وذلك في تاسع عشر محرم سنة
ثمان وسبعين وستمائة بجامع دمشق وكتب عمر بن عثمان بن علي بن مسعود بن
[illegible] الموصلي ثم الحلبي عفا الله عنه ورضي عنه حامدا ومصليا ومسلما

صحيح هذا وكتب اسمعيل بن ابرهيم بن ابي اليسر شاكر بن سليمان التنوخي

[illegible]

سمع عوالي مسند الحرث على الشيخ الإمام علي الحال أبي إسحاق إبراهيم بن صالح بن هاشم بن عبد الله
عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن العجمي الحلبي بسماعه من الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل
بن عبد الله الدمشقي وعلى أبي [illegible] الإمام [illegible] يوسف بن أبي عبد الرحمن بن [illegible] عبد الكريم
[illegible] أبي [illegible] إبراهيم [illegible] وسماعه [illegible] خليل الرازي
بقراءة أبي محمد عبد السلام [illegible] أنس محمد و[illegible] الحط [illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] الأصل [illegible] وجماعة السمع [illegible] عمر [illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] إبراهيم [illegible] أبواب [illegible] واحضر
[illegible] عشر [illegible] سنة [illegible] عشرة وصح [illegible] وأجاز

وسمع [illegible] على شيخنا الإمام [illegible] شيخ الإسلام [illegible] الأعلام
[illegible] العلوم والمعارف أبي العباس أحمد [illegible] عبد الكريم [illegible] ابن [illegible]
[illegible] والده [illegible] عبد الحميد [illegible] الحراني [illegible] الطاهر المحدث
[illegible] والدي أبي [illegible] عبد السلام [illegible] أنس محمد [illegible]
[illegible] إبراهيم [illegible] عبد السلام [illegible] عشر
[illegible] سنة [illegible] بقرية المزة [illegible]
والحمد لله رب العالمين

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزءُ فيه : أحاديثُ عوالي، مستخرجة من «مسند الحارث بن محمد بن أبي أُسامة».

بسم الله الرّحمن الرّحيم، وصلى الله علىٰ محمَّد نبيِّه الكريم

أخبرنا الشيخ الإمامُ العالمُ الحافظ بقية السلف نجم الدين أبو عبد الله محمَّد بن عمر بن أبي بكر المقدسي ـ أحسن الله توفيقه قراءةً عليه وهو يسمع ليستٍ خَلَوْن من شعبان من سنة أربع عشرة وستِ مئة فأقرَّ به :

قلت له : أخبرك الشيخ الصالح أبو سعيد الخليل بن أبي الرجا بن أبي الفتح الراراني قراءةً عليه وأنت تسمع في يوم الأربعاء السادس عشر من شعبان من سنة أربع وتسعين وخمس مئة فأقرَّ به قيل له : أخبرك أبو علي ـ في آخرين ـ الحسن بن أحمد بن الحسن المقري الحدَّاد.

فأقرَّ به .

قال: أنا أبو نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ .

قال: نا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلَّاد:

١ ـ **حدثنا** الحارث بن محمد بن أبي أُسامة، نا يزيد بن هارون، أنا حميدُ الطَّويلِ، عن أنس بن مالك، أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ سقط عن فرسه، فجحش شِقُّه ـ أو فَخذُه ـ، وآلى من نسائه شهراً، فجلس في مشربة له ـ درجها من جذوع ـ، فأتاه أصحابه يعودونه، قال: فصلى بهم جالساً، وهم قيام، فلما سلَّم قال:

إنما جُعل الإمام ليؤتَمَّ به، فإذا كبَّر فكبِّروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا سجد فاسجدوا، وإن صلى قائماً فصلُّوا قياماً وإن صلى قاعداً فصلُّوا اقعوداً، ونزل لتسعٍ وعشرين؛ فقالوا: يارسول الله إنَّك آليت شهراً؟

قال: إنَّ الشهر تِسْع وعشرون.

١ ـ إسناده: صحيح . . .

- والحديث صححه البخاري، ومسلم، والترمذي، وابن حبان . .
- وحميد الطويل: ثقة. وإن كان مدلساً فقد سمع من أنس ـ رضى الله تعالى عنه ـ مباشرة وسمع من ثابت عن أنس. وثابت ثقة.

قال ابن عدي في «الكامل» (٢/٢٦٨): قد حدَّث عنه الأئمة، وأما ما ذكر عنه أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذكر ـ وهو عدد معين ـ وسمع الباقي من ثابت عنه؛ فإن تلك الأحاديث يميزها من كان يتهمه أنها عن ثابت عنه؛ لأنه قد روى عن أنس، وقد روى عن ثابت، عن أنس أحاديث، فأكثر ما في بابه أن الذي رواه عن أنس البعض مما يدلِّسه عن أنس وقد سمعه من ثابت وقد دلس جماعة من الرواه عن مشايخ قد رأوهم ـ أ. هـ. وراجع: تهذيب الكمال (٧/٣٥٥).

- الحديث في «مجلس من أمالي الحافظ أبي موسىٰ المديني» رواه من طريق أبي علي الحداد عن أبي نعيم به مثله (ح١).
- وتابع الحارث ـ رحمه الله تعالى ـ كل من:
  ١ ـ الإمام أحمد: المسند (٣/٢٠٠).
  ٢ ـ محمد بن عبد الرحيم «صاعقة»: رواه البخاري (٣٧٨).
- وتابع يزيد كلٌ من:

١ ـ سليمان بن بلال: رواه البخاري (١٩١١، ٦٦٨٤، ٥٢٠١، ٥٢٨٩)، والبيهقي (٧/٣٨١).

٢ ـ خالد بن الحارث: رواه النسائي (٦/١٦٦)، وصححه ابن حبان (٢١١١).

٣ ـ إسماعيل بن جعفر: رواه الترمذي (٦٩٠)، وصححه ابن حبان (٦/٢٣٧).

٤ ـ يحيى بن سعيد القطان: رواه أبو يعلى (٣٧٢٨).
٥ ـ حماد بن سلمة: رواه أبو يعلي (٣٨٢٥).
٦ ـ إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري: رواه البخاري (٢٤٦٩).

● وتابع حميداً الزهريُّ، وعن الزهري جماعة منهم:
١ ـ مالك بن أنس: رواه في «الموطأ» (١/١٣٥) ـ ومن طريقه البخاري (٦٨٩) ـ والشافعي في «المسند» (ص ٥٨) و «الأم» (١/١٩٨) و «الرسالة» (٦٩٦) ـ ومن طريقة البيهقي (٣/٧٩) ـ، ومسلم (٤١١)، وأبو داود (٦٠١)، والنسائي (٢/٩٨)، والدارمي (١/٢٣٠)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٤٢٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٧٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٣/٤٢٠).

٢ ـ سفيان بن عينية: رواه أحمد (٣/١١٠)، والحميدي (١١٨٩)، والبخاري (٨٠٥، ١١١٤)، ومسلم (٤١١)، والنسائي (٢/٨٣)، وابن ماجة (١٢٣٨)، وابن أبي شيبة (٢/٣٢٥)، وابن الجارود (١١٩)، وأبو يعلى (٣٥٥٨، ٣٥٩٥)، والبيهقي (٣/٧٨)، وصححه ابن خزيمة (٢/٨٩)، وابن حبان (٢١٠٢، ٢١٠٣)، وهو في «حديث سفيان بن عيينة. رواية المروزي عنه (٦).

٣ ـ أيوب السختياني: رواه النسائي في «الطب» (تحفة ١/٣٧٧)، وابن عدي في «الكامل» (٦/٢٢٠١).

٤ ـ مَعْمر بن راشد: رواه عبد الرزاق (٤٠٧٨) ـ ومن طريقه أحمد (٣/١٦٢)، ومسلم (٤١١).

٥ ـ ابن جريج: رواه عبد الرزاق (٤٠٧٩).

٦ ـ الليث بن سعد: رواه البخاري (٧٣٣)، ومسلم (٤١١)، والترمذي (٣٦١)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٤٢٢)، وأبو عوانة (٢/١٠٦)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/٤٠٣)، وصححه ابن حبان (٢١١٣).

٧ ـ إسحاق بن راشد: رواه الطبراني في «الأوسط» ١٦٥٠).

٨ ـ يونس بن يزيد: رواه البخاري (تحفة ١/٣٩٨) ـ وفي النكت الظراف: قال شيخنا أبو زرعة: لم أجده في الموضع المذكور ـ يعني من الصحيح ـ ومسلم (٤١١)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٤٢٢).

٩ ـ زمعة بن صالح: رواه الطيالسي (٢٠٩٠).

١٠ ـ شعيب بن أبي حمزة: رواه البخاري (٧٣٢)، وأبو عوانة (٢/١٠٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٧٣)، وفي «تاريخ أصبهان» (١/٨٦)، وصححه ابن حبان (١٢٠٨).

● وساق أبو نعيم (الحلية ٣/٣٧٣) أسماء من تابع هؤلاء عن الزهري فذكر: إبراهيم بن أبي عبلة، يحيى بن سعيد، عبد الله بن عمر، الأوزاعي، محمد، عقيل، قرة، يزيد بن الهاد،

الزبيري، النعمان بن راشد، ابن أبي ذئب، عبد الله بن أبي زياد بن الزهري، أبو أويس، يحيى بن أبي أنيسة، أبو الغطريف، سفيان بن الحسن.

- وفي الباب عن: أبي هريرة - رضى الله تعالى عنه - رواه البخاري (٧٣٤)، ومسلم (٤١٤). وجابر - رضى الله تعالى عنه - رواه مسلم (٤١٣)، وابن ماجه (١٢٤٠) وعائشة - رضى الله تعالى عنها - رواه البخاري (٦٨٨)، ومسلم (٤١٢)، وابن ماجه (١٢٣٧).

٢ - **حدثنا** الحارث، نايزيد، أنا حُميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: أو لم رسول - ﷺ - على زينب فأشْبَعَ المسلمين خبزاً ولحماً، ثمَّ خرج فصنع كما كان يصنع إذا تزوَّج، فأتى بيوت أمهات المؤمنين سلَّم عليهن وسلَّمنَ عليه، ودعونَ. ثمَّ رجع إليَّ وأنا معه، فإذا هو برجلين قد جرى بينهما الحديث في ناحية البيت فرجع، فلَّما رأى الرجلان أن النبي - ﷺ - قد رجع وثبا فزعين فخرجا، فلا أدري أنا أخبرته أو من أخبره؟ فرجع النبي - ﷺ -.

٢ - إسناده: صحيحٌ...

- والحديث رواه الشيخان.
- تابع الحارث - رحمه الله تعالى - كلٌ من:

١ - أحمد بن حنبل: المسند (٣/٢٠٠).
٢ - أبو خيثمة: رواه أبو يعلي (٣٨٦١).

- وتابع يزيدَ كلٌ من:

١ - هشيم: رواه أحمد (٣/٩٨).
٢ - عبد الله بن بكر: رواه أحمد (٣/٢٦٢، ٢٦٣)، والبخاري (٤٧٩٤).
٣ - يحيى القطان: رواه البخاري (٥١٥٤).
٤ - مروان الفزاري: رواه البغوي في «شرح السنة» (٣/٢٣).
٥ - خالد بن الحارث: رواه النسائي في «عمل اليوم» (٢٧٢).

- وتابع حميداً كلٌ من:

١ - الزهري: رواه أحمد (٣/١٦٨، ٢٣٦)، والبخاري (٥١٦٦، ٥٤٦٦، ٦٢٣٨)، ومسلم (١٤٢٨) (٩٣)، والطبري في «التفسير» (٢٢/٣٧)، والبيهقي (٧/٧٨).

٢ - أبو مجلز: رواه البخاري (٤٧٩١، ٦٢٣٩، ٦٢٧١)، ومسلم (١٤٢٨) (٩٢)، والبيهقي (٧/٨٧)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص ٢٦٠).

٣ - عبد العزيز بن صُهيب: رواه أحمد (٣/١٧٢)، والبخاري (٤٧٩٣)، ومسلم (١٤٢٨) (٩١)، والنسائي في «عمل اليوم» (٢٧١)، وأبو يعلى (٣٩١٨)، والطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨).

٤ ـ أبو قلابة: رواه البخاري (٤٧٩٢)، والطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨).
٥ ـ الجعد أبو عثمان: رواه البخاري (٥١٦٣) ـ تعليقاً مجزوماً ـ، ومسلم (١٤٢٨) (٩٤، ٩٥)، والترمذي (٣٢١٧).
٦ ـ بيان: رواه البخاري (٥١٧٠)، والترمذي (٣٢١٥)، والنسائي في «التفسير» (٤٣٧)، وأبو يعلى (٤٠٠٥)، والطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨).
٧ ـ ثابت: رواه أحمد (٣/٢٢٧)، والبخاري (٥١٦٨، ٥١٧١)، ومسلم (١٤٢٨) (٩٠)، وأبو داود (٣٧٤٣) ـ ومن طريقه البيهقي (٧/٢٥٨) ـ والنسائي (التحفة ١/١٠٩)، وابن ماجة (١٩٠٨)، وأبو يعلى (٣٣٤٩، ٣٤٦٤).
٨ ـ عيسى بن طهمان: رواه البخاري (٧٤٢١)، والزبير بن بكار في «المنتخب من كتاب أزواج النبي» (ص ٤٨).

٣ ـ حدثنا الحارث، نا عبد الله بن بكر السهمي، نا حميد، عن أنس، [أنَّ] النبي ـ ﷺ ـ: كان يحبُّ أن يليه المهاجرون والأنصار، ليحفظوا عنه.

٣ ـ إسناده: صحيحٌ... وصحح الحديث ابنُ خزيمة، وابن حبان، والحاكم وأقَره الذهبي، والضياء...

● تابع الحارث ـ رحمه الله تعالى ـ خالد الطحان، وابن عبدويه: رواه الضياء في «المختارة» (مسند أنس/٨٨/أ). من طريق أبي بكر الشافعي ـ صاحب الفوائد.

● تابع عبد الله بن بكر كلٌ من:
١ ـ خالد بن الحارث الهجيمي: رواه النسائي (التحفة ١/١٨٦).
٢ ـ عبد الوهاب: رواه ابن ماجه (٩٧٧)، وأبو يعلى (٣٨١٦)، والضياء في «المختارة» (مسند أنس/٨٧/ب).
٣ ـ يزيد بن هارون: رواه أبو يعلى (٣٨٤٨)، والضياء في «المختارة» (مسند أنس/٨٧/ب).
٤ ـ يزيد بن زريع: رواه الحاكم (١/٢١٨). وصححه على شرطهما، وأقره الذهبي.
٥ ـ الثوري: رواه الضياء في «المختارة» (مسند أنس/٨٧/ب).
٦ ـ خالد بن عبد الله: رواه الضياء في «المختارة» (مسند أنس/٨٨/أ).
٧ ـ الأبيض بن الأغر بن الصباح: رواه الضياء في «المختارة» (مسند أنس/٨٨/أ).

● وله شاهد من حديث:
١ ـ ابن مسعود ـ رضي الله تعالى عنه ـ رواه أحمد (١/٤٥٧)، ومسلم (٤٣٢) (١٢٣)، وأبو داود (٦٧٥)، والترمذي (٢٢٨)، والدارمي (١/٢٩٠)، وصححه ابن خزيمة (١٥٧٢)، وابن حبان (٢١٧١).
٢ ـ أبي مسعود البدري ـ رضي الله تعالى عنه: رواه أحمد (٤/١٢٢)، وعبد الرزاق (٢٤٣٠)، ومسلم (٤٣٢)، وأبو داود (٦٧٤)، والنسائي (٨٠٨)، وابن ماجه (٩٧٦) والدارمي (١/٢٩٠)، وصححه ابن خزيمة (١٥٤٢)، وابن حبان (٢١٦٣، ٢١٦٠٩).

٤ ـ **حدثنا** الحارث، نا عبد الله بن بكر السهمي، نا حميد، عن أنس قال: لما نزلت هذه الآية ﴿لن تنالوا البرَّ حتى تنفقوا مما تحبون﴾. [٩٢ من آل عمران].

أو ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً﴾ [٢٤٥ من البقرة].

قال أبـو طلحة: ـ وكان له حائط له فضل ـ فقال: يارسول الله إن حائطي لله ولو استطعت أن أُسرَّه لم أعلنه.

قال: اجعله في قرابتك، أو أقربائك.

٤ ـ إسناده: صحيحٌ...

● والحديث رواه الشيخان.

● تابع الحارث ـ رحمه الله تعالى ـ كلٌ من:

١ ـ الإمام أحمد: المسند (٣/٢٦٢).

٢ ـ إسحاق بن منصور: رواه الترمذي (٢٩٩٧).

● وتابع عبد الله بن بكر كلٌ من:

١ ـ يحيى بن سعيد القطّان: رواه أحمد (٣/١١٥).

٢ ـ محمد بن عبد الله الأنصاري: رواه أحمد (٣/١٧٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/٢٨٩).

٣ ـ حفص بن غياث: رواه ابن أبي شيبة (٦/٢٥٢).

٣ ـ أبو خالد الأحمر: رواه ابن أبي شيبة (٦/٢٥٢) ـ ومن طريقة أبو يعلى (٣٧٣٢).

٤ ـ ابن أبي عدي: رواه الطبري في «التفسير» (٣/٣٤٨).

٥ ـ خالد بن الحارث: صححه ابن خزيمة (٢٤٥٨).

٦ ـ سهل بن يوسف: صححه ابن خزيمة (٢٤٥٩).

● وتابع حميداً كلٌ من:

١ ـ ثابت البنـاني: رواه أحمـد (٣/٢٨٥)، ومسلم (٩٩٨)، وأبـو داود (١٦٨٩)، والنسائي (٦/٢٣١) وفي «التفسير» (٨٧)، والبيهقي (٦/١٦٥).

٢ ـ إسحـاق بن عبد الله بن أبي طلحة: رواه مالك (٢/٩٩٥)، وأحمد (٣/ ١٤١، ٢٥٦)، والطيالسي (٢٠٨٠)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٩٤٧)، والبخاري (١٤٦١، ٢٣١٨، ٢٧٥٢، ٢٧٦٩، ٤٥٥٤، ٥٦١١)، ومسلم (٩٩٨) (٤٢)، والدارمي (١/٣٩٠)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/٢٨٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٣٢٦)، والبيهقي (٦/١٦٤)، والبغوي في «التفسير» (١/٣٢٥)، وفي «شرح السنة» (١٦٨٣)، وفي «الأنوار» (١٠١٦)، وصححه ابن خزيمة (٢٤٥٥)، وابن حبان (٣٣٢٩).

٣ ـ ثمامة بن عبد الله بن أنس: علقه البخاري بصيغة الجزم (٤٥٥٥).

٥ ـ **حدثنا** الحارث، نا عبد الله بن بكر، عن حُميد، عن أنس قال: رأى رسول الله ـ ﷺ ـ حبلاً ممدوداً على* ساريتين من سواري المسجد، فقال: ما هذا الحبل؟

قالوا: يارسول الله فلانة تصلي ما عقلت، فإذا غُلبت أخذت [به].

قال: فلتفعل ما عقلت، فإذا غُلبت فلتقم.

٥ ـ إسناده: صحيحٌ...

- والحديث رواه الشيخان.
- تابع عبد الله بنَ بكر كلٌ من:

١ ـ معاذ بن معاذ.

٢ ـ ابن أبي عدي: رواهما أحمد (٣/٢٠٤)، والخطيب في «الأسماء» (١٩٧).

٣ ـ يزيد بن هارون: رواه أبو يعلى (٣٨٤٣)، والبيهقي (٣/١٩)، وصححه ابن حبان (٢٤٩٣).

٤ ـ قدامة بن شهاب: رواه أبو يعلى (٣٧٨٦).

٥ ـ حماد بن سلمة: رواه أبو يعلي (٣٨٣١)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (١٩٧).

- وتابع حميداً عبدُ العزيز بن صهيب:

رواه أحمد (٣/١٠١)، والبخاري (١١٥٠)، ومسلم (٧٨٤)، وأبو داود (١٣١٢)، والنسائي (٣/٢١٨)، وفي «الكبرى» (التحفة ١/٢٧٠)، وابن ماجة (١٣٧١)، وأبو عوانة (٢/٢٩٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٩٤٢)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (١٩٧)، وصححه ابن خزيمة (١١٨٠، ١١٨١)، وابن حبان (٢٤٩٢).

- ورواه حماد بن سلمة عن ابن أبي ليلى مرسلاً: رواه أبو يعلى (١٠٧٦)، والخطيب في «الأسماء» (١٩٧).
- في الأصل «عن» ولعل الصواب ما أثبته: إن شاء الله تعالى.

٦ ـ **حدثنا** الحارث، نا عبد الله بن بكر، ناحميد، عن أنس أن النبي ـ ﷺ ـ كان بالبقيع، فنادىٰ رجل: يا أبا القاسم، فالتفت إليه النبي ـ ﷺ ـ.

قال: لم أعْنِك يا رسول الله، إنما دعوتُ فلاناً!

قال: تسمَّوا باسمي ولا تكنَّوا بكنيتي.

٦ ـ إسناده: صحيحٌ...

- والحديث رواه الشيخان.

● تابع الحارث ـ رحمه الله تعالى ـ الإمام أحمد: المسند (٣/١٢١).
● وتابع عبدالله بن بكر كلٌ من:
١ ـ يزيد بن هارون: رواه أحمد (٣/١٢١)، والترمذي (٢٨٤١)، وأبو يعلى (٣٨١١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢/٣٣٠).
٢ ـ يحيى بن سعيد: رواه أحمد (٣/١١٤).
٣ ـ محمد بن عبد الله: رواه أحمد (٣/١٨٩).
٤ ـ شعبة بن الحجاج: رواه البخاري (٢١٢٠، ٣٥٣٧)، وابن الجعد في «المسند» (١٥١١)، والبيهقي (٣٠٩١٩).
٥ ـ مروان بن معاوية الفزازي: رواه مسلم (٢١٣٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢/٣٢٩)، والبيهقي (٩/٣٠٨).
٦ ـ حماد بن سلمة: رواه أبو يعلى (٣٧٨٧).

● وله شاهد من حديث أبي هريرة وجابر ـ رضى الله تعالى عنهما ـ.
١ ـ حديث أبي هريرة: رواه البخاري (٣٥٣٩)، ومسلم (٢١٣٤).
٢ ـ حديث جابر: رواه البخاري (٣٥٣٨)، ومسلم (٢١٣٣) (٥، ٦) وأبو يعلى (١٩١٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢/٣٣١).

٧ ـ وعن أنس قال: أقبل النبي ـ ﷺ ـ بوجهه قبل أن يكبرٌ، فدخل في الصلاة، فقال: أقيموا صفوفكم وتراصوا، فإني أراكم من وراء ظهري.

٧ ـ إسناده: صحيحٌ...
● والحديث رواه الشيخان.
● تابع الحارث ـ رحمه الله تعالى ـ الإمامُ أحمدُ: المسند (٣/٢٦٣).
● وتابع عبد الله بن بكر كلٌ من:
١ ـ يحيى بن سعيد: رواه أحمد (٣/١٨٢).
٢ ـ ابن أبي عدي: رواه أحمد (٣/١٠٣).
٣ ـ أبو خالد الأحمر: رواه أحمد (٣/١٢٥).
٤ ـ إسماعيل بن جعفر: رواه النسائي (٢/٩٢)، وصححه ابن حبان (٢١٧٣).
٥ ـ عبد الله بن عمر: رواه عبد الرزاق (٢٤٦٢)، وابن أبي شية (١/٣٥١)، وأبو يعلى (٣٧٢٠، ٣٧٢١).
٦ ـ حماد بن سلمة: رواه أبو عوانة (٢/٣٩)، وأبو يعلى (٣٢٩١).
٧ ـ يزيد بن هارون: رواه أحمد (٣/٢٦٣)، والبخاري (٧١٩)، وأبو يعلى (٣٧٥٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٨٠٧).

● وتابع حميداً كلٌ من:
١ ـ قتادة: وعنه:

١ ـ شعبة: رواه أحمد (٣/١٧٧، ٢٥٤، ٢٧٤، ٢٧٩، ٢٩١)، والبخاري (٧٢٣)ـ

ومن طريقه ابن حزم في «المحلى» (٤/٥٥)، ومسلم (٤٣٣)، وأبو داود (٦٦٨)، وابن ماجة (٩٩٣)، والطيالسي (١٩٨٢)، وأبو عوانة (٢/٣٨)، وابن أبي شية (١/٣٥١)، والدارمي (١/٢٣٢)، وأبو يعلى (٣٠٥٥، ٣١٣٧، ٣٢١٢، ٣٢٢٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٨١٢)، والبيهقي (٣/١٠٠)، وصححه ابن خزيمة (١٥٤٣، ١٥٤٥)، وابن حبان (٢١٦٦، ٢١٧١، ٢١٧٤).

٢ ـ مَعْمر: رواه عبد الرزاق (٢٤٢٦)، وأبو يعلى (٣١٨٨).

٣ ـ أبان بن يزيد العطار: رواه أحمد (٣/٢٦٠، ٢٨٣)، وأبو داود (٦٦٧)، والنسائي (٢/٩٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٨١٣).

- وتابع حميداً وقتادة كلٌ من:

١ ـ عبد العزيز بن صُهيب: رواه البخاري (٧١٨)، ومسلم (٤٣٤)، وأبو عوانة (٣٩١٢)، والبيهقي (٣/١٠٠).

٢ ـ ثابت: رواه عبد الرزاق (٢٤٢٧، ٢٤٦٣)، وأحمد (٣/٢٨٦)، والنسائي (٢/٩١)، وأبو عوانة (٢/٣٩)، وأبو يعلى (٣٢٩١)، والبغوي في «شرح السنة» (٨٠٨).

٨ ـ **حدثنا** الحارث، نا عبد الله بن بكر، نا حميد، عن أنس: أنه سئل عن عذاب القبر وعن الدجال؟

قال كان رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: اللهم إني أعوذ بك من الكسل والجبن والبخل وفتنة الدجال وعذاب القبر.

٨ ـ إسناده: صحيحٌ...

- والحديث صحيحٌ صححه الترمذي، وابن حبان.
- تابع الحارث ـ رحمه الله تعالى ـ الإمامُ أحمدُ: المسند (٣/٢٦٤).
- وتابع عبد الله بن بكر كلٌ من:

١ ـ يزيد بن هارون.

٢ ـ يحيى بن سعيد الأنصاري: رواهما أحمد (٣/٢٠١).

٣ ـ محمد بن عبد الله: رواه أحمد (٣/٢٣٥).

٤ ـ ابن أبي عدي: رواه أحمد (٣/٢٠٥).

٥ ـ عبيدة بن حميد: رواه ابن أبي شيبة (١٠/١٩٤).

٦ ـ إسماعيل بن جعفر: رواه الترمذي (٣٤٨٥)، وصححه ابن حبان (١٠١٠).

٧ ـ خالد بن الحارث: رواه النسائي (٨/٢٦٠).

٨ ـ بشر بن المفضل: رواه النسائي (٨/٢٥٧).

٩ ـ عبد الله بن عمر: رواه الطبراني في «الدعاء» (١٣٥١).

وتابع حميداً كلٌ من:

١ ـ سليمان التيمي: رواه أحمد (٣/١١٣، ١١٧)، والبخاري (٢٨٢٣، ٦٣٦٧) ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٣٥٦) وفي «الأنوار» (١١٦٧) ـ وفي «الأدب المفرد» (٦٧١)، ومسلم (٢٧٠٦) (٥٠، ٥١)، وأبو داود (١٥٤٠) والنسائي (٨/٢٥٨)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٤٨)، وصححه ابن حبان (١٠٠٩).

٢ ـ قتادة: رواه ابن أبي شيبة (١٠/١٩٠)، وأحمد (٣/١٩٢، ٢٠٨، ٢١٤، ٢٣١، ٢٥٥)، والنسائي (٨/٢٦٠)، وأبو يعلى (٣٠١٨، ٣٠٧٤)، والطبراني في «الصغير» (٣١٦).

٣ ـ عمرو بن أبي عمرو: رواه أحمد (٣/١٢٢، ١٥٩، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٤٠)، والبخاري (٦٣٦٩) ـ ومن طريقة البغوي في «شرح السنة» (١٣٥٥) ـ وفي «الأدب المفرد» (٦٧٢)، وأبو داود (١٥٤١). والترمذي (٣٤٨٤)، والنسائي (٨/٢٦٥، ٢٧٤٥، ٢٥٨)، وأبو يعلى (٣٦٩٥، ٣٧٠٠، ٣٧٠١، ٣٧٠٢، ٣٧٠٧)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٤٩).

٤ ـ شعيب بن الحبحاب: رواه البخاري (٤٧٠٧)، ومسلم (٢٧٠٦) (٥٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٥٠).

٥ ـ عبد العزيز بن صهيب: رواه البخاري (٦٣٧١).

٦ ـ العلاء بن زياد: رواه الطبراني في «الدعاء» (١٣٥٢).

٧ ـ المنهال بن عمرو: رواه النسائي (٨/٢٥٧).

٨ ـ حفص بن عمر: رواه أحمد (٣/٢٨٣).

٩ ـ **حدثنا** الحارث، نا عبد الله بن بكر، نا حميد، عن أنس قال: قال أبو وهب ـ ولا أحسبه إلاّ عن النبي ـ ﷺ ـ أنه قال: انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً.

قيل: يارسول الله نصرته مظلوماً فكيف انصره ظالماً؟

قال: تمنعه من الظلم فذاك نصرك إيَّاه.

٩ ـ إسناده: صحيحٌ...

- والحديث رواه البخاري، وأبو وهب هو عبدالله بن بكر السهمي.
- تابع عبد الله بن بكر كلٌ من:

١ ـ يزيد بن هارون: رواه أحمد (٣/٢٠١)، وأبو يعلى (٣٨٣٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/٩٧)، والبيهقي في «الآداب» (١١٠).

٢ ـ معتمر بن سليمان: رواه البخاري (٢٤٤٤).

٣ ـ هشيم: رواه البخاري (٢٤٤٣).

٤ ـ محمد بن عبد الله الأنصاري: رواه الترمذي (٢٢٥٥).

٥ ـ معاوية الفزاري: رواه البغوي في «شرح السنة» (١٣/٩٦).

- وتابع حميداً كلٌ من:

١ ـ الحسن: رواه أحمد (٣/٩٩)، وأبو يعلى (٣٨٣٨).

٢ ـ عبد الله بن أبي بكر بن أنس: رواه أحمد (٣/٩٩)، والبخاري (٢٤٤٣، ٦٩٥٢).
● وفي الباب عن عائشة ـ رضى الله تعالى عنها ـ أخرجه الدارمي (٢/٤٢٠).

١٠ ـ حدثنا الحارث، نا عبد الله بن بكر السهمي، ناحميد، عن أنس قال: رجع رسول الله ـ ﷺ ـ من غزوة تبوك فلما دنونا من المدينة قال: إن بالمدينة لأقواماً ما قطعتم من وادٍ ولا سرتم مسيراً إلَّا كانوا معكم فيه قالوا: يارسول الله بالمدينة؟! قال: نعم خلَّفهم العذر.

١٠ ـ إسناده: صحيحٌ. . .
● والحديث صحيحٌ رواه البخاري.
● الحديث رواه أبو موسى المديني في «مجلس من أماليه ح ٥» من طريق أحمد بن يوسف النصيبي عن الحارث به.
● وتابع عبد الله بن بكر كلٌ من:
١ ـ عبد الله بن المبارك: رواه البخاري (٤٤٢٣).
٢ ـ زهير بن معاوية: رواه البخاري (٢٨٣٨).
٣ ـ حماد بن زيد: رواه البخاري (٢٨٣٩).
٤ ـ يحيى بن سعيد: رواه أحمد (٣/١٨٢).
٥ ـ ابن أبي عدي: رواه أحمد (٣/١٠٣، وابن ماجة (٢٧٦٤).
٦ ـ أبو إسحاق: رواه الحارث في «المسند» (٢/٧١/ب/الإتحاف)، والخطيب في «الموضح» (١/٣٨٦)، وأبو نعيم في الحلية (٨/٢٦٤).
٧ ـ يزيد بن هارون: رواه أبو يعلى (٣٨٣٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٩٣٧).
٨ ـ معمر: رواه عبد الرزاق (٥/٢٦١)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٠٠٠٠) ـ ومن طريقه أبو نعيم، في «أخبار أصبهان» (٢/٣٦٣).
٩ ـ محمد بن عبد الله الأنصاري: رواه ابن سعد في «الطبقات» (٢/١٦٨).
١٠ ـ خالد بن عبد الله الواسطي: رواه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (٦٢٣).
١١ ـ معتمر: ذكره الحافظ في الفتح (٦/٧).

● وخالف هؤلاء: حماد بن سلمة فرواه عن حميد عن موسى بن أنس عن أنس به: رواه أحمد (٣/١٦٠، ٢١٤)، والبخاري (٢٨٣٩) تعليقاً، وأبو داود (٢٥٠٨).
● وقال البخاري ـ رحمه الله تعالى ـ «الأول أصحُّ».
وعارضه الإسماعيلي بقوله: حماد عالم بحديث حميد مقدم فيه على غيره أ. هـ.

وقال الحافظ ابن حجر: لا مانع من أن يكونا محفوظين، فلعلَّ حميداً سمعه من موسى عن أبيه، ثم لقي أنساً فحدَّثه به، أو سمعه من أنس فثبته فيه ابنه موسى، ويؤيد ذلك أن سياق حماد عن حميد أتم من سياق زهير ومن وافقه عن حميد. . . (الفتح ٦/٥٦).

● ورواه كذلك حماد عن موسىٰ عن أبيه: رواه أحمد (٣/١٦٠).

١١ ـ **حدثنا** الحارث، نا عبد الله بن بكر، نا حُميد، عن أنس، عن أبي بن كعب قال: ماحكَّ في صدري شيءٌ منذ أسلمتُ إلاَّ أني قرأتُ آيةً وقرأها غيري غيرُ الذي قرأتُ. قلت: أقرأنيْهَا رسول الله ـ ﷺ ـ وقال صاحبي: أقرأينها رسول الله ـ ﷺ ـ.

قال: فأتيناه، فقلت: يارسول الله أقرأتني آية كذا؟ قال نعم.

وقال صاحبي: أقرأتني كذا وكذا؟ فقال نعم أتاني جبريل وميكائيل، فجلس جبريل عن يميني، وجلس ميكائيل عن يساري، فقال: إقرأ القرآن على حرف.

فقال ميكائيل استزده.

فقال: إقرأ القرآن على حرفين.

فقال ميكائيل: استزده. حتى بلغ سبعة أحرف فكلٌ شافٍ كافٍ.

١١ ـ إسناده صحيحٌ...
● والحديث صححه الضياء المقدسي، وابن حبان.

وتابع عبد الله بن بكر كلٌ من:
١ ـ يزيد بن هارون: رواه ابن أبي شيبة (١٠/٥١٧)، وصححه ابن حبان (٧٣٧).
٢ ـ يحيى بن سعيد القطان: رواه أحمد (٥/١٢٤).
٣ ـ يحيى بن أيوب الغافقي: رواه النسائي (٢/١٥٤)، والطبري في «التفسير» (ح ٢٦).
٤ ـ حماد بن سلمة: رواه الطبري في «التفسير» (ح ٢٧).
٥ ـ مروان بن معاوية الفزاري: رواه الضياء في «المختارة» (مسند أنس /١١٠/أ).
٦ ـ بشر بن المفضل: رواه عبد الله في «زوائد المسند» (٥/١٢٢).
٧ ـ المعتمر بن سليمان: رواه عبد الله في «زوائد المسند» (٥/١٢٢).

١٢ ـ **حدثنا** الحارث، نا عبد الله بن بكر، نا حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ دخلتُ الجنّة، فرأيتُ قصراً من ذهب، فقلت: لمن هذا القصر؟

فقالوا: عُمرَ بن الخطَّاب.

١٢ - إسناده: صحيحٌ...

- والحديث صححه الترمذي.
- وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٩٥) من طريق الحارث - رحمه الله تعالى -.
- وتابع الحارث أحمدُ - رحمه الله تعالى - «المسند» (٣/٢٦٣).
- وتابع عبد الله بن بكر كلٌ من:

١ - حماد بن سلمة: رواه أحمد (٣/١٩١)، والضياء في «المختارة» (مسند أنس/١١٥/ب).

٢ - يحيى بن سعيد: رواه أحمد (٣/١٧٩)، وفي «الفضائل» (٧١٥).

٣ - ابن أبي عدي: رواه أحمد (١/١٠٧).

٤ - زائدة بن بشر: رواه أحمد في «الفضائل» (٤٥٠).

٥ - أبو خالد الأحمر: رواه ابن أبي شيبة (١٢/٢٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٦٦)، والضياء في «المختارة» (مسند أنس/١١٥/أ - ب).

٦ - إسماعيل بن جعفر: رواه الترمذي (٣٦٨٨)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٢٦)، والطحاوي في «المشكل» (٢/٣٨٩، ٣٩٠)، وأبو نعيم في «المعرفة» (١٩٥)، واللالكائي في «شرح أصول أهل السنة» (٢٤٧٨)، والضياء في «المختارة» (مسند أنس/١١٥/ب).

٧ - أبو بكر بن عياش: رواه الأجري في «الشريعة (٣٩٦)، وأبو نعيم في «المعرفة» (١٩٥)، والضياء في «المختارة» (مسند أنس/١١٥/أ - ب)..

٨ - عبد العزيز بن عبد الله. ٩ - يزيد بن هارون: رواهما اللالكائي في «شرح أصول..» (٢٤٧٨)، والضياء في «المختارة» (مسند أنس/ /أ - ب).

١٠ - محمد بن عبد الله الأنصاري: رواه أبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» (٦٢).

- وفي الباب عن:

١ - جابر. ٢ - أبي هريرة: رواهما البخاري (٣٦٧٩)، ومسلم (٢٣٩٤).

٣ - بريدة، وأبي هريرة: رواهما البزار (الكشف ٣/١٧٣).

- وذكره السيوطي في «الدر» (١/٦٤) وزاد نسبته لعبد بن حميد، ولابن أبي داود في «البعث والنشور» وليس في المطبوع بمصر، ولابن المنذر، وابن أبي قاسم، والبيهقي في «الشعب».
- وانظر: «الشريعة» للأجري (٣٩٧)، و«السنة» لابن أبي عاصم (١٢٦٧ / ١٢٧١)، و «شرح أصول أهل السنة» للالكائي (٢٤٧٥، ٢٤٧٥)، و «مسند» الحميدي (٢/٥١٨، ٥١٩)، و «البعث والنشور» للبيهقي (١٨٦).

١٣ - حدثنا الحارث، نا عبد الله بن بكر، نا حميد، عن أنس قال: خرج رسول الله - ﷺ - في غداة باردة، والمهاجرون، والأنصار يحفرون الخندق بأيديهم، فقال: اللهم إن الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار

والمهاجرة.

فأجابوه: نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد مابقينا أبدا.

١٣ - إسناده: صحيحٌ...
- والحديث صحيح رواه الشيخان.
- وتابع عبد الله بن بكر كلٌ من:

١ - سفيان: رواه أحمد (٣/٢١٦).
٢ - أبو اسحاق: رواه البخاري (٢٨٣٤، ٤٠٩٩).
٣ - خالد بن الحارث: رواه البخاري (٧٢٠١).
٤ - شعبة: رواه البخاري (٢٩٦١، ٣٧٩٦)، والبغوي في «الأنوار» (٣٤٥).

- وتابع حميداً كلٌ من:

١ - قتادة: رواه أحمد (٣/٢٧٦)، ومسلم (١٨٠٥) (٨، ١)، والترمذي (٣٨٥٦)، وأبو يعلى (٢٣٠٠٣، ٣٢٠٩).
٢ - معاوية بن قرة: رواه أحمد (٣/١٧٢)، والبخاري (٦٤١٣، ٣٧٩٥)، ومسلم (١٨٠٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/٣٠١).
٣ - ثابت: رواه مسلم (١٨٠٥) (١٣٠)، وأبو يعلى (٣٣٢٤، ٣٣٣٧، ٣٤٢١)، والبزار (كشف ١٨٠٤)، وصححه ابن حبان (٢٣١٩).
٤ - عبد العزيز بن صهيب: رواه البخاري (٢٨٣٥، ٤١٠٠).
٥ - أبو التيَّاح: رواه أحمد (٣/١١٨، ١٨٠)، ومسلم (٥٢٤، ١٨٠٥) (١٢٩)، وأبو داود (٤٥٣)، والنسائي (٧٠٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٨٤).

١٤ - **حدثنا** الحارث، نا عبد الله بن بكر، نا حميد، عن أنس قال: كان رجل أسود يقال له: أنجشة، وكان يسوق بأمهات المؤمنين ونسائهم، فاشتدَّ سياقه، فناداه النبي - ﷺ -: كذلك سوقك بالقوارير؟

١٤ - إسناده: صحيحٌ...
- والحديث صحيح رواه الشيخان.
- وتابع عبد الله بن بكر: ابنُ أبي عدي. رواه أحمد (٣/١٠٧).
- وتابع حميداً كلٌ من:

١ - أبو قلابة: رواه أحمد (٣/٢٢٧)، والبخاري (٦١٦١)، ومسلم (٢٣٢٣)، والنسائي في «عمل اليوم» (٥٢٥)، وأبو يعلي (٢٨٠٩، ٢٨١٠)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/٤٣٠).
٢ - ثابت: رواه أحمد (٣/١٧٢، ١٨٧، ٢٠٢، ٢٥٤)، والبخاري (٦٢٠٩، ٦٢١٠)، ومسلم (٢٣٢٣)، والنسائي في «عمل اليوم» (٥٢٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/١٥٧)، والبيهقي (١٠/١٩٩، ٢٠٠).
٣ - قتادة: رواه أحمد (٣/٢٥٢)، والبخاري (٦٢١١)، ومسلم (٢٣٢٣) (٧٣)،

والنسـائي في «عمل اليوم» (٥٢٦، ٥٢٧)، وأبو يعلى (٣١٢٦، ٢٨٦٨)، وابن السني في «عمل اليوم» (٥١٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/١٥٦).

٤ ـ سليمان التيمي: رواه الحميدي (١٢٠٩)، وأحمد (٣/١١)، والنسائي في «عمل اليوم» (٥٢٩، ٥٣٠)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/٤٣٠).

١٥ ـ **حدثنا** الحارث، نا عبد الله بن بكر، نا حميد، عن أنس قال: أخذت أمُّ سليم بيدي ـ مقدم رسول ﷺ المدينة ـ فقالت: يارسول الله هذا أنس غلام كيِّس يخدمك، فخدمته تسع حِجج، فما قال ليشيء قطُّ صنعتُ: أسأتَ، ولا: بئس ما صنعتَ، ولا مسستُ شيئاً قطُّ خزاً ولا حريراً ألين من كفِّ رسول الله ـ ﷺ ـ.

ولاشممتُ رائحةً قطُّ مسكاً ولا عنبراً أطيبَ من رائحة رسول الله ﷺ.

١٥ ـ إسناده: صحيحٌ...

- والحديث صحيح رواه الشيخان.
- وتابع الحارث ـ رحمه الله تعالى ـ علي بن إسحاق: رواه أحمد (٣/٢٥٦).
- وتابع عبد الله بن بكر كلٌ من:

١ ـ يزيد بن هارون: رواه أحمد (٣/١٢٤، ٢٠٠) وابن سعد في «الطبقات» (٧/١٩)، وأبو يعلى (٣٨٦٦)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٧٠).

٢ ـ خالد بن عبد الله الواسطي: رواه أبو يعلى (٣٧٦١، ٣٧٦٢، ٣٧٥٣).

٣ ـ محمد بن عجلان: رواه الطبراني في «الصغير» (٢/٢٤٣).

٤ ـ أبو بكر بن عيَّاش: رواه أبو يعلى (٣٦٢٩).

٥ ـ محمد بن عبد الله الأنصاري: رواه ابن سعد في «الطبقات» (٧/١٩).

- وتابع حميداً كلٌ من:

١ ـ ثابت: رواه أحمد (٣/١٧٤، ١٩٥، ٢٥٥، ٢٧٧)، وعبد الرزاق (١٧٩٤٦)، وابن المبـارك في «الزهـد» (٦١٦)، والبخـاري (٦٠٣٨)، ومسلم (٢٣٠٩)، وأبـو داود (٤٧٧٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٦٦٥)، وفي «الأنوار» (١٩١، ١٩٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٧٢، ٧٩) وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٥٢)، والدارمي (١/٣١).

٢ ـ قتادة: رواه أحمد (٣/١٧٤، ٢٧٧)، وأبو يعلى (٢٩٩٢) ـ ومن طريقة أبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص ٣٥) ـ.

٣ ـ سالم بن أبي الجعد: رواه أبو يعلى (٣٦٢٨).

٤ ـ عمران البصري: رواه أحمد (٣/٢٣١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٣٥)، وابن

سعد في «الطبقات» (١٧/٧).

٥ ـ عبد العزيز بن صهيب: رواه أحمد (١٠١/٣، ٢٦٥)، والبخاري (٢٧٦٨، ٦٩١١)، ومسلم (٢٣٠٩) (٥٢)، والترمذي (٢٠١٦)، وفي «الشمائل» (٣٣٨).

٦ ـ سعيد بن أبي بردة: رواه مسلم (٢٣٠٩) (٥٣)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص ٢٢).

٧ ـ إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: رواه أبو داود (٤٧٧٣).

٨ ـ سنان بن ربيعة: رواه ابن سعد في «الطبقات» (١٩/٧).

٩ ـ فرات بن سليمان: رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٧١).

١٠ ـ أبو بردة: رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٥٤).

١٦ ـ **حدثنا** الحارث، نا عبد الله بن بكر، نا حميد، عن أنس قال: كانت ناقة لرسول الله ـ ﷺ ـ تُسمى العضباء، وكانت لاتُسبق، فجاء أعرابيٌّ على قعود فسبقها، فشق ذلك على المسلمين، فلما رأى مافي وجوههم قالوا: يارسول الله سُبقتْ العضباء!

فقال: إن حقاً على الله أن لايرفع من الدنيا شيئاً إلا وضعه.

١٦ ـ إسناده: صحيحٌ...

- والحديث صحيح رواه البخاري.
- وتابع الحارث ـ رحمه الله تعالى ـ محمد بن إسحاق الصغاني: رواه البيهقي (٢٥/١٠).
- وتابع عبد الله بن بكر كلٌ من:

١ ـ شعبة: رواه النسائي (٢٢٨/٦).

٢ ـ أبو خالد الأحمر: رواه البخاري (٦٥٠١)، وأبو يعلى (٣٧٣١)، وصححه ابن حبان (٧٠٣).

٣ ـ ابن أبي عدي: رواه أحمد (١٠٣/٣).

٤ ـ زهير بن معاوية: رواه البخاري (٦٥٠١، ٢٨٧٢)، وأبو داود (٤٨٠٣).

٥ ـ مروان بن معاوية الفزاري: رواه البخاري (٦٥٠١، ٢٨٧١).

٦ ـ خالد بن الحارث الهجيمي: رواه النسائي (٢٢٧/٦).

٧ ـ معاذ بن معاذ العنبري: رواه أبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص ١٣٤) ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٢٦٥٢) ـ، والبغوي في «الأنوار» (٩٢٠).

٨ ـ محمد بن عبد الله الأنصاري: رواه البيهقي (١٦/١٠، ١٧).

٩ ـ سهل بن يوسف: رواه أبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص ١٣٤).

- وتابع حميداً ثابتٌ: رواه أحمد (٢٥٣/٣)، وأبو داود (٤٨٠٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٦٥١) والقضاعي في «مسند شهاب» (١٠٠٩).
- وفي الباب عن أبي هريرة ـ رضى الله عنه ـ رواه البزار (كشف ٣٦٩٤).

١٧ - **حدثنا** الحارث، نا عبد الله بن بكر، نا حميد، عن أنس قال: قام رسول الله - ﷺ - إلى الصلاة، فجاء رجل بعد ما قام رسول الله - ﷺ - فأسرع المشي، فانتهى إلى القوم وقد انبهر أو حفزه النفس، فقال حين انتهى إلى القوم: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فلما قضى النبي - ﷺ - الصلاة قال: من المتكلم أو القائل؟

فسكت القوم، فقال مثلها، فقال: من هو، فإنه لم يقل بأساً، أو: قال خيراً فقال الرجل: جئت يارسول الله، فأسرعتُ المشي، فانتهيت إلى الصف، وقد انبهرتُ، أو خفزني النفس، فقلتُ الذي قلتَ.

فقال: لقد رأيت إثنا عشر ملكاً يبتدرونها أيهم يرفعها.

ثم قال: إذا جاء أحدكم إلى الصلاة، فليمشِ على هيئته، فليصلِّ ما أدرك ويقضي ما سبقه.

١٧ - إسناده: صحيحٌ...

- والحديث صحيح رواه مسلم.
- وتابع الحارث - رحمه الله تعالى - زهيرٌ: رواه أبو يعلى (٣٨٧٦).
- وتابع عبد الله بن بكر كلٌ من:

١ - عبد الله بن عمر: رواه عبد الرزاق (٢٥٦١).

٢ - حماد ين سلمة: رواه مسلم (٦٠٠)، وأبو داود (٧٦٣)، والنسائي (٢/١٣٢ - ١٣٣)، وأبو يعلى (٢٩١٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٣٣، ٦٣٤)، وابن السني في «عمل اليوم» (١٠٨)، وصححه ابن خزيمة (٤٦٦)، وابن حبان (١٧٦١).

٣ - ابن أبي عدي.

٤ - سهل بن يوسف: رواهما أحمد (٣/١٠٦).

٥ - محمد بن عبد الله: رواه أحمد (٣/١٨٨).

٦ - سليمان بن حبان: رواه أحمد (٣/٢٢٩).

٧ - علي بن عاصم: رواه أحمد (٣/٢٤٣).

٥ - وتابع حميداً كل من:

١ - ثابتٌ: رواه أبو يعلى (٢٩١٥، ٣١٠٠)، وابن السني (١٠٨)، وصححه ابن حبان (١٧٦١).

٢ - قتادة: رواه أحمد (٣/١٩١، ٢٦٩)، والطيالسي (٢٠٠١)، وأبو يعلى (٢٩١٥،

٣١٠٠)، وصححه ابن حبان (١٧٦١).

١٨ ـ **حدثنا** الحارث، نا عبد الله بن بكر، نا حميد عن أنس: أنَّ الربيع عمته كَسَرَتْ ثنية جارية، فطلبوا إليها العفو، فأبوا. والأرش، فأبوا، فأتوا رسول الله ـ ﷺ ـ فأبوا إلاَّ القصاص، فأمر رسول الله ـ ﷺ ـ بالقصاص، فقال أنس بن النضر: اتكسر ثنية الربِّيع؟ لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها.

فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: يا أنس كتاب الله القصاص.

فرضي القومُ، فعفوا، فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبرَّه.

١٨ ـ إسناده: صحيحٌ...

- والحديث صحيح رواه الشيخان.
- والحديث رواه الحافظ أبو موسى المديني عن أبي علي الحداد عن أبي نعيم به مثله. (المجلس ح ٤).
- وتابع الحارث ـ رحمه الله تعالى ـ عبدُ الله بن منير: رواه البخاري (٤٥٠٠).
- وتابع عبدَ الله بن بكر كلٌ من:
  ١ ـ المعتمر بن سليمان: رواه أبو داود (٤٥٩٥).
  ٢ ـ ابن أبي عدي: رواه أحمد (١٢٨/٣)، وابن ماجة (٢٦٤٩).
  ٣ ـ محمد بن عبد الله الأنصاري: رواه أحمد (١٦٧/٣) والبخاري (٢٧٠٣، ٤٤٩٩، ٦٨٩٤)، والبيهقي (٢٥/٨).
  ٤ ـ خالد بن الحارث الهجيمي: رواه النسائي في «التفسير» (١٦٥)، وفي «المناقب» (تحفة ٦٣٦)، وابن ماجة (٢٦٤٩).
  ٥ ـ أبو خالد الأحمر: رواه ابن أبي شيبة (٢٢٢/٩) ـ ومن طريقه ابن أبي عاصم في «الديات» (٩٠).
  ٦ ـ بشر بن المفضل بن لاحق البصري: رواه النسائي (٢٧/٨).
  ٧ ـ مروان بن معاوية الفزاري: رواه البخاري (٤٦١١).
  ٨ ـ خالد الطحان: رواه ابن أبي عاصم (فتح الباري ٢٣٤/١٢).
- وتابع حميداً: ثابت. رواه أحمد (٢٨٤/٣)، ومسلم (١٦٧٥) (٢٤)، والنسائي (٢٠٦/٨، ٢٠٧)، وأبو يعلى (٣٣٩٦، ٣٥١٩)، والبغوي في «الشرح» (١٦٧/١٠).
- وذكره السيوطي في «الدر» (٢٨٨/٢) وزاد نسبته لابن سعد، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردوية. من حديث أنس ـ رضي الله تعالى عنه ـ.

١٩ ـ **حدثنا** الحارث، نا عبد الله بن بكر، نا حُميد عن أنس قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: دخلتُ الجنَّة، فإذا أنا بنهر يجري ـ حافتيه خيام اللؤلؤ ـ فضربت بيدي إلى مايجري عليه، فإذا بمسك أذفر، فقلت: ياجبريل ماهذا؟

قال: هذا الكوثر الذي أعطاك الله أوقال: ربك عز وجل.

١٩ ـ إسناده: صحيحٌ . . .

- والحديث صحيح رواه الشيخان.
- تابع الحارث ـ رحمه الله تعالى ـ الإمامُ أحمدُ: المسند (٣/٢٦٣).
- وتابع عبد الله بن بكر كلٌ من:

١ ـ ابن أبي عدي: رواه أحمد (٣/١٠٣)، والآجرّي في «الشريعة» (٣٩٦).

٢ ـ يحيى بن سعيد القطان: رواه أحمد (٣/١١٥)، وأبو يعلى (٣٧٢٦)، واللالكائي في «شرح السنة» (٥٢٥١)، وصححه ابن حبان (٦٤٣٨).

٣ ـ حمادة بن سلمة: رواه أبو يعلى (٣٢٩٠)،

٤ ـ عبيدة بن حميد: رواه النسائي في «تفسير» (٧٢٦)، والأجري في «الشريعة» (٣٩٦).

٥ ـ إسماعيل بن جعفر: رواه البغوي في «التفسير» (٤/٥٣٣)،وصححه ابن حبان (٦٤٣٩).

٦ ـ يزيد بن زريع: رواه النسائي في «التفسير» (٧٢٦)

- وتابع حميداً كلٌ من:

١ ـ ثابت: رواه أحمد (٣/١٥٢، ٢٤٧)، وأبو يعلى (٣٢٩٠، ٣٥٢٩)، وصححه ابن حبان (٦٤٣٧).

٢ ـ قتادة: رواه أحمد (٣/١٩١، ٢٨٩، ٢٠٧، ٢٣١، ٢٣٢)، والبخاري (٦٥٨١، ٤٩٦٤)، وأبو داود (٤٧٤٨)، والترمذي (٣٣٥٩، ٣٣٥٧)، وابن ماجة (٤٣٠٥)، والطيالسي (٢/٢٣١)، وأبو يعلى (٢٨٧٦)(٣١٨٦)، والاجرّي في «الشريعة (٣٩٦)، والطبري في «التفسير» (٣٠/٣٢٣)، والبيهقي في «البعث والنشور» (١١٧ ـ ١٢٠). وصححه ابن حبان (٦٤٤٠).

٣ ـ المختار بن فلفل: رواه مسلم (٤٠٠)، وأبو داود (٧٨٤، ٤٧٤٧)، والنسائي (٢/١٣٣).

٢٠ ـ **حدثنا** الحارث، نا عبد الله بن بكر، نا حُميد، عن أنس: عن النبي ـ ﷺ ـ.

قال لرجل من نبي النجار: أَسْلِمْ.

قال: أجدني كارهاً.

قال: أَسْلِمْ وإن كنت كارهاً.

٢٠ ـ إسناده: صحيحٌ . . .
- والحديث صححه الضياء المقدسي.
- تابع الحارث ـ رحمه الله تعالى ـ أبو خيثمة: رواه الضياء في «المختارة» (١٠١/ب). من طريق أبي يعلى.
- وتابع عبد الله بن بكر كلٌ من:

١ ـ ابن أبي عدي: رواه أحمد (١٠٩/٣)، والضياء في «المختارة» (مسند أنس»/١٠٠/ب).
٢ ـ يحيى بن سعيد: رواه أحمد (١٨١/٣)، والضياء في «المختارة» (مسند أنس/١٠٠/ب).
٣ ـ خالد بن عبد الله: رواه أبو يعلى (٣٧٦٥)، والضياء في «المختارة» (مسند أنس/١٠١/أ).

٢١ ـ **حدثنا** الحارث، نا عبد الله بن بكر، نا حميد عن أنس، عن النبي ـ ﷺ ـ: عَرضتْ عليه إمرأة في الطريق ـ ومعه ناس من أصحابه ـ فقالت: يارسول الله إن لي إليك حاجة.

فقال: يا أمَّ فلان اجلسي في أي نواحي السكك شئت أجلس إليك، ففعلت، فجلس إليها حتى قضىٰ حاجتها.

٢١ ـ إسناده: صحيحٌ . . .
- والحديث صحيح رواه مسلم ـ والبخاري تعليقاً.
- وتابع الحارث ـ رحمه الله تعالى ـ عليٌّ بن الحسن بن عبدويه الخزَّاز: رواه العلم البرزالي في «مشيخة ابن جماعة» (ص ٣٩٥).

وتابع عبد الله بن بكر كلٌ من:

١ ـ هشيم: رواه. أحمد (٩٨/٣)، والبخاري (٦٠٧٢) ـ تعليقاً مجزوماً به ـ.
٢ ـ مروان بن معاوية الفزاري: رواه أبو داود (٤٨١٨)، والبغوي في «الشرح» (٣٦٧٢). وفي «الأنوار» (٣٧٤).
٣ ـ سويد بن عبد العزيز: رواه الترمذي في «الشمائل» (٣١٤).

- وتابع حميداً كلٌ من:

١ ـ ثابت: رواه أحمد (٢٨٥/٣)، ومسلم (٢٣٢٦)، وأبو داود (٤٨١٩)، وأبو يعلى (٣٤٧٢، ٣٥١٨)، ـ ومن طريقه أبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص ٣١) ـ وأبو نعيم في «الدلائل» (١٢٥)، وابن أبي الدنيا في «التواضع» (١٩٤).

٢ ـ علي بن زيد: رواه أحمد (٣/١٧٤)، وابن ماجة (٤١٧٧)، وابن أبي الدنيا في «التواضع» (١٢٣)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١١٠)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص ٣١). والبغوي في «الأنوار» (٣٧٦).

٢٢ ـ **حدثنا** الحارث، حدثنا رَوْحٌ ـ يعني ابن عُبادة ـ، نا ابن أبي الخلال العتكي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: رأيت رسول الله ـ ﷺ ـ يأكل بين يديه مرقة فيها دبًّا، فجعل يتتبعه يأكله.

٢٢ ـ إسناده: حسن صحيحٌ...

- والحديث صحيحٌ رواه الشيخان.
- رَوْح بن عبادة بن العلاء القيسي أبو محمد. ثقة فاضل. (التقريب ١/٢٥٣).
- ابن أبي الخلال: اسمه زرارة بن ربيعة بن زرارة العتكي البصري. ذكره البخاري في «الكبير» (٢/١/٤٣٩)، وقال الذهبي: مستور. (الميزان ٢/٧٠). وقال ابن حجر في «التعجيل» (ص ٩٣): ذكره ابن خلفون وابن حبان في «الثقات».
- وتابع ابن أبي الخلال العتكي كلٌ من:

١ ـ ثمامة بن أنس: رواه البخاري (٥٤٢٠، ٥٤٣٣، ٥٤٣٥)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص ١٨٣).

٢ ـ إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: رواه البخاري (٥٣٧٩، ٥٤٣٦، ٥٤٣٩)، ومسلم (٢٠٤١)، وأبو داود (٣٧٨٢)، والترمذي (١٨٥٠)، وفي «الشمائل» (١٥٣)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص ١٨٤)، والبغوي في «الأنوار» (٩٥٨).

٣ ـ ثابت: رواه مسلم (٣٠٤١)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص ١٨٣).

٦ ـ قتادة: رواه الترمذي في «الشمائل» (١٥١).

٧ ـ محمد بن عبد الله.

٨ ـ شعيب بن الحبحاب.

٩ ـ عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة: رواها أبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص ١٨٢ ـ ١٨٤).

٢٣ ـ **حدثنا** الحارث، ناسعيد بن عامر، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن أنس بن مالك. قال: إنَّ أبا عيَّاش الزرقي قال: اللَّهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنَّان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام.

قال: فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: لقد سأل الله باسمه الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى.

٢٣ ـ إسناده: ضعيفٌ جداً.
- وورد من طرق أخرى عن أنس ـ رضي الله عنه ـ.
- سعيد بن عامر: هو الضبعي ثقة. وقال أبو حاتم: في حديثه بعض الغلط. (تهذيب الكمال ١٠/٥١٠).
- أبان: هو ابن فيروز. ويقال: دينار. أبو إسماعيل البصري. متروك الحديث. (تهذيب الكمال ٢/١٩، والتقريب ١/٣١).
- وتابع سعيد بن عامر حمادُ بن سلمة: رواه الطبراني في «الدعاء» (١١٧)، وفي «الكبير» (٥/١٠٥). إلا أنه جعله من حديث أنس عن أبي طلحة ـ رضي الله تعالى عنهم ـ.
- وتابع أبان بن عياش كلٌ من:

١ ـ حفص ابن أخي أنس: رواه أحمد (٣/٢٤٥، ١٥٨)، والبخاري (في «الأدب المفرد» ٧٠٥)، وأبو داود (١٤٩٥)، والنسائي (٣/٥٢)، وفي «عمل اليوم» (٣٤١) ـ ومن طريقه ابن السني فيه (٤٤٤) ـ والطبراني في «الدعاء» (١١٦)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص ٣٤٦)، والبغوي في «الشرح» (١٢٥٨)، والبيهقي في «الدعوات» (١٠٦، ٢٠٠)، وفي «الأسماء والصفات» (ص ١٧٠). وصححه ابن حبان (٢٢٣٨٢ موارد) والحاكم (١/٥٠٤).

٢ ـ إبراهيم بن عبيد بن رفاعة: رواه أحمد (٣/٤٦٥)، والطبراني في «الصغير» (٢/٢٠٦)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص ٣٤٧)، وصححه الحاكم (١/٥٠٤).

٣ ـ أنس بن سيرين: رواه أحمد (٣/١٢٠)، وابن أبي شيبة (١٠/٢٧٢)، وابن ماجة (٣٨٥٨).

٤ ـ عاصم و ٥ ـ ثابت: رواهما الترمذي (٣٥٤٤).

٦ ـ حميد: رواه الضياء في «المختارة» (مسند أنس/١٠٩/أ).

٢٤ ـ حدثنا الحارث، نا عبد الوهاب ـ يعني ابن عطاء ـ، نا سليمان التيمي، عن أنس بن مالك قال: بلغني أن النبي ـ ﷺ ـ قال لمعاذ بن جبل: من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة.

٢٤ ـ إسناده: حسنٌ..
- والحديث صحيحٌ رواه الشيخان.
- عبد الوهاب بن عطاء: أبو نصر العجلي. قال ابن معين: لابأس به، يكتب حديثه، ثقة. وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم، وهو يحتمل. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه محله الصدق، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ. (التهذيب ٦/٤٥٢، والتقريب ١/٥٢٨).
- والحديث رواه الحافظ أبو موسى المديني في «مجلس من أماليه» (ح ٦) من طريق أبي علي الحداد عن أبي نعيم به.
- وتابع عبد الوهاب كلٌ من:

١ ـ معتمر بن سليمان: رواه البخاري (١٢٩).

٢ ـ يزيد بن زريع: رواه النسائي في «عمل اليوم» (١١٣٥).

- وتابع سليمان التيمي كلٌ من:

١ ـ أبو حمزة: رواه أحمد (٣/٣٣١)، والنسائي في «عمل اليوم» (١١٣٢، ١١٣٣).

٢ ـ قتادة: رواه أحمد (٥/٢٣٠)، والبخاري (١٢٨)، ومسلم (٣٢)، والطيالسي (٢٦٥) ـ ومن طريقه أبو يعلى (٣٢٢٨). وانظر صحيح ابن حبان (١٩٩) وما بعده.

● وقال الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (١/٢٣٤): التحقيق أنه من روايه أنس عمن لم يسم.

وقال في «الفتح» (١/٢٧٥): أورد المزي في «الأطراف» هذا الحديث في «مسند أنس» وهو من مراسيل أنس، وكان حقه ان يذكره في المبهمات. أ. هـ.

٢٥ ـ حدثنا الحارث، نا يعلى بن عبَّاد، حدثني عبد الحكم، عن أنس قال: كانَ رسول الله ـ ﷺ ـ من أخفِّ الناس صلاةً في تمام.

٢٥ ـ إسناده: ضعيفٌ جداً...

● والحديث صحيحٌ رواه الشيخان.

● يعلى بن عباد: الكلابي. ضعفه الدارقطني وذكره ابن حبان في «الثقات». (اللسان ٦/٣١٣).

● عبد الحكم بن عبد الله القسملي البصري. قال أبو حاتم: منكر الحديث ضعيف الحديث. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن حبان: لا يحل كتب حديثه الأعلى سبيل التعجب. وقال أبو نعيم: روى عن أنس نسخة منكرة. (التهذيب ٦/١٠٨، والميزان ٢/٥٣٦).

● تابع عبد الحكم كلُ من:

١ ـ حميد الطويل: رواه أحمد (١٣/١٨٢، ٢٠٥)، وابن أبي شيبة (٢/٥٧)، وأبو يعلى (٣٧٢٢، ٣٦٩٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٨٤٠).

٢ ـ قتادة بن دعامة: رواه الطيالسي (١٩٩٧)، وابن أبي شيبة (٢/٥٥)، وأحمد (١٠٩، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٩، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٧٦، ٢٧٩)، ومسلم (٤٦٩) (١٨٩)، والترمذي (٢٣٧)، والدارمي (١/٢٨٨ ـ ٢٨٩)، وأبو يعلى (٢٨٥٢)، وأبو عوانة (٢/٨٩١). والبيهقي (٣/١١٥)، وصححه ابن خزيمة.

٣ ـ ثابت البناني: رواه عبد الرزاق (٣٧١٨)، والطيالسي (٢٠٣٠)، وأحمد (٣/١٦٢)، ومسلم (٤٧٣)، وأبو عوانة (٢/٩٠)، وأبو يعلى (٢٨٥٢، ٢٨٦٤، ٣٠٦٨٠، ٣١٦٨، ٣٢٦٢).

٤ ـ عبد العزيز بن صهيب؛ رواه ابن أبي شيبة (٢/٤٥)، والبخاري (٧٠٦)، ومسلم (٤٦٩)، وابن ماجة (٩٨٥) وأبو يعلى (٣٨٩٧، ٣٨٩٨)، وأبو عوانة (٨٩١٢)، والبيهقي (٣/١١٥).

٥ ـ المختار بن فلفل: رواه أبو عوانة (٢/٨٩).

٦ ـ عطاء: رواه الطبراني في «الكبير» (٧٢٦).

٧ ـ العلاء بن عبد الرحمن: رواه أحمد (٣/٢٦٢)، وأبو يعلى (٣٦٩٨).

٨ ـ يحيى بن سعيد الأنصاري: (رواه ابن حبان (١٨٥٦).

٩ ـ شريك بن أبي نمر: رواه أحمد (٣/٢٣٣، ٢٦٢، ٢٤٠)، والبخاري (٧٠٨)، ومسلم (٤٦٩) (١٩٠)، وأبو يعلى (٣٦٩٧)، والبيهقي (٣/١١٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٨٤١) وصححه ابن حبان (١٨٨٦).

١٠ ـ إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: رواه ابن حبان (٢١٣٨).

١١ ـ الحسن: رواه أحمد (٣/١٨٢، ٢٠٧)، وأبو يعلى (٢٧٨٧).

١٢ ـ بيان: رواه أبو نعيم في «الحلية» (٧/٢٣١).

* في الأصل «يحيى» وهو تصحيف ظاهر.

٢٦ ـ **حدثنا** الحارث، نا يعلى بن عبَّاد، حدثني عبد الحكم، عن أنس: أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: يقطع الصلاة: الكلب، والحمار، والمرأة.

٢٦ ـ إسناده: ضعيفٌ جداً... وانظر الإسناد رقم «٢٥».

● والحديث صحيحٌ رواه مسلم من حديث أبي ذرٍ ـ رضي الله تعالى عنه ـ.

● لم أقف عليه من حديث أنس ـ رضي الله تعالى عنه ـ إلا هنا.

● ومن حديث أبي ذر ـ رضي الله تعالى عنه ـ أخرجه:

أحمد (٥/١٤٩، ١٥٥ ـ ١٥٦، ١٦٠)، ومسلم (٥١٠)، وأبو داود (٧٠٢)، والترمذي (٣٣٨)، والنسائي (٢/٦٣، ٦٤)، وابن ماجه (٩٥٢)، والدارمي (١/٣٢٩)، وعبد الرزاق (٢٣٤٨) ـ ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (١٦٣٢) ـ والطبراني في «الصغير» (١١٦١)، والطيالسي (٤٥٣)، وأبو عوانة (٢/٤٧)، والطحاوي (١/٤٥٨)، وصححه ابن خزيمة (٨٣٠)، وابن حبان (٢٣٨٣، ٢٣٨٤).

● ومن حديث عبد الله بن مغفل ـ رضي الله تعالى عنه ـ أخرجه:

أحمد (٤/٨٦، ٥/٥٧)، وابن ماجة (٩٥١)، والطحاوي (١/٤٥٨) وصححه ابن حبان (٢٣٨٦).

● ومن حديث ابن عباس ـ رضي الله تعالى عنهما ـ أخرجه:

أحمد (١/٣٤٧)، وأبو داود (٧٠٣)، والنسائي (٢/٦٤)، وابن ماجة (٩٤٩)، والبيهقي (٢/٣٧٤)، وابن حبان (٢٣٨٧).

٢٧ ـ وبإسناده عن أنس: أن أمَّ سلمة قربت إلى رسول ـ ﷺ ـ كَتِفاً، فأكل منه ولم يتوضأ.

٢٧ ـ إسناده: ضعيفٌ جداً... وانظر الإسناد رقم «٢٥».

● والحديث صححه ابن خزيمة.

● أخرجه أحمد (٦/٢٩٢)، وابن ماجة (٤٩١)، وصححه ابن خزيمة (٤٤) من طريق زينب عن أمها أم سلمة به. بألفاظ مقاربة.

٢٨ ـ **حدثنا** الحارث، نا يعلى، نا شيخ لنا ـ يقال له عبد الحكم ـ قال: نا أنس: أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: عليكم بركعتي الفجر، فإن فيهما الرغائب.

٢٨ ـ إسناده: ضعيفٌ جداً. . . وانظر الإسناد رقم «٢٥».

● قال الزيلعي في «نصب الراية» (١٦٢/٢): أخرج أبو يعلى في «مسنده»: حدثنا سويد بن عبد العزيز ثنا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لاتدعوا ركعتي الفجر فإن فيهما الرغائب.

وأخرج أحمد (ح ٥٥٤٤) من طريق أيوب بن سليمان حديثاً مطولاً آخره: وركعتا الفجر حافظوا عليهما فإنهما من الفضائل». وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر ـ رحمه الله تعالى ـ وذكر الحافظ الهيثمي في «المجمع» (٢٢٠/٢): عن ابن عمر قال: قال رجل: يارسول الله دلني على عمل ينفعني الله به.

قال: عليك بركعتي الفجر فإن فيهما فضيلة رواه الطبراني في «الكبير» وفيه محمد بن البيلماني وهو ضعيف.

وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لاتتركوا الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر فإن فيهما الرغائب. . . الخ. رواه الطبراني وفيه عبد الرحيم بن يحيى وهو ضعيف.

٢٩ ـ **حدثنا** الحارث، نا يعلى، نا عبد الحكم، عن أنس: أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: من لم يرحم صغيرنا، ويوقر كبيرنا، فليس منا.

٢٩ ـ إسناده: ضعيفٌ جداً. . وانظر الإسناد رقم «٢٥».

● تابع عبد الحكم:

١ ـ ثابت البناني: رواه أبو يعلى (٣٤٦٧).

٢ ـ زربي بن عبد الله الأزدي: رواه الترمذي (١٩٢٠) وقال:

قال الهيثمي في «المجمع» (١٧/٨) رواه أبو يعلى، والطبراني في «الأوسط» . . . وفي إسناد أبي يعلى يوسف بن عطية وهو متروك، وفي إسناد الطبراني غير واحد ضعيف.

● وله شاهد من حديث:

١ ـ ابن عباس ـ رضي الله تعالى عنهما ـ رواه أحمد (٢٥٧/١)، والترمذي (١٩٢٢) والبزار (كشف ١٩٥٥) والبغوي في «شرح السنة» (٣٩/١٣) وصححه ابن حبان (٤٤٩، ٤٥٦).

٢ ـ عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ رواه أحمد (٣٢٣/٥) والحاكم (١٢٢/١) وصححه وأقره الذهبي. وقال الهيثمي: إسناده حسن. (المجمع ١٧/٨).

٣ ـ عبد الله بن عمرو ـ رضي الله تعالى عنهما ـ رواه أحمد (٢٢٢/٢) وأبو داود (٤٩٤٣)، والترمذي (١٩٢١)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (١٧٣)، وصححه الحاكم (٦٢/١) ووافقه

الذهبي.
٤ ـ ضميره بن أبي ضميرة مولى رسول الله ﷺ: رواه الطبراني في «الكبير» (ح ٨١٥٤).
٥ ـ أبي أمامة ـ رضى الله تعالى عنه ـ: رواه الطبراني في «الكبير» (ح ٧٧٠٣، ٧٩٢٢).
٦ ـ أبي زيد عمرو بن أخطب الأنصاري ـ رضى الله تعالى عنه ـ: رواه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/١٣٥).

٣٠ ـ وبإسناده ـ أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً.

٣٠ ـ إسناده: ضعيفٌ جداً... وانظر الإسناد رقم «٢٥».
● والحديث صحيحٌ رواه الشيخان.
● تابع عبد الحكم كلٌ من:
١ ـ قتادة: رواه أحمد (٣/١٩٣، ٢٥١، ٢٦٨) والبخاري (٧٠٨٩ ـ ٧٠٩١)، والدارمي (٢/٣٠٦)، وابن ماجة (٤١٩١) وأبو يعلى (٣١٠٥) والسهمي في «تاريخ جرجان» (٢/١٤٠٢)، والأصبهاني في «الترغيب» (٤٧٥) وصححه ابن حبان (٧/٥١٩).
٢ ـ موسى بن أنس: رواه أحمد (٣/٢١٠، ٢٦٨) والطيالسي (٢/٦٠)، والبخاري (٤٦٢١، ٦٤٨٦، ٧٢٩٥)، ومسلم (٢٣٥٩) (١٣٦)، والترمذي (٣٠٥٨)، والنسائي في «الكبير» (تحفة الأشراف ١/٤١٣)، والدارمي (٢/٣٠٦). وصححه ابن حبان (٧/٥١٩).
٣ ـ المختار بن فلفل: رواه أحمد (٣/١٠٢، ١٢٦، ١٥٤، ٢١٧، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٩٠)، ومسلم (٤٢٦)، والنسائي (٣/٨٣)، وأبو عوانة (٢/١٣٦، ٢٥١)، وأبو يعلى (٣٩٥٢) والحسن ابن عرفة في «جزئه» (٢٨) ومن طريقة البيهقي في (البعث والنشور (١٩٦)، وابن الأبار في «معجمه» (١٩٣).
٤ ـ الزهري: رواه عبد الرزاق (٢٠٧٩٦)، والبخاري (٩٣، ٥٤٠، ٧٢٩٤) وصححه ابن حبان (١٠٦).
٥ ـ هلال بن علي: رواه البخاري (٧٤٩، ٦٤٦٨).
٦ ـ أبو طلحة الأسدي: رواه وكيع في «الزهد» (١٩).

٣١ ـ وبإسناده ـ أنَّ رسول الله ﷺ ـ قال: لو كان لابن آدم وادين من مال لابتغىٰ إليهما وادياً ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من يشاء.

٣١ ـ إسناده: ضعيفٌ جداً... وانظر الإسناد رقم «٢٥».
● والحديث صحيحٌ رواه الشيخان.
● تابع عبد الحكم كلٌ من:
١ ـ قتادة: رواه أحمد (٣/١٩٢، ٢٤٣، ١٢٢، ١٧٦، ٢٧٢، ١٩٨، ٢٣٨) ومسلم (١٠٤٨) والطيالسي (٢/٦٢)، والدارمي (٢/٣١٨)، وأبو يعلى (٢٨٥٨، ٢٨٤٩، ٢٩٥١، ٣١٤٣،

٣١٨١، ٣٢٦٦، ٣٢٦٧، ٣٠٦٣)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٧٨).
٢ - الزهري: رواه أحمد (٣/٢٣٦، ٢٤٧)، والبخاري (٦٤٣٩) ومسلم (١٠٤٨) (١١٧)، والترمذي (٢٣٣٨).
٣ - أبان بن أبي عيَّاش: رواه عبد الرزاق (١٩٦٢٤)، وأحمد (٣/١٩٢).
● ورواه وكيع في «الزهد» (١٨٥) عن الحسن مرسلاً.

٣٢ - وبإسناده - أنَّ رسول الله - ﷺ - مرَّتْ به جنازة، فأثنوا عليها خيراً، فقال: وجبت.

ثمَّ مرُّوا بأخرىٰ، فأثنوا عليها شرًّا، فقال: وجبتْ. ثم قال: أنتم شهود الله في الأرض.

٣٢ - إسناده: ضعيفٌ جداً... وانظر الإسناد رقم «٢٥».
● والحديث صحيحٌ رواه الشيخان.
● وتابع عبد الحكم كلٌ من:
١ - حميد الطويل: رواه أحمد (٣/١٧٩)، والترمذي (١٠٥٨)، وأبو يعلى (٣٨٥٤، ٣٧٦).
٢ - ثابت البناني: رواه أحمد (٣/١٨٦، ١٩٧، ٢١١، ٢٤٥)، والبخاري (٢٦٤٢) ومسلم (٩٤٩)، وابن ماجه (١٤٩١)، وأبو يعلى (٣٣٩٢، ٣٣٥٣، ٣٤٦٦) - ومن طريقه البيهقي (١٠/٢٠٩) و (٤/٧٥). وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٢١١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٥٠٨) والبيهقي (٢/٧٥). وصححه ابن حبان (٣٢٠).
٣ - عبد العزيز بن صهيب: رواه أحمد (٣/١٨٦) والطيالسي (٧٩٧) والبخاري (١٣٦٧)، ومسلم (٩٤٩)، والنسائي (٤/٤٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٥٠٧)، والبيهقي (٤/٧٤).

٣٣ - وبإسناده - أنَّ رسول الله - ﷺ - نهى عن الوصال فقيل: يارسول الله إنك تواصل؟

فقال: إني أبيت وربي يطعمني ويسقيني.

٣٣ - إسناده: ضعيف جدا... وانظر الإسناد رقم «٢٥».
● والحديث صحيح رواه الشيخان.
● وتابع عبد الحكم كل من:
١ - قتادة: رواه أحمد (٣/١٢٤، ٢٠٠، ١٩٣)، والبخاري (٧٢٤١)، ومسلم (١١٠٤) (٦٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٦/٢٦٣)، والبيهقي (٤/٢٨٢)، وأبو يعلى (٣٥٠١، ٣٢٨٢)، وصححه ابن خزيمة (٢٠٧٠).

٣٤ - وبإسناده - أن رسول الله - ﷺ - قال: لا عدوىٰ ولا طيرة

ويعجبني الفأل.

قال يعلى: الفألُ: يعني الكلمة الطيبة.

٣٤ ـ إسناده: ضعيفٌ جداً... وانظر الإسناد رقم «٢٥».

● والحديث صحيح رواه الشيخان.

● تابع عبد الحكم قتادة:

رواه الطيالسي (١/٣٤٧)، وأحمد (٣/١١٨، ١٣٠، ١٧٣، ٢٥١، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ١٥٤، ١٧٨)، والبخاري (٥٧٧٦)، ومسلم (٢٢٢٤) (١١٢) وأبو داود (٣٩١٦)، والترمذي (١٦١٥)، وابن ماجة (٣٥٣٧)، وأبو يعلى (٣٠٢٦، ٢٨٧٠، ٣٠٢٧، ٣٢١٠، ٣٢١١)، والطبري في «تهذيب الآثار مسند علي» (١/١٥)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/٣١٢)، والبغوي في «الأنوار» (١١٣٠).

٣٥ ـ وبإسناده ـ أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: لايزال العبد بخير مالم يستعجل.

قال: قيل: يارسول الله وكيف يستعجل؟

قال: يقول: قد دعوتُ فما أرى يُستجاب لي.

٣٥ ـ إسناده: ضعيفٌ جداً... وانظر الإسناد رقم «٢٥».

● تابع عبد الحكم كلٌ من:

١ ـ قتادة: رواه أحمد (٣/١٩٣، ٢١٠)، وأبو يعلى (٢٨٦٥).

٢ ـ الحسن: رواه البزار (كشف الأستار ٤/٣٨).

٣ ـ يزيد الرقاشي: رواه أبو نعيم في «الحلية» (٦/٣٠٩).

● وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/١٤٧): رواه أحمد وأبو يعلى نحوه والبزار والطبراني في «الأوسط» وفيه أبو هلال الراسبي وهو ثقة وفيه خلاف وبقية رجال أحمد وأبي يعلي رجال الصحيح. أ.هـ.

٣٦ ـ وبإسناده ـ أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: لو أُهْدِيَ إليَّ ذراعٌ لقبلتُ، ولو دُعيتُ إليه لأجبتُ.

٣٦ ـ إسناده: ضعيفٌ جداً... وانظر الإسناد رقم «٢٥».

● والحديث صححه الترمذي، ورواه البخاري عن أبي هريرة.

● وتابع عبدَ الحكم قتادة: رواه الترمذي (١٣٣٨) ـ وقال: حسن صحيح، وتمّام في «الفوائد» (الترتيب ٧١٣).

● وله شاهد ـ بنحوه ـ من حديث أبي هريرة ـ رضى الله تعالى عنه ـ: رواه البخاري (٢٥٦٨،

٥١٧٨)، وابن عدي في «الكامل» (١٩٣٧/٥)، وتمّام في «الفوائد» (الترتيب ٧٨٤).

٣٧ ـ وبإسناده ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال: أتموا الركوع والسجود، والله إني لأراكم من خلفي كما أراكم من بين يدي.

٣٧ ـ إسناده: ضعيفٌ جداً... وانظر الإسناد رقم «٢٥».

- والحديث صحيح رواه الشيخان.
- تابع عبد الحكم كلٌ من:

١ ـ قتادة: رواه أحمد (١١٥/٣، ١٣٠، ١٧٠، ١٨٧، ٢٣٤، ٢٦٩، ٢٧٩)، والبخاري (٧٤٢) ـ ومن طريقة البغوي في «شرح السنة» (٦١٥) ـ و (٦٦٤٤)، ومسلم (٤٢٥) (١١١)، والنسائي (١٩٣/٢، ٢١٦)، والطيالسي (٩٧/١)، وأبو يعلى (٢٩٧١، ٣١٥٧، ٣١٥٦، ٣١٨٩) والبيهقي (١١٧/٢).

٢ ـ هلال بن علي: رواه البخاري (٤١٩).

٣٨ ـ وبإسناده ـ أنَّ رسول الله ﷺ ـ قال: اعتدلوا في الركوع والسجود، ولا يفترش أحدكم ذراعيه افتراش الكلب.

٣٨ ـ إسناده: ضعيفٌ جداً... وانظر الإسناد رقم «٢٥».

- والحديث صحيحٌ رواه الشيخان.
- تابع عبد الحكم قتادةُ رواه:

أحمد (٢٧٩/٣، ١١٥، ١٧٧، ١٧٩، ٢٠٢، ٢٧٤، ٢١١) وابنه في الزوائد (٢٧٩/٣)، وابن أبي شيبة (٢٥٩/١). والبخاري (٨٢٢)، ومسلم (٤٩٣)، وأبو داود (٨١٧)، والترمذي (٢٧٦)، والنسائي (١٨٣/٢، ٢١٢) وابن ماجة (٨٩٢)، والدارمي (٣٠٣/١)، والطيالسي (١٩٧٧)، وأبو عوانة (١٨٣/٢، ١٨٤)، وأبو يعلى (٢٨٥٣، ٢٩٨٦، ٣٢١٦)، والبيهقي (١١٣/٣، ١٨٤)، وصححه ابن حبان (١٩١٧).

٣٩ ـ وبإسناده ـ أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: لايبزق أحدكم ـ وهو في صلاته ـ بين يديه، ولا عند يمينه، ولكن يبزق عن يساره، أو تحت قدمه اليسرى.

كُتبت له عشر حسنات، فإن لم يعملها كتبت له حسنة واحدة، ومن همّ

٣٩ ـ إسناده: ضعيفٌ جداً... وانظر الإسناد رقم «٢٥».

- والحديث صحيحٌ رواه الشيخان.

● تابع عبد الحكم كلٌ من:

١ ـ قتادة: رواه أحمد (٣/١٩١ ـ ١٩٢، ٢٤٥، ١٧٦، ٢٧٣)، والبخاري (٢/٤١٣٥٤، ١٢١٤)، ومسلم (٥٥١)، وأبو عوانة (١/٤٠٥)، وأبو يعلى (٢٨٨٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٢/٣٨٣) ـ وصححه. وابن طهمان في «مشيخته» (١٢١).

٢ ـ حميد الطويل: رواه عبد الرزاق (١٦٩٢)، وأحمد (٣/١٨٨، ١٩٩، ٢٠٠)، والبخاري (٤٠٥، ٤١٧)، والنسائي (١/١٦٣)، والدارمي (١/٣٢٤)، والبيهقي (١/٤٥٥ و ٢/٢٩٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٢/٣٨٢).

٤٠ ـ وبإسناده ـ أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: من همَّ بحسنة، فعملها بسيئة، فعملها كتبت عليه سيئة واحدة، فإن لم يعملها لم يكتب عليه شيء.

٤٠ ـ إسناده: ضعيفٌ جداً... وانظر الإسناد رقم «٢٥».

● والحديث صحيحٌ رواه الشيخان.

● تابع عبدَ الحكم ثابتٌ: رواه أحمد (٣/١٤٨ ـ ١٤٩)، ومسلم (١٦٢).

- وعن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٣٧٥٣) ـ وأبو عوانة في «المسند» (١/١٢٧). وأبو يعلى (٣٤٥١).

● وهذا الحديث جزءٌ من حديث الإسراء الطويل. وبعض الرواة يذكر هذا الجزء فيه وبعضهم يسقطه.

● حديث الإسراء أخرجه:

أحمد (٤/٢٠٨ ـ ٢١٠)، وابن منده في «الإيمان» (٧٥/٧١٧، ٧١٨)، وابن أبي شيبة (١٤/٣٠٢/٣٠٥)، وأبو عوانة (١/١٢٠، ١٢٥ ـ ١٢٦، ١١٦)، والبخاري (٣٢٠٧، ٣٣٩٣، ٣٤٤٠، ٣٨٨٧، ٣٢٠٧)، ومسلم (١٦٤) (٢٦٥)، والترمذي (٣٣٤٦) والنسائي (١/٢١٧ ء ٢٢٣)، وأبو عوانة (١/١٢٠، ١٢٥ ـ ١٢٦)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/٣٨٧) وصححه ابن حبان (٤٨).

وغيرهم....

٤١ ـ **حدثنا** الحارث، نا يزيد بن هارون، أنا فايد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كنت عند رسول الله ـ ﷺ ـ فجاءه غلام، فقال: يارسول الله غلام يتيم له أمٌّ أرملة، وأخت يتيمة أطعمنا مما أطعمك الله وأعطاك الله، من عنده حتى ترضى.

قال: ما أحسن ما قلت ياغلام. يابلال اذهب إلى أهلنا فأتنا بما وجدت عندهم من طعام، فذهب، فجاء بواحدة وعشرين تمرة، فوضعها في كف رسول الله ـ ﷺ ـ فرفعها رسول الله ـ ﷺ ـ إلى فيه، فدعا فيها بالبركة، ثم

قال: يا غلام سبعٌ لك، وسبعٌ لأمِّك، وسبع لأختك، فتغدَّ بتَمرة وتعشَّ بأخرى.

وانصرف الغـلام، فقام إليه معاذ بن جبل، فوضع يده على رأسه، فقال: ياغلام جبر الله يتمك، وجعلك خلفاً من أبيك ـ وكان من أولاد المهاجرين ـ فقال له رسول الله ـ ﷺ ـ: قد رأيتك يا معاذ وما صنعتَ.

قال: رحمة له يارسول الله.

فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: والذي نفس محمد بيده لايلي مسلم يتيماً، فيحسن ولايته، فيضع يده على رأسه إلَّا رفعه الله بكل شعرة درجة، وكتب له بكل شعرة حسنة، ومحا عنه بكل شعرة سيئة.

٤١ ـ إسناده: تالفٌ... والحديث باطلٌ...

فايد بن عبد الرحمن العطار الكوفي أبو الورقاء.

قال البخاري: منكر الحديث (التاريخ الكبير ١٣٢/١/٤).

وقال أيضاً: لا يتابع على حديثه. (التاريخ الأوسط ٧٦/٢).

وقال يحيى بن معين: ضعيف (التاريخ ١٦٣/٤) وقال أيضاً: ليس هو بشيء (التاريخ ٢٤٣/٤، ٤٧٩) وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: لا يشتغل به، وسمعت أبي يقول: ذاهب الحديث لايكتب حديثه وكان عند مسلم بن إبراهيم عنه فكان لا يحدث عنه، وكنا لانسأله عنه، وأحاديثه عن ابن أبي أو فى بواطيل لاتكاد ترى لها أصلاً كأنه لايشبه حديث ابن أبي أوفىٰ، ولـو أن رجـلاً حلف أن عامة حديثه كذب لم يحنث. أ. هـ (الحرج والتعديل ٨٣/٧).

وقال ابن شاهين: ليس ثقة. (الضعفاء ص ١٥٤).

وروى العقيلي عن أحمد: أنه متروك الحديث. (الضعفاء الكبير ٤٦٠/٣).

وقال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير، ويأتي عن ابن أبي أوفىٰ بالمعضلات، لايجوز الاحتجاج به، (المجروحين ٢٠٣/٢).

- ولم يوثقه إلّا عليّ بن المديني (الثقات لابن شاهين ص ١٨٨).
- والجرح مقدمٌ هنا لأنه مفسر غاية التفسير ثم هو قول جمهور النقاد ـ رحمه الله تعالى عليهم ـ.
- وانظر: الكني للدولا بي (١٤٧/٢)، والميزان (٣٣٩/٣)، والتهذيب (٢٥٥/٨).
- والحديث أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢٠٣/٢) من طريق عيسى بن يونس عن فائد به مختصراً وهو في «المسند» مما ضرب عليه أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ قال عبد الله (٣٨٢/٣): وكان في كتاب أبي: ثنا يزيد بن هارون، أنا فايد قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى ـ به نحوه. ثم ذكر حديثاً آخر لفائد ثم قال: ـ فلم يحدثنا أبي بهذين الحديثين ضرب عليهما من

كتابه، لأنه لم يرض حديث فائد بن عبد الرحمن أو كان عنده متروك الحديث. أ. هـ.

٤٢ - **حدثنا** الحارث، نا أبو جابر: محمد بن عبد الملك الأزدي البصري، نا فايد قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفىٰ يقول: نهى رسول الله - ﷺ - عن نبيذ الجرِّ الأخضر.

قال: قلت: فالأبيض؟ قال: لا أدري.

٤٢ - إسناده: تالفٌ كسابقه.

● والحديث صحيح رواه البخاري.

وتابع فايداً كلٌ من:

١ - سليمان الشيباني وعنه كلٌ من:

(أ) شعبة: رواه أحمد (٣٥٣/٤، ٣٥٦، ٣٨٠)، والطيالسي في «المسند» (٨١٤/الترتيب)، - ومن طريقه النسائي (٣٠٤/٨) -، وابن الجعدفي «المسند» (٧٢٨)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢٢٦/٤).

(ب) سفيان الثوري: رواه عبد الرزاق (٢٠٠/٩)، - ومن طريقة أحمد (٣٥٣/٤، ٣٥٦).

(جـ) سفيان بن عينية: رواه الشافعي في «المسند» (٣٠٨/ترتيب) - ومن طريقة البيهقي (٣٠٩/٨) - والحميدي في «المسند» (٣١٢/٢)، والنسائي (٣٠٤/٨).

(د) عبد الواحد بن زياد: رواه البخاري (٥٥٩٦)، والبيهقي (٣٠٩/٨).

(هـ) علي بن مسهر: رواه ابن أبي شيبة (٤٨٢/٧).

(و) أبو عوانة: صححه ابن حبان (٣٨٥/٧).

(ز) الأعمش: رواه الإمام أحمد (٣٥٣/٤).

تنبيه: في «مسند ابن أبي أوفى» تأليف ابن صاعد - رحمه الله تعالى - وقع هذا الحديث من رواية الأعمش عن ابن أبي أوفى - مباشرة من غير ذكر سليمان الشيباني.

ورجح محققه - حفظه الله - رواية الإمام أحمد وهي: الأعمش عن سليمان الشيباني عن ابن أبي أوفى... وهذا لأمرين:

١ - أن وكيعا - في إسناد أحمد - ثقة حافظ عابد، وأما قيس بن الربيع - في إسناد ابن صاعد - فإنه صدوق إلا إنه تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به. والرواي عنه روَّاد بن الجراح وهو صدوق إلا أنه أختلط بأخرة فترك وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد. وشيخ ابن صاعد أحمد بن الفضل أبو جعفر الصائغ العسقلاني قال ابن حزم: مجهول، فلعل الغلط أن يكون من قيس أو داود أو شيخ ابن صاعد.

٢ - ان الحديث معروف من حديث الشيباني عن ابن أبي أوفى. فقد رواه عنه شعبة، والسفيانان، وعبد الواحد بن زياد وعلي بن مسهر وأبو عوانة كما تقدم.

وبالجملة فالصواب في الحديث إنه من رواية الأعمش عن الشيباني عن ابن أبي أوفى. أ. هـ.

٢ ـ وممن تابع فايداً أيضاً: عبد الملك بن عمير: رواه ابن صاعد (٤٢).
٣ ـ منصور الكوفي: رواه ابن صاعد (٤٥، ٤٦).

٤٣ ـ وبإسناده ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: أتاني آتٍ من الله ـ عز وجل ـ فقال: بشِّر خديجة بنت خويلد ببيت لها في الجنَّة من قصب لا نصب فيه، ولا صخب.

٤٣ ـ إسناده: تالفٌ كسابقه. وانظر الإسناد رقم (٤١).
● والحديث صحيح أخرجه الشيخان.
● وتابع فايداً كلٌ من:
١ ـ إسماعيل بن أبي خالد: رواه أحمد (٤/٣٥٥، ٣٥٦، ٣٨١) ـ وفي «فضائل الصحابة» (١٥٧٧) وما بعده ـ والحميدي (٧٢٠) والبخاري (٣٨١٩)، ومسلم (٢٤٣٣)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٢٥٥).
٢ ـ سلمة بن كُهيل: رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٥٩٤، ١٥٩٥).

٤٤ ـ حدثنا الحارث، نا رَوحُ ـ يعني ابن عبادة ـ نا أيمن بن نابل قال: سمعت قدامة بن عبد الله بن عمَّار الكلابي قال: رأيتُ النبي ـ ﷺ ـ يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء لا طرد ولا ضرب ولا إليك إليك!

٤٤ ـ إسناده: حسنٌ...
أيمن بن نابل: الحبشي أبو عمران. وثقة ابن معين. وقال أبو حاتم: شيخ. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. خالف الناس روى له البخاري متابعة: وذكره الذهبي في «المتكلم فيه بما لايوجب الرد» وقال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ يهم. (تهذيب الكمال ٣/٤٤٩، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١/١/٣١٩).
● أخرجه أحمد (٣/٤١٣)، وأبو يعلى (٩٢٨)، والبغوي في «الأنوار» (٩٢٤) من طريق أيمن بن نابل به. نحوه.
● وذكره الهيثمي في «المجمع» (٣/٢٤٦) وقال: رواه أحمد [وابنه عبد الله] في «زياداته» وأبو يعلى، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط»... ورجاله موثقون وفي بعضهم كلام لايضر. أ.هـ.

٤٥ ـ حدثنا الحارث، نا يزيد بن هارون، نا مسلم بن عبيد أبو نُصيرَة قال: سمعت أبا عسيب ـ مولى رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: قال رسول الله ﷺ*: أتاني جبريل ـ عليه السلام ـ بالحمى والطاعون، فأمسكت الحمى بالمدينة، وأرسلت الطاعون إلى الشام، والطاعون شهادة لأمتي رحمة لهم،

ورجس على الكافرين.

٤٥ ـ إسناده: صحيحٌ...
● والحديث صححه الألباني (الصحيحة ٧٦١).
● مسلم بن عُبيد أبو نُصيرة: وثقة أحمد وابن حبان. وقال الأزدي: ضعيف. وإذا تعارض الجرح مع التعديل قدم التعديل مالم يكن الجرح مفسراً، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة (التهذيب ٢٥٦/١٢، والتقريب ٤٨١/٢).
● أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٠١٦) من طريق المصنف به سواء.
● وتابع الحارث ـ رحمه الله تعالى ـ كلٌ من:
أحمد بن حنبل (المسند ١٨/٥)، وابن سعد (الطبقات ٦١/٧)، والدولابي (الكنى ٤٤/١)، والطبراني (الكبير ٣٩١/٢٢). فرووه عن يزيد بن هارون بن نحوه. ونسبه الألباني ـ حفظه الله ـ إلى ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/١/٣٤١ ـ ٣٤٢).
* ليست في الأصل ولابدَّ منها.

٤٦ ـ **حدثنا** الحارث، نا يزيد بن هارون، نا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن عبد الله بن عَمْرو قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه.

٤٦ ـ إسناده: صحيحٌ...
● والحديث ـ صحيحٌ رواه الشيخان.
● زكريا بن أبي زائدة: قال أبو زرعة: صُويلح، يدلس كثيراً عن الشعبي. وقال أبو حاتم: لين الحديث كان يدلس.
ووثقه أبو داود، والنسائي وابن حجر ـ ووصفه أبو داود وابن حجر بالتدليس أيضاً ـ (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/الترجمة ٢٦٨٥، وتهذيب الكمال ٣٥٩/٩).
● أخرجه البخاري (٦٤٨٤) ـ ومن طريقة البغوي في «شرح السنة» (١٢) ـ وابن مندة في «الإيمان» (٣١١، ٣١٢)، من طريق زكريا بن أبي زائدة به نحوه.
وتابع زكريا كلٌ من:
١ ـ إسماعيل بن أبي خالد: رواه أحمد (١٦٣/٢، ١٩٢٥، ٢٠٥، ٢١٢)، والبخاري (١٠) والنسائي (١٠٥/٨) ـ وفي الكبرى (التحفة ٣٤٦/٦) ـ وابن مندة في «الإيمان» (٣١٠، ٣١١). والقضائي في «المسند» (١٦٦، ١٧٩، ١٨١)، والبيهقي (١٨٧/١٠).
٢ ـ عبد الله بن أبي السفر: رواه أحمد (٢١٢/٢)، والبخاري (١٠) ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٢) ـ وابن مندة «الإيمان» (٣٠٩)، والقضاعي في «المسند» (١٦٦، ١٧٩، ١٨١)، والبيهقي (١٨٧/١٠).
٣ ـ داود بن أبي هند: رواه البخاري (١٠) ـ معلقاً بصيغة الجزم ـ وابن مندة في «الإيمان» (٣١٣) وصححه ابن حبان (١٩٦).
٤ ـ مغيرة الضبي: رواه الطبراني في «الصغير» (٤٦٠).
٥ ـ بيان بن بشر: رواه ابن حبان (٢٣٠).

● وتابع الشعبي كل من:
١ ـ علي بن رباح: رواه أحمد (٢/٢٠٦، ٢١٥).
٢ ـ أبو الخير: رواه أحمد (٢/١٨٧)، ومسلم (٤٠) وابن منده في «الإيمان» (٣١٦)، وصححه ابن حبان (٤٠٠).
٣ ـ أبو كثير الزبيدي: رواه ابن أبي شيبة (٩/٦٤، ٦٥)، وأحمد (٢/١٩١).

٤٧ ـ **حدثنا** الحارث، نا رَوْحٌ، نا شعبة، عن سليمان الأعمش قال: سمعت ذكوان، عن أبي هريرة أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: لاحسد إلاَّ في اثنتين. رجلٌ آتاه القرآن، فهو يتلوه آناء الليل، وآناء النهاء، فسمعه جار له، فقال: ليتني أوتيت مثل ما أُوتي فلان، فعملت مثل ما يعمل ورجلٌ آتاه الله مالاً فهو يهلكه في الحقِّ، فقال رجل: ليتني أُوتيت مثل ما أُوتي فلان فعملت مثل ما يعمل.

٤٧ ـ إسناده صحيح.
● والحديث صحيح رواه البخاري.
● والأعمش سليمان بن مهران ثقة يدلس، لكن تدليسه يحتمل بشروط منها:
١ ـ التصريح بالسماع.
٢ ـ أو رواية شعبة عنه.
٣ ـ أو روايته عن أبي صالح ذكوان وأبي وائل شقيقه ومثلهما ممن أكثر عنه وهذه الثلاثة كلها ها هنا.
● تابع الحارث ـ رحمه الله تعالى ـ عن روح:
١ ـ أحمد بن حنبل في المسند (٢/٤٧٩).
٢ ـ علي بن إبراهيم عنه البخاري (٥٠٢٦).
● وتابع روحاً عن شعبة:
١ ـ محمد بن جعفر غندر عنه أحمد (٢/٤٧٩).
٢ ـ بشر بن منصور عند الفريابي في فضائل القرآن (١٠٢).
٣ ـ ابن أبي عدي: عند النسائي في فضائل القرآن (٩٨).
● وتابع شعبة عن الأعمش:
١ ـ جرير ابن عبد الحميد:
رواه البخاري (٧٢٣٢ و ٧٥٢٨) عن عثمان بن أبي شيبة وقتيبة. ورواه الفريابي (١٠١) عن إسحاق بن راهوية وعثمان. ثلاثهم عن جرير عن الأعمش ـ به. وإسحاق وعثمان كلاهما له مسند كبير.
٢ ـ شيبان بن عبد الرحمن:
رواه الطحاوي في المشكل (٤٦٢) عن أبي أمية الطرسوس عن عبيد الله بن موسى ولكل منهما مسند) عن شيبان به.

٣ ـ يزيد بن عبد العزيز.

رواه الطحاوي في المشكل (٤٦٣) عن إسحاق بن راهوية كلاهما عن يحيى بن آدم عن يزيد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري. وهذا إسناد صحيح، فلعله عند أبي صالح عن أبي هريرة وأبي سعيد سوياً، والله أعلم.

- وأيضاً فإن للأعمش فيه إسناداً آخر: فقد رواه أحمد عن غندر عن شعبة عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن أبي عيشة الأنصاري. ورواه أبو عوانة في صحيحه عن أبي زيد الهروي عن شعبة ـ به. ورواه من طريق جرير عن الأعمش ـ به، وبالإسناد السابق عن أبي صالح عن أبي هريرة.
- والحديث رواه جماعة من الصحابة ـ رضى الله عنهم:

١ ـ عبد الله بن عمر ـ رضى الله عنهما ـ عند البخاري ومسلم.

٢ ـ عبد الله بن مسعود ـ رضى الله عنه ـ عند البخاري ومسلم.

٤٨ ـ **حدثنا** الحارث، نا يزيد، أنا يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم، عن عَمْرة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنَّه سيورِّثه.

٤٨ ـ إسناده: صحيحٌ . . .

- والحديث صحيحٌ رواه الشيخان.
- يحيى بن سعيد هو الأنصاري، وعمرة هي ابنة عبد الرحمن.
- تابع الحارث ـ رحمه الله تعالى ـ كلٌ من:

١ ـ أبي بكر بن أبي شيبة: المصنف (٨/٣٥٧) وعنه مسلم (٢٦٢٤) وابن ماجة (٣٦٧٣).

٢ ـ أحمد بن حنبل: المسند (٦/٢٣٨).

- وتابع يزيد بن هارون كلٌ من:

١ ـ عبدة بن سليمان: رواه ابن أبي شيبة (٨/٣٥٧) ـ ومن طريقة الطبراني في «المكارم» (٢٠٦) ـ ومسلم: (٢٦٢٤)، وابن ماجة (٣٦٧٣).

٢ ـ مالك بن أنس: البخاري (٦٠١٤)، ومسلم (٢٦٢٤)، والطبراني في «المكارم» (٣٠٦).

٣ ـ الليث بن سعد: مسلم (٢٦٢٤)، وابن ماجة (٣٦٧٣).

٤ ـ يزيد بن الهاد.

٥ ـ زياد بن سعد.

٦ ـ زهير بن معاوية.

٧ ـ أبو شهاب الحناط. رواها الطبراني في «المكارم» (٣٠٧).

٨ ـ عبد الوهاب الثقفي: رواه مسلم (٢٦٢٤).

٩ ـ حماد بن زيد: أبو داود (٥١٥١)، والطبراني في «المكارم» (٣٠٧).

١٠ ـ سعيد بن أبي هلال: رواه الطبراني في «المكارم» (٣٠٧)، وابن أبي الدنيا فيه (٣٢١).

- وتابع يحيى بن سعيد: عبد الله بن سعيد (ابن أبي هند): رواه الخرائطي في «المكارم» (٢٠٧).

● وتابع عمرة كل من:

١ - مجاهد بن جبر: رواه أحمد (٩١/٦، ١٢٥، ١٨٧)، واسحاق بن راهوية في «المسند» (٦٥٣، ١٧٤)، وعلي الجعد في «المسند» (٢٨٠١) - ومن طريقه ابن أبي الدنيا في «المكارم» (٣١٩) - والطبراني فيه (٢٠٢، ٢٠٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٠٧/٣)، والخطيب في «التاريخ» (١٨٧/٤) والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢٠٨) وانظر ضعيف الجامع (٥٠٧٣).

٢ - عروة بن الزبير: رواه مسلم (٢٦٢٤)، والطبراني (٣٠٤). والخرائطي (٢٠٦) كلاهما في «مكارم الأخلاق».

● قال أبو عبد الله الذهبي في جزء «حق الجار» (ص ٢٤) هذا الباب متواتر عن النبي - ﷺ -. أ. هـ.

٤٩ - **حدثنا** الحارث، نا رَوْحٌ، نا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالـك قال: صعد رسول الله - ﷺ - حِرَاء أو أُحد، ومعه أبو بكر وعمر وعثمان، فرجف الجبل، فقال: اثبت، نبيٌّ وصدِّيق وشهيدان.

٤٩ - إسناده: صحيحٌ...

● والحديث صحيحٌ رواه البخاري.

● سعيد: هو ابن أبي عروبة، وقتادة مدلس من المرتبة الثالثة، وصرح بالسماع عند بعض المخرجين.

● وتابع رَوْحاً كلٌ من:

١ - يزيد بن زريع: رواه البخاري (٣٦٨٦)، وأبو داود (٤٦٥١) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٣٧)، وأبو يعلى (٣١٩٦).

٢ - يحيى بن سعيد: رواه البخاري (٣٦٩٩، ٣٦٧٥)، والترمذي (٣٦٩٧)، وأبو داود (٤٦٥١)، وأبو يعلى (٢٩٦٤).

٣ - ٤ - محمد بن سواء، وكهمس: رواه البخاري (٣٦٨٦).

٥ - قريش بن أنس: رواه الخطيب في «التاريخ» (٣٦٥/٥).

٦ - خالد: رواه أبو يعلى (٢٩١٠، ١٣٩٦).

٧ - معاذ: رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٣٨)، وذكر الخلفاء الأربعة - رضي الله عنهم -.

● وتابع سعيد بن أبي عروبة كل من:

١ - شعبة: رواه أحمد (١١٢/٣) وفي «فضائل الصحابة» (٨٦٩).

٢ - عمران: رواه الطيالسي (ص ٢٦٦) - ومن طريقة ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٣٩) ولفظه: «عمر وعثمان وعلي».

٥٠ - **حدثنا** الحارث، ناعفَّان - يعني ابن مسلم -، نا همَّام، أنا ثابت، عن أنس: أنَّ أبا بكر - رضي الله عنه - حدَّثه قال: قلت للنبي - ﷺ - ونحن في الغار -: لو أنَّ أحدهم ينظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه.

فقال: يا أبا بكر ما ظنُّك باثنين الله ثالثهما؟

٥٠ ـ إسناده: صحيحٌ . . .

- والحديث صحيحٌ رواه الشيخان.
- عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصفار، ثقة ثبت. كان إذا شك في حرف من الحديث تركه. (التقريب ٢/٢٥).
- همام بن يحيى بن دينار العوزي البصري. ثقة ربما وهم. (التقريب ٢/٣٢١).
- ثابت: هو ابن أسلم البناني ثقة ثبت.
- تابع الحارث ـ رحمه الله ـ كل من:

١ ـ الإمام أحمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ: المسند (٤/١) فضائل الصحابة (٢٣، ١٧٩).
٢ ـ زياد بن أيوب البغدادي: رواه الترمذي (٣٠٩٦).
٣ ـ قتيبة بن سعيد: رواه عبد الله في «زوائد الفضائل» (٥٠٩).
٤ ـ عبيد الله بن عمر القواريري: رواه أبو يعلى (٦٦).
٥ ـ حبان بن هلال: رواه البخاري (٤٦٦٣)، ومسلم (٢٣٨١)، وعبد الله في «زوائد الفضائل» (٥١٠)، وأبو يعلى (٦٧). وعبد بن حميد في «المنتخب» (٢).

- وتابع عفان كلٌ من:

١ ـ محمد بن سنان: رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (٥٧٦)، والبخاري (٣٩٥٣) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٢٢).
٢ ـ موسى بن إسماعيل: رواه البخاري (٣٩١٩) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٢٢).

٥١ ـ **حدثنا** الحارث، ثنا رَوْح بن عبادة، نا حاتم بن أبي صغيرة، نا سماك بن حرب، عن أبي صالح قال: حدثتني أمُّ هانيء أنها سألت نبي الله ـ ﷺ ـ عن قول الله عز وجل ـ ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾ [٢٩ من العنكبوت].

فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: كانوا يخذفون أهل الطريق، ويسخرون منهم، فذلك قول الله ـ عز وجل ـ ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾.

٥١ ـ إسناده: ضعيفٌ . . .

- حاتم بن مسلم بن أبي صغيرة. وثقة أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة والنسائي (تهذيب الكمال ٥ / ١٩٤).
- سماك بن حرب. أبو المغيرة. صدوق. روى له مسلم وغيره (التقريب ١/٣٣٢).
- أبو صالح: هو باذام مولى أم هانيء. قال الحافظ ابن حجر: ضعيف مدلس. (تهذيب الكمال ٤/٦، والتقريب ١/٩٣).
- تابع الحارث ـ رحمه الله تعالى ـ حماد بن أسامة: رواه أحمد (٦/٣٤١).
- وتابع رَوْحاً أيضاً ـ انظر المسند (٦/٣٤١، ٤٢٤).

٥٢ ـ **حدثنا** الحارث، نا يزيد بن هارون، أنا حميد، عن أنس، وسليمان التيمي، عن الحسن، أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً قيل: يارسول الله هذا ننصره مظلوماً، فكيف ننصره ظالماً؟

قال: تمنعه من الظلم.

٥٢ ـ إسناده المتصل صحيحٌ، والمرسل صحيحٌ...

● والحديث سبق تخريجه برقم (٩).

٥٣ ـ **حدثنا** الحارث، نا يزيد بن هارون، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق ـ رضى الله عنه ـ قال: إنكم تقرؤن هذه الآية **﴿يا أيها الذين آمنوا لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾** [١٠٥ من المائدة].

فإني سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: إنَّ الناس إذا رأو الظالم، فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمَّهم الله بعقاب.

٥٣ ـ إسناده: صحيحٌ مرفوعاً...

● وصححه الألباني ـ حفظه الله تعالى ـ.

● أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٢٣) من طريق الحارث سواء.

● تابع الحارث ـ رحمه الله تعالى ـ كلٌ من:

١ ـ أحمد بن منيع: رواه الترمذي (٢١٦٨، ٣٠٥٩).

٢ ـ محمد بن بشار: رواه الترمذي (٢١٦٨).

٣ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: رواه المروزي في «مسند أبي بكر» (٨٧).

٤ ـ عبد بن حميد: المنتخب (١).

٥ ـ إدريس بن جعفر العطار: رواه الطبراني في «مكارم الأخلاق» (٧٩).

٦ ـ محمد بن المثنى: رواه البزار في «مسنده» (٦٨).

٧ ـ علي بن شيبة: رواه الطحاوي في «المشكل (٢/ ٦٢).

٨ ـ محمد بن يحيى الذهلي: رواه البيهقي (١٠/ ٩١).

٩ ـ جرير بن حازم: رواه المروزي في «مسند أبي بكر» (٨٧).

● وتابع يزيد بن هارون كلٌ من: أحمد المسند (١/ ٩).

١ ـ شعبة بن الحجاج: رواه أحمد (١/ ٩) أبو يعلى (١٢٨)، وابن حبان (٣٠٥)، والبزار في «مسنده» (٦٦)، والمروزي في «مسند أبي بكر» وأبو نعيم في «المعرفة» (١٢٤).

٢ ـ عبد الله بن نمير: رواه أحمد (١/ ٢)، والمروزي في «مسند أبي بكر» (٨٨)، وابن ماجة (٤٠٠٥).

٣ ـ زهير بن معاوية: رواه أحمد (١/٥)، والطحاوي في «المشكل» (٢/٦٣)، وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» (ص ٣١٧).
٤ ـ مروان بن معاوية الفزاري: رواه الحميدي في «المسند» (٣)، والطحاوي في «المشكل» (٢/٦٣).
٥ ـ حماد بن أسامة: رواه أحمد (١/٧)، وابن ماجة (٤٠٠٥)، والمروزي في «مسند أبي بكر» (٨٨).
٦ ـ جرير بن عبد الحميد: رواه الطحاوي في «المشكل» (٢/٦٤)، وأبو يعلى (١٣٢)، وابن حبان (٣٠٤).
٧ ـ معتمر بن سليمان: رواه البزار في «مسنده» (٦٥)، والطحاوي في «المشكل» (٢/٦٤).
٨ ـ عبد الله بن المبارك: رواه النسائي في «التفسير» (١٧٧).
٩ ـ خالد بن عبد الله الواسطي: رواه البيهقي (١٠/٩١).
١٠ ـ هُشيم: رواه أبو داود (٤٣٣٨) والمروزي في «مسند أبي بكر» (٨٦)، والبيهقي (١٠/٩١).
١٢ ـ زائدة: رواه البزار في «المسند» (٦٧).
١٣ ـ عبيد الله بن عمرو: رواه أبو يعلى (١٣٠).
١٤ ـ عمر بن علي: رواه أبو يعلى (١٣١).

● وزاد السيوطي نسبته في «الدر» (٢/٣٣٩) إلى ابن أبي شيبة، والعدني، وابن منيع ـ في «مسانيدهم» ـ والكجي ـ في «سننه» ـ وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والدارقطني ـ في «الأفراد» وأبي الشيخ، وابن مردوية، والبيهقي في «الشعب» ـ والضياء ـ في «المختارة» ـ عن قيس به.
● واختلف الرواة عن إسماعيل بن أبي خالد. فمنهم من رفعه إلى النبي ﷺ. ومنهم من جعله من كلام أبي بكر ـ رضى الله تعالى عنه ـ موقوفاً، والراجح رفعه؛ فقد رفعه إثنان وعشرون شخصاً وأوقفه أربعة فقط.

انظر العلل لابن أبي حاتم (٢/٩٨)، وللدارقطني (٤٧)، وصحيحة الألباني (١٥٦٤).

٥٤ ـ **حدثنا** الحارث، نا هوذة، نا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد: أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: قمتُ على باب الجنة، فإذا عامة من يدخلها المساكين، فإذا أصحاب الجَدِّ محبوسون إلَّا أهل النار، فقد أُمر بهم إلى النار، وقمت على باب النار، فإذا عامة من يدخلها النساء.

٥٤ ـ إسناده: حسنٌ...
● والحديث صحيحٌ رواه الشيخان.
● هوذة: هو ابن خليفة بن عبد الله الثقفي. صدوق. (التقريب ٢/٣٢٢).
● وأبو عثمان النهدي: اسمه عبد الرحمن بن ملٍّ. ثقة ثبت. (التقريب ١/٤٩٩).
● وأخرجه أبو نعيم في «المعرفة» (٧٦٨) من طريق الحارث سواء.
● وتابع هوذةَ كلٌّ من:
١ ـ إسماعيل بن عُليَّة: رواه البخاري (١٥٩٦، ٦٥٤٧).

٢ ـ حماد بن سلمة: رواه أحمد (٥/٢٠٩)، والزهد (ص ٣٢)، ومسلم (٤٧٣٦).
٣ ـ جرير بن عبد الحميد: رواه مسلم (٢٧٣٦).
٤ ـ يزيد بن زريع: رواه مسلم (٢٧٣٦).
٥ ـ معاذ بن معاذ العنبري: رواه مسلم (٢٧٣٦).
٦ ـ خالد بن عبدالله الواسطي: رواه النسائي في «عشرة النساء» (٣٨٣).
٧ ـ يحيى بن سعيد: رواه النسائي في «المواعظ والرقاق» (التحفة ١/٥٠).
٨ ـ معتمر بن سليمان: رواه مسلم (٢٧٣٦)، وابن حبان (٦٩٢، ٦٧٥).
٩ ـ معمر: رواه عبد الرزاق (٢٠٦١١)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٤٠٦٤).
١٠ ـ أبو جعفر الرازي: رواه الطبراني في «الكبير» (٤٢١).
١١ ـ أبو عبد الله الأنصاري: رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/١٤٩) وأبو نعيم في «المعرفة» (٧٦٨).
١٢ ـ يوسف بن يعقوب: رواه أبو نعيم في «المعرفة» (٧٦٨) وفي «تاريخ أصبهان» (١/٨٧).

٥٥ ـ وبإسناده ـ عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: ما تركت بعدي فتنة أضرَّ على الرجال من النساء.

٥٥ ـ إسناده: حســنٌ...
● والحديث صحيحٌ رواه الشيخان.
● وتابع الحارث ـ رحمه الله تعالى ـ عليُّ بنُ عبد العزيز: رواه الطبراني في «الكبير» (٤١٥).
● وتابع هوذة كلٌ من:
١ ـ المعتمر بن سليمان: رواه مسلم (٢٧٤١)، والترمذي (٢٧٨٠)، وأبو يعلى (٩٧٢)، والخطيب في «التاريخ» (١٢/٣٢٩).
٢ ـ عبد الوهاب بن عطاء: رواه البيهقي في «الآداب» (٧٤٣).
٣ ـ عبد الوراث: رواه النسائي في «العشرة» (٢٧١).
٤ ـ شعبة: رواه البخاري (٥٠٩٦)، والطبراني في «الكبير» (٤١٨).
٥ ـ عبد الله بن المبارك: رواه ابن ماجة (٣٩٩٨).
٦ ـ معمر: رواه عبد الرزاق (١١/٣٠٥)، والطبراني في «الكبير» (٤١٧).
٧ ـ القاسم بن معين: رواه الطبراني في «الكبير» (٤١٩).
٨ ـ يوسف: رواه ابن حبان (٥٨٢/٧).
٩ ـ سفيان الثوري: رواه الحميدي (١/٢٥٠)، و الطبراني في «الكبير» (٤١٦)، وصححه ابن حبان (٥٨٣/٧).
١٠ ـ مروان بن معاوية: رواه الحميدي (٢/٢٥٠).
١١ ـ أبو خالد الأحمر: رواه ابن أبي شيبة (٤/٤٠٥، ١٥/٦٥).
١٢ ـ يوسف بن يعقوب: رواه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٥).
١٣ ـ زهير: رواه الطبراني في «الكبير» (٤٢٠).
١٤ ـ هشيم: رواه أحمد (٥/٢٠٠).
١٥، ١٦ ـ يحيى بن سعيد وإسماعيل: رواه أحمد (٥/٢١٠).

٥٦ ـ وبإسناده أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ: كان يأخذني والحسن ويقول: اللهم إنِّي أُحبهما، فأَحبَّهما.

٥٦ ـ إسناده: حسنٌ. . . كسابقه.

● والحديث صحيحٌ رواه البخاري.

● تابع الحارث ـ رحمه الله تعالى ـ كلٌ من:

٢ ـ علي بن عبد العزيز: رواه الطبراني في «الكبير» (٣/٤٧).

● وتابع هوذة كلٌ من:

١ ـ معتمر بن سليمان: رواه أحمد (٥/٢٠٥)، والبخاري (٣٧٣٥، ٣٧٤٧، ٦٠٠٣)، و النسائي في «الكبرى» (التحفة ١/٥١)، وابن سعد في «الطبقات» (٤/٦٢)، وأبو القاسم البغوي في «مسند أسامة» (٧) وصححه ابن حبان (٩/٥٥ ـ ٥٦).

٢ ـ يحيى بن سعيد: رواه أحمد (٥/٢١٠) وفي «فضائل الصحابة» (١٣٥٢)، والنسائي (في «الكبرى» (التحفة ١/٥١).

٤ ـ سفيان بن حبيب.

٥ ـ ابن أبي عدي: رواهما النسائي في «الكبرى» (تحفة ١/٥١).

● وتابع سليمان التيمي: زيادٌ الجصَّاص: رواه الطبراني في «الكبير» (٣/٣٩ ـ ٤٠).

● تنبيه: في بعض مصادر التخريج نرى سليمان التيمي مرة يروي هذا الحديث عن أبي عثمان النهدي مباشرة ومرة عن أبي تميمة عن أبي عثمان. وقد سمع سليمان هذا الحديث منهما كما في رواية أحمد (٥/٢١٠) والبخاري (٦٠٠٣) واللفظ له. قال التيمي: فوقع في قلبي منه شيء. قلت: حدثت به كذا وكذا فلم أسمعه من أبي عثمان؟ فنظرت فوجدته عندي مكتوباً فيما سمعت.

قال الحافظ في «الفتح» (١٠/٤٤٩) فكأنه سمعه من أبي تميمة عن أبي عثمان ثم لقي أبا عثمان فسمعه منه، أو كان سمعه من أبي عثمان فثبته فيه أبو تميمة. أ. هـ.

٥٧ ـ **حدثنا** الحارث، نا يزيد ـ يعني بن هارون ـ، أنا أبو مالك الأشجعي، عن أبيه، عن النبي ـ ﷺ ـ قال: بحسب أصحابي القتل.

٥٧ ـ إسناده: صحيحٌ. . .

● والحديث صححه الألباني ـ حفظه الله تعالى ـ (الصحيحة/١٣٤٦).

● تابع الحارث ـ رحمه الله تعالى ـ كلٌ من:

١ ـ ابن أبي شيبة: المصنف (١٥/٩٢).

٢ ـ أحمد بن حنبل: المسند (٣/٤٧٢).

● وتابع يزيد بن هارون: حسينُ بن حسين بن عطية: رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١١٩٣).

● وله شاهد من حديث سعيد بن زيد ـ رضى الله تعالى عنه:
أخرجه أحمد (١/١٨٩)، والطبراني في «الكبير» (٣٤٥ ـ ٣٤٨).
وحسَّنه الشيخ الألباني (الصحيحة ١٣٤٦).

٥٨ ـ **حدثنا** الحارث، نا محمد بن عبد الله بن كناسة، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ـ ﷺ ـ قال: إنَّ الله لايقبض العلم بأن ينتزعه انتزاعاً لكن يقبضه بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤساء جهالاً، فسئلوا، فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا.

٥٨ ـ إسناده: صحيـــحٌ....

- والحديث صحيح رواه الشيخان.
- محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن كناسة. وثَّقة أحمد، وابن معين، والعجلي، وأبو داود، وابن المديني، وقال أبو حاتم: صاحب أخبار يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال الحافظ ابن حجر: صدوق. (التهذيب ٩/٢٥٩، والتقريب ٢/١٧٧).
- تابع الحارث ـ رحمه الله ـ عليُّ بنُ معبد: رواه الطحاوي في «شرح المشكل» (٣٠٧).
- تابع محمد بن عبد الله كلٌ من:

١ ـ شعبة بن الحجاج. ٢ ـ عمر بن علي.
٣ ـ يحيى بن سعيد. ٤ ـ سفيان.
٥ ـ ابن إدريس. ٦ ـ أبو أسامة.
٧ ـ ابن نمير. ٨ ـ عباد بن عباد.
٩ ـ أبو معاوية. ١٠ ـ حماد بن زيد.
١١ ـ جرير (صحيح مسلم ٢٦٧٣).
١٢ ـ وكيع: رواه مسلم (٢٦٧٣)، وأبو خيثمة في «العلم» (١٢١).
١٣ ـ يحيى بن أبي كثير: رواه عبد الرزاق في المصنف، (١١/٢٥٦) ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١/٣١٦) ـ وأبو عوانة (   ).
١٤ ـ مالك بن أنس: رواه البخاري (١٠٠)، ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١/٣١٥) ـ وابن ماجة (٥٢).
١٥ ـ أبو الأسود: رواه البخاري (٧٣٠٧).
١٦ ـ عبده بن سليمان: رواه مسلم (٢٦٧٣)، والترمذي (٢٦٥٢).
١٧ ـ علي بن مسهر. ١٨ ـ حفص بن ميسرة.
١٩ ـ شعيب بن إسحاق: رواها ابن ماجه (٥٢).
٢٠ ـ محمد بن عجلان: رواه ابن حبان (٨/٢٥٥). ٢١ ـ أيوب.
٢٢ ـ يحيى بن سعيد الأنصاري: رواه النسائي في «العلم» (التحفة ٦/٣٦١)، والخليلي في «الإرشاد» (٢/٥١٧).
٢٣ ـ عبد العزيز بن أبي حازم: رواه الخليلي في «الإرشاد» (١/٣٠٣) وقال: الحفاظ يجمعون من رواه عن هشام قريباً من ستمئة نفس..

- وتابع عروة كلٌ من:

١ ـ عمر بن الحكم بن ثوبان: رواه مسلم (٢٦٧٣).

٢ - خيثمة: رواه أبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» (٥٤).

٥٩ - **حدثنا** الحارث، نا محمد بن عبد الله بن كناسة، نا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمرو قال: أتى النبيَّ - ﷺ - رجلٌ، فقال: إني أريد الجهاد، فقال: أحيٌّ أبواك؟ قال: نعم.

قال: ففيهما فجاهد.

٥٩ - إسناده: صحيحٌ...
- والحديث صحيحٌ رواه الشيخان.
- حبيب بن أبي ثابت ثقة ثبت (تهذيب الكمال ٥/٣٥٨).
- عبد الله بن باباه، وثقة النسائي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث وقال الحافظ ابن حجر ثقة (تهذيب الكمال ١٤/٣٢٠).
- لم أجده من طريق عبد الله بن باباه، ووجدته من طريق أبي العباس السائب بن فروخ به. وعنه رواه حبيب، وعن حبيب جمعٌ منهم:

١ - الأعمش: رواه مسلم (٢٥٤٩)، والبيهقي (٩/٢٥).
٢ - شعبة بن الحجاج: رواه أحمد (٢/١٨٨، ١٩٣، ١٩٧، ٢٢١)، والبخاري (٣٠٠٤) ومسلم (٢٥٤٩) والترمذي (١٦٧١)، والنسائي (٦/١٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٦٣٨)، وصححه ابن حبان (٣١٨).
٣ - سفيان الثوري: رواه عبد الرزاق (٩٢٧٤)، وأحمد (٢/١٩٣)، والبخاري (٥٩٧٢)، ومسلم وصححه ابن حبان (٤٢٠).
٤ - مسعر بن كدام: رواه أحمد (٢/١٦٥، ١٩٣).

٦٠ - **حدثنا** الحارث، نا محمد بن عبد الله، نا الأعمش، عن شقيق، عن أبي موسىٰ قال: قلت: يارسول الله المرء يحب القوم ولم يلحق بهم؟

فقال رسول الله - ﷺ -: المرء مع من أحبَّ.

٦٠ - إسناده: صحيحٌ...
- والحديث صحيح رواه الشيخان.
- شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي أدرك زمن النبي - ﷺ - ولم يره. (تهذيب الكمال ١٢/٥٤٨).
- وتابع محمد بن عبد الله بن كناسة كلٌّ من:

١ - أبو معاوية الضرير: رواه أحمد (٤/٤٠٥)، ومسلم (٢٦٤١)، وصححه ابن حبان (٥٥٧).

٢ ـ سفيان الثوري: رواه أحمد (٤/٣٨٥، ٤٠٥، ٤٩٨).
٣ ـ سفيان بن عينية: رواه البخاري (٦١٧٠).
٤ ـ محمد بن عبيد: رواه أحمد (٤/٣٩٢)، ومسلم (٢٦٤١) والبغوي في «شرح السنة» (٣٤٧٨).

● ولفظه عندهم: أتى رجل فقال: يارسول الله . . . ، وليس من قول أبي موسى ـ رضى الله تعالى عنه ـ كما هنا.

٦١ ـ **حدثنا** الحارث، نا محمد، نا الأعمش، عن الرقاشي [عن غنيم بن قيس*]، عن أبي موسىٰ، عن النبي ـ ﷺ ـ قال: مثل القَلب مثل الريشة تقلبها الريح.

٦١ ـ إسناده: ضعيفٌ. . .
● والحديث صحيحٌ من وجه آخر عن أبي موسى ـ رضى الله عنه ـ.
● الرقاشي: يزيد بن أبان. ضعيف. (التهذيب ١١/٣٠٩، والتقريب ٢/٣٦١).
● غنيم بن قيس. ثقة روى له مسلم. (التهذيب ٨/٢١٥).
● تابع محمد بن عبد الله بن كناسة: أسباط بن محمد: رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٢٨)، وابن ماجة (٥٨).
● وتابع يزيد الرقاشي: الجريري: رواه أحمد (٤/٤١٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٢٧).
● وتابع غنيم بن قيس: أبو كبشة: رواه أحمد (٤/٤٠٨).
* ليست في الأصل واستدركتها من مصادر التخريج، والظاهر أنه سبق قلم.

٦٢ ـ **حدثنا** الحارث، نا أبو عبد الرحمن المقري، ناحيوة، وابن لَهيعة، عن أبي هانيء الخولاني: سمعت أبا عبد الرحمن الحُبَلي، سمعت عبد الله بن عَمْرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: قدَّر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة.

٦٢ ـ إسناده: صحيحٌ. . .
● والحديث صحيحٌ رواه مسلم.
● أبو عبد الرحمن: هو عبد الله بن يزيد المعافري. وثقة العجلي وروى له مسلم (التهذيب ٦/٨١).
● وحيوة هو ابن شريح بن صفوان أبو زرعة المصري. ثقة روى له الجماعة. (تهذيب الكمال ٧/٤٧٨).
● وعبد الله بن لهيعة: مشهور، وسماع القدماء عنه صحيح، وعبد الله من قدماء أصحابه، وتابعه غيره أيضاً.
● أبو هانيء: حميد بن هانيء المصري ـ قال أبو حاتم: صالح، وقال النسائي: ليس به بأس وذكره ابن حبان في «الثقات» (تهذيب الكمال ٧/٤٠١).

● تابع الحارث ـ رحمه الله تعالى :
١ ـ الأمام أحمدُ بن حنبل: (السنة ٨٥٦).
٢ ـ عبد الصمد بن الفضل: (الإعتقاد للبيهقي ص ٦٩).
٣ ـ إبراهيم بن عبد الله بن المنذر الباهلي: (الترمذي ٢١٥٦).
● وتابع أبا عبد الرحمن كلٌ من:
١ ـ عبدُ الله بن المبارك: رواه أبو سعيد الدارمي في «الردِّ على الجهيمة» (ص ٧٩) والإمام أبو عبد الرحمن ابن أحمد بن حنبل في «السنة» (٨٤٢).
٢ ـ الوليد بن مسلم: رواه الآجري في «الشريعة» (١٧٦).
● وتابع ابن لهيعة وحيوة كلٌ من:
١ ـ عبد الله بن وهب رواه مسلم (٢٦٥٣)، والأجري في «الشريعة» (١٧٦).
٢ ـ الليث: رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١١٤/٢).
٣ ـ بشر بن موسى: رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١١٤/٢).
٤ ـ نافع بن يزيد: رواه مسلم (٢٦٥٣)، والبيهقي في «الأسماء» (١١٤/٢).

٦٣ ـ **حدثنا** الحارث، نا يزيد بن هارون، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي مسعود الأنصاري قال: أشار رسول الله ـ ﷺ ـ نحو اليمين فقال: الايمان هاهنا. ألا وإن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين أصحاب الابل حيث يطلع قرن الشيطان.

٦٣ ـ إسناده: صحيحٌ . . .
● والحديث صحيح رواه الشيخان.
● تابع يزيد بن هارون كلٌ من:
١ ـ يحيى بن سعيد القطان: رواه البخاري (٣٣٠٢)، وابن منده في «الإيمان» (٤٢٥).
٢ ـ شعبة: رواه البخاري (٤٣٨٧)، وابن منده في «الإيمان (٤٢٦).
٣ ـ عبد الله بن إدريس. ٤ ـ عبد الله بن نمير.
٥ ـ المعتمر بن سليمان. ٦ ـ أبو أسامة: رواها مسلم (٥١)، وابن مندة في «الإيمان» (٤٢٧).
٧ ـ جرير بن عبد الحميد: رواه ابن منده في «الإيمان» (٤٢٧).

٦٤ ـ **حدثنا** الحارث، نا عبد الله بن بكر، نا هشام بن أبي بكر، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي جعفر، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: إذا بقي ثلث الليل نزل الله ـ عز وجل ـ إلى سماء الدنيا، فيقول: من ذا الذي يدعوني، فأستجيب له. من ذا الذي يستغفرني فأغفر له. من ذا الذي يسترزقني، فأرزقه. من ذا الذي يستكشف الضرَّ أكشفه عنه.

حتى ينفجر الصبح .

٦٤ ـ إسناده : حسنٌ إن كان هشام هو الدستوائي .

- والحديث صحيح رواه الشيخان ، وهو متواتر ، وأفرد له الدارقطني وغيره كتاباً .
- هشام بن أبي بكر كذا في الأصل ولم أجد أحداً بهذا الإسم فيما يبين يديَّ . ولعله تصحف من هشام الدستوائي أبي بكر فإن كان هو فهو ثقة ثبت . (التهذيب ١١/٤٣) .
- يحيى بن أبي كثير ـ ثقة روى له الجماعة . (التهذيب ١١/٢٦٨) .
- أبو جعفر المؤذن الأنصاري المدني قال الحافظ : مقبول يعْني إذا توبع وإلا فلين الحديث ـ وهو هنا قد توبع ـ (التقريب ٢/٤٠٦ ، والتهذيب ١٢/٥٥) .
- تابع عبد الله بن بكر كلٌ من :
١ ـ عبد الصمد . ٢ ـ أبو عامر . ٣ ـ يزيد : رواها أحمد (٢/٥٢١ ، ٢٥٨) .
- وتابع هشاماً الدستوائي ـ عبدُ الوهاب : رواه أحمد (٢/٥٠٤١) والبخاري (١١٤٥ ، ٦٣٢١ ، ٧٤٩٤) ، ومسلم (٧٥٨) (١٧٠) وأبو داود (١٣٥١) ، والنسائي في «اليوم والليلة» (٤٧٨ ، ٤٧٩) ، وابن ماجه (١٣٦٦) ، وابن خزيمة في «التوحيد» (١٩٢) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧) ، والدارمي (١/٣٤٦) والاجري في «الشريعة» (٣٠٨) . وصححه ابن حبان (٩١٩) .

٢ ـ أبو عبد الله الأغر : رواه مالك (١/٢١٤) ـ ومن طريقه أحمد (٢/٤٨٧) ـ وأحمد (٢/٢٦٧) ، والبخاري (١١٤٥ ، ٦٣٢١ ، ٧٤٩٤) ، ومسلم (٧٥٨) (١٦٨ ، ١٧٢) ، وأبو داود (١٣١٥) والنسائي في «عمل اليوم» (٤٨٠) وابن خزيمة في «التوحيد» (٣/٢) وفي «الأسماء والصفات» (٢/١٩٤) ، وصححه ابن حبان (٩٢٠) .

٣ ـ أبو صالح السمان : رواه أحمد (٢/٨٢ ، ٤١٩) ، ومسلم (٧٥٨) (١٦٩) ، والترمذي (٤٤٦) ، وابن خزيمة في «التوحيد (١٩٠) ، والاجري في «الشريعة» (٣٠٩) .

٤ ـ سعيد بن مرجانة : رواه مسلم (٧٥٨) (١٧١) وابن خزيمة (٩٥) (٣٠) .

٥ ـ سعيد المقبري : رواه أحمد (٢/٤٣٣) ، والنسائي في «عمل اليوم» (٤٨٣) .

٦ ـ أبو سعيد المقبري : رواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٨٤) ، وابن خزيمة في «التوحيد» (١٩٥) (٢٣) .

٧ ـ عطاء مولى أم حبيبة : رواه النسائي (٤٨٥) .

٨ ـ أبو مسلم الأعز : رواه الأجري في «الشريعة» (٣٠٩) .

وفي الباب عن :

١ ـ أبي سعيد الخدري : رواه مسلم (٧٥٨) (١٧٢) .
٢ ـ جبير بن مطعم : رواه أحمد (٤/٨١) ، والأجري في «الشريعة» (٣١٢) .
٣ ـ رفاعة بن عرابة الجهني : رواه أحمد (٤/١٦) و الأجري في «الشريعة» (٣١٠) .
٤ ـ علي بن أبي طالب : رواه أحمد (١/١٢٠) .
٥ ـ ابن مسعود : رواه أحمد : (١/٣٨٨/٤٠٣/٤٤٦) ، والاجري في «الشريعة» (٣١٢) .
٦ ـ عبادة بن الصامت : رواه الاجري في «الشريعة» (٣١٢) .

٦٥ ـ **حدثنا** الحارث ، نا رَوْحٌ ـ يعني ابن عبادة ـ ، نا ابن جريج ،

أخبرني عطاءٌ: أنه سمع جابر بن عبد الله: يقول: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: إذا كان جنح الليل أو أمسيتم، فكفُّوا صبيانكم، فإن الشيطان ينتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم، وأغلقوا الباب، وأذكروا اسم الله، فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً، وأوكؤا قربكم، واذكروا اسم الله، وخمروا آنيتكم، واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليها شيئاً واطفئوا مصابيحكم.

٦٥ ـ إسناده: صحيحٌ...

- والحديث صحيح رواه الشيخان.
- ابن جريح هو: عبد الملك بن عبد العزيز الأموي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل ـ وكان يدلس ويرسل، روى له الجماعة. (التهذيب ٦/٤٠ والتقريب ١/٥٢٠).
- وعطاء: هو ابن أبي رباح ثقة فاضل كثير الإرسال. (التقريب ٢/٢٢).
- أخرجه البيهقي في «الآداب» (٤٥٠) من طريق الحارث به سواء.

تابع الحارث ـ رحمه الله تعالى ـ إسحاقُ بنُ منصور: رواه البخاري (٥٦٢٣، ٣٣٠٤، ٥٦٢٣)، ومسلم (٢٠١٢) (٩٧).

- تابع روحاً كلٌ من:

١ ـ أبو عاصم: رواه مسلم (٢٠١٢) (٩٧) والطحاوي في المشكل» (٢/٢٠)، والنسائي في «عمل اليوم» (٧٤٦).

٢ ـ يحيى القطان: رواه أحمد (٣/٣١٩) وأبو داود (٣٧٣١)، والنسائي في «عمل اليوم» (٧٤٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/١٧٨).

٣ ـ محمد بن عبد الله الأنصاري: رواه البخاري (٣٢٨٠).

- وتابع ابن جريح كلٌ من:

١ ـ كثير بن شنظير: رواه أحمد (٣/٣٨٨)، والبخاري (٣٣١٦) وأبو داود (٣٧٣٣) والترمذي (٣٨٥٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/١٨٢).

٢ ـ همَّام بن يحيى: رواه البخاري (٥٦٢٤).

٣ ـ محمد بن إبراهيم بن الحرث: رواه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/١٨١).

- وتابع عطاءً كلٌ من:

١ ـ أبو الزبير: رواه أحمد (٣/٣٠١، ٣٧٤، ٣٩٥)، ومالك (ص ٩٢٨)، ومسلم (٢/٢٠) (٩٦)، وأبو دواد (٣٧٣٢).

٢ ـ القعقاع بن حكيم: رواه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٣٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/١٧٨).

٦٦ ـ **حدثنا الحارث**، نا روح، نازكريا بن إسحاق، أنا عَمْرو بن دينار: سمعت جابر بن عبد الله يحدثُ أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ كان ينقل معهم

الحجارة للكعبة وعليه إزاره، فقال له العباس عمه: يا ابن أخي لو حللت إزارك، فجعلت على منكبك دون الحجارة؟ قال: فحلّه، فجعله على منكبه، فسقط مغشياً عليه قال: فما رؤي بعد ذلك اليوم عرياناً.

٦٦ - إسناده: صحيحٌ...

- والحديث صحيح، رواه الشيخان.
- زكريا بن اسحاق المكي قال أحمد وإسحاق: ثقة. وقال أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: لابأس به روى له الجماعة. (تهذيب الكمال ٣٥٦/٩).
- تابع الحارث - رحمه الله تعالى - كلٌ من:

١ - مطر بن الفضل: رواه البخاري (٣٦٤).
٢ - زهير بن حرب: رواه مسلم (٣٤٠) (٧٧).
٣ - إبراهيم بن عبد الله: رواه البيهقي في «الدلائل» (٣١/٢).
٤ - محمد بن أحمد بن أبي العوام: رواه أبو نعيم (١٣٢) والبيهقي (٣١/٢) كلاهما في «الدلائل».

- وتابع زكريا بن إسحاق:

ابنُ جريح، رواه البخاري (١٥٨٢، ٣٨٢٩)، ومسلم (٤٣٠) (٧٦)، وأبو نعيم في الدلائل» (١٣٣)، والبيهقي في «الدلائل» (٣٢/٢).

٦٧ - **حدثنا** الحارث، نارَوْحٌ، نا ابن جريح، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة: أنَّ النبي - ﷺ - قال: التثاؤب من الشيطان، فايكم تثاءب فليكظم ما استطاع.

٦٧ - إسناده: صحيحٌ إن سلم من عنعنة ابن جريح، وقد رواه غيره.

- والحديث صحيحٌ رواه الشيخان.
- العلاء بن عبد الرحمن الحرقي أبو شبل المدني صدوق ربما وهم. (التهذيب ١٦٨/٨، والتقريب ٩٢/٢).
- وأبوه عبد الرحمن بن يعقوب تابعيٌ ثقةٌ. (التهذيب ٣٠١/٦، والتقريب ٥٠٣/١).
- تابع ابن جريح كلٌ من:

١ - سفيان بن عينية: رواه أحمد (٢٤٢/٢).
٢ - إسماعيل بن جعفر: رواه أحمد (٣٩٧/٢)، ومسلم (٢٩٩٤)، والترمذي (٣٧٠)، وأبو يعلى (٦٤٥٦) - ومن طريقة البيهقي (٢٨٩/٢).

- وتابع عبد الرحمن كلٌ من:

١ - أبي سعيد المقبري: رواه الطيالسي (٢٤٢/٢)، وأحمد (٤٢٨/٢)، والبخاري (٣٢٨٩، ٣٢٢٦، ٦٢٢٣)، وفي «الأدب المفرد» (٩٢٨) وأبو داود (٥٠٢٨، ٢٧٤٨)، والبيهقي (٢٨٩/٢)، وصححه الحاكم (٦٤/٤).

٢ ـ سعيد بن أبي سعيد المقبري: رواه أحمد (٢/٢٦٥)، والترمذي (٢٧٤٦) والنسائي في «عمل اليوم» (٢١٥ ـ ٢١٧)، وابن ماجة (٩٦٨)، وابن السني في «عمل اليوم» (٢٦٦)، وأبو يعلى (٦٦٢٧) والبغوي في «شرح السنة» (٣٣٤٠)، وصححه ابن حبان (٥٩٨)، والحاكم (٤/٢٦٣، ٢٦٤).

٦٨ ـ **حدثنا** الحارث، نا أبو عمرو عبيد الله بن عقيل المقري قال: سمعت جرير بن حازم يحدِّثُ، عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ، عن جابر بن سَمُرَة قال: خطبنا عمر بن الخطَّاب بالجابية، فقال: قام فينا رسول الله ـ ﷺ ـ مقامي فيكم اليوم، فقال: أحسنوا إلى أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم يفشوا الكذب، حتى يشهد الرجل على الشهادة لا يُسْأَلُها، وحتى يحلف الرجل على اليمين لا يُسْأَلُها فمن أراد منكم بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الأثنين أبعد، ولا يخلونَّ رجل بامرأة، فإن الشيطان ثالثهما، ومن سرته حسنته، وساءته سيئة فهو مؤمن.

٦٨ ـ إسناده: حسنٌ....

أبو عمر عبيد بن عقيل بن صبيح الهلالي البصري ـ كذا في المراجع: عبيد ـ قال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو داود: لابأس به. وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال الحافظ ابن حجر: صدوق. (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤١١/٥، والتاريخ الكبير ٤٥٤/٥ والأوسط ـ المسمى بالصغير ـ ٣١٢/٢ للبخاري والتهذيب ٧٠/٧، والتقريب ٥٤٤/١).

● تابع عبيد الله بن عقيل كلٌ من:

١ ـ أبو داود الطيالسي: المسند له (ص ٧)، ومن طريقه الخطيب في «التاريخ» (٦/٥٧).

٢ ـ أحمد بن حنبل: المسند له (١/٢٦).

٣ ـ عبد الله بن الجراح: رواه ابن ماجة (٢٣٦٣).

٤ ـ شيبان. ٥ ـ علي بن حمزة البصري: رواهما أبو يعلى (١٤١، ١٤٢).

٦ ـ أبو خيثمة زهير بن حرب: رواه أبو يعلى (١٤٣)، وابن منده في «الإيمان» (١٠٨٩)، والخطيب في «التاريخ» (٦/٥٧).

٧ ـ وهب بن جرير: رواه ابن منده في «الإيمان» (١٠٨٦).

٨ ـ هشام بن حسان: رواه النسائي في «عشرة النساء» (٣٣٩)، وصححه ابن حبان (٨/٢٥٧).

٩ ـ إسحاق بن إبراهيم.

١٠ ـ وهب بن جرير: رواهما النسائي في «عشرة النساء» (٣٣٧ ـ ٣٣٩).

(تنبيه): رواه الخليلي (٢/٦٤٥) من طريق عبد الحميد بن عصام عن أبي داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر به. وقال: لم يروه عن أبي داود، عن شعبة غير عبد الحميد بن عصام. ورواه غيره عن أبي داود، عن جرير بن حازم. وهو أشهر. أ. هـ.

● وتابع جابر بن سمرة ـ رضى الله تعالى عنه ـ كلٌ من:

١ ـ عبد الله بن عمر: رواه أحمد (١/١٨)، والترمذي (٢١٦٦)، والنسائي في «العشرة» وصححه الحاكم (١/١١٢) ووافقه الذهبي.
٢ ـ سليمان بن يسار: رواه الحميدي (٣٢).
٣ ـ عبد الله بن الزبير: رواه النسائي في «العشرة» (٣٤٠، ٣٤١).
٤ ـ الزهري: رواه النسائي في «العشرة» (٣٤٢).
٥ ـ أبو صالح: رواه النسائي في «العشرة» (٣٤٤).

آخر الجزء ولله المنَّةُ والحمد.

فهرس الأطـــراف

أُبَيّ / أنس / حميــد . . . أحرف القرآن ١١

أسامة بن زيد / أبو عثمان / سليمان . . . أكثر أهلها النساء ٥٤

أسامة بن زيد / أبو عثمان / سليمان . . . فتنة النساء ٥٥

أسامة بن زيد / أبو عثمان / سليمان . . . اللهم إني أحبهما ٥٦

أنس / أبان / سعيد بن عامر . . . لقد سأل الله باسمه ٢٣

أنس / ثابت / همام . . . ماظنك باثنين = أبو بكر ـ رضى الله عنه ـ

أنس / حميد / عبد الله بن بكر . . . أحرف القرآن = أبي بن كعب ـ رضى الله عنه ـ

أنس / حميد / عبد الله بن بكر . . . كان يحبه أن يليه المهاجرون والأنصار ٣

أنس / حميد / عبد الله بن بكر . . . صدقه أبي طلحة ـ رضى الله عنه ـ ٤

أنس / حميد / عبد الله بن بكر . . . ليصل أحدكم ماعقل ٥

أنس / حميد / عبد الله بن بكر . . . تسمو باسمي ٦

أنس / حميد / عبد الله بن بكر . . . أقيموا صفوفكم فإني أراكم ٧

أنس / حميد / عبد الله بن بكر . . . أعوذ بك من فتنة الدجال ٨

أنس / حميد / عبد الله بن بكر . . . انصر أخاك ٩

أنس / حميد / عبد الله بن بكر . . . إن بالمدينة لأقواماً ١٠

أنس / حميد / عبد الله بن بكر . . . قصر عمر رضى الله عنه في الجنة ١٢

أنس / حميد / عبد الله بن بكر . . . الخير خير الآخرة ١٣

أنس / حميد / عبد الله بن بكر . . . رويدك يا أنجشة ١٤

أنس / حميد / عبد الله بن بكر . . . خدمته تسع سنين ١٥

أنس / حميد / عبد الله بن بكر . . . العضبـــاء ١٦

أنس / حميد / عبد الله بن بكر . . . ليصل ما أدرك ١٧

أنس / حميد / عبد الله بن بكر . . . لو أقسم على الله لأبره ١٨

أنس / حميد / عبد الله بن بكر . . . الكـــوثر ١٩

أنس / حميد / عبد الله بن بكر . . . إسلم وإن كنت كارهاً ٢٠

أنس / حميد / عبد الله بن بكر. . . أجلسي في بعض السكك ٢١
أنس / حميد / عبد الله بن بكر. . . أكل الدباء ٢٢
أنس / حميد / يزيد. . . آلى من نسائه وصلى جالساً ١
أنس / حميد / يزيد. . . أولم على زينب ٢
أنس / حميد / يزيد. . . أنصر أخاك ٥٢
أنس / سليمان / عبد الوهاب. . . من لقي الله لا يشرك به ٢٤
أنس / عبد الحكم / يعلى. . . أخف الناس صلاة في تمام ٢٥
أنس / عبد الحكم / يعلى. . . يقطع الصلاة الكلب ٢٦
أنس / عبد الحكم / يعلى. . . أكل الكتف ولم يتوضأ ٢٧
أنس / عبد الحكم / يعلى. . . عليكم بركعتي الفجر ٢٨
أنس / عبد الحكم / يعلى. . . من لم يرحم صغيرنا ٢٩
أنس / عبد الحكم / يعلى. . . لو تعلمون ما أعلم ٣٠
أنس / عبد الحكم / يعلى. . . لو كان لابن آدم وإديان ٣١
أنس / عبد الحكم / يعلى. . . أنتم شهداء الله في الأرض ٣٢
أنس / عبد الحكم / يعلى. . . يطعمني ربي ويسقيني ٣٣
أنس / عبد الحكم / يعلى. . . لا عدوى ولا طيرة ٣٤
أنس / عبد الحكم / يعلى. . . مالم يستعجل الإجابة ٣٥
أنس / عبد الحكم / يعلى. . . لو أهدي لي ذراع ٣٦
أنس / عبد الحكم / يعلى. . . أتموا الركوع والسجود ٣٧
أنس / عبد الحكم / يعلى. . . اعتدلوا في الركوع ٣٨
أنس / عبد الحكم / يعلى. . . لايبزق في صلاته بين يديه ٣٩
أنس / عبد الحكم / يعلى. . . من همّ بحسنة فلم يعملها ٤٠
أنس / قتادة / سعيد. . . اثبت أُحُد ٤٩
جابر بن سمرة / عبد الملك / جرير. . . أحسنوا إلى أصحابي = عُمر ـ رضى الله عنه ـ
جابر بن عبد الله / عطاء / ابن جريج. . . إذا كان جُنح الليل ٦٥
جابر بن عبد الله / عَمْرو / زكريا. . . ما رؤي بَعْدُ عرياناً ٦٦

طارق / أبو مالك / يزيد. . . بحسب أصحابي القتل ٥٧
عبد الله بن أبي أوفى / فايد / محمد. . . نبيذ الجر ٤٢
عبد الله بن أبي أوفى / فايد / محمد. . . بَشِّرْ خديجة ٤٣
عبد الله بن أبي أوفى / فايد / يزيد. . . إكرام اليتيم ٤١
عبد الله بن عَمْرو / عامر الشعبي / زكريا. . . من سلم المسلمون ٤٦
عبد الله بن عَمْرو / عروة / هشام. . . قبض العلم ٥٨
عبد الله بن عَمْرو / أبو عبد الرحمن / أبو هانيء. . . قدّر المقادير ٦٢
عبد الله بن عَمْرو / ابن باباه / حبيب. . . فيهما فجاهد ٥٩
عبد الله بن قيس = أبو موسى
عقبة بن عَمْرو = أبو مسعود
عُمر / جابر بن سمرة / عبد الملك. . . خُطْبة الجابية ٦٨
قدامة / أيمن / رَوْح. . . رمي جمرة العقبة ٤٤
أبو بكر / أنس / ثابت. . . ماظنك باثنين ٥١
أبو بكر / قيس / إسماعيل. . . لا يضركم من ضل ٥٣
أبو عسيب / أبو نصيرة / يزيد. . . الحمى والطاعون ٤٥
أبو مسعود / قيس / إسماعيل. . . غلظ القلوب في الفدادين ٦٣
أبو موسى / غنيم / يزيد الرقاشي. . . القلب كالريشة ٦١
أبو موسى / أبو وائل / الأعمش. . . المرء مع من أحب ٦٠
أبو هريرة / عبد الرحمن / العلاء. . . التثاؤب من الشيطان ٦٧
أبو هريرة / أبو صالح / الأعمش. . . لا حسد ٤٧
أبو هريرة / أبو جعفر / يحيى. . . حديث النزول ٦٤
عائشة / عَمْرة / أبو بكر. . . يوصيني بالجار ٤٨
أم هانيء / أبو صالح / سماك. . . وتأتون في ناديكم المنكر ٥١
الحسن البصري / سليمان / يزيد. . . س انصر أخاك ٥٢

س = مرسل

فهرس اوائل المتـــون

	الحديث	الــراوي	رقم الحديث
	أتاني آتٍ من الله عز وجل	ابن أبي أوفى	٤٣
	أتاني جبريل بالحمى	أبو عسيب	٤٥
	أتمو الركوع	أنس بن مالك	٣٧
	اثبت. نبي وصديق	أنس بن مالك	٤٩
	اجعله في قرابتك	أنس بن مالك	٤
	أحسنوا إلى أصحابي	عمر بن الخطاب	٦٨
*	أخذت أم سليم بيدي	أنس بن مالك	١٥
	أحيي أبواك؟	عبد الله بن عمرو	٥٩
	إذا بقي ثلث الليل	أبو هريرة	٦٤
	إذا كان جنح الليل	جابر بن عبد الله	٦٥
	أســلم . . .	أنس بن مالك	٢٠
	اعتدلوا في الركوع	أنس بن مالك	٣٨
	أقيموا صفوفكم	أنس بن مالك	٧
*	إن أم سلمة	أنس بن مالك	٢٧
	إن بالمدينة	أنس بن مالك	١٠
	إن حقاً على الله	أنس بن مالك	١٦
	انصر أخاك	أنس بن مالك	٩، ٥١
	إنما جعل الإمام	أنس بن مالك	١
	إن الله لا يقبض	عبد الله بن عمرو	٥٨
	إن الناس إذا	أبو بكر الصديق	٥٣
	إني أبيت دربي	أنس بن مالك	٣٣
*	أولم رسول الله .	أنس بن مالك	٢
	الإيمان هاهنا	أبو مسعود	٦٣

بحسب أصحابي القتل	سعد بن طارق	٥٧
تسموا باسمي ولا	أنس بن مالك	٦
دخلت الجنة فإذا	أنس بن مالك	١٩
دخلت الجنة فرأيت	أنس بن مالك	١٢
* رأيت رسول الله	أنس بن مالك	٢٢
* رأيت النبي ﷺ	قدامة الكلابي	٤٤
عليكم بركعتي الفجر	أنس بن مالك	٢٨
قدر الله المقادير	عبد الله بن عمرو	٦٢
قمت على باب الجنة	أسامة	٦٤
* كان رسول الله من أخف	أنس بن مالك	٢٥
* كان النبي ينقل معهم	جابر بن عبد الله	٦٦
كانوا يخذقون أهل	أم هانيء	١٥
* كان يحب أن يليه	أنس بن مالك	٣
كذلك سوقك؟	أنس بن مالك	١٤
لا حسد إلا في	أبو هريرة	٤٧
لا عدوى ولا طيرة	أنس بن مالك	٣٤
لا يبزق أحدكم	أنس بن مالك	٣٩
لا يزال العبد بخير	أنس بن مالك	٣٥
لقد سأل الله باسمه	أنس بن مالك	٢٣
لو أهدي إلى ذراع	أنس بن مالك	٣٦
لو تعلمون ما أعلم	أنس بن مالك	٣٠
لو كان لابن آدم	أنس بن مالك	٣١
اللهم إن الخير	أنس بن مالك	١٣
اللهم إني أحبهما	أسامة بن زيد	٥٦
ما أحسن ما قلت	ابن أبي أوفى	٤١

ما تركت بعدي فتنة	أسامة بن زيد	٥٥
مازال جبريل يوصيني	عائشة أم المؤمنين	٤٨
ماهذا الحبل؟	أنس بن مالك	٥
مثل القلب مثل الريشة	أبو موسى	٦١
المرء مع من أحب	أبو موسى	٦٠
المسلم من سلم	عبد الله بن عمرو	٤٦
من المتكلم؟	أنس بن مالك	١٧
من لقي الله	أنس بن مالك	٢٤
من لم يرحم صغيرنا	أنس بن مالك	٢٩
من هم بحسنة	أنس بن مالك	٤٠
نعم . نعم	أنس بن مالك	١١
* نهى رسول الله عن نبيذ	ابن أبي أوفى	٤٢
وجبت . . .	أنس بن مالك	٣٢
يا أبا بكر ما ظنك؟	أبو بكر الصديق	٥٠
يا أم فــلان	أنس بن مالك	٢١
يا أنس كتاب الله	أنس بن مالك	١٨

* ماليس من قول النبي ﷺ وضع قبل قوله هذه العلامة

فسح وزارة الإعلام برقم ٤٩٣٢ / م
وتاريخ ١٩ / ٧ / ١٤١٠هـ

شِعَارِ أَصْحَابِ الحَدِيْث

تَصْنِيف
الإمَام أبي أحمد الحاكم
رحمه الله تعالى

قدَّم له
فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين
حفظه الله تعالى

تحقيق
عبد العزيز بن محمد السدحان
جزاه الله خيرًا

الطبعة الأولى
١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرّف العلم وفضل حملته وحكم بأنهم أهل خشيته ومحبته وتكفل بحفظ الدين وقيض له علماء عاملين أولوه اعتناءهم وصرفوا فيه أوقاتهم وكرّسوا فيه جهودهم لتقوم بهم حجة الله على خلقه قديماً وحديثاً.

وأشهد أن لا إله إلا الله ولا معبود بحق سواه وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وخاتم رسله الذي بلغ ما أنزل إليه وعصمه الله من الناس فوثق بعصمته. فبيّن للناس ما نزل إليهم وتركهم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلاّ هالك. فصلى الله وملائكته وجميع خلقه عليه وعلى آله وصحابته الذين ساروا على نهجه واتبعوا سبيله.

وبعد: فإن أفضل ما صرفت فيه الأوقات وأفنيت في خدمته الأعمار هو هذا الدين الشريف الذي هو شرف وميزة وفضيلة لمن اعتنقه وعز ورفعة لأهله ولمن خدمه ودعى إليه.

وقد جرت سنة الله أن يبتلي عباده ويختبرهم بتسليط الأعداء وبالمصائب والفتن ليهلك من هلك عن بيّنة ويحيى من حيّ عن بيّنة.

وإن من أشرف العلوم علم السنة النبوية وقد قيّض الله لها نخبة من علماء هذه الأمة أولوها من العناية والاهتمام ما لا مزيد عليه وكان من جملة أولئك العلماء ذلك العالِـم الكبير الذي هو أبو أحمد الحاكم، أحد علماء صدر هذه الأمة، الذين اعتنوا بحفظ السنة وحرصوا على الحفاظ على الأحاديث المأثورة عن النبي ﷺ وطبقوها في أنفسهم وعملوا بآحادها ومتواترها وبيّنوا ما فيها من دخيل ليس منها وتتبعوا طرقها ودوّنوها بأسانيدهم المتصلة بنبيهم عليه أفضل الصلاة والسلام، حتى صفت هذه الينابيع الشريفة عن الأكدار ومحضت عن ما دنسها به أعداء الإسلام الذين يريدون تشويه هذه الملة الحنيفية بما يشينها ويشوّه مظهرها عند أهلها. ولكن الله رد كيدهم وأبطل بفضله احتيالهم حيث ألهم هؤلاء العلماء الأفذاذ أن اعتنوا بها وبذلوا جهدهم في الحرص عليها حتى صفت وعذبت مواردها.

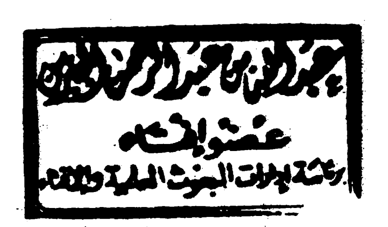
وإن من الجهد الذي بذله هذا العالم الشهير رسالة له أسماها «شعار أصحاب الحديث». دوّن فيها أحاديث تتعلق بالاعتقاد وتتعلق بالصلاة التي هي أعظم شعائر الدين الظاهرة، وانتخب من الأحاديث ما له أصل صحيح غالباً واعتمد على الأسانيد ورجال الحديث المشهورين.

ولقد بقيت هذه النبذة في جملة ما أهمل وتغافل عنه الناس من تراث صدر هذه الأمة حتى قيّض الله من أبرزها إلى عالم الوجود حيث تيسرت لأحد طلاب العلم وخدمة السنة والمحبين لها وهو الأخ في الله عبدالعزيز السدحان، فاعتنى بها ونسخها ثم حقق ألفاظها وترجم لرجال الأحاديث وبيّـن درجة أحاديثها وتتبع مواضع تلك الأحاديث في دواوين السنة الشهيرة فأثبتها جميعاً مهما كثرت وعمل مقابلة بينها وأوضح اختلاف المعاني الموجودة بينها.

وبالجملة فقد حققها بما لا مزيد عليه لتصبح هذه النبذة مفيدة في بابها ومرجعاً نافعاً لأهل الحديث ويستفاد منها قوة وتثبيتاً على صحتها أو حسنها ليكون العامل بها على أتم يقين وثقة بصلاحيتها للعمل أو عدمه، فجزاه الله أحسن الجزاء على جهده وخدمته وأكثر في شباب المسلمين من يقبل على العلم الصحيح ويوليه العناية ويصبر على السأم والتعب الذي يناله في إثر ذلك واثقاً بالأجر الجزيل المرتب على نفع أفراد الأمة.

والله الموفق والمعين. وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين
٢٤/٧/١٤٠٥هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا.

من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾.

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءاً واتقوا الله الذي تسآءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا﴾.

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾.

أما بعد:

فإن المكتبة الإسلامية تقف عاجزة عن شكر أولئك العلماء من سلفنا الصالح الذين بذلوا النفيس والرخيص في سبيل نشر علوم الإسلام في شتىّ بقاع المعمورة. فأضحت المكتبة الإسلامية زاخرة بشتى أنواع العلوم النافعة.

وكما تقدم آنفاً من أن علمائنا رحمهم الله جميعاً لم يألوا جهداً في إثراء المكتبة الإسلامية.

فهذا الإمام البخاري، رحمه الله تعالى، يكدح في جمع كتابه الصحيح الذي أصبح بعد ذلك علماً في رأسه نار. ومن قبله شيخه الإمام أحمد بن حنبل، رحمه الله تعالى، بكتابه المسند وغيره من مصنفاته.

وها هو الإمام مسلم وصيف البخاري يضيف كتابه الصحيح ليصبح مع صحيح البخاري علمين متلازمين.

وهذا ابن الجوزي والنووي، عليهم رحمة الله تعالى، من أعلام التصنيف.

وهذا شيخ الإسلام ابن تيميّة، رحمه الله تعالى، من أصحاب اليد الطولى في التصنيف وعلى حذوه تلاميذه ابن القيم وابن كثير والذهبي، عليهم رحمة الله أجمعين.

ثم يأتي بعدهم الحافظ ابن حجر، رحمه الله تعالى، ويليه السيوطي، رحمه الله تعالى، وهلم جرا من علمائنا المتقدمين والمتأخرين الذين لو استطردنا في ذكرهم لطال المقام. وإنما اكتفيت بالإشارة إلى بعضهم.

والأمر الذي يجب أن يُفطنَ له أن من علمائنا من بقيت مؤلفاته ترقد في رفوف المكتبات ولم تظهر بعد إلى حيّز الوجود. ومن أولئك العلماء الإمام أبو أحمد الحاكم[1]، رحمه الله تعالى، فإن هذا الإمام من المكثرين التصنيف كما سيأتي في ترجمته. ومع ذلك فلم يخرج شيء من مصنفاته كما تقدم.

ومن الأسباب الرئيسية التي جعلتني أقوم بهذا العمل هو الشكر لعرفان هذا الإمام ومحاولة مني لنشر جزء من علمه الوفير. سائلاً المولى عز وجل أن يجعلنا وإياه ممن يشملهم قوله ﷺ: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلّا من ثلاث... أو علم ينتفع به»[2]. إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وفي الختام أشكر فضيلة شيخنا العلّامة عبدالله بن عبدالرحمن بن جبرين الذي تفضل مشكوراً بتقديم للكتاب.

بارك الله في شيخنا وأمدّ في عمره. إنه سميع مجيب.
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

ليلة السبت الجمعة ١٤٠٥/٤/٦هـ، | عبدالعزيز بن محمد السدحان

(١) وهو غير صاحب المستدرك.

(٢) رواه مسلم وأبو داود عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه.

وصف المخطوطة

تقع في ٣٠ صفحة من القطع الصغير ١٥½ سم طولاً × ٨½ سم عرضاً. ويتراوح عدد الأسطر في الأوراق من ١٨ إلى ٢٠ سطر. ويحتوي السطر الواحد على ثمان كلمات تقريباً. وهي مصورة من مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق: [مجموع ٨٩ (ق ١٤٥ ـ ١٥٩)][1].

وتحتوي هذه المخطوطة على مجموعة من الأحاديث تبلغ اثنين وخمسين حديثاً. وكذلك على ثمانية عشر أثراً. أما الأبواب فيبلغ عددها ثلاثين باباً.

وقد بدأ المصنف كتابه هذا بذكر بعض الآثار والأحاديث التي تتعلق بالعقيدة ثم شرع في ذكر أحكام الصلاة من الأذان إلى ما يقال في أدبار الصلوات من الأذكار. ثم ذيّلها بأحاديث في سجود القرآن وفي فضل الصلاة على النبي ﷺ.

(١) انظر: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، المنتخب من مخطوطات الحديث. وضعه محمد ناصرالدين الألباني، ص ٢٥٢.

ترجمة المصنف

هو الإمام الحافظ العلّامة الثبت الجهبذ محدّث خراسان محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي الحاكم الكبير.

مـولـده:

ولد في حدود سنة تسعين ومائتين أو قبلها.

ثناء العلماء عليه:

قال الحاكم ابن البيع[1]: هو إمام عصره في هذه الصنعة، كثير التصنيف، مقدّم في معرفة شروط الصحيح والأسامي والكنى. طلب الحديث وهو ابن نيِّف وعشرين سنة... إلى أن قال. وكان مقدّماً في العدالة أولاً، ثم ولي القضاء في سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة... إلى أن قُلّد قضاء الشاش فذهب وحكم أربع سنين وأشهراً ثم قُلّد قضاء طوس وكنت أدخل إليه والمصنفات بين يديه. فيحكم ثم يقبل على الكتب. ثم أتى نيسابور سنة خمس وأربعين ولزم مسجده ومنزله مفيداً مقبلاً على العبادة والتصنيف وأريد غير مرة على القضاء والتزكية فيستعفي.

وقال الحاكم أيضاً: كان أبو أحمد من الصالحين الثابتين على سنن السلف. ومن المنصفين فيما نعتقده في أهل البيت والصحابة، وهو حافظ عصره بهذه الديار.

قال الذهبي: وكان من بحور العلم.
وقال ابن الجوزي: أبو أحمد الحافظ القاضي إمام عصره في صنعة الحديث.

وقال ابن العماد الحنبلي: أبو أحمد الحاكم الحافظ الثقة المأمون أحد أئمة الحديث وصاحب التصانيف.

(١) هو صاحب المستدرك.

من مشائخه:

إمام الأئمة ابن خزيمة وأبو العباس السراج وأبو القاسم البغوي وعبدالرحمن بن أبي حاتم وأبو الحسن أحمد بن جوصا الحافظ وأحمد بن محمد الماسرجسي وأبو بكر محمد بن محمد الباغندي وأبو عروبة الحراني ويحيى بن محمد بن صاعد. وخلق كثير بالشام والعراق والجزيرة والحجاز وخراسان والجبال.

من تلاميذه:

أبو عبدالله الحاكم وأبو عبدالرحمن السلمي ومحمد بن علي الأصبهاني الجصاص ومحمد بن أحمد الجارودي وأبو بكر أحمد بن علي بن منجويه وأبو حفص بن سرور وصاعد بن محمد القاضي وأبو سعد محمد بن عبدالرحمن الكنجروذي وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد البحيري وآخرون.

من مصنفاته:

١ ـ «الكنى» في عدة مجلدات.
٢ ـ العلل.
٣ ـ المخرج على كتاب المزني.
٤ ـ كتاب في الشروط.
٥ ـ شرح الجامع الصحيح للبخاري.
وصنف الشيوخ والأبواب[1].

وفاته:

مات في شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة. وله ثلاث وتسعون سنة رحمه الله تعالى.

مصادر الترجمة:

سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٧٠.
شذرات الذهب ٣/٩٣.
المنتظم ٧/١٤٦.
معجم المؤلفين ١١/ ١٨٠.

(١) ولعل كتابنا هذا ـ شعار أصحاب الحديث ـ من ضمن الأبواب المشار إليها.

عملي في المخطوطة

توثيق النص مع تخريجه وترجمة شيوخ المؤلف الذين ورد ذكرهم هنا.

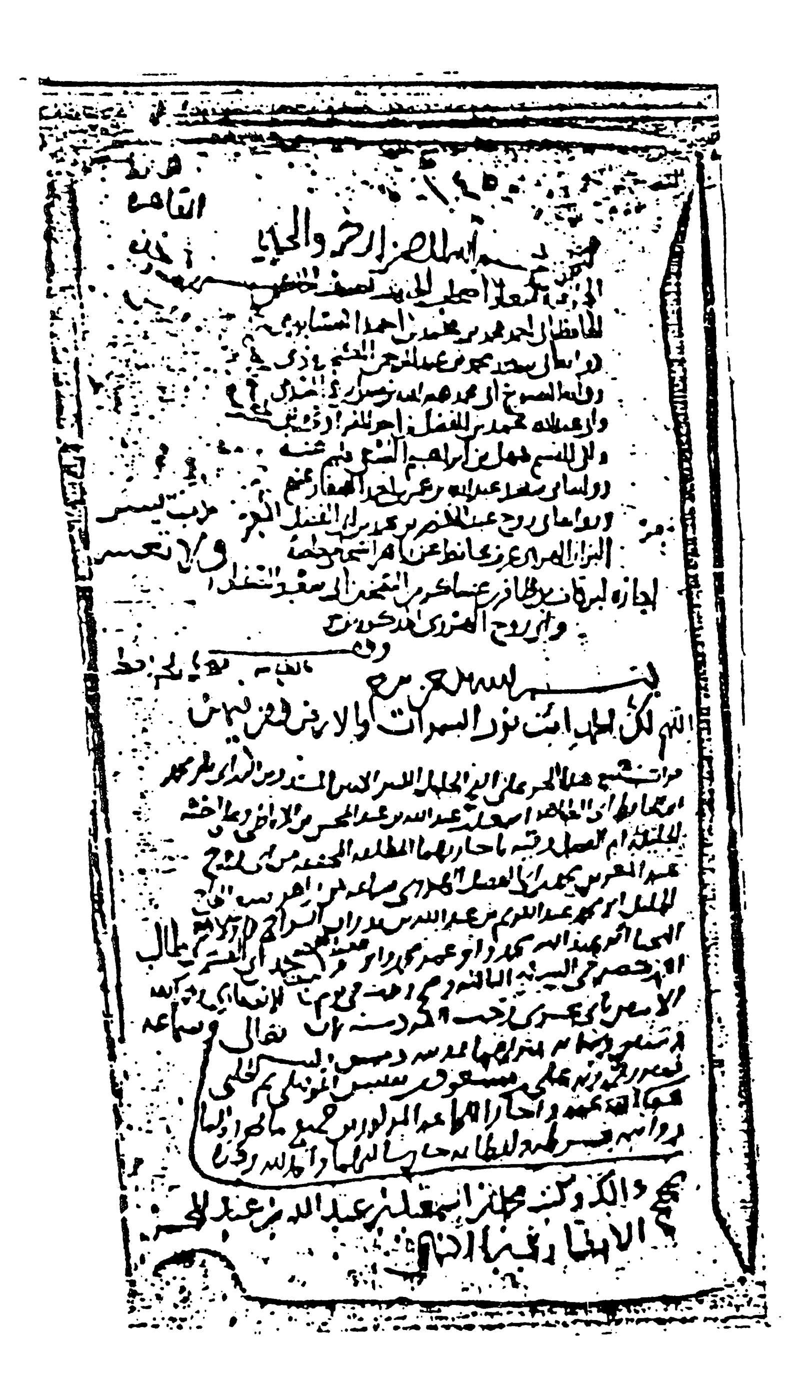
وكل ذلك حسب الاستطاعة ولا بد من الخطأ وصدق من قال: «أبى الله أن يصح إلاّ كتابه». والحمد لله أولاً وآخراً.

ملاحظة: بعض الكلمات التي لم أستطع قراءتها وضعت مكانها خطاً (ــــ) ليعرف موضعها.

أما التراجم التي لم أجدها ـ على حسب بحثي ـ فقد وضعت بعدها علامة استفهام (؟) وخاصة شيوخ المؤلف.

أما بقية الأعلام فقد أتعرض لبعضهم.

«تنبيه»: إذا كان سند المؤلف في بعض الأحاديث ضَعيفاً أو حسنا وحُكِمَ على الحديث في التحقيق بأنه حسن أو صحيح فإنما ذلك بمجموع الطرق الواردة في التحقيق.



الصفحة الأولى من «المخطوطة»

الصفحة قبل الأخيرة من «المخطوطة» وبها ينتهي الجزء ويبدو في آخرها أول السماعات

وأسانيد المخطوطة إلى المؤلف ــ من السماعات ــ كثيرة. وقد ترجمت لواحد من أسانيد تلك السماعات التي تتصل بالمؤلف، وهو سماع:

الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري

عن

أبي روح عبدالمعز بن محمد بن أبي الفضل
البزاز الهروي

عن

أبي القاسم زاهر ــ وهو ابن طاهر ــ

عن

أبي سعد الكنجروذي

عن

الحـاكـم.

الصفحة الأخيرة من «المخطوطة» وفيها السماع الذي ترجمت لرجاله ـ ما تحته خط ـ

ـ أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري:

ترجم له الإمام الذهبي، رحمه الله تعالى، في تذكرة الحفاظ فقال: المحدث العالم المفيد الرحال المصنف صدرالدين أبوعلي الحسن بن محمد بن محمد [بن محمد بن محمد] بن عمروك القرشي التيمي البكري النيسابوري ثم الدمشقي المحتسب الصوفي سفير الدولة ابن أبي عبدالله ابن شيخ الشيوخ أبي الفتوح.

مولده بدمشق سنة أربع وسبعين وخمس مائة.

ضعفه عمر بن الحاجب فقال: كان إماماً عالماً لسناً فصيحاً مليح الشكل. أحد الرحّالين، إلا أنه كان كثير الدعاوي. عنده مداعبة ومجون داخل الأمراء وجدد مظالم ثم ذكر ـ الذهبي ـ قول ابن عبدالواحد وقول الزكي البرزالي في أبي علي هذا ثم قال ـ الذهبي ـ:

ثم في الآخر صلح حاله وابتلى بالفالج قبل موته بسنوات ثم تحول في آخر عمره إلى مصر فمات بها في ذي الحجة سنة ست وخمسين وست مائة.

تذكرة الحفاظ ١٤٤٤/٤ ـ ١٤٤٥

ـ أبو روح عبدالمعز بن أبي الفضل:

قال الذهبي رحمه الله تعالى: عبدالمعز بن أبي الفضل بن أحمد أبو روح الهروي البزاز ثم الصوفي مسند العصر. ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وسمع من غنيم الجرجاني وزاهر الشحامي وطبقتها وله «مشيخةٌ» في جزء. روى شيئاً كثيراً. واستشهد في دخول التتار هَرَاة في ربيع الأول وهو آخر من كان بينه وبين النبي ﷺ سبعة أنفس ثقات. العِبَر في خَبَر من غَبَر ٧٤/٥؛ شذرات الذهب ٨١/٥

ـ زاهر بن طاهر الشحامي:

قال ابن الجوزي، رحمه الله تعالى، في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: زاهر بن طاهر أبو القاسم بن أبي عبدالرحمن بن أبي بكر الشحامي. ولد سنة ست وأربعين وأربعمائة ورحل في طلب الحديث وعَمّر وكان مكثراً متيقظاً صحيح السماع وكان يستملي على شيوخ نيسابور وسمع منه الكثير بأصبهان والري وهمذان والحجاز وبغداد

وغيرها وأجاز لي جميع مسموعاته وأملى في جامع نيسابور قريباً من ألف مجلس وكان صبوراً على القراءة عليه وكان يكرم الغرباء الواردين عليه ويمرضهم ويداويهم ويعيرهم الكتب. وحكى أبو سعد السمعاني أنه كان يخل بالصلاة. قال وسُئل عن هذا فقال لي عذر وأنا أجمع بين الصلوات. ومن الجائز أن يكون به مرض والمريض يجوز له الجمع بين الصلوات. فمن قلة فقه هذا القادح رأى هذا الأمر المحتمل قدحاً. توفي زاهر في ربيع الآخر من هذه السنة ــ سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ــ بنيسابور ودفن في مقبرة يحيى بن يحيى. المنتظم لابن الجوزي ٧٩/١٠

وقد ترجم له الذهبي في العبر في خبر من غبر ٩١/٤ ــ ٩٢. «وذكر أنه ترك بسبب إخلاله بالصلاة». لكن تقدم رد ابن الجوزي رحمه الله تعالى على هذه الشبهة.

وقد ترجم له أيضاً ابن كثير في البداية والنهاية ٢١٥/١٢. وذكر قول أبي سعد السمعاني فيه ثم ذكر رد ابن الجوزي.

ــ محمد بن عبدالرحمن الكنجروذي ــ أبو سعد:

قال السمعاني في الأنساب: الكنجروذي ــ بفتح الكاف وسكون النون وفتح الجيم وضم الراء بعدها الواو وفي آخرها الذال المعجمة ــ هذه النسبة إلى كنجروذ وهي قرية على باب نيسابور في ربضها وتُعرِّب فيقال: جنجروذ...

وأما المشهور بهذه النسبة فأبو سعد محمد بن عبدالرحمن الأديب الكنجروذي من أهل نيسابور كان أديباً فاضلاً عاقلاً حسن السيرة ثقة صدوقاً عمر العمر الطويل حتى حدّث بالكثير وسمع أقرانه منه.

روى لنا عنه أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي وأبو محمد هبة الله ابن سهل السيدي وأبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي. وحدّث عنه أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ في كتبه. وكانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة. انتهى باختصار يسير من الأنساب ١٥٥/١١

وقال ابن العماد الحنبلي: أبو سعد الكنجروذي محمد بن عبدالرحمن بن محمد النيسابوري الفقيه النحوي الطبيب الفارس قال عبدالغافر له قَدَمٌ في الطب والفروسية وأدب السلاح وكان بارع وقته لاستجماعه فنون العلم وكان مسند خراسان في عصره وتوفي في صفر ــ أي من سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة شذرات الذهب ٢٩١/٣

شعار أصحاب الحديث

تصنيف

الإمام أبي أحمد الحاكم

رحمه الله تعالى

تحقيق

عبد العزيز بن محمد السدحان

جزاه الله خيرًا

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء فيه شعار أصحاب الحديث
تصنيف
الحاكم الحافظ أبي أحمد محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري
رواية أبي سعد محمد بن عبدالرحمن الكنجروذي
رواية الشيوخ
أبي محمد هبة الله بن سهل ابن عمر السيدي
وأبي عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي
وأبي القاسم سهل بن إبراهيم (ـــ) كلهم عنه
ورواية أبي سعد عبدالله بن عمر بن أحمد الصفار عنهم
ورواية أبي روح عبدالمعز بن محمد بن أبي الفضل البزاز الهروي
عرف بحافظ عن زاهر[1] الشحامي خاصة
إجازة لبركات بن ظافر بن عساكر
من الشيخين
أبي سعد الصفار وأبي روح الهروي المذكورين.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل الكبير الأمين المسند زين الدين أبـي بكر محمد ابن الحافظ أبـي الطاهر أسعد بن عبدالله بن عبدالمحسن بن الأنمـاطي. وعلى أخته الجليلة أم الفضل رقية بإجازتهما المطلقة المحققة من أبـي روح عبدالمعز بن محمد بن أبـي الفضل الهروي بسماعه من زاهر فسمع الحاج الجليـل أبو محمـد عبدالكـريم بن عبدالله بن بـدران السراج، وغلامه (ــــ) أبو عبدالله محمد وأبو عمر محمد وأبو العباس أحمد حضر في السنة الثالثة وصح وثبت في يوم الاثنين ثاني عشر في رجب الفرد سنة ثمان وستين وستمائة بدارهما بمدينة دمشق وكتبه (ــــ) رحمة ربه علي بن مسعود بن يوسف(*) الموصلي ثم الحلبـي عفا الله عنه. وأجازهما عن المذكورين جميع ما يجوز لهما روايته (ــــ) والحمد لله وحده.

(*) وربما يونس.

بسم الله الرحمن الرحيم

الإمام العالم الثقة مجدالدين شيخ الإسلام أبو(ـــ) النيسابوري المعروف بابن الصغير فيما كتبه (ـــ) قالا أنا المشايخ (ـــ) أبومحمد عبدالله بن سهل بن عمر... وأبوعبدالله محمد بن الفضل ابن أحمد الفراوي وأبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي وأبو القاسم سهل بن إبراهيم السبيعي قراءة عليهم في يوم الاثنين الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة سبع عشرة وخمسمائة، وأجازني أيضاً الشيخ الفقيه أبوروح عبدالمعز بن محمد بن أبي الفضل البزاز الهروي يعرف بحافظ قال: أخبرني أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي سماعاً عليه قال: أنا أبوسعد محمد بن عبدالرحمن الكنجروذي، أنا أبوأحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ فيما قرىء عليه فأقر به قال:

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله أجمعين. قال الله عز وجل: ﴿إنَّما المؤمنُونَ الذينَ إذا ذُكِرَ اللَّـهُ وجِلَتْ قُلوبُهم وإذا تُلِيتْ عليهم آيَاتُهُ زادتهُم إيماناً وعلى ربِّهم يتوكّلُونَ﴾(١).

وقال سبحانه وتعالى: ﴿هوَ الذي أنزلَ السكينةَ في قلُوبِ المؤمنينَ ليزدَادُوا إيماناً مع إيمَانهم﴾(٢). وقال الله تعالى: ﴿والذينَ اهتَدَوْا زادَهُمْ هُدَى وآتاهم تَقْوَاهُم﴾(٣).

(١) سورة الأنفال: آية ٢.

(٢) سورة الفتح: آية ٤.

(٣) سورة محمد: آية ١٧.

(١)
بـــاب
ذكر الدليل على أن الإيمان في القلب

أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ببغداد، حدثنا سويد بن سعيد، نا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنّة أحد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر. ولا يدخل النار أحد في قلبه مثقال ذرة من إيمان».

«صحيح».

أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ ٧٣٧/٢ فقال: الحافظ الثقة الكبير مسند العالم، قال الخطيب أبو بكر: كان ثقة ثبتاً فهماً عارفاً. وقال السلمي: سألت الدارقطني عن البغوي فقال: ثقة جبل إمام أقل المشايخ خطأ.

سويد بن سعيد هو الهروي أبو محمد الحدثاني الأنباري، قال الحافظ في التقريب: صدوق في نفسه إلاَّ أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه وأفحش فيه ابن معين القول. وقال البخاري في التاريخ الصغير ٣٧٣/٢: فيه نظر كان عمي فلقن ما ليس من حديثه.

ورواه مسلم عن سويد بن سعيد مقروناً بغيره عن علي بن مسهر به، كتاب الإيمان ٩٣/١، باب تحريم الكبر وبيانه. وأبو داود ٣٥١/٤، كتاب اللباس، باب ما جاء في الكبر، عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش به.

والترمذي ٣٦١/٤، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الكبر، في حديث طويل عن محمد بن المثنى وعبدالله بن عبدالرحمن ثنا يحيى بن حماد ثنا شعبة عن أبان بن تغلب عن فضيل بن عمرو عن إبراهيم به.

وابن ماجه ٢٢/١ ــ ٢٣، في المقدمة، باب في الإيمان، عن سويد بن سعيد

. . . .

به، وعن علي بن ميمون الرقي ثنا سعيد بن مسلمة عن الأعمش به. وأحمد ١/٣٩٩ ـ ٤١٢ ـ ٤١٦ ـ ٤٥١ عن عبدالله بن مسعود، ورواه أيضاً عن عبدالله بن عمرو بشطره الأول ٢/١٦٤، وبمعناه ٢/٢١٥.

وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/١٨٤. والخطيب في تاريخ بغداد ٥/١٥٥. والدولابي في الكنى ٢/٧٤، عن عبدالله بن سلام، بشطره الأول. والبغوي في شرح السنة ١٣/١٦٥، باب الكبر ووعيد المتكبرين. والبخاري في التاريخ الكبير ٥/٢ بنصفه الأول.

(٢)
بـــاب
ذكر الدليل على أن الإيمان يزيد وينقص

أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ببغداد، (ـــــ)[١] النسائي، نا حماد يعني ابن سلمة، عن أبـي جعفر الخطمي، عن أبيه، عن جده محمد بن حبيب قال: الإيمان يزيد وينقص. قيل: ما زيادته ونقصانه؟ قال: إذا ذكرنا بالله فحمدناه فتلك زيادته، وإذا غفلنا ونسينا فذاك نقصانه. قال: وسمعت أبا نصر التمَّار يقول: الإيمان يزيد وينقص.

أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، نا هارون بن عبدالله، نا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، أن جده عمير بن حبيب وكانت له صحبة.

ح وأخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي قـال: سمعت محمد بن علي يعني ابن الحسن بن شقيق قال: سألت أحمد بن حنبل عن الإيمان في معنى الزيادة والنقصان فقال: حدثنا الحسن بن موسى، نا حماد بن سلمة، عن أبـي جعفر الخطمي، عن أبيـه، عن جده، عن عمـير بن حبيب قال: الإيمـان يزيـد وينقص. فقيل لـه: وما زيـادته وما نقصانه؟ فقال: إذا ذكرنا بالله فحمدناه وسبحناه فذلك زيادته، وإذا غفلنا ونسينا فذاك نقصانه.

هذا لفظ حديث أحمد بن حنبل عن الحسن بن موسى.

«حسن».

أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز. تقدم ص ٢٥.

(١) كلمات غير واضحة وبياض.

. . . .

أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، هو السَّرَّاج، الإمام الحافظ الثقة شيخ الإسلام محدث خراسان.

محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران أبو العباس الثقفي مولاهم الخراساني النيسابوري، صاحب المسند الكبير على الأبواب والتاريخ وغير ذلك. وأخو إبراهيم المحدِّث وإسماعيل. مولده في سنة ست عشرة ومائتين. سمع من إسحاق وقتيبة بن سعيد ومحمد بن بكار بن الرَّيّان، حدَّث عنه البخاري ومسلم بشيء يسير خارج الصحيحين وأبو أحمد الحاكم.

قال الخطيب: كان من الثقات الأثبات عُني بالحديث وصنّف كتباً كثيرة وهي معروفة. قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: أبو العباس السّراج صدوق ثقة. قال الصعلوكي: كنّا نقول: السَّرَّاج كالسِّرَاج. نقل الحاكم وغيره: أن أبا العباس السراج مات في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة بنيسابور.

سير أعلام النبلاء ١٤/٣٨٨

أبو نصر التمّار هو: عبدالملك بن عبدالعزيز بن عبدالملك بن ذكوان بن يزيد، الإمام الثقة الزاهد القدوة القشيري مولاهم النسوي الدقيقي التمّار. مولده عام مقتل أبي مسلم الخراساني. وثّقه أبو داود والنسائي. وقال أبو حاتم: ثقة يعد من الأبدال. قال محمد بن سعد: وكان ثقة فاضلاً خيِّراً ورعاً توفي في بغداد في أول المحرم سنة ثمان وعشرين ومائتين وهو ابن إحدى وتسعين سنة.

سير أعلام النبلاء ١٠/٥٧١

الإسناد الأول:

أبو القاسم البغوي. ثقة ثبت وقد تقدم ص ٢٥.

النسائي: الإمام صاحب السنن، وهو أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار أبو عبدالرحمن النسائي الحافظ. تقريب[1].

حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخره. تقريب.

أبو جعفر الخطمي: هو عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب الأنصاري نزيل البصرة، صدوق. تقريب.

....

(١) المراد تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى.

. . . .

أبوه: يزيد بن عمير بن حبيب الأنصاري. لم أجد له ترجمة، إلاّ أن الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى لمّا ترجم لأبي جعفر الخطمي عمير بن يزيد قال: قال عبدالرحمن بن مهدي: كان أبو جعفر وأبوه وجده قوماً يتوارثون الصدق بعضهم عن بعض. انتهى من التهذيب ١٥١/٨

جده: عمير بن حبيب الأنصاري. ذكره الذهبي في تجريد أسماء الصحابة ٤٢٢/١ وقال: له صحبة.

الإسناد الثاني:

محمد بن إسحاق الثقفي. تقدم ص ٢٨.

هارون بن عبدالله: بن مروان البغدادي أبو موسى الحمال البزاز، ثقة. تقريب.

يزيد بن هارون: بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد. تقريب.

وبقية رجال السند تقدموا.

الإسناد الثالث:

محمد بن علي بن الحسن بن شقيق: بن دينار المروزي، ثقة صاحب حديث. تقريب.

أحمد بن حنبل: إمام جليل مشهور غني عن التعريف.

الحسن بن موسى: هو الأشيب أبو علي البغدادي قاضي الموصل وغيرها، ثقة. تقريب.

وبقية رجال السند تقدموا.

تنبيه: جاء في الإسناد الأول: «عن جده محمد بن حبيب»، وصوابه عن جده عمير بن حبيب كما هو في كتب التراجم وغيرها.

وهذا الأثر أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان، ص ٧. وأبو بكر الآجري في الشريعة، ص ١١١ ــ ١١٢، عن أبي جعفر الخطمي.. به.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن زهير القيسي بطوس، نا عمرو بن شميل المروزي، أنا بقية يعني ابن الوليد، عن معاوية بن يحيى، عن أبي مجاهد يعني عبدالوهاب، عن أبيه، عن ابن عباس قال: الإيمان يزداد وينقص.

«ضعيف».

أبو الحسن محمد بن أحمد بن زهير القيسي الطوسي، الإمام الحافظ المحدث المصنف. سمع عبدالله بن هاشم الطوسي وإسحاق بن منصور الكوسج وعبدالرحمن بن بشر ومحمد بن يحيى الذهلي وطبقتهم، حدث عنه أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه والحافظ أبو علي النيسابوري وأحمد بن منصور الحافظ وأبو إسحاق المزكي وزاهر بن أحمد السرخسي وآخرون. مات بنُوقان في سنة سبع عشرة وثلاث مائة وقد نيّف على الثمانين. سير أعلام النبلاء ١٤/٤٩٣ ـ ٤٩٤ باختصار.

وعمرو بن شميل المروزي؟ لم أجد له ترجمة ـ على حسب بحثي ـ.

وبقية بن الوليد: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. انتهى من التقريب. وبقية هنا قد عنعن.

معاوية بن يحيى: هناك اثنان بهذا الاسم في طبقة واحدة وكلاهما روى عنهما بقية. أحدهما ضعيف والآخر صدوق له أوهام كما في التقريب.

أبو مجاهد: هو عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر المكي متروك وكذّبه الثوري. تقريب.

ونقل ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل عن أحمد وغيره: أن عبدالوهاب لم يسمع من أبيه. الجرح والتعديل ٦/٧٠

ومجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج المخزومي ثقة إمام في التفسير وفي العلم. انتهى من التقريب.

ورواه ابن ماجه من طريق إسماعيل بن عياش، عن عبدالوهاب بن مجاهد، عن مجاهد، عن أبي هريرة وابن عباس به.

وإسماعيل بن عياش ضعيف في غير الشاميين، وعبدالوهاب بن مجاهد مكي، فهذه علة أخرى.

انظر سنن ابن ماجه ١/٢٨ المقدمة. ومن طريق إسماعيل عن عبدالوهاب رواه أيضاً الآجري في كتاب الشريعة ص ١١١.

أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدثنا هارون بن عبدالله، نا حجاج بن محمد، نا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو السكسكي، عن عبدالله بن لهيعة الحضرمي، عن أبي هريرة قال: الإيمان يزيد وينقص.

«ضعيف».

أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي تقدم ص ٢٨.

هارون بن عبدالله: أبو موسى الحمّال، ثقة. تقريب.

حجاج بن محمد: المصيصي الأعور أبو محمد، ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لمّا قدم بغداد قبل موته. تقريب.

إسماعيل بن عياش، صدوق في روايته عن أهل بلده ـ وهم الشاميون ـ مخلّط في غيرهم. تقريب. وروايته هنا مستقيمة لأن صفوان حمصي.

صفوان بن عمرو السكسكي: أبو عمرو الحمصي، ثقة. تقريب.

عبدالله بن لهيعة: صدوق خَلَّطَه بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما. تقريب.

وهو منقطع أيضاً فإن ابن لهيعة لم يدرك أبا هريرة رضي الله تعالى عنه. فابن لهيعة ولد سنة خمس أو ست وتسعين، كما ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢/٨ وأبو هريرة رضي الله تعالى عنه مات سنة تسع وخمسين وقيل سبع وخمسين وقيل غير ذلك. ذكر ذلك الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦٢٦/٢.

ورواه ابن ماجه ٢٨/١ المقدمة، من طريق إسماعيل بن عياش، عن عبدالوهاب بن مجاهد، عن مجاهد، عن أبي هريرة.

وفيه ثلاث علل: الأولى: رواية إسماعيل بن عياش عنده غير مستقيمة لأنها عن غير أهل بلده فعبدالوهاب بن مجاهد مكي. والعلة الثانية: عبدالوهاب بن مجاهد ذكره في التقريب وقال: متروك. وكذّبه الثوري. الثالثة: عدم سماع عبدالوهاب من أبيه.

ومن طريق ابن لهيعة[1] عن أبي هريرة رواه الآجري في كتاب الشريعة ص ١١١.

(١) في الشريعة للآجري: «ربيعة» وهو خطأ والصواب كما هو مثبت.

أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، نا محمد بن يحيى، أنا أبو معمر، أنا إسماعيل بن عياش، عن حريز بن عثمان، عن الحارث بن محمد، عن أبي الدرداء قال: الإيمان يزداد وينقص.

أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي تقدم ص ٢٨.

محمد بن يحيى: هو الذهلي النيسابوري، ثقة حافظ جليل. تقريب.

أبو معمر: هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي[١]، ثقة مأمون. تقريب.

إسماعيل بن عياش: تقدمت ترجمته في الأثرين السابقين.

حريز بن عثمان: الحمصي، ثقة ثبت رمي بالنصب.

الحارث بن محمد: لم أجد له ترجمة ــ على حسب بحثي ــ ولكن هناك خالد بن محمد وهو في طبقة هذا وقد روى عنه حريز بن عثمان فإن كان كذلك فخالد بن محمد الثقفي الدمشقي ثقة كما في تقريب التهذيب. فلعل خالد تصحف إلى الحارث.

وأخرجه ابن ماجه ٢٨/١ في المقدمة، بابٌ في الإيمان، عن حريز[٢] بن عثمان عن الحارث أظنه عن مجاهد عن أبي الدرداء به.

---

(١) في التقريب: الهلالي. وقال شيخنا عبدالعزيز بن باز حفظه الله تعالى: فيه نظر والذي في التهذيب وفي صحيح مسلم: الهذلي فليحرر. انتهى.
(٢) في ابن ماجه: جرير وهو خطأ والصواب كما هو مثبت.

أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي قال: سمعت محمد بن سهل ابن عسكر، نا عبدالرزاق قال: سمعت مالكاً والأوزاعي وابن جريج والثوري ومعمراً يقولون: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص.

«صحيح».

أبو العباس: شيخ المؤلف تقدم ص ٢٨.

محمد بن سهل بن عسكر: التميمي مولاهم أبو بكر البخاري نزيل بغداد، ثقة. تقريب.

عبدالرزاق: بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع. تقريب.

وأخرجه الآجري في الشريعة ص ١١٧: ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا عبدالرزاق... به. وسنده صحيح.

وأخرجه الآجري أيضاً في الشريعة ص١١٧: ثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد العطار، ثنا أبو بكر بن زنجويه، ثنا عبدالرزاق... به.

أخبرنا أبو عمران موسى بن العباس الجوني، نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، نا إسحاق يعني الفروي، قال: جئت عند مالك قال: الإيمان يزيد وينقص.

قال الله عز وجل: ﴿لِيَزدَادُوا إيمَاناً مع إيمانهم﴾[1]. وقال إبراهيم: ﴿ربِّ أرِني كيفَ تُحيي الموتَى قال أَوَلَمْ تُؤمِنْ قال بَلى ولكنْ لِيَطمئِنَّ قَلبِي﴾[2].

قال: فطمأنينة قلبه زيادة في إيمانه.

«حسن».

أبو عمران موسى بن العباس الجوني الحافظ صاحب المسند الصحيح على هيئة صحيح مسلم، سمع عبدالله بن هاشم وأحمد بن الأزهر ومحمد بن يحيى وطبقتهم، روى عنه الحسن بن سفيان مع تقدمه وأبو علي الحافظ وأبو أحمد الحاكم وخلق سواهم.

كان من نبلاء المحدثين قال أبو عبدالله الحاكم: هو حسن الحديث بمرة. توفي أبو عمران بجوين في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة.

تذكرة الحفاظ ٣/٨١٨ ــ ٨١٩.

محمد بن إسماعيل الترمذي أبو إسماعيل، ثقة حافظ لم يتضح كلام ابن أبي حاتم فيه. تقريب.

إسحاق هو ابن محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن أبي فروة الفروي المدني الأموي مولاهم، صدوق كفّ فساء حفظه. تقريب.

وورد الأثر بمعناه عن سعيد بن جبير رحمه الله تعالى أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥/٤٩٢ ــ ٤٩٣، بعدة أسانيد مجموعها يقضي بأن الأثر حسن أو صحيح.

وأخرجه أيضاً الآجري في الشريعة عن سعيد بن جبير ص ١١٨.

(١) سورة الفتح: الآية ٤.

(٢) سورة البقرة: الآية ٢٦٠.

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، نا هشام يعني ابن عمار، نا يحيى بن سليم، نا ابن جريج ومالك ومحمد بن مسلم ومحمد بن[1] عبدالله بن عمرو بن عثمان والمثنى وسفيان الثوري قالوا: الإيمان قول وعمل.

«حسن».

أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي. الحافظ الأوحد محدث العراق، سمع علي بن المديني وشيبان بن فروخ وهشام بن عمار وخلقاً كثيراً، وروى عنه دعلج ومحمد بن المظفر وعمر بن شاهين وخلق كثير. قال الخطيب: بلغني أن عامة ما رواه حدث به من حفظه. قال أبو بكر الإسماعيلي: لا أتهمه بالكذب ولكنه خبيث التدليس ومصحف أيضاً. وقال الخطيب: رأيت كافة شيوخنا يحتجون به ويخرجونه في الصحيح. وقال محمد بن أحمد بن زهير الحافظ: هو ثقة. قال حمزة السهمي: سألت أحمد بن عبدان عن الباغندي فقال: كان يخلط ويدلس وهو أحفظ من أبي بكر بن أبي داود. وسألت الدارقطني عنه فقال: كثير التدليس يحدث بما لم يسمع. وقال الدارقطني في الضعفاء: هو مدلس مخلط يسمع من بعض أصحابه عن شيخ ثم يسقط ذكر صاحبه. مات في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلاث مائة، رحمه الله تعالى. تذكرة الحفاظ ٢/٧٣٦.

هشام بن عمار: السلمي الدمشقي الخطيب، صدوق مقرىء كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح. تقريب.

يحيى بن سليم الطائفي نزيل مكة: صدوق سيء الحفظ. تقريب. ووثقه ابن سعد وابن معين كما في ميزان الاعتدال ٤/٣٨٤.

ابن جريج: هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولاهم، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل. تقريب.

ومالك: بن أنس أبو عبدالله المدني الفقيه إمام دار الهجرة، رأس المتقنين وكبير المثبتين. تقريب.

(١) في المخطوطة: محمد بن عمرو بن عثمان وصوابه كما هو مذكور. كذا ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب، وذكر أن يحيى بن سليم قد روى عنه.

. . . .

محمد بن مسلم: الزهري القرشي أبو بكر الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه. تقريب.

ومحمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان: بن عفان الأموي المدني، يلقب بالديباج وهو أخو عبدالله بن الحسن بن الحسن لأمه، صدوق. تقريب.

والمثنى: لعله المثنى بن الصباح فهو في طبقة المذكورين فإن كان كذلك فالمثنى بن الصباح اليماني الأبناوي أبو عبدالله أو أبو يحيى نزيل مكة، ضعيف اختلط بآخره وكان عابداً. تقريب.

وسفيان الثوري: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبدالله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس. تقريب.

(٣)

بــاب

ذكر الدليل على أن القرآن كلام الله غير مخلوق

أخبرنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر السُلمي بحران، نا سلمة بن شبيب، نا الحكم بن محمد، نا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت مشيختنا منذ تسعين سنة، ح وأخبرنا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس واللفظ له، نا محمد يعني ابن إسماعيل البخاري قال: الحكم بن محمد أبو مروان الطبري حدثناه، سمع ابن عيينة قال: أدركت مشيختنا منذ تسعين سنة منهم عمرو بن دينار يقول: القرآن كلام الله ليس بمخلوق.

«صحيح».

أبو عروبة الحسين بن أبي معشر السُلمي. الإمام الحافظ المعمَّر الصادق صاحب التصانيف، ولد بعد العشرين ومائتين. سمع مخلد بن مالك السلمسيني ومحمد بن الحارث الرافقي وعبدالجبار بن العلاء وخلقاً سواهم. حدث عنه أبو حاتم ابن حبان وأبو الحسين محمد بن المظفر وأبو أحمد الحاكم وخلق سواهم. له كتاب الطبقات وكتاب تاريخ الجزيرة.

قال أبو أحمد الحاكم في الكنى: كان من أثبت من أدركناه وأحسنهم حفظاً يرجع إلى حسن المعرفة بالحديث والفقه والكلام. قال القراب: مات سنة ثماني عشرة وثلاث مائة. سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥١٠

محمد بن سليمان بن فارس أبو أحمد: قال ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب: محمد بن سليمان بن فارس أبو أحمد الدلال النيسابوري أنفق أموالاً جليلة في طلب العلم، وأنزل البخاري عنده لما قدم نيسابور. وروى عن محمد بن رافع وأبي سعيد الأشج وكان يفهم ويذاكر. شذرات الذهب ٢/ ٢٦٥.

سلمة بن شبيب: المسمعي النيسابوري نزيل مكة، ثقة. تقريب.

. . . .

الحكم بن محمد: أبو مروان الطبري. قال الحافظ ابن حجر: ذكره ابن حبان في الثقات. انتهى من التهذيب ٢/٤٣٨.

وفي التقريب وخلاصة الخزرجي: الحكم بن مروان، بدل محمد.

سفيان بن عيينة: الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلّس لكن عن الثقات. تقريب.

عمرو بن دينار: المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم، ثقة ثبت. تقريب.

وأخرجه البخاري في خلق أفعال العباد ص ٢٩.

(٤)
بـــاب

وسمعت أبا عروبة الحسين بن أبـي معشر السلمي [بحران](*)، قـال: سمعت الميموني يعني عبـدالملك بن عبدالحميـد يقول: سمعت أحمد بن حنبل وقيل(١) له: إلى ما تذهب في الخلافة؟ قال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي. قال فقيل له: كأنك تذهب إلى حديث سفينة؟ قال: أذهب إلى حديث سفينة وإلى شيء آخر رأيت علياً في زمن أبـي بكر وعمر وعثمان لم يَتَسَمّ بأمير المؤمنين ولم يقم الجمع والحدود، ثم رأيته بعد قتل عثمان قد فعل ذلك فعلمت أنه قد وجب له في ذلك الوقت ما لم يكن قبل ذلك.

«صحيح».

أبو عروبة الحسين بن أبـي معشر السلمي. تقدم ص ٣٧.

عبدالملك بن عبدالحميد بن عبدالحميد بن ميمون بن مهران الجزري ثم الرقي، أبو الحسن الميموني، ثقة فاضل. لازم أحمد أكثر من عشرين سنة.
تقريب التهذيب.

وأخرجه البيهقي في الاعتقاد ص ٣٣٦ عن المؤلف.

(*) كلمة غير واضحة وشيخ المؤلف تقدم في إسناد سابق ص ٣٧ وذكر أن تحديثه كان بحران فلعل ما هنا كذلك.

(١) في المخطوطة [يقول] وصوابه كما هو مثبت لاقتضاء سياق الكلام إلى ذلك وأيضاً هو كذلك في الاعتقاد للبيهقي.

سمعت محمد بن إسحاق الثقفي قال: سمعت أبا رجا قتيبة بن سعيد قال: [ــــ][1] المأخوذ في الإسلام والسنة الرضا بقضاء الله والاستسلام لأمره، والصبر على حكمه والإيمان بالقدر خير وشره، والأخذ بما أمر الله عز وجل والنهي عما نهى الله عنه. وإخلاص العمل لله، وترك الجدال والمراء والخصومات في الدين. والمسح على الخفين، والجهاد مع كل خليفة جهاد الكفار لك جهاده وعليه شره. والجماعة مع كل برّ وفاجر ــ يعني الجمعة والعيدين ــ، والصلاة على من مات من أهل القبلة سنة.

والإيمان قول وعمل، والإيمان يتفاضل. والقرآن كلام الله عز وجل. وأن لا ننزل أحداً من أهل القبلة جنة ولا ناراً، ولا نقطع الشهادةعلى أحد من أهل التوحيد وإن عمل بالكبائر، ولا نكفر أحداً بذنب إلَّا ترك الصلاة وإن عمل بالكبائر. وأن لا نخرج على الأمراء بالسيف وإن حاربوا، ونتبرأ من كلٍ يرى السيف في المسلمين كائناً من كان.

وأفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان. والكف عن مساوىء أصحاب محمد ﷺ، ولا يذكر أحد منهم بسوء ولا ينتقص أحد منهم. ونؤمن بالرؤية والتصديق بالأحاديث التي جاءت عن رسول الله ﷺ في الرؤية حق. وإتباع كل ما جاء عن رسول الله ﷺ إلاّ أن يعلم أنه منسوخ فيتبع ناسخه.

وعذاب القبر حق، والميزان حق، والحوض حق، والشفاعة حق، وقوم يخرجون من النار حق، وخروج الدجال والرحم حق.

وإذا رأيت الرجل يحب سفيان الثوري ومالك بن أنس وأيوب السختياني وعبدالله بن عون ويونس بن عبيد وسليمان التيمي وشريكاً وأبا الأحوص والفضيل بن عياض وسفيان بن عيينة والليث بن سعد

(١) كلمة ليست واضحة أقرب ما تكون: أقوال الأئمة، لمناسبتها لسياق الكلام.

وابن المبارك ووكيع بن الجراح ويحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن مهدي ويحيى بن يحيى وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه فاعلم أنه على الطريق، وإذا رأيت الرجل يقول هؤلاء الشكاك فاحذروه فإنه على غير الطريق.

وإذا قال المشبهة فاحذروه فإنه جهمي، وإذا قال المجبرة فاحذروه فإنه قدري. والإيمان يتفاضل، والإيمان قول وعمل ونيّة. والصلاة من الإيمان، والزكاة من الإيمان، والحج من الإيمان، وإماطة الأذى عن الطريق من الإيمان. ونقول الناس عندنا مؤمنون بالاسم الذي سماهم الله. والإقرار والحدود والمواريث والعدل ولا نقول ولا يقول عبدالله ولا بقوله كإيمان جبريل وميكائيل لأن إيمانهما متقبل.

ولا يُصلى خلف القدري ولا الرافضي ولا الجهمي. ومن قال إن هذه الآية مخلوقة فهو كافر ﴿إني أنَا الله لا إلَه إلاّ أنا فاعبُدْني﴾[1] وما كان الله ليأمر موسى أن يعبد مخلوقاً. ويعرف الله في السماء السابعة على عرشه كما قال: ﴿الرحمنُ على العرشِ اسْتَوى * لهُ مَا في السموات وما في الأرضِ وما بَيْنَهُما ومَا تحتَ الثَّـرَى﴾[2].

والجنة والنار مخلوقتان ولا يفنيان. والصلاة من الله فريضة واجبة بتمام ركوعها وسجودها والقراءة فيها.

«صحيح».

محمد بن إسحاق الثقفي. تقدم ص ٢٨.

وأمّا قتيبة بن سعيد. فقد قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى: قتيبة بن سعيد بن جميل ـ بفتح الجيم ـ ابن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني ـ بفتح الموحدة وسكون المعجمة ـ يقال اسمه يحيى وقيل علي ثقة ثبت، اهـ. تقريب.

(١) سورة طه: آية ١٤.
(٢) سورة طه: آية ٥ ـ ٦.

حدثني أبو الحسين علي بن محمد بن سختويه، حدثنا محمد يعني ابن أيوب، أنا نصر بن علي الجهضمي وقلت له: من نقدم بعد رسول الله ﷺ قال: أبا بكر وعمر وعثمان وعلي، واعمل على حديث سفينة.

قال: وأنا نصر بن علي الجهضمي قال: قال ابن عرعرة: قال ابن حنبل قال مثل قولي واحتج بحديث سفينة.

أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه: هو علي بن حمشاذ بن سختويه بن نصر، العدل الثقة الحافظ الإمام شيخ نيسابور، أبو الحسن النيسابوري صاحب التصانيف. سمع الحسين بن الفضل المفسر والفضل بن محمد الشعراني ومحمد بن مندة، حدّث عنه أبو عبدالله الحاكم وأبو أحمد الحاكم وأبو الحسن العلوي. ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين. سير أعلام النبلاء ٣٩٨/١٥

وفي شذرات الذهب ٣٤٨/٢: علي بن محمد بن سختويه بن حمشاذ أبو الحسن النيسابوري، الحافظ العدل الثقة أحد الأئمة.

محمد بن أيوب: ؟

نصر بن علي الجهضمي: هو الصغير وهو ثقة ثبت. كما في التقريب. وقد ذكر المزي في تهذيب الكمال أنّ محمد بن عرعرة من شيوخ نصر بن علي الصغير.

تهذيب الكمال ١٤٠٩/٣ ـ ١٤١٠

محمد بن عرعرة بن البرند السامي ثقة.

وحديث سفينة هو: «خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتي الله الملك أو ملكه من يشاء».

أخرجه أبو داود في سننه ٣٦/٥: حدثنا سوار بن عبدالله، حدثنا عبدالوارث بن سعيد، عن سعيد بن جهمان[1]، عن سفينة قال: قال رسول الله ﷺ: «خلافة النبوة... الحديث».

(١) هكذا في سنن أبي داود، وصوابه جمهان بتقديم الميم على الهاء. كما في التقريب وخلاصة الخزرجي وغيرهما.

. . . .

وفي آخر الرواية: قال سعيد: قال لي سفينة: أمسك عليك أبا بكر سنتين وعمر عشراً وعثمان وعلي كذا. قال سعيد: قلت لسفينة: إن هؤلاء يزعمون أن علياً، رضي الله عنه، لم يكن بخليفة. قال: كذبت أستاه بني الزرقاء، يعني مروان، وإسناده «حسن».

سوار بن عبدالله هو التميمي العنبري أبو عبدالله البصري قاضي الرصافة وغيرها، ثقة. تقريب.

وعبدالوارث بن سعيد: هو العنبري مولاهم أبو عبيدة التّنوزي، ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه. تقريب.

وسعيد بن جُمهان: الأسلمي أبو حفص البصري، صدوق له أفراد. تقريب.

وسفينة هو مولى رسول الله ﷺ يكنى أبا عبدالرحمن يقال: كان اسمه مهران أو غير ذلك فلقب سفينة لكونه حمل شيئاً كبيراً في السفر. مشهور له أحاديث. تقريب.

وأخرجه أبو داود أيضاً ٥/٣٧: ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم عن العوام بن حوشب، عن سعيد بن جمهان. . . به

وأخرجه ـ حديث سفينة ـ الترمذي ٤/٥٠٣: ثنا أحمد بن منيع، ثنا شريح بن النعمان، ثنا حشرج بن نباتة، عن سعيد بن جمهان. . . به.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن قد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان ولا نعرفه إلاّ من حديث سعيد بن جمهان، انتهى.

وأخرجه أيضاً أحمد ٥/٢٢٠ ـ ٢٢١، والبغوي في شرح السنة ١٤/٧٤ ـ ٧٥، والبيهقي في الاعتقاد ص ٣٣٣.

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس يعني ابن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: القرآن كلام الله وليس بمخلوق.

وسمعت هذا منه مراراً: أخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. هذا قولنا وهذا مذهبنا.

«صحيح».

أبو العباس محمد بن يعقوب: بن يوسف بن معقل بن سنان الأموي مولاهم المعقلي النيسابوري الأصم، الإمام المفيد الثقة محدث المشرق. قال الحاكم: إنما ظهر به الصمم بعد مجيئه من الرحلة ثم استحكم حتى كان لا يسمع نهيق الحمار. قال: وكان محدث عصره بلا مدافعة سمعته يقول: ولدت سنة سبع وأربعين ومائتين. وقال الحاكم: حدث في الإسلام ستاً وسبعين سنة ولم يختلف في صدقه وصحة سماعه وهو بضبط والده أذّن سبعين سنة في مسجده كان حسن الخلق سخي النفس. وقال ابن خزيمة ــ لما سُئل عن كتاب المبسوط للشافعي ــ: اسمعوه من أبي العباس الأصم فإنه ثقة. توفي في ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاث مائة رحمه الله.
تذكرة الحفاظ ٣/٨٦٠

العباس بن محمد الدوري: أبو الفضل البغدادي خوارزمي الأصل، ثقة حافظ. تقريب.

ويحيى بن معين: بن عون الغطفاني مولاهم أبو زكريا البغدادي، ثقة حافظ مشهور، إمام الجرح والتعديل. تقريب.

(٥)
بـــاب
ذكر الدليل على أنّه لا عمل إلاّ بنيّة ينويها المرء عند عمله

أخبرنا أبو عروبة الحسين بن أبـي معشر السلمي بحران، حدثنا عبدالجبار بن العلا، نا عبدالوهاب بن عبدالمجيد قال: سمعت يحيـى بن سعيد يقول: أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث أنه سمع علقمة بن وقـاص الليثي يقـول: سمعت عمـر بن الخطاب يقـول: سمعت رسول الله ﷺ قال:

«إنما الأعمال بالنية وإن لكل امرىء ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

أبو عروبة الحسين بن أبـي معشر السلمي. تقدم ص ٣٧.

البخاري في بدء الوحي ١/٩، وفي الإيمان ١/١٣٥، وفي العتق ٥/١٦٠، وفي مناقب الأنصار ٧/٢٢٦، وفي النكاح ٩/١١٥، وفي الأيمان والنذور ١١/٥٧٢، وفي الحيل ١٢/٣٢٧، والطلاق ٩/٣٨٨. ومسلم في الإمارة ٣/١٥١٥ ـ ١٥١٦، باب: قوله ﷺ إنما الأعمال بالنية... وأحمد ١/٢٥ ـ ٤٣.

وأبو داود في الطلاق ٢/٦٥١ ـ ٦٥٢، باب: فيما عُني به الطلاق والنيات. والترمذي في فضائل الجهاد ٤/١٧٩ ـ ١٨٠، باب: فيمن يقاتل رياءً وللدنيا. والنسائي في الطهارة ١/٥١، وفي الطلاق ٦/١٥٨ ـ ١٥٩، وفي الإيمان ٧/١٣. وابن ماجه في الزهد ٢/١٤١٣.

وأبو نعيم في الحلية ٦/٣٤٢، ٨/٤٢، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/٢٤٤، ٦/١٥٣، ٩/٣٤٦. والبغوي في شرح السنة ١/٥.

وابن خزيمة ١/٢٣٢، كتاب الصلاة، باب إحداث النية عند دخول كل صـلاة... وابن الجـارود في المنتقى ص ٣١، رقم ٦٤، في النيـة في الأعمـال. والحميدي في المسند ١/١٦ ـ ١٧. وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/١١٥.

. . . .

والبيهقي ١٤/٢، كتاب الصلاة، باب النية في الصلاة. والعراقي بإسناده [طرح التثريب، أول حديث في كتاب الطهارة].

فائدة: أخرج أبو نعيم في الحلية ٣٤٢/٦ حديث إنما الأعمال بالنيات من رواية أبـي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه.

فقال ــ أبو نعيم ــ: حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبدالله بن يحيـى بن معاوية، ثنا عبدالله بن إبراهيم بن عبدالرحمن البارودي، ثنا نوح بن[1] حبيب القومسي، ثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبـي رواد، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبـي سعيد الخدري به مرفوعاً.

ثم قال أبو نعيم بعد سياقه للحديث: غريب من حديث مالك عن زيد، تفرد به عبدالمجيد ومشهوره وصحيحه ما في الموطأ مالك عن يحيـى بن سعيد. انتهى من الحلية.

وقوله ما في الموطأ. . . الخ. يعني بذلك رواية عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه.

عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبـي رواد: قال ابن حجر في التقريب: صدوق يخطىء وكان مرجئاً أفرط ابن حبان فقال متروك. انتهى.

والذين فوقه ثقات. والذين دونه لم أجد لهم ترجمة على حسب بحثي إلا نوح بن حبيب ففي التقريب: ثقة.

ولإتمام الفائدة فقد ذكر العراقي أن الحديث قد روي عن بعض الصحابة غير عمر وهم أبو سعيد الخدري وأبو هريرة وأنس وعلي. ثم بين من أخرجها من المحدثين وضعفها جميعاً. انظر طرح التثريب، أول حديث في كتاب الطهارة.

(١) في التقريب: نوح بن أبـي حبيب. وفي التهذيب كما هو مثبت.

(٦)

بـــاب
ذكر الدليل على أن الصلاة والطهور من الإيمان

أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، نا محمد بن عبدالرحيم أبو يحيى البزاز، نا عفان بن مسلم، نا أبان وهو ابن يزيد العطار، نا يحيى بن أبي كثير، عن زيد وهو ابن سلام، عن أبي سلام، عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان، والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك».

«صحيح».

أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي. تقدم ص ٢٨.

مسلم في الطهارة ٢٠٣/١، باب فضل الوضوء. والنسائي في الزكاة، باب وجوب الزكاة ٥/٥. والترمذي في الدعوات ٥٣٥/٥ ـ ٥٣٦، بلفظ مقارب. وقال أبو عيسى: هذا حديث صحيح.

والدارمي في كتاب الصلاة والطهارة ١٣٢/١، باب ما جاء في الطهور. وأحمد ٢٦٠/٤، ٣٦٣/٥ ـ ٣٧٠ ـ ٣٧٢ عن رجل من بني سليم (صحابي)، و ٣٤٢/٥ ـ ٣٤٣ ـ ٣٤٤ عن أبي مالك الأشعري.

والبغوي في شرح السنة ٣١٩/١ من كتاب الطهارة، باب: فضل الوضوء. والبيهقي في الاعتقاد ص ١٧٦ مختصراً. وفي السنن الكبرى ٤٢/١ كتاب الطهارة، باب فرض الطهور ومحله من الإيمان.

(٧)

بـــاب

ذكر الدليل على أن الله سبحـانه
لا يقبـل صلاة إلا بـطهور ولا صدقة من غلول

أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، حدثنا خلف بن هشام وأبو كامل الجحدري، قالا: حـدثنا أبـو عوانـه، عن سمـاك بن حرب، عن مصعب بن سعـد، عن ابن عمـر قـال: قـال رسول الله ﷺ: «لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول».

«صحيح».

أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي. تقدم ص ٢٥.

والحديث روي عن مجموعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم.

فعن ابن عمر:

رواه مسلم ٢٠٤/١ كتاب الصلاة، باب وجوب الطهارة للصلاة. وأحمد ٢٠/٢ ـ ٣٩ ـ ٥١ ـ ٥٧ ـ ٧٣. والترمذي في الطهارة ٥/١ ـ ٦، باب ما جاء لا تقبل صلاة بغير طهور. وابن ماجه في الطهـارة ١٠٠/١، باب لا يقبل الله صلاة بغير طهور.

وأبو عوانه في المسند ٢٣٤/١ كتاب الطهارة، الدليل على إيجاب الوضوء لكل صلاة. وأبو داود الطيالسي في كتاب الطهارة ٤٩/١، أبواب الوضوء، باب ما جاء في فضله وأن الصلاة لا تقبل بدونه. والبيهقي في السنن الكبرى ٤٢/١ كتاب الطهارة، باب فرض الطهور للصلاة. وابن خزيمة في الوضوء ٨/١، باب نفي قبول الصلاة بغير وضوء. . .

وأبو نعيم في الحلية ١٧٦/٧، وابن أبـي شيبة في المصنف ٤/١ ـ ٥، كتاب الطهارات، من قال لا تقبل صلاة إلا بطهور. والحاكم في المستدرك.

. . . .

ومن طريق أسامة بن عمير:

أحمد ٧٤/٥ ـ ٧٥. وأبو داود في الطهارة ٤٨/١ ـ ٤٩، باب فرض الوضوء. والنسائي في الطهارة ٧٥/١، باب فرض الوضوء. وابن ماجه في الطهارة ١٠٠/١.

والبغوي في شرح السنة، كتاب الصلاة ٣٢٩/١، باب ما يوجب الوضوء. وأبو عوانة في المسند ٢٣٥/١، كتاب الطهارة. والطبراني في المعجم الصغير ٣٩/١. والدارمي ١٤٠/١ كتاب الصلاة والطهارة، باب لا تقبل الصلاة بغير طهور. وأبو داود الطيالسي ٤٩/١، كتاب الطهارة.

وابن حبان في الطهارة ص ٦٥ [موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان] باب فرض الوضوء. والبيهقي في السنن الكبرى ٤٢/١. وأبو نعيم في الحلية ١٧٦/٧ ـ ١٧٧. وابن أبي شيبة في المصنف ٥/١.

ومن طريق أنس بن مالك:

ابن ماجه ١٠٠/١. وأبو عوانه ٢٣٥/١. وأبو يعلى الموصلي في الطهارة ص ٢٠٣ ـ ٢٠٤ [المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي]. والخطيب في التاريخ ٣٢١/٤. وابن أبي شيبة في المصنف ٥/١.

ومن طريق أبي هريرة:

أبو عوانة ٢٣٦/١. وابن خزيمة ٨/١، والبزار ١٣٣/١ [كشف الأستار].

ومن طريق أبي سعيد الخدري:

أبو عوانة ٢٣٦/١. والطبراني في الأوسط، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٧/١. والبزار ١٣٣/١ [كشف الأستار]، باب لا تقبل صلاة بغير طهور.

ومن طريق أبي بكرة:

ابن ماجه ١٠٠/١.

ومن طريق أبي بكر الصديق:

أبو عوانة ٢٣٧/١.

ومن طريق عمران بن حصين:

أبو نعيم في الحلية ١٧٦/٧. والطبراني في المعجم الكبير. [ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٨/١].

. . . .

ومن طريق الزبير بن العوام:
الطبراني في الأوسط [مجمع الزوائد ١/٢٢٧].

أمّا رواية أسامة بن عمير فهي من رواية قتادة عن أبي المليح عن أبيه ـ أسامة بن عمير ـ، وقتادة مدلس لكنه صرّح بالسماع كما عند أحمد والبغوي وغيرهما. وأبو المليح بن أسامة بن عمير ثقة كما في التقريب.

ـ ورواية أنس بن مالك من رواية ابن إسحاق وهو مدلس لكنه تابعه الليث بن سعد كما عند ابن أبي شيبة وأبي عوانة وغيرهما.

ـ ورواية أبي سعيد الخدري: من رواية: عبيدالله بن يزيد القردواني عن سليمان بن أبي داود الجزري.

وعبيدالله بن يزيد القردواني مجهول كما في التقريب. وسليمان بن أبي داود الجزري أورده الذهبي في الميزان فقال ابن داود وهو متروك. وإن كان هو ابن داود الحراني فقد قال فيه البخاري: منكر الحديث.

ـ ورواية أبي بكرة: من رواية الخليل بن زكريا، ثنا هشام بن حسان عن الحسن عن أبي بكرة . .

والخليل بن زكريا متروك كما في التقريب. وهشام بن حسان ثقة وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه كان يرسل عنهما. تقريب.

ـ ورواية أبي بكر الصديق فيها جابر وهو ابن يزيد الجعفي وهو متروك وسيأتي ص ١٠٨ ـ ١٠٩ ـ ١١٠.

ـ ورواية عمران بن حصين قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح.

ـ ورواية الزبير بن العوام. قال الهيثمي وفيه وهب بن حفص الحراني قيل فيه كذاب.

(٨)
بـــاب
في وجوب الغسل على من مس فرجه
وبيان المس أنه يكون باليد من الكتاب والسنة

قال الله عز وجل: ﴿ولو نزَّلنَا عليكَ كتَاباً في قِرطَاسٍ فلَمَسُوهُ بأيْدِيهم﴾(١). فأعلمنا ربنا جل وعز أن اللمس قد يكون باليد.

وقال جل ثناؤه: ﴿يا أيُّها الذينَ آمنُوا إذا قُمْتُم إلى الصَّلاةِ فاغسِلُوا وجُوهَكُم... إلى قوله: أو لامَسْتُم النِّسَاء فلَم تَجِدُوا ماءً فتيمَّمُوا﴾(٢).

أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، نا الربيع بن سليمان المرادي، حـدثنـا شعيب يعني ابن الليث، عن الليث، عن جعفـر بن ربيعة وهو ابن شرحبيل بن حسنة، عن عبدالرحمن بن هرمز قال: قال أبو هريرة يأثره عن النبـي ﷺ:

«كل ابن آدم أصاب من الزنا لا محالة(٣). قال: ومن زناها النظر واليد زناها والنفس تهوى وتحدث ويصدقه أو يكذبه الفرج.

«صحيح».

محمد بن إسحاق بن خزيمة، الحافظ الكبير إمام الأئمة شيخ الإسلام أبو بكر. ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين عني بهذا الشأن في الحداثة، أكثر وجوّد وصنّف واشتهر اسمه وانتهت إليه الإمامة والحفظ في عصره بخراسان. سمع من محمود بن

---

(١) سورة الأنعام: الآية ٧. في المخطوطة [ولو نزلنا عليكم] فلعلها قراءة.

(٢) سورة المائدة: الآية ٦.

(٣) هكذا في المخطوطة، وهناك سقط لا شك فيه. وهذا لفظ الحديث كما عند البخاري في كتاب الاستئذان، باب زنا الجوارح دون الفرج: «إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة، فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنىّ ذلك وتشتهي والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه».

. . . .

غيلان وعتبة بن عبدالله اليحمدي ومحمد بن أبان المستملي. حدث عنه الشيخان خارج صحيحهما ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم أحد شيوخه وخلق لا يحصون.

قال الدارقطني: كان ابن خزيمة إماماً ثبتاً معدوم النظير. قال الحاكم في كتاب علوم الحديث: فضائل ابن خزيمة مجموعة عندي في أوراق كثيرة ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتاباً سوى المسائل والمسائل المصنفة مائة جزء وله فقه حديث بريرة ثلاثة أجزاء. وكانت وفاته في ثاني ذي القعدة سنة أحد عشرة وثلاث مائة وهو في تسع وثمانين سنة. تذكرة الحفاظ ٧٢٠/٢

رواه البخاري ٢١٤/٧ أيضاً في كتاب القدر، باب وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون. ومسلم ٢٠٤٧/٤ كتاب القدر، باب قدّر على ابن آدم حظه من الزنى وغيره. وأحمد في المسند ٢٧٦/٢ ـ ٣١٧ ـ ٣٢٩ ـ ٣٤٣ ـ ٣٤٤ ـ ٣٤٩، ٣٥٠ ـ ٣٧٢ ـ ٣٧٩ ـ ٤١١ ـ ٤٣١ ـ ٥٣٥ ـ ٥٣٦. وأبو داود في النكاح ٦١١/٢ ـ ٦١٢، باب ما يؤمر به من غض البصر.

والبغوي في شرح السنة ١٣٧/١ ـ ١٣٨، باب الإيمان بالقدر. وابن أبي عاصم في كتاب السنة ٨٥/١، بلفظ مختصر. والحاكم في مستدركه، كتاب التفسير ٤٧٠/٢، تفسير سورة النجم. وقال هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

فائدة:

سُئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى عن لمس النساء: هل ينقض الوضوء أم لا؟

فأجاب: بأن في المسألة ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه لا ينقض بحال كقول أبي حنيفة وغيره.

الثاني: أنه إن كان له شهوة نقض وإلا فلا وهو قول مالك وغيره من أهل المدينة.

الثالث: ينقض في الجملة وإن لم يكن بشهوة وهو قول الشافعي وغيره.

ولأحمد ثلاث روايات كالأقوال السابقة لكن المشهور عنه قول مالك.

ثم قال ـ شيخ الإسلام ـ: والصحيح في المسألة أحد قولين. أما الأول وهو عدم النقض مطلقاً وإما القول الثاني وهو النقض إذا كان بشهوة وأما وجوب

الوضوء من مجرد مس المرأة لغير شهوة فهو من أضعف الأقوال ولا يعرف هذا القول عن أحد من الصحابة ولا روى أحد عن النبي ﷺ أنه أمر المسلمين أن يتوضئوا من ذلك مع أن هذا الأمر غالب لا يكاد يسلم منه أحد في عموم الأحوال.

ثم بيّن ــ رحمه الله ــ أن القول بالنقض بمجرد المس مطلقاً خلاف الأصول وخلاف إجماع الصحابة وخلاف الآثار وليس مع قائله نص ولا قياس.

وقال أيضاً: وأما من علّق النقض بشهوة فالظاهر المعروف في مثل ذلك دليل له وقياس أصول الشريعة دليل. وأما من لم يجعل اللمس ناقضاً بحال فإنه يجعل اللمس إنما أريد به الجماع، كما في قوله: ﴿وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن﴾ ونظائره كثيرة. وفي السنن أن النبي ﷺ قبل بعض نسائه ثم صلى ولم يتوضأ، لكن تكلم فيه.

هذا خلاصة ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى جواباً عن مسألة النقض من لمس النساء.

وللاستزادة انظر مجموع الفتاوى ٢١ ص ٢٣٢ إلى ص ٢٤٢.

تنبيـه:

ذكر شيخ الإسلام ــ في أثناء كلامه ــ الأثر الذي أورده المؤلف عن ابن عمر.

أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، حدثنا كامل بن طلحة، نا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه أنه كان يقول:

قبلة الرجل امرأته وحسه بيده من الملامسة فمن قبَّل امرأته أوحسها بيده فليتوضأ.

«صحيح» بشواهده.

أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي. تقدم ص ٢٥.

كامل بن طلحة: هو الجحدري أبو يحيى البصري نزيل بغداد، لا بأس به. تقريب.

مالك بن أنس: إمام دار الهجرة. تقدم ص ٣٥.

ابن شهاب: هو الزهري، إمام مشهور. تقدم ص ٣٦.

سالم بن عبدالله: أبو عمر أو أبو عبدالله القرشي العدوي المدني أحد الفقهاء السبعة، كان ثبتاً عابداً فاضلاً كان يُشبّه بأبيه في السمت. تقريب.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٥/١ عن ابن عمر أيضاً: «أنه كان يرى القبلة من اللمس ويأمر منها بالوضوء». لكنه من رواية الزهري عنه وهو منقطع لكن قيل أنه قد سمع منه كما في ترجمة الزهري في التهذيب ٤٤٥/٩.

وأخرجه ابن جرير في التفسير ٣٩٤/٨ عن نافع أن ابن عمر: «كان يتوضأ من قبلة المرأة ويرى فيها الوضوء ويقول هي من اللماس». وإسناده صحيح.

أخبرني أبو الحسن علي بن عبدالله بن مبشر الواسطي بواسط، نا عبدالحميد يعني ابن بيان السّكري، أنا هشيم، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي عبيدة بن عبدالله قال: قال عبدالله:

القبلة من اللمس وفيها الوضوء والمس ما دون الجماع.

«ضعيف» فيه تدليس وانقطاع.

أبو الحسن علي بن عبدالله بن مبشر الواسطي، الإمام الثقة المحدث. سمع عبدالحميد بن بيان وأحمد بن سنان القطان ومحمد بن المثنى العنزي وطبقتهم. حدث عنه أبو بكر بن المقرىء وأبو أحمد الحاكم والدارقطني وآخرون كثيرون. مات ابن مبشر في سنة أربع وعشرين وثلاث مائة. سير أعلام النبلاء ١٥/٢٥.

عبدالحميد بن بيان السكري: صدوق. تقريب.

هشيم: هو ابن بشير ابن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي. تقريب.

الأعمش: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي، ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع لكنّه يدلس. تقريب.

إبراهيم: هو ابن يزيد بن قيس ابن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه، ثقة إلا أنه يرسل كثيراً. تقريب.

أبو عبيدة بن عبدالله: اسمه عامر بن عبدالله بن مسعود مشهور بكنيته كوفي، ثقة والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه. تقريب.

(٩)
بـــاب
ذكر الأذان مثنى والإقامة فرادى»

أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ببغداد، حدثنا العباس بن الوليد النرسي، نا وهيب، نا أيوب، عن أبـي قلابة، عن أنس قال:

«أُمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة».

أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني بدمشق، حدثني عبدالله يعني ابن عبدالرحمن الدارمي السمرقندي، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، عن سماك يعني ابن عطية، عن أيوب، عن أبـي قلابة، عن أنس قال:

«أُمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة إلاَّ الإقامة».

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، نا العباس يعني ابن محمد الدوري، حدثنا يحيـى بن معين، نا عبدالوهاب الثقفي، أنا أيوب، عن أبـي قلابة، عن أنس:

«إن النبـي ﷺ أمر بلالاً أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة».

«صحيح».

أبو القاسم عبدالله بن محمد... تقدم ص ٢٥.

أبو الحسن أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني المحدث الإمام نزيل دمشق. حدث عن نصر بن علي ومحمد بن المثنى والبخاري وخلق. وعنه جُمحَ المؤذن وابن حبان وأبو أحمد الحاكم وآخرون. توفي في جمادى الأولى سنة أربع عشرة وثلاث مائة. سير أعلام النبلاء ٤٢٦/١٤.

أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف. هو الأصم تقدم ص ٤٤.

. . . .

وأخرجه البخاري في كتاب الأذان ١/١٥٠، باب الأذان مثنى مثنى. عن سليمان بن حرب به. ومن طريق خالد الحذاء عن أبي قلابة به ١/١٥١، باب الإقامة واحدة. وفي كتاب الأنبياء ٤/١٤٤ باب ما ذكر عن بني إسرائيل.

ومسلم في كتاب الصلاة ١/٢٨٦ باب الأمر بشفع الأذان وإيتار الإقامة. وأحمد ٣/١٠٣ ــ ١٨٩ من طريق عبدالوهاب عن أيوب به، ومن طريق خالد عن أبي قلابة. والترمذي في الصلاة ١/٣٧٠، باب ما جاء في إفراد الإقامة. والنسائي في الأذان ٢/٤، تثنية الأذان. وأبو داود في الصلاة ١/٣٤٩، باب في الإقامة. وابن ماجه في الأذان ١/٢٤١، باب إفراد الإقامة.

والدارمي في الصلاة ١/٢١٦، باب الأذان مثنى مثنى والإقامة مرة. والدارقطني في الصلاة ١/٢٣٩ ــ ٢٤٠، باب ذكر الإقامة واختلاف الروايات فيها. وساق أسانيد كثيرة على هذا الحديث. وابن خزيمة في الصلاة ١/١٩٠ ــ ١٩١ ــ ١٩٤. وأبو عوانة في الصلاة ١/٣٢٧ ــ ٣٢٨ ــ ٣٢٩، في بيان أذان بلال وإقامته. وابن الجارود ص ٦٣ ــ ٦٤، ما جاء في الأذان.

والبغوي في شرح السنة كتاب الصلاة ٢/٢٥٣ ــ ٢٥٤، باب الأذان والإقامة وأنه مثنى والإقامة فرادى. والطيالسي في كتاب الصلاة ١/٧٩، أبواب الأذان والإقامة. والطحاوي في شرح معاني الآثار في الصلاة ١/١٣٢ ــ ١٣٣، باب الإقامة كيف هي؟ والطبراني في المعجم الصغير ٢[1]/١٠٩. والخطيب في التاريخ ١٠/١٢٣.

وابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الأذان والإقامة ١/٢٠٥، من كان يقول الأذان مثنى والإقامة مرة. والحاكم في الصلاة ١/١٩٨، من أبواب الأذان والإقامة. والبيهقي في الصلاة ١/٣٩٠، باب بدء الأذان. وعبدالرزاق في المصنف ١/٤٦٤ كتاب الصلاة، باب بدء الأذان. وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/٣٠٩، بلفظ: «أمر بلال أن يجعل أذانه شفعاً ويجعل إقامته وتراً».

والبيهقي في معرفة السنن والآثار ـ مخطوط ـ. والبخاري في التاريخ الكبير ٤/١٧٤.

(١) جاء في فهرس المعجم الصغير للطبراني ١/١٠٩ والصواب ٢/١٠٩.

حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن علي الجوهري قدم علينا حاجاً من مرو، نا أبو حاتم محمد بن إدريس بالري، وأبو يحيى عبدالكريم بن الهيثم ببغداد قالا: حدثنا سعيد بن المغيرة الصياد، عن عيسى بن يونس، عن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر قال:

«كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مثنى مثنى والإقامة واحدة واحدة». غير أنه قال: إذا قال: قد قامت الصلاة ثنىً بها فإذا سمعناها توضأنا وخرجنا إلى الصلاة.

«صحيح».

أبو حفص عمر بن أحمد بن علي الجوهري، الحافظ الثقة الفقيه من كبار علماء مرو. سمع سعيد بن مسعود وأحمد بن سنان وعباس الدوري وطبقتهم. حدث عنه ابن المظفر والدارقطني وابن شاهين وآخرون. مات في سنة خمس وعشرين وثلاث مائة. تذكرة الحفاظ ٨٤٧/٣

محمد بن إدريس: هو الإمام أبو حاتم الرازي. وعبدالكريم بن الهيثم: قال الخطيب في التاريخ: كان ثقة ثبتاً. وسعيد بن المغيرة: ثقة. وعيسى بن يونس: ثقة مأمون. وعبيدالله: هو ابن عمر بن حفص ثقة ثبت. ونافع: ثقة ثبت فقيه.

النسائي في الأذان ٢/٤، تثنية الأذان. وليس في الرواية: فإذا سمعناها... وأبو داود في الصلاة ٣٥٠/١، باب في الإقامة كراوية المصنف.

والدارمي في الصلاة ٢١٦/١، باب الأذان مثنى مثنى والإقامة مرة. والدارقطني في الصلاة ٢٣٩/١، باب ذكر الإقامة واختلاف الروايات فيها، كلفظ النسائي. والحاكم في الصلاة ١٩٧/١ ـ ١٩٨، من أبواب الأذان والإقامة.

والبغوي في شرح السنة ٢٥٥/٢ ـ ٢٥٦، كتاب الصلاة، باب الأذان والإقامة وأنه مثنى والإقامة فرادى. وأبو داود الطيالسي [٧٩/١ من منحه المعبود]، باب صفة الأذان والإقامة وعدد كلماته. وأبو عوانة ٣٢٩/١، باب أذان بلال وإقامته.

وابن حبان ص ٩٦ [موارد الظمآن]، كتاب المواقيت، باب فيما جاء في الأذان وابن خزيمة ١٩٣/١ ـ ١٩٤. وابن الجارود ص ٦٥، ما جاء في الأذان. والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٣٣/١، كتاب الصلاة، باب الإقامة كيف هي؟

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي، نا أبو قدامة يعني عبدالله بن سعيد اليشكري، نا معاذ بن هشام، حدثني أبـي، عن عامر يعني الأحول، عن مكحول، عن عبدالله بن محيريز، عن أبـي محذورة:

أن النبـي ﷺ علّمه هذا الأذان «الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إلّه إلّا الله أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله. ثم يعود فيقول أشهد أن لا إله إلا الله مرتين أشهد أن محمداً رسول الله مرتين. حي على الصلاة مرتين، حي على الفلاح مرتين، الله أكبر الله أكبر لا إلّه إلّا الله».

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي بدمشق، حدثنا إبراهيم بن يعقوب يعني الجوزجاني، نا سعيد بن عامر، عن همام بن يحيى، عن عامر الأحول، عن مكحول، عن محيريز، عن أبـي محذورة:

«أن رسول الله ﷺ أمر نحواً من عشرين رجلًا فأذنوا فأعجبه صوت أبـي محذورة فعلمه الأذان: الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله، حي على الصلاة حي على الصلاة، حي على الفلاح حي على الفلاح، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله. والإقامة مثنى مثنى».

«صحيح».

أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي، الإمام المحدث العالم الثقة. سمع شيبان بن فروخ والربيع بن ثعلب ووهب بن بقية وطبقتهم. حدّث عنه الحافظ أبو علي النيسابوري وأبو إسحاق المزكي وأبو أحمد الحاكم وآخرون. مات في صفر سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة وهو في عشر المائة وكان من وجوه أهل بلده وعلمائهم رحمه الله. سير أعلام النبلاء ١٤/٤٠٥.

. . . .

أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصا مولى بني هاشم، ويقال مولى محمد بن صالح الكلابي الدمشقي. الإمام الحافظ الأوحد ولد في حدود الثلاثين ومائتين، سمع عمرو بن عثمان الحمصي ومحمد بن هاشم البعلبكي ومحمد بن وزير وخلقاً سواهم. حدَّث عنه أبو أحمد الحاكم وأبو القاسم الطبراني وأبو بكر بن السني وخلق كثير.

قال الطبراني: ابن جوصا ثقة. قال أبو عبدالرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن ابن جوصا؟ فقال: تفرد بأحاديث ولم يكن بالقوي. توفي ابن جوصا في جمادى الأولى سنة عشرين وثلاث مائة. سير أعلام النبلاء ١٥/١٥

ورواه مسلم ٢٨٧/١ كتاب الصلاة، باب صفة الأذان. ورواه أحمد في المسند ٤٠٨/٣ ـ ٤٠٩، ٤٠١/٦. والنسائي ٤/٢ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧، في كتاب الأذان بعدة ألفاظ. والترمذي ٣٦٦/١ ـ ٣٦٧ بألفاظ مختصرة جداً. أبواب الصلاة، باب ما جاء في الترجيع في الأذان. وأبو داود ٣٤٠/١ ـ ٣٤١ ـ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ ـ ٣٤٤، كتاب الصلاة، باب كيف الأذان. وابن ماجه ٢٣٤/١ ـ ٢٣٥ كتاب الأذان والسنة فيها، باب الترجيع في الأذان.

وابن الجارود ص ٦٤، ما جاء في الأذان. والدارقطني ٢٣٣/١ ـ ٢٣٤ ـ ٢٣٥، باب في ذكر أذان أبي محذورة واختلاف الروايات فيه. والدارمي ٢١٦/١، كتاب الصلاة، باب الترجيع في الأذان. وابن خزيمة ١٩٥/١ ـ ١٩٦، باب الترجيع في الأذان مع تثنية الإقامة. وابن حبان ص ٩٥ كتاب المواقيت، باب فيما جاء في الأذان ـ موارد الظمآن ـ.

وأبو عوانة ٣٣٠/١، بيان أذان أبي محذورة. وأبو داود الطيالسي ٧٩/١ مختصراً، أبواب الأذان والإقامة [منحة المعبود]. والبغوي في شرح السنة، كتاب الصلاة ٢٥٩/٢ ـ ٢٦٠ ـ ٢٦١ ـ ٢٦٢، باب الترجيع في الأذان؛ و٢٦٣/٢ ـ ٢٦٤، باب التثويب. وأبو نعيم في الحلية ١٤٧/٥ ـ ١٤٨. والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٣٠/١ كتاب الصلاة، باب الأذان كيف هو؟ وفي ١٣٤/١ ـ ١٣٥، باب الإقامة كيف هي؟

. . . .

وابن أبي شيبة في المصنف ١/٢٠٣ ـ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ كتاب الأذان والإقامة، باب ما جاء في الأذان والإقامة كيف هو، باب من كان يقول الأذان مثنى والإقامةمرة. والبيهقي في السنن الكبرى ١/٤١٦ ـ ٤١٧ ـ ٤١٨ كتاب الصلاة، باب: من قال بتثنية الإقامة وترجيع الأذان. ورواه ـ البيهقي ـ أيضاً ١/٣٩٢ ـ ٣٩٣ ـ ٣٩٤ كتاب الصلاة، باب الترجيع في الأذان.

(١٠)
بـــاب
ذكر الدليل على أن بسم الله الرحمن الرحيم آية من كل سورة ووجوب تلاوتها في الصلاة

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن (ـــ) بطرسوس، نا الحسن يعني ابن عرفة بن يزيد العبدي، حدثني القاسم يعني ابن مالك المزني، عن المختار يعني ابن فلفل، عن أنس قال: أغفى رسول الله ﷺ أو أغمي عليه إغماءة فلما رفع رأسه متبسماً فإمّا سألوه وإمّا أخبرهم عن ابتسامه قال: «إني أنزلت علي آنفاً سورة فقرأ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم * إنّا أعطيناكَ الكَوْثَر * فصَلِّ لربِّكَ وانحَر * إنَّ شانِئَكَ هو الأبتَرَ﴾.

فقال لنا رسول الله ﷺ: هل تدرون ما الكوثر؟ قال قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: فإنه نهر في الجنة وعدنيه ربي له حوض يرد عليه أمتي يوم القيامة آنيته عدد الكواكب فيختلج منهم العبد أو. . . فأقول يا رب إنه من أمتي فيقال لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك».

«صحيح».

أبو الحسن أحمد بن محمد بن. . .؟

أخرجه مسلم ١/٣٠٠ كتاب الصلاة، باب حجة من قال: البسملة آية من كل سورة سوى براءة. وأحمد في المسند ٣/١٠٢. وأبو داود ١/٤٩٦ كتاب الصلاة، باب من لم ير الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم. والنسائي ٢/١٠٣ كتاب الافتتاح، باب: قراءة بسم الله الرحمن الرحيم.

وأبو عوانة ٢/١٢١ ـ ١٢٢ في الصلاة، بيان إثبات بسم الله الرحمن الرحيم. والبغوي في شرح السنة ٣/٤٩ ـ ٥٠ من رواية أبي داود. وأخرجه أيضاً ـ البغوي ـ في تفسيره ٧/٣٠٠ ـ ٣٠١ من رواية مسلم بن الحجاج.

أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة، حدثنا عباد بن يعقوب يعني العبدي، انا عمر بن هارون، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أم سلمة قالت:

سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله ربِّ العالمين * الرحمن الرحيم * مٰلك يومِ الدين * ...﴾ حتى عدّ سبع آيات عدد الاعراب.

«ضعيف».

الإمام الحجة المحدث أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الكوفي الأشناني. حدّث عن أبي كريب وعباد بن يعقوب الرواجني ومحمد بن عبيد المحاربي وعدة. حدث عنه أبو بكر الجعابي وأبو الحسين بن البواب ومحمد بن المظفر.

قال الدارقطني: أبو جعفر ثقة مأمون. قلت ـ الذهبي ـ: ولد سنة إحدى وعشرين ومائتين ومات سنة خمس عشرة وثلاث مائة.

سير أعلام النبلاء ١٤/٥٢٩

عباد بن يعقوب العبدي: لعله الرواجني فقد ذكره الذهبي في شيوخ الخثعمي كما تقدم آنفاً. والرواجني: صدوق رافضي. تقريب.

عمر بن هارون: بن يزيد الثقفي مولاهم البلْخي، متروك وكان حافظاً. تقريب.

ابن جريج: ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل. وقد عنعن هنا.

ابن أبي مليكة: هو عبدالله بن عبيدالله، ثقة فقيه أدرك ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ. تقريب.

أحمد في المسند ٦/٣٠٢ بلفظ: كان يقطع قراءته آية آية: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين﴾.

والدارقطني ١/٣٠٧ كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم... والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/١٩٩ كتاب الصلاة، باب قراءة

. . . .

بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة. وابن خزيمة ٢٤٨/١ ـ ٢٤٩ كتاب الصلاة، باب ذكر الدليل على أن بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب.

ورواية الدارقطني وابن خزيمة عن عمر بن هارون عن ابن جريج به. أما رواية أحمد والطحاوي فمدارها على ابن جريج، وهو علة الحديث المشتركة فقد قال الحافظ الدارقطني رحمه الله تعالى: تجنب تدليس ابن جريج فإنه قبيح لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح. انتهى بحروفه من تهذيب التهذيب ٤٠٥/٦. وابن جريج قد عنعن في هذا الإسناد.

والحديث أخرجه أيضاً الحاكم في المستدرك (٢٣٢/١) كتاب الصلاة، باب التأمين، بلفظين كلاهما عن ابن جريج وفي الثاني عمر بن هارون. والبيهقي في السنن الكبرى ٤٤/٢ كتاب الصلاة، باب: الدليل على أن بسم الله الرحمن الرحيم آية تامة من فاتحة الكتاب.

أخبرنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، نا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، أنـا أبـي وشعيب بن الليث قالا: أنـا الليث، نا خالد.

وأنا أبو بكر، نا محمد بن يحيى، نا ابن أبـي مريم، انا الليث، حدثني خالد بن يزيد، عن ابن أبـي هلال يعني سعيداً، عن نعيم المجمّر قال:

صليت وراء أبـي هريرة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بأم القرآن حتى بلغ ولا الضالين فقال: آمين وقال الناس: آمين. ويقول كلما سجد: الله أكبر، وإذا قام من الجلوس: قال: الله أكبر، ويقول إذا سلّم: والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ. جميعاً لفظاً واحداً غير أن ابن عبدالحكم، قال: وإذا قام من الجلوس في الاثنتين قال: الله أكبر.

«صحيح».

أبو بكر بن خزيمة تقدم ص ٥١.

ذكره البخاري تعليقاً، كذا قال الصنعاني في سبل السلام ١/١٧٣. ورواه النسائي ٢/١٠٣ ـ ١٠٤ كتاب الافتتاح، قراءة بسم الله الرحمن الرحيم.

وابن حبان [ص ١٢٥ موارد الظمآن] الجماعة، باب القراءة في الصلاة. وابن خزيمة ١/٢٥١ كتاب الصلاة، باب: ذكر الدليل على أن الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والمخافتة به جميعاً مباح...؛ ١/٣٤٢ باب التكبير عند النهوض من الجلوس... وابن الجارود ص ٧٢، صفة صلاة رسول الله ﷺ. والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/١٩٩ كتاب الصلاة، باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم.

والدارقطني ١/٣٠٥ ـ ٣٠٦ كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة والجهر بها واختلاف الروايات في ذلك. قال الدارقطني بعد سياقه للحديث ما نصه: هذا صحيح ورواته كلهم ثقات. والحاكم ١/٢٣٢ كتاب الصلاة، باب التأمين. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. والبيهقي في السنن الكبرى ٢/٤٦ كتاب الصلاة، باب افتتاح القراءة في الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم...

أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبدالملك البزاز بدمشق، نا هشام يعني ابن عمار، نا سويد بن عبدالعزيز، نا عمران القصير، عن الحسن، عن أنس بن مالك.

«أن رسول الله ﷺ كان يُسر بسم الله الرحمن الرحيم وأبو بكر وعمر».

«ضعيف».

أبو بكر محمد بن مروان هو محمد بن خريم بن محمد بن عبدالملك بن مروان ـ كان أبو أحمد الحاكم يغلط في نسبه وينسبه إلى جد جده ـ، الإمام المحدث الصدوق مسند دمشق أبو بكر العقيلي الدمشقي. حدث عن هشام بن عمار وعبدالرحمن بن دحيم وأحمد بن أبي الحواري وعدة. حدث عنه: حميد بن الحسن الوراق وأبو أحمد بن عدي وابن حبان وخلق كثير. مات لست بقين من جمادى الآخرة سنة ست عشرة وثلاث مائة وهو من أبناء التسعين. سير أعلام النبلاء ١٤/٤٢٨

رواه ابن خزيمة ١/٢٥٠ كتاب الصلاة، حديث رقم ٤٩٨. والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/٢٠٣ كتاب الصلاة، باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة. والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون [مجمع الزوائد ٢/١٠٨]، كتاب الصلاة، باب في بسم الله الرحمن الرحيم.

سويد بن عبدالعزيز: لين الحديث.

وعمران القصير هو عمران بن مسلم المنقري، صدوق ربما وهم. كذا في ترجمتهما في التقريب وهما أيضاً في إسنادي ابن خزيمة والطحاوي.

أخبرني أبو جعفر محمد بن عبدالرحمن الضبي، نا أحمد بن يحيى الحلواني، نا عتيق بن يعقوب الزبيري، ثني عبدالرحمن بن عبدالله يعني العمري، عن أبيه، وعن عمه عبدالله، عن نافع، عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم».

«ضعيف».

أبو جعفر محمد بن عبدالرحمن الضبي؟ لم أجد له ترجمة على حسب بحثي.

أحمد بن يحيى الحلواني؟

عتيق بن يعقوب الزبيري: أبو يعقوب الزبيري[1] المدني، وثقه الدارقطني. وذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات لكنه لم يعرف نسبه فقال: عتيق بن محمد أبو بكر. لسان الميزان ٤/١٢٩ ــ ١٣٠.

عبدالرحمن بن عبدالله ــ العمري ــ متروك. تقريب.

أبوه: عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، ضعيف. تقريب.

عمه: عبيدالله بن عمر بن حفص بن عمر بن الخطاب، ثقة ثبت.

نافع: هو أبو عبدالله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور. تقريب.

والحديث أخرجه الإمام الدارقطني في سننه ١/٣٠٥ كتاب الصلاة، باب: وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم...، عن عتيق بن يعقوب عن عبدالرحمن بن عبدالله.. به.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/١٠٩ وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر العمري وهو ضعيف جداً. انتهى.

لكن سبق في الباب ما ينص على الجهر بالبسملة وقد ساق الدارقطني في سننه ــ ١/٣٠٢ إلى ٣١٣ ــ أحاديث كثيرة في الجهر بالبسملة. فيها الصحيح وفيها الضعيف.

(١) في لسان الميزان: الزبير والصواب بياء النسب كما هو مذكور، لأن نسبه ينتهي إلى الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه.

أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبدالرحمن الضبي، أنا أحمد بن علي الأبّار، نا علي بن الجعد، نا سلمة بن صالح الأحمر، عن يزيد ابن أبي خالد، عن عبدالكريم بن أبي المخارق، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«لا أخرج من المسجد حتى أعلمك آية من سورة لم تنزل على أحد قبلي غير سليمان بن داود. فخرج النبي ﷺ حتى بلغ أسكفة الباب قال: بأي شيء تستفتح صلاتك وقراءتك؟؟ قلت: ببسم الله الرحمن الرحيم. قال: هي هي، ثم أخرج رجله الأخرى».

«ضعيف».

أبو جعفر محمد بن عبدالرحمن الضبي؟ تقدم ص ٦٧.

أحمد بن علي الأبّار: الإمام الحافظ محدث بغداد. قال الخطيب: كان ثقة حافظاً متقناً حسن المذهب. تذكرة الحفاظ ١٢/٦٣٩

علي بن الجعد: ثقة ثبت رمي بالتشيع. تقريب.

سلمة بن صالح الأحمر: روى عباس عن يحيى: ليس بثقة، وعن ابن معين أيضاً: ليس بشيء. وقال النسائي: ضعيف. من ميزان الاعتدال ٢/١٩٠

يزيد بن أبي خالد: لم أجد ـ على حسب بحثي ـ من يسمى بهذا الاسم لكن قال أبو الطيب ـ في حاشية سنن الدارقطني عند كلامه على هذا الحديث ـ ما نصه: قوله ثنا سلمة بن صالح الأحمر عن يزيد بن أبي خالد عن عبدالكريم أبي أمية. هما ضعيفان أما الأول فروى عباس عن يحيى ليس بثقة وعن ابن معين أيضاً ليس بشيء كتبت عنه. وقال النسائي: ضعيف وأما الثاني فقد تكلم فيه أيضاً. انتهى من حاشية سنن الدارقطني ١/٣١٠.

عبدالكريم بن أبي المخارق: أبو أمية المعلم البصري نزيل مكة، ضعيف. من تقريب التهذيب.

ابن بريدة: قال الحافظ ابن حجر في التقريب: قال البزار: حيث روى

. . . .

علقمة بن مرثد ومحارب بن محمد بن جحادة عن ابن بريدة فهو سليمان وكذا الأعمش عندي. وأما من عداهم فهو عبدالله. انتهى من تقريبه ٤٩٥/٢.

فعلى هذه القاعدة يكون ابن بريدة في هذا الإسناد هو عبدالله. لأن الرواي عنه عبدالكريم بن أبـي المخارق.

والحديث أخرجه الدارقطني في سننه ٣١٠/١ كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم...، حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان ثنا إبراهيم بن محشر ثنا سلمة بن صالح... به.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٩/٢ وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالكريم بن أبـي المخارق وهو ضعيف لسوء حفظه وفيه من لم أعرفهم. انتهى.

وقال الإمام السيوطي رحمه الله تعالى في الدر المنثور ٧/١: وأخرج ابن أبـي حاتم والطبراني والدارقطني والبيهقي بسند ضعيف عن بريدة... الحديث.

(١١)
بـــاب
ذكر ما تفتح به الصلاة المكتوبة وغيرها

أخبرنا أبو الليث سلـم بن معاذ التميمي بدمشق، حدثنا يوسف ابن سعيد بن مسلم المصيصي، حدثنا حجاج يعني ابن محمد، عن ابن جريج قال: أخبرني موسى بن عقبة، عن عبدالله بن الفضل، عن عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، عن عبدالله بن أبـي رافـع، عن علي بن أبـي طالب: «أن رسول الله ﷺ كان إذا ابتدأ الصلاة المكتوبـة قال: وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين. إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين. اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك أنت ربـي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبـي جميعاً لا يغفر الذنوب إلاّ أنت. اهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت. لبيك وسعديك والخير في يديك والمهدي من هديت، وأنا بك وإليك. تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك.

وكان النبـي ﷺ إذا سجد في الصلاة المكتوبة قال: أللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت، أنت ربـي سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره. تبارك الله أحسن الخالقين.

«وكان إذا ركع قال: أللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت أنت ربـي. وكان إذا رفع رأسه من الركوع في الصلاة المكتوبة قال: ربنا ولك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد».

«صحيح».

أبو الليث سلم بن معاذ التميمي: اليربوعي القصير، كان محدثاً وروى الحديث

عن كثير من الشيوخ. وروى عنه أبو أحمد الحاكم وابن العقب وجماعة. قال محمد بن محمد الحافظ: كان سلم ثقة ثبتاً. وتوفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر ٦/٢٤١

أخرجه مسلم ١/٥٣٤ ــ ٥٣٥ كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه. وأبو داود ١/٤٨١ كتاب الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء. والترمذي ٥/٤٨٥ ــ ٤٨٦ ــ ٤٨٧ ــ ٤٨٨ كتاب الدعوات، باب: ما جاء في الدعاء عند افتتاح صلاة الليل. وقال الترمذي بعد سياقه لألفاظ الحديث: هذا حديث حسن صحيح. ورواه النسائي مُفرّقاً ٢/١٠٠ نوع من الذكر بين التكبير والقراءة، ٢/١٥٠ نوع من الذكر في الركوع، ٢/١٧٤ ــ ١٧٥. الدعاء في السجود.

والطيالسي ١/٩١ ــ ٩٢ كتاب الصلاة، باب افتتاح الصلاة بتكبيرة الإحرام ورفع اليدين عندها...

وابن الجارود ص ٧٠ حديث ١٧٩ كتاب الصلاة، صفة صلاة رسول الله ﷺ والدارقطني ١/٢٩٦ ــ ٢٩٧ ــ ٢٩٨ كتاب الصلاة، باب دعاء الاستفتاح بعد التكبير. والدارمي بدون ذكر الركوع والسجود ١/٢٢٦ كتاب الصلاة، باب ما يقال بعد افتتاح الصلاة.

والبغوي في شرح السنة ٣/٣٤ كتاب الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء. وأبو عوانه في مسنده ٢/١٠١ ــ ١٠٢ ــ ١٠٣ كتاب الصلاة، باب ما يقال في السكتة لتكبيرة الافتتاح.

وابن خزيمة ١/٢٣٥ ــ ٢٣٦ كتاب الصلاة، باب ذكر الدعاء بين تكبيرة الافتتاح وبين القراءة. [بمثل رواية الدارمي]. وابن حبان ص ١٢٤ حديث ٤٤٥ [موارد الظمآن]. والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/١٩٩ كتاب الصلاة، باب ما يقال في الصلاة بعد تكبيرة الافتتاح. [بمثل رواية الدارمي]. والبيهقي ٢/٣٢ ــ ٣٣ كتاب الصلاة، باب: افتتاح الصلاة بعد التكبير.

تنبيه:

الحديث ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتاب «بلوغ المرام» ص ٥٣ وقال عقب ذكره لهذا الحديث: وفي رواية له ــ مسلم ــ أن ذلك في صلاة الليل. انتهى.

. . . .

وفي مسلم روايتان للحديث ليس فيهما تقييد الصلاة بالليل. ولذا قال الشيخ ناصر الألباني في حاشية مختصر مسلم بعد ذكر الحديث ما نصه: الصلاة في هذه الرواية مطلقة وكذلك هي الرواية السابقة ـ لأن المختصر أشار إلى رواية مسلم الثانية ـ نعم جاء تقييد ذلك بالمكتوبة في سنن الدارقطني وغيرها. وأما قول الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام بعد أن ساق الرواية الأولى من طريق مسلم: «في رواية له أن ذلك في صلاة الليل» فوهم خفي على جمع منهم الصنعاني والشوكاني وغيرهم فوجب التنبيه عليه. انتهى من حاشية مختصر صحيح مسلم ص ٨٠.

وقد جاء تقييد الصلاة بالمكتوبة عند الترمذي وأبي عوانة وابن خزيمة والدارقطني وقد تقدم آنفاً.

قال أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم أبادي في تعليقه على سنن الدارقطني ما نصه: والحديث ـ حديث الباب ـ فيه دليل واضح على أن هذه الأدعية كانت في الصلاة المكتوبة، وفيه رد على من خالف ذلك وقال لا يجوز في المكتوبة. انتهى من حاشية سنن الدارقطني ص ٢٩٧ ـ ٢٩٨.

(١٢)

بـــاب

ذكر الدليل على أن السكتتين في الصلاة سنة وذكر ما يقوله المصلي بين التكبير والقراءة

أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبدالله بن سابور الدقيقي ببغداد، حدثناأبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي[١]، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان وجرير بن عبدالحميد، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة وهو ابن عمر وابن جرير، عن أبي هريرة قال:

«كان النبي ﷺ إذا كبّر سكت سكتة بين القراءة والتكبير. قال: قلت: بأبي أنت وأمي ما تقول في هذه السكتة؟

«قال أقول: اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب من الدنس، اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد».

«صحيح».

الشيخ الإمام الثقة المحدث أبو العباس أحمد بن عبدالله بن سابور البغدادي الدقاق. سمع أبا بكر بن أبي شيبة وأبا نعيم عبيد بن هشام الحلبي ونصر بن علي الجهضمي وعدّة. حدث عنه: أبو عمر بن حيويه والقاضي أبو بكر الأبهري وأبو بكر بن المقرىء وآخرون. نقل الخطيب توثيقه وأنه توفي في سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة. قلت ـ الذهبي ـ عاش نيفاً وتسعين سنة.

سير أعلام النبلاء ١٤/٤٦٢

الحديث رواه البخاري ٢/٢٢٧ كتاب الأذان، باب مايقول بعد التكبير. ومسلم ١/٤١٩ كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة.

(١) في التقريب ـ الطبعة الهندية ـ الحبلي، وفي فصل الكنى منها الحلبي وهو كذلك في التهذيب.

. . . .

وأحمد ٢/٢٣١ ـ ٤٩٤، وأبو داود ١/٤٩٣ كتاب الصلاة، باب السكتة عند الافتتاح. والنسائي ٢/٩٩ كتاب الصلاة، باب الدعاء بين التكبير والقراءة، وفي كتاب الطهارة ٢/٤٥، باب الوضوء بالثلج. وابن ماجه ١/٢٦٤ ـ ٢٦٥ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب افتتاح الصلاة.

والبغوي في شرح السنة ٣/٣٩ ـ ٤٠ كتاب الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء. وأبو عوانة في مسنده ٢/٩٨ ـ ٩٩ كتاب الصلاة، باب ما يقال في السكتة لتكبيرة الافتتاح. وابن خزيمة ١/٢٣٧ كتاب الصلاة، باب إباحة الدعاء بعد التكبير. . . والدارمي ١/٢٢٧ ـ ٢٢٨ كتاب الصلاة باب في السكتتين.

«وأخرجه البزار عن سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه بلفظ: أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا: إذا صلى أحدكم فليقل: اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم إني أعوذ بك أن تصد عني وجهك يوم القيامة اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس أللهم أحيني مسلمًا وأمتني مسلمًا». انتهى من كشف الأستار ١/٢٥٤.

وإسناده ضعيف جداً فيه أربعة ضعفاء على التوالي والخامس مقبول. الأول شيخ البزار خالد بن يوسف، قال الذهبي في الميزان: ضعيف. والثاني: ـ أبوه ـ يوسف بن خالد السمتي، قال الذهبي: هالك. والثالث جعفر بن سعد، في التقريب: ليس بالقوي. والرابع: خبيب بن سليمان، في التقريب: مجهول. وأبوه سليمان بن سمرة، في التقريب: مقبول.

(١٣)

بـــاب

ذكر الدليل على أن السكتة في الركعة التي بعد التشهد(*) الأول غير واجبة

أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي ببغداد، أخبرنا محمد بن سهل بن عسكر والحسن بن عبدالعزيز الجروي، قال: حدثنا يحيى بن حسان، نا عبدالواحد بن زياد، نا عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي، حدثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير، نا أبو هريرة قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا نهض في الركعة الثانية استفتح بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت».

«صحيح».

يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، الإمام الحافظ المجود محدّث العراق أبو محمد الهاشمي البغدادي مولى الخليفة أبي جعفر المنصور. رحّال جوَّال عالم بالرجال والعلل. قال: ولدتُ في سنة ثمان وعشرين ومائتين. سمع يحيى بن سليمان بن نضلة وعبدالله بن عمران العابدي ومحمد بن سليمان لوينا. حدَّث عنه أبو القاسم البغوي وهو أكبر منه والطبراني وابن عدي.

قال أبو عبدالرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن يحيى بن محمد بن صاعد فقال: ثقة ثبت حافظ. قال ابن شاهين وغيره: توفي ابن صاعد بالكوفة في ذي القعدة سنة ثمان عشرة وثلاث مائة عن تسعين سنة وأشهر. سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٠١

محمد بن سهل بن عسكر: هو التميمي مولاهم أبو بكر البخاري نزيل بغداد ثقة. تقريب.

الحسن بن عبد العزيز الجروي: أبو علي المصري نزيل بغداد، ثقة ثبت عابد فاضل. تقريب.

(*) هكذا في المخطوط والله أعلم. ولعل الصواب: فيها التشهد.

. . . .

يحيى بن حسان هو التنيسي، ثقة. تقريب.
عبدالواحد بن زياد: العبدي مولاهم البصري، ثقة. تقريب.
عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي، ثقة. تقريب.
أبو زرعة بن عمرو بن جرير ـ قيل اسمه هرم وقيل عمرو وقيل عبدالله وقيل عبدالرحمن وقيل جرير ـ، ثقة. تقريب.

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٠٠/١: حدثنا حسين بن نصر، ثنا يحيى بن حسان... الحديث. والحديث أخرجه أيضاً الحاكم في المستدرك (٢١٥/١ ـ ٢١٦) كتاب الصلاة، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا. ووافقه الذهبي.

(١٤)

بـــاب

ذكر الدليل على أن مفتاح الصلاة هو الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي، قال: أنا اسحاق بن إبراهيم الحنظلي، انا وكيع.

وأخبرنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ببغداد، حدثنا سهل بن صالح وعلي بن محمد بن أبـي الحصيب، قالا: نا وكيع، عن سفيان، عن عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبـي طالب، عن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال:

«مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم».

هذا لفظ حديث إسحاق بن إبراهيم الحنظلي.

«صحيح».

أبو العباس الماسرجسي تقدم ص ٥٩.

وأبو بكر عبدالله بن سليمان الأشعث السجستاني، الإمام العلاّمة الحافظ شيخ بغداد صاحب التصانيف. ولد بسجستان في سنة ثلاثين ومائتين. روى عن أبيه وأبـي الطاهر بن السرح وعلي بن خشرم وخلق كثير بخراسان والحجاز والعراق ومصر والشام وأصبهان وفارس، حدث عنه خلق كثير منهم أبو أحمد الحاكم وابن حبان والدارقطني وآخرون.

كان من بحور العلم بحيث أن بعضهم فضله على أبيه. قال أبو عبدالرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن ابن أبـي داود فقال: ثقة كثير الخطأ في الكلام على الحديث. وقال أبو داود: ابني عبدالله كذاب. [وتكلم فيه بعضهم]. مات في ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاث مائة. سير أعلام النبلاء ٢٢١/١٣.

. . . .

وقال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ما نصه: لا ينبغي سماع قول ابن صاعد فيه ـ أي في ابن أبي داود ـ كما لم نعتد بتكذيبه لابن صاعد وكذا لا يسمع قول ابن جرير فيه فإن هؤلاء بينهم عداوة بيّنة فقف في كلام الأقران بعضهم في بعض. وأما قول أبيه فيه فالظاهر أنه إن صح عنه فقد عنى أنّه كذاب في كلامه لا في الحديث النبوي. وكأنه قال هذا وعبدالله شاب طري ثم كبر وساد. تذكرة الحفاظ ٢/٧٦٧

والحديث قد ورد عن مجموعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم.

فرواية علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه رواها:

أحمد في المسند ١/١٢٣ ـ ١٢٩. والترمذي ١/٨ ـ ٩ أبواب الطهارة، باب ما جاء أن مفتاح الصلاة الطهور. وأبو داود ١/٤٩ ـ ٥٠ كتاب الطهارة، باب فرض الوضوء؛ وفي كتاب الصلاة ١/٤١١، باب الإمام يتطوع في مكانه. وابن ماجه ١/١٠١ كتاب الطهارة وسننها، باب مفتاح الصلاة الطهور.

والبغوي في شرح السنة ٣/١٧ كتاب الصلاة، باب التكبير عند افتتاح الصلاة. والدارقطني ١/٣٦٠. كتاب الصلاة، باب مفتاح الصلاة الطهور؛ و ١/٣٧٩ كتاب الصلاة، باب تحليل الصلاة التسليم. والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/٢٧٣ كتاب الصلاة، باب السلام في الصلاة وهل هو من فروضها أو من سننها.

والدارمي ١/١٤٠ ـ ١٤١. وأبو نعيم في الحلية ٧/١٢٤، ٨/٣٧٢. وفي ذكر أخبار أصبهان ١/٢٧١. والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/١٩٧.

ورواية أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه:

أخرجها الترمذي ٢/٣ أبواب الصلاة، باب ما جاء في تحريم الصلاة وتحليلها. وابن ماجه ١/١٠١. والدارقطني ١/٣٥٩ كتاب الصلاة، باب مفتاح الصلاة الطهور.

ورواية جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنهما. بلفظ: «مفتاح الجنة الصلاة ومفتاح الصلاة الطهور».

رواه أحمد في المسند ٣/٣٤٠. والطبراني في معجمه الصغير ١/٢١٤. وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ١/١٧٦. والترمذي ١/١٠.

. . . .

أما رواية علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فمدارها على عبدالله بن محمد بن عقيل. سوى رواية أبـي نعيم الأولى (١٢٤/٧) ففيها ثوير بن أبـي فاختة.

أما عبدالله بن محمد بن عقيل. قال الحافظ في التقريب: صدوق في حديثه لين ويقال تغير بآخره. وثوير بن أبـي فاختة: ضعيف رمي بالرفض. كنيته أبو الجهم.

ورواية أبـي سعيد رضي الله تعالى عنه فمدارها على أبـي سفيان طريف السعـدي وهو ضعيف، وفي رواية الترمذي أيضاً سفيان بن وكيع. ابتلي بوراقه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه.

ورواية جابر رضي الله تعالى عنه: مدارها على سليمان بن قرم عن أبـي يحيـى القتات: والأول سيء الحفظ. والثاني يتشيع.

ورواية عبدالله بن زيد رضي الله تعالى عنه، بلفظ: «افتتاح الصلاة...»: رواها الدارقطني ٣٦١/١ كتاب الصلاة، باب مفتاح الصلاة الطهور. وفي إسناده محمد بن عمر الواقدي وهو متروك.

(١٥)
بـــاب
ذكر الدليل على أن الاستواء بعد رفع الرأس من الـركوع والسجود وعند كل رفع ووضع سنة واجبة وأن الطمأنينة[١] فيها واجبة لا يجوز الصلاة إلّا بها

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني بدمشق، نا علي بن خشرم قال: نا أبو ضمرة أنس بن عياض، عن عبيدالله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة وابن عجلان، عن يحيى بن خالد أو خلاد الأنصاري، عن عم له بدري قال:

دخل رجل المسجد فصلى ورسول الله ﷺ يرمقه ولم يشعر الرجل فصلى ركعتين ثم جاء فسلم على النبي ﷺ، قال: «وعليك السلام اذهب فصل فإنك لم تصل». فقال الرجل في الثالثة: يا رسول الله علمني وأرني فقد حرصت وجهدت. فقال: «إذا أردت الصلاة فتوضأ فأحسن وضوءك، فإذا استقبلت القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر من القرآن، فإذا ركعت فاركع حتى تطمئن راكعاً، فإذا رفعت فقم حتى تستوي قائماً، فإذا سجدت فاسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع فاقعد حتى تطمئن قاعداً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع فقم. فإذا فعلت هذا فقد تمت صلاتك وما انتقصت من هذا فإنما تنقصه من صلاتك».

«صحيح».

أبو الحسن أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني تقدم ص٥٦.

والحديث هو المعروف بحديث: المسيء صلاته. وقد روي بألفاظ كثيرة عن أبي هريرة ورفاعة بن رافع رضي الله تعالى عنهما.

(١) في المخطوطة: الأطمأنينة.

. . . .

فرواية أبي هريرة:

رواها البخاري ٢٧٦/٢ ـ ٢٧٧ كتاب الصلاة، باب أمر النبي ﷺ الذي لا يتم ركوعه بالاعادة؛ ٣٦/١١ كتاب الاستئذان، باب من رد فقال وعليك السلام؛ ٥٤٩/١١ كتاب الإيمان والنذور، باب إذا حنث ناسياً في الأيمان. ومسلم ٢٩٨/١ كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وإنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها.

وأبو داود ٥٣٤/١ ـ ٥٣٥ كتاب الصلاة، باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود. والترمذي ١٠٣/٢ ـ ١٠٤ أبواب الصلاة، باب ما جاء في وصف الصلاة؛ و ٥٥/٥ كتاب الاستئذان، باب ما جاء كيف رد السلام. والنسائي ٩٦/٢ كتاب الافتتاح، فرض التكبيرة الأولى. وابن ماجه ٣٣٦/١ ـ ٣٣٧ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب إتمام الصلاة وأحمد ٤٣٧/٢.

والبغوي في شرح السنة ٣/٣ ـ ٤ كتاب الصلاة، باب صفة الصلاة. والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٣٣/١. كتاب الصلاة، باب مقدار الركوع والسجود الذي لا يجزىء أقل منه. وابن خزيمة ٢٣٢/١ كتاب الصلاة، باب ايجاب استقبال القبلة للصلاة؛ ٢٩٩/١ كتاب الصلاة، في القيام بعد رفع الرأس من الركوع؛ وأيضاً ـ ابن خزيمة ـ ٢٣٤/١ ـ ٢٣٥ كتاب الصلاة، باب التكبير لافتتاح الصلاة.

وأبو نعيم في الحلية ٣٨٢/٨. والبيهقي في كتاب القراءة خلف الإمام ص ١٣ ـ ١٤. وأبو عوانة ١٠٣/٢ ـ ١٠٤ كتاب الصلاة، بيان صفة الصلاة إذا استعملها المصلي كانت جائزة. وابن أبي شيبة ٢٨٧/١ ـ ٢٨٨ كتاب الصلوات، في الرجل ينقص صلاته وما ذكر فيه وكيف يصنع.

ورواية رفاعة بن رافع رضي الله تعالى عنه:

رواها أبو داود ٥٣٦/١ ـ ٥٣٧ ـ ٥٣٨. والترمذي ١٠٠/٢ ـ ١٠١ أبواب الصلاة. . . والنسائي ١٥١/٢ ـ ١٥٢ كتاب الافتتاح، باب الرخصة في ترك الذكر في الركوع؛ و٥٠/٣ ـ ٥١ كتاب السهو، باب أقل ما يجزي من عمل الصلاة. وأحمد ٣٤٠/٤.

والبغوي في شرح السنة ٧/٣ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١٠. والطيالسي ٩٠/١ كتاب

. . . .

الصلاة، باب صفة صلاة النبي ﷺ وحديث المسيء صلاته. والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٣٢/١. وابن حبان [ص ١٣١ موارد الظمآن] كتاب المواقيت، باب صفة الصلاة، وابن الجارود ص ٧٥ ـ ٧٦ رقم ١٩٤، كتاب الصلاة، صفة صلاة رسول الله ﷺ.

وابن خزيمة ٣٠٢/١ كتاب الصلاة، باب ذكر البيان أن التطبيق... وأبو نعيم في الحلية ٧٨/٩. والدارمي ٢٤٧/١ ـ ٢٤٨ كتاب الصلاة، باب في الذي لا يتم الركوع والسجود. والبيهقي في كتاب القراءة خلف الإمام ص ١٣ ـ ١٤ ـ ١٥. وابن أبي شيبة ٢٨٧/١ كتاب الصلوات، في الرجل ينقص صلاته وما ذكر فيه وكيف يصنع.

فائدة:

قوله في الحديث: «دخل رجل المسجد...»، قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى: وهذا الرجل هو خلّاد بن رافع جدّ علي بن يحيى راوي الخبر عنه بيّنه ابن أبي شيبة عن عباد بن العوام عن محمد بن عمرو عن علي بن يحيى عن رفاعة أن خلاداً دخل المسجد. فتح الباري ٢٧٧/٢

(١٦)
بـــاب
ذكر الدليل على أنه لا يجوز صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب

أخبرنا أبو محمد عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني ببغداد، (ـــ) إبراهيم المدائني، نا عبدالله بن عمر بن ابان، نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، سمع محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت يبلغ به النبـي ﷺ أنه قال:

«لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب».

«صحيح».

الشيخ المحدث الثقة أبو محمد عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني الأنماطي نزيل بغداد. سمع محمد بن بكار بن الريان والصلت بن مسعود وعثمان بن أبـي شيبة وطبقتهم. حدَّث عنه أبو بكر الجعابي ومحمد بن المظفر ومحمد بن الشخير. وثقه الدارقطني. مات سنة إحدى عشرة وثلاث مائة. سير أعلام النبلاء ٤٣٧/١٤

الحديث رواه البخاري ٢٣٦/٢ ـ ٢٣٧ كتاب الأذان، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم... ومسلم ٢٩٤/١ كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وأنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها.

وأبو داود ٥١٤/١ كتاب الصلاة، باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب. والترمذي ٢٥/٢ أبواب الصلاة، باب ما جاء أنـه لا صلاة إلا بفـاتحة الكتاب. والنسائي ١٠٦/٢ كتاب الافتتاح، باب إيجاب قراءة فاتحة الكتاب في الصلاة. وابن ماجه ٢٧٣/١ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب القراءة خلف الإمام. وأحمد ٣١٤/٥.

والبخاري أيضاً في جزء القراءة خلف الإمام. وأورد له طرقاً كثيرة. والبيهقي في السنن الكبرى ٣٨/٢ كتاب الصلاة، باب تعيين القراءة بفاتحة الكتاب. ورواه أيضاً

. . . .

في جزء القراءة خلف الإمام. انظر باب الدليل على أن لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب يجمع الإمام والمأموم والمنفرد، ص ٢٠ . . .

والبغوي في شرح السنة ٤٥/٣ كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة فاتحة الكتاب. وابن الجارود ص ٧٢ رقم ١٨٥، صفة صلاة رسول الله ﷺ. وابن خزيمة ٢٤٦/١ كتاب الصلاة، باب إيجاب القراءة في الصلاة بفاتحة الكتاب. . . وأبو عوانة ١٢٤/٢ ــ ١٢٥ كتاب الصلاة، بيان الدليل على إيجاب إعادة الصلاة لمن لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فصاعداً. . .

والحميدي في المسند ١٩١/١. والدارقطني ٣٢١/١ كتاب الصلاة، باب ذكر اختلاف الرواية في الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم. والدارمي ٢٢٧/١ كتاب الصلاة، باب لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب. والطبراني في المعجم الصغير ٧٨/١. وابن أبي شيبة ٣٦٠/١ كتاب الصلوات، من قال لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب. . .

واعلم أن هذا الحديث قد ورد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه بهذا اللفظ بغير طريق المؤلف وبألفاظ أخرى، كما ورد عن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم. ولكني هنا اقتصرت على رواية الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة، كما هو عند المؤلف.

أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، نا أبو همام يعني ابن الوليد ابن شجاع السكوني، نا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال:

«من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج هي خداج غير تمام».

«صحيح».

أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي تقدم ص ٢٨.

الحديث أخرجه مسلم ١/٢٩٦ ــ ٢٩٧ كتاب الصلاة، باب: وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة... وأبو داود ١/٥١٣ ــ ٥١٤ كتاب الصلاة، باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب. والترمذي ٢/٢٥ أبواب الصلاة، باب ما جاء أن لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب. والنسائي ٢/١٠٦ كتاب الافتتاح، باب إيجاب قراءة فاتحة الكتاب في الصلاة. وابن ماجه ١/٢٧٣ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب القراءة خلف الإمام.

وأحمد ٢/٢٤١ ــ ٢٥٠ ــ ٢٨٥ ــ ٢٩٠ ــ ٤٥٧ ــ ٤٦٠ ــ ٤٧٨ ــ والبخاري في جزء القراءة ص ٥. وفي خلق أفعال العباد ص ٤٨. والبيهقي في كتاب القراءة خلف الإمام، ص ٣٠ ــ ٣١.

والبغوي في شرح السنة ٣/٤٧ كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة فاتحة الكتاب. وابن خزيمة ١/٢٤٧ كتاب الصلاة، باب رقم ٩٤. وأبو عوانة ٢/١٢٦ ــ ١٢٧ ــ ١٢٨ كتاب الصلاة، ذكر الأخبار التي تبين أن الإمام والمأموم تجب عليهم قراءة فاتحة الكتاب... وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ١/١٧٩. ومالك في الموطأ ١/٨٤ ــ ٨٥ كتاب الصلاة، باب القراءة خلف الإمام فيما لا يجهر فيه بالقراءة. وابن أبي شيبة ١/٣٦٠ كتاب الصلوات، من قال لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب...

أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأحمد بن محمد بن الحسين قالا: حدثنا محمد بن يحيى، نا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تجزىء صلاة لا يُقرأ فيها بفاتحة الكتاب».

قلت: فإن كنت خلف الإمام؟ قال: فأخذ بيدي وقال: اقرأ في نفسك يا فارسي.

جميعها لفظ واحد إلّا أن في حديث أحمد بن محمد فأخذ بيدي ولم يقل قال.

«صحيح».

أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة. تقدم ص ٥١.

أحمد بن محمد بن الحسين. لعله الماسرجسي وقد تقدم ص ٥٩.

والحديث بقية من الحديث ــ الذي قبله ــ كما في بعض روايات الحديث السابق ص ٨٥: وهو عند ابن حبان بهذا اللفظ [موارد الظمآن ص ١٢٦] الجماعة، باب القراءة في الصلاة.

(١٧)
بـــاب
ذكر الدليل على أن رفع الأيدي عند الافتتاح وعند الركوع وعند الرفع من الركوع سُنّة سنها المصطفى عليها السلام

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، نا عثمان بن أبـي شيبة، نا سفيان.

ح وأخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي، نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، انا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه قال:

«رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع ولا يفعل ذلك بين السجدتين».

هذا لفظ حديث إسحاق بن إبراهيم.

أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: سمعت محمد بن يحيى يحكي عن علي بن عبدالله قال: قال سفيان: هذا مثل هذه الأسطوانة[1].

«صحيح».

أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي. تقدم ص ٣٥.

أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي. تقدم ص ٥٩.

محمد بن إسحاق بن خزيمة. تقدم ص ٥١.

(١) لعل المراد: هذا الإسناد مثل هذه الأسطوانة. فقد ذكر محقق ابن خزيمة ٢٩٤/١ أنّ بعد قوله «هذا» كلمة ساقطة.

. . . .

الحديث أخرجه البخاري ٢/٢١٨ ـ ٢١٩ ـ ٢٢١ ـ ٢٢٢ بألفاظ متعددة في كتاب الأذان، انظر باب رفع اليدين في التكبيرة الأولى مع الافتتاح سواء، وما بعده من الأبواب. ومسلم ١/٢٩٢ كتاب الصلاة، باب: استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الإحرام والركوع وفي الرفع من الركوع وأنه لا يفعله إذا رفع من السجود.

وأبو داود ١/٤٦١ ـ ٤٦٢ ـ ٤٦٣ ـ ٤٦٤ كتاب الصلاة، باب رفع اليدين في الصلاة. والنسائي ٢/٩٣ ـ ٩٤ كتاب الافتتاح، باب العمل في افتتاح الصلاة. والترمذي ٢/٣٥ أبواب الصلاة، باب ما جاء في رفع اليدين عند الركوع. وابن ماجه ١/٢٧٩ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب رفع اليدين إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع.

والبخاري في رفع اليدين في الصلاة ص ٩. وأحمد في المسند ٢/٨. والدارمي ١/٢٢٩ كتاب الصلاة، باب في رفع اليدين في الركوع والسجود والدارقطني ١/٢٨٨ ـ ٢٨٩ كتاب الصلاة، باب ذكر التكبير ورفع اليدين عند الافتتاح والركوع والرفع منه. وابن خزيمة ١/٢٣٢ ـ ٢٣٣ كتاب الصلاة، باب البدء برفع اليدين عند افتتاح الصلاة قبل التكبير. وانظر أيضاً ١/٣٤٤، باب رفع اليدين عند القيام. . .

وأبو عوانة ٢/٩٠ ـ ٩١ كتاب الصلاة، بيان رفع اليدين وابن الجارود ص ٦٩ كتاب الصلاة، صفة صلاة رسول الله ﷺ. والبغوي في شرح السنة ٣/٢٠ كتاب الصلاة، باب رفع اليدين عند تكبير الافتتاح وعند الركوع والارتفاع عنه والقيام من الركعتين. ومالك في الموطأ ١/٧٥ كتاب الصلاة، باب افتتاح الصلاة والبيهقي ٢/٢٣ كتاب الصلاة، باب من قال يرفع يديه حذو منكبيه.

وورد الحديث عن علي وأبي هريرة وأنس ووائل ومالك بن الحويرث رضي الله عنهم أجمعين.

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي بها، حدثني عبدالله بن محمد بن أسامة الحلبي، نا أبي، نا بشر يعني ابن إسماعيل، عن نوفل بن فرات قال: ذكر لعمر بن عبدالعزيز رفع يديه في الصلاة قال:

ترون أن سالماً يحفظ عن أبيه أترون أن أباه يحفظ عن النبي ﷺ.

«ضعيف جداً».

أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي هو ابن جوصا. تقدم ص ٦٠.

عبدالله بن محمد بن أسامة الحلبي: في الميزان ٢/٤٩١ ابن أبي أسامة بدل ابن أسامة قال ابن حبان يضع الحديث ثم قال: كان محمد بن إسماعيل الجعفي شديد الحمل عليه. انتهى.

أبوه: محمد بن أسامة الحلبي؟

بشر بن إسماعيل: لم أجد أحداً بهذا الإسم إلاّ: بشر بن إسماعيل بن علية. قال أبو حاتم: مجهول. الجرح والتعديل ٢/٣٥٢

نوفل بن فرات؟

وهذا الإسناد وإن كان ضعيفاً فقد صح ذلك عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما. انظر الإسناد السابق في أول الباب.

نا أبو القاسم البغوي ببغداد، نا شجاع بن مخلد والحسن بن عرفة العبدي قالا: نا هشيم، أنا عبدالحميد بن جعفر، عن محمد بن عمرو بن عطاء القرشي قال:

رأيت أبا حميد الساعدي مع عشرة رهط من أصحاب رسول الله ﷺ فقال لهم: «ألا أحدثكم عن صلاة رسول الله ﷺ. قالوا: ما كنت أقدمنا له صحبة. فاشتد قائمًا فقال: أعرض عليكم؟ قالوا: هات. قال: الله أكبر عند فاتحة الصلاة ورفع يديه، وإذا ركع رفع يديه، وإذا رفع رأسه من الركوعِ رفع يديه، ثم مكث قليلاً حتى يقع كل عضو منه موضعه ثم هبط ساجداً ويكبر.

«صحيح».

أبو القاسم البغوي هو عبدالله بن محمد. تقدم ص ٢٥.

رواه البخاري مطوّلاً ٣٠٥/٢ كتاب الصلاة، باب سنة الجلوس في التشهد. وأبو داود ٦٦٧/١ كتاب الصلاة، باب افتتاح الصلاة؛ و ٥٨٩/١ كتاب الصلاة، باب: من ذكر التورك في الرابعة. والترمذي ١٠٥/٢ ـ ١٠٦ ـ ١٠٧ أبواب الصلاة، باب ما جاء في وصف الصلاة. وابن ماجه ٣٣٧/١ ـ ٣٣٨ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب إتمام الصلاة.

وأحمد ٤٢٤/٥. والبغوي في شرح السنة ١١/٣ ـ ١٢ ـ ١٤ ـ ١٥ كتاب الصلاة، باب صفة الصلاة؛ وكذلك ص ١٧١، باب كيفية القعود للتشهدين. والدارمي ٢٤٢/١ كتاب الصلاة، باب التجافي في الركوع. وابن الجارود ص ٧٤ ـ ٧٥ كتاب الصلاة، صفة صلاة رسول الله ﷺ. وابن خزيمة ٣٤٣/١ كتاب الصلاة، باب سنة الجلوس في التشهد الأول. والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٥٨/١ كتاب الصلاة، باب صفة الجلوس في الصلاة، كيف هو؟

فائدة: عند قوله: مع عشرة رهط ـ وفي رواية نفر ـ من أصحاب محمد ﷺ منهم أبو العباس سهل بن سعد، وأبو أسيد الساعدي، ومحمد بن مسلمة وأبو هريرة، وأبو قتادة رضي الله تعالى عنهم أجمعين. قال الحافظ: ولم أقف على تسمية الباقي. مختصراً من الفتح ٣٠٧/٢.

حدثنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر السلمي، نا بندار يعني محمد بن بشار، نا عبدالرحمن يعني[1] ابن مهدي، ، نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن خباب قال:

شكونا إلى رسول الله ﷺ شدة الرمضاء فما أشكانا في صلاة الهجير.

أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، نا إسحاق بن إبراهيم يعني الحنظلي، أنا المخزومي المغيرة بن سلمة، نا وهيب، عن محمد بن جحادة، عن سلمان بن أبي هند، عن خباب بن الأرت قال:

شكونا إلى رسول الله ﷺ شدة الحر في جباهنا وأكفنا فلم يشكنا.

«صحيح».

أبو عروبة الحسين بن أبي معشر السلمي. تقدم ص ٣٧.

أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي. تقدم ص ٢٨.

رواه مسلم ٤٣٣/١ كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر. والنسائي ١٩٨/١ كتاب المواقيت، أول وقت الظهر. وابن ماجه ٢٢٢/١ كتاب الصلاة، باب وقت صلاة الظهر. وأحمد ١٠٨/٥ ــ ١١٠، وقد صرح أبو إسحاق بالسماع عنده.

والبغوي في شرح السنة ٢٠١/٢ كتاب الصلاة، باب تعجيل صلاة الظهر. والطيالسي ٧٠/١ [منحة المعبود] كتاب الصلاة، باب وقت الظهر ومن قال أنها الوسطى. وأبو عوانة ٣٤٥/١ كتاب الصلاة، بيان وقت الظهر وإيجاب تعجيلها. والخطيب في تاريخ بغداد ٢٣٤/٩.

والبيهقي في السنن الكبرى ٤٣٨/١ ــ ٤٣٩ كتاب الصلاة، باب ما روي في التعجيل بها في شدة الحر. والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٨٥/١ كتاب الصلاة،

(١) في المخطوطة: «ثنا عبدالرحمن يعني محمد بن بشار ثنا عبدالرحمن يعني ابن مهدي» وهذا فيه خطأ وتكرار والصواب كما هو مثبت.

. . . .

باب الوقت الذي يستحب أن يصلى صلاة الظهر فيه. والبخاري في التاريخ الكبير ٤١/٤.

وقد ورد الحديث من رواية ابن مسعود رضي الله تعالى عنه كما أخرج ذلك: البزار ١/١٨٨ من كشف الأستار. قال الهيثمي في المجمع ١/٣٠٥: رجاله ثقات. وأخرجه ابن ماجه أيضاً عن عبدالله[1]. وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير ١/١٥٧ من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما بزيادة من رواية بلهط بن عبدالله عن محمد بن المنكدر عن جابر به.

وقال الطبراني بعد سياقه للحديث لم يروه عن محمد بن المنكدر إلّا بلهط بن عباد المكي وهو عندي ثقة. انتهى. لكن الذهبي في الميزان ١/٣٥٢ ترجم لبلهط هذا فقال: بلهط بن عباد عن ابن المنكدر. لا يعرف والخبر منكر. رواه عبدالمجيد بن أبي رواد حدثنا بلهط عن ابن المنكدر عن جابر قال. . . الحديث. ساقه العقيلي. انتهى.

ولعل الصواب أن أقل أحوال السند أنه حسن. أما قول الذهبي أن بلهطاً لا يعرف فهو مردود بتوثيق الطبراني له. ومن حفظ حجة على من لم يحفظ. لكن في إسناده عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد وفيه ضعف. لكن يغني عنه ما تقدم من رواية خباب رضي الله تعالى عنه.

(١) في سند ابن ماجه زيد بن جبيرة وفي البزار زيد بن جبير والصواب كما عند البزار فإن زيد بن جبيرة لم يسمع من خشف الطائي. وأيضاً البوصيري في الزوائد أعلّ الحديث بخشف الطائي ولم يذكر زيد بن جبيرة، ويؤكد ذلك أن إسناد ابن ماجه في زوائد البوصيري: عن زيد بن جبير ص ٨٦. وأيضاً في كشف الأستار زيد بن جبير عن أبيه وصوابه حذف عن أبيه كما عند البوصيري.

(١٨)
بـــاب
ذكر ما يقوله المصلي بعد رفع رأسه من الركوع و (ـــ)[1] الصلاة

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، نا محمد يعني ابن عبدالله بن نمير، نا أبي، نا الأعمش، عن عمارة يعني ابن عمير، عن أبي معمر، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تجزي صلاة لا يقيم الرجل بها صلبه في الركوع والسجود».

«صحيح».

أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي. تقدم ص ٣٥.

الحديث رواه أبو داود ١/٥٣٣ ـ ٥٣٤ كتاب الصلاة، باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود. والنسائي ٢/١٤٣ كتاب الافتتاح، إقامة الصلب في الركوع؛ و٢/١٦٩ كتاب الافتتاح، باب إقامة الصلب في السجود. والترمذي ٢/٥١ أبواب الصلاة، باب ما جاء فيمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود وابن ماجه ١/٢٨٢ كتاب إقامة الصلاة والسنة بها، باب الركوع في الصلاة.

والدارمي ١/٢٤٧ كتاب الصلاة، باب في الذي لا يتم الركوع والسجود. وابن الجارود ص ٧٧ كتاب الصلاة، صفة صلاة رسول الله ﷺ. والدارقطني ١/٣٤٨ كتاب الصلاة، باب: لزوم إقامة الصلب في الركوع والسجود. والبغوي ٣/٩٧ كتاب الصلاة. باب: وعيد من لا يتم ركوعه وسجوده ووجوب الطمأنينة في الاعتدال.

وأحمد ٤/١٢٢. وابن خزيمة ١/٣٣٣ كتاب الصلاة، باب إيجاب إعادة الصلاة التي لا يتم المصلي فيها سجوده... والحميدي ١/٢١٦. وأبو نعيم في الحلية

(١) كلمة غير واضحة.

. . . .

٨/١١٦. وابن حبان ص ١٣٥ [موارد الظمآن] كتاب الصلاة، باب ما جاء في الركوع والسجود.

وهو من رواية الأعمش وقد عنعن. لكنه صرّح بالسماع كما عند أحمد وبقية رجال السند ثقات. وقد ورد من رواية علي بن شيبان رضي الله تعالى عنه أخرجها ابن ماجه ١/٢٨٢، وابن خزيمه ١/٣٣٣، وابن حبان ص ١٣٥ [موارد الظمآن] وإسناده حسن.

وورد عن جابر رضي الله تعالى عنه كما أخرجه الخطيب في التاريخ ١٤/١٥٦ عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر. ورجّح الخطيب أن حديث أبي مسعود هو المحفوظ الصحيح.

وللفائدة: قال الدارقطني بعد سياقه للحديث: هذا إسناد ثابت صحيح. وكذلك صحّح الحديث أبو نعيم في الحلية.

أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني بدمشق، حدثني عبدالله يعني ابن عبدالرحمن السمرقندي، نا مروان بن محمد، نا سعيد بن عبدالعزيز، عن عطية بن قيس، عن قزعة، عن أبي سعيد قال:

كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: «ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد. أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد».

«صحيح».

أبو الحسن أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني تقدم ص ٥٦.

مسلم ١/٣٤٧ كتاب الصلاة، باب: ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع. أبو داود ١/٥٢٩ كتاب الصلاة، باب ما يقوله إذا رفع رأسه من الركوع. والنسائي ٢/١٥٦ كتاب الافتتاح، باب ما يقول في قيامه ذلك ـ أي بعد الركوع ـ.

وابن خزيمة ١/٣١٠ كتاب الصلاة، باب: التحميد والدعاء بعد رفع الرأس من الركوع. وأبو عوانة ٢/١٧٦ كتاب الصلاة، بيان ما يقوله المصلي إذا رفع رأسه من الركوع... والدارمي ١/٢٤٣ كتاب الصلاة، باب القول بعد رفع الرأس من الركوع. والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/٢٣٩ كتاب الصلاة، باب الإمام يقول سمع الله لمن حمده. هل ينبغي له أن يقول بعدها ربنا ولك الحمد أم لا؟

وقد تقدم الحديث من رواية علي رضي الله تعالى عنه ص ٧٠.

وقد ورد الحديث من رواية أبي جحيفة رضي الله تعالى عنه: أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ١/٢٣٩. وابن ماجه ١/٢٨٤ ـ ٢٨٥. لكنه ضعيف لأنه من رواية شريك عن أبي عمر المنبهي. والأول صدوق يخطىء كثيراً تغير حفظه. والثاني مجهول ومن رواية ابن أبي أوفى رضي الله تعالى عنه أخرجها مسلم ١/٣٤٦؛ وأبو عوانة ٢/١٧٧ ـ ١٧٨؛ وابن ماجه ١/٢٨٤؛ والطيالسي ١/٩٨، وإسناده صحيح.

ومن رواية ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أخرجها مسلم ١/٣٤٧.

أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ، حدثنا محمد بن يحيى، ثنا عفان بن مسلم، نا همام، نا محمد ابن جحادة، حدثني عبدالجبار بن وائل، عن علقمة بن وائل ومولى لهم، عن أبيه وائل بن حجر أنه: رأى النبي ﷺ دخل في الصلاة فكبّر ووصف همام حيال أذنيه. قلت لعفان: ثم التحف بثوبه؟ قال: نعم، قال: ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما أراد أن يركع أخرج يديه من الثوب ثم رفعهما فكبّر فركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يده فلما سجد سجد بين كفيه.

«صحيح».

أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ لعله الماسرجسي وقد تقدم ص٥٩.

مسلم ٣٠١/١ كتاب الصلاة، باب: وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الإحرام تحت صدره...

أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، نا محمد بن أبـي صفوان الثقفي، نا عبدالرحمن يعني ابن مهدي، نا عبيدالله بن إياد بن لقيط، عن أبيه، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك».

«صحيح».

أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة. تقدم ص ٥١.

أخرجه مسلم ٣٥٦/١ كتاب الصلاة، باب الاعتدال في السجود ووضع الكفين على الأرض... وأحمد في المسند ٢٨٣/٤ ـ ٢٩٤. والطيالسي ٩٩/١ كتاب الصلاة، باب ما جاء في السجود وهيئته المشروعة. وابن خزيمة ٣٢٩/١ كتاب الصلاة، باب وضع الكفين على الأرض ورفع المرفقين في السجود. وأبو عوانة ١٨٣/٢ كتاب الصلاة، بيان إيجاب الاعتدال في السجود... وأبو يعلى في مسنده ٢٥٨/٣.

أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، نا قتيبة بن سعيد، حدثنا بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، عن عبدالله بن مالك بن بحينة.

«أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى فرَّج بين يديه حتى يرى بياض إبطيه».

«صحيح».

أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي. تقدم ص ٢٨.

البخاري ٢/٢٩٤ كتاب الأذان، باب يبدي ضبعيه ويجافي في السجود. ومسلم ١/٣٥٦ كتاب الصلاة، باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتتح به... والنسائي ٢/١٦٨ كتاب الافتتاح، باب: صفة السجود.

وأبو عوانة ٢/١٨٥ كتاب الصلاة، بيان إيجاب الاعتدال في السجود... بلفظ: «كان إذا سجد يجنح في سجوده حتى يرى وضح إبطيه». وابن خزيمة ١/٣٢٦ كتاب الصلاة. باب التجافي في السجود. وقد أخرجه ابن خزيمة بلفظ قريب عن جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنهما وإسناده صحيح. ابن خزيمة ١/٣٢٦

وأخرجه ـ ابن خزيمة ـ أيضاً عن عدي بن عميرة الحضرمي، وفيه أبو حريز واسمه عبدالله بن الحسين وهو صدوق يخطىء. كما في التقريب.

وأخرجه الحاكم ١/٢٢٨ عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه بلفظ: «كان رسول الله ﷺ إذا سجد رئي وضح إبطيه». وقال: هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

لكن في إسناده عبيدالله بن عبدالله بن الأصم. وهو مقبول كما في التقريب.

أخبرنا أبو العباس محمد بن شادل بن علي الهاشمي، نا إسحاق يعني ابن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا حسين بن المعلم، عن بديل بن ميسرة العقيلي، عن أبي الجوزاء، عن عائشة قالت:

«كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين. وكان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه، وكان إذا رفع رأسه من الركوع استوى قائماً، وكان إذا سجد رفع رأسه من السجود لم يسجد حتى يستوي جالساً. وكان ينهى عن عقبة الشيطان وكان يفرش رجله اليسرى وينصب اليمنى. وكان يكره أن يفترش ذراعيه افتراش الكلب. وكان يختم الصلاة بالتسليم. وكان يقول في كل ركعتين تحية».

«صحيح».

أبو العباس محمد بن شادل بن علي الهاشمي مولاهم النيسابوري. سمع أبا مصعب الزهري وهنّاد السّري وحرملة بن يحيى. حدث عنه أبو أحمد الحاكم وعلي بن عيسى وأحمد بن الخضر الشافعي وآخرون.

قال أبو أحمد الحاكم: كان صحيح الأصول سمع ابن راهويه ومحمد بن عثمان العثماني. سألنا أبا العباس الماسرجسي عنه فثبّت سماعه من إسحاق. توفي في يوم الأحد الثاني عشر من ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثلاث مائة. قال الحاكم: وسمعت أبا سعيد المؤذن يقول: توفي في صفر سنة تسع.

سير أعلام النبلاء ١٤/٢٦٣

مسلم ١/٣٥٧ ـ ٣٥٨ كتاب الصلاة، باب: ما يجمع صفة الصلاة وما يفتتح به وما يختتم به. . . وأبو داود ١/٤٩٤ ـ ٤٩٥ كتاب الصلاة، باب: من لم ير الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم. وابن ماجه مُقطَّعاً في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: افتتاح القراءة ١/٢٦٧، وفي باب الركوع في الصلاة ١/٢٨٢، وفي باب الجلوس بين السجدتين ١/٢٨٨. وأحمد ٦/٣١ ـ ١٩٤.

وأبو عوانة مُقطَّعاً في كتاب الصلاة، باب الدليل على أن تحريم الصلاة التكبير وتحليلها التسليم ٢/٩٦، وفي باب: إيجاب القعود في الاستواء والثبات

. . . .

بين السجدتين. . . وأبو نعيم في الحلية ٨٢/٣. وابن أبي شيبة ٤١٠/١ كتاب الصلوات، من كان لا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم.

تنبيه:

الحديث أورده الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في بلوغ المرام وقال: رواه مسلم وله علة. انتهى.

قال الصنعاني رحمه الله تعالى عند قول الحافظ «وله علة»: وهي أنه أخرجه مسلم من رواية أبي الجوازء ـ بالجيم والزاي ـ عن عائشة. قال ابن عبدالبر: هو مرسل أبو الجوزاء لم يسمع من عائشة. وأعل أيضاً بأنه أخرجه مسلم من طريق الأوزاعي مكاتبة. انتهى من سبل السلام للصنعاني ١٦٦/١.

أما العلة الأولى وهي عدم سماع أبي الجوزاء من عائشة رضي الله تعالى عنها، فقد أجاب عليها الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في تهذيب التهذيب فقد ذكر بعض كلام أهل العلم في عدم سماع أبي الجوزاء من عائشة ثم قال: حديثه ـ يعني أبا الجوزاء ـ عن عائشة في الافتتاح بالتكبير عند مسلم وذكر ابن عبدالبر في التمهيد أيضاً أنه لم يسمع منها.

وقال جعفر الفريابي في كتاب الصلاة: ثنا مزاحم بن سعيد، ثنا ابن المبارك، ثنا إبراهيم بن طهمان، ثنا بديل العقيلي، عن أبي الجوزاء قال: أرسلتُ رسولاً إلى عائشة يسألها. . . فذكر الحديث. فهذا ظاهره أنه لم يشافهها لكن لا مانع من جواز كونه توجه إليها بعد ذلك فشافهها على مذهب مسلم في إمكان اللقاء والله أعلم. انتهى من تهذيب التهذيب ٣٨٤/١

وأما العلة الثانية وهي: أن الحديث أخرجه مسلم من طريق الأوزاعي مكاتبة.

فجوابها أن يقال: ليس للأوزاعي ذكر في إسناد هذا الحديث عند مسلم إنما إسناد الحديث كما يلي:

قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حدثنا محمد بن عبدالله ابن نمير، حدثنا أبو خالد يعني الأحمر، عن حسين المعلم.

ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم واللفظ له، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا حسين بن المعلم، عن بديل بن ميسرة، عن أبي الجوزاء، عن عائشة رضي الله تعالى عنها. . . الحديث. صحيح مسلم ٣٥٧/١ ـ ٣٥٨

بــاب

ذكر ما جاء في التشهد واختلاف الألفاظ فيه

انا أبو يوسف محمد بن سفيان المصيصي الصفار بالمصيصة، حدثنا محمد يعني ابن آدم بن سليمان المصيصي، نا عبدة يعني ابن سليمان، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن عبدالله بن مسعود قال: أقبل علينا رسول الله ﷺ بوجهه فقال:

«إذا جلس أحدكم في صلاته فليقل: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. فإنه إذا قالها أصابها كل عبد صالح في السماء والأرض. أشهد أن لا إله إلّا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله».

أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا سعيد بن عبدالرحمن المخزومي قرأه علينا من كتابه، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الأعمش ومنصور، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود قال:

كنا نقول في الصلاة قبل أن يفرض علينا التشهد: السلام على الله السلام على جبريل وميكائيل.

فقال رسول الله ﷺ: «لا تقولوا هكذا فإن الله هو السلام ولكن قولوا: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً عبده ورسوله».

«صحيح»

أبو يوسف محمد بن سفيان المصيصي الصفار؟

محمد بن إسحاق بن خزيمة. تقدم ص ٥١.

. . . .

البخاري ٣١١/٢ كتاب الأذان، باب التشهد في الآخرة؛ و٣٢٠/٢ كتاب الأذان، باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب. ومسلم ٢٨٧/١ كتاب الصلاة، باب صفة الأذان. وأبو داود ٥٩١/١ ـ ٥٩٢ كتاب الصلاة، باب التشهد. والترمذي ٨١/٢ كتاب الصلاة، باب ما جاء في التشهد. والنسائي ١٨٩/٢ ـ ١٩٠ ـ ١٩١ ـ ١٩٢ ـ كتاب الافتتاح، كيف التشهد الأول؟؛ و٤٣/٣ كتاب السهو، باب تخير الدعاء بعد الصلاة على النبي ﷺ. وابن ماجه ٢٩٠/١ ـ ٢٩١ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في التشهد.

وابن خزيمة ٣٤٨/١ ـ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ كتاب الصلاة، باب التشهد في الركعتين وفي الجلسة الأخيرة، وفي باب الاقتصار في الجلسة الأولى على التشهد وترك الدعاء بعد التشهد الأول. وأبو عوانة ٢٢٨/٢ ـ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ كتاب الصلاة، باب إيجاب قراءة التشهد. . .، وفي باب إيجاب اختيار الدعاء بعد الفراغ من التشهد. . . والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٦٢/١ كتاب الصلاة، باب التشهد في الصلاة كيف هو؟ والدارمي ٢٥٠/١ ـ ٢٥١ كتاب الصلاة، باب في التشهد. والطيالسي ١٠٢/١ ـ ١٠٣ كتاب الصلاة، باب ما جاء في هيئة التشهد وألفاظه وتخفيفه.

والبغوي في شرح السنة ١٨٠/٣ كتاب الصلاة، باب: قراءة التشهد. والدارقطني ٣٥٢/١ ـ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ كتاب الصلاة، باب: صفة التشهد ووجوبه واختلاف الروايات فيه. وابن الجارود ص ٨٠، صفة صلاة رسول الله ﷺ رقم ٢٠٥. وأحمد ٤٥٩/١. والطبراني في المعجم الصغير ٢٨/٢. وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢٩٩/١ ـ ٣٠٠. وأبو نعيم في الحلية ٤٤/٣، ٦٥/٥، ١٧٨/٧ ـ ١٧٩ ـ ١٨٠ ـ ٢٣٣. والخطيب في تاريخ بغداد ٢٢٢/١٤.

أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، نا قتيبة بن سعيد، نا الليث يعني ابن سعد، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير وطاوس، عن ابن عباس أنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن وكان يقول:

«التحيات المباركات الطيبات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله».

«صحيح».

أبوالعباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي تقدم ص ٢٨.

مسلم ١/٣٠٢ ـ ٣٠٣ كتاب الصلاة، باب التشهد في الصلاة. أبو داود ١/٥٩٦ ـ ٥٩٧ كتاب الصلاة، باب التشهد. والترمذي ٢/٨٣ كتاب الصلاة، باب ما جاء في التشهد. والنسائي ٢/١٩٣ كتاب الافتتاح، نوع آخر من التشهد. وابن ماجه ١/٢٩١ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ما جاء في التشهد.

وابن خزيمة ١/٣٤٩ كتاب الصلاة، باب التشهد في الركعتين وفي الجلسة الأخيرة. وأبو عوانة ٢/٢٢٨ كتاب الصلاة، باب إيجاب قراءة التشهد عند القعدة... والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/٢٦٣ كتاب الصلاة، باب التشهد في الصلاة كيف هو؟ والبغوي في شرح السنة ٣/١٨٢ ـ ١٨٣ كتاب الصلاة، باب قراءة التشهد. والدارقطني ١/٣٥٠ كتاب الصلاة، باب صفة التشهد ووجوبه واختلاف الروايات فيه.

وقد ورد لفظ التشهد عن جمع من الصحابة رضي الله تعالى عنهم على اختلاف بين رواياتهم.

فقد ورد عن عائشة رضي الله تعالى عنها كما في الموطأ ١/٩١ ـ ٩٢. وكذلك عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وأيضاً في الموطأ ١/٩١. وعن أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه أبو داود ١/٥٩٤ ـ ٥٩٥ ـ ٥٩٦. وعمر أخرجه الطحاوي ١/٢٦١. والحاكم ١/٢٦٦. وأبو بكر أخرجه الطحاوي ١/٢٦٤. وجابر أخرجه النسائي ٢/١٩٣ ـ ١٩٤. وابن الزبير أخرجه البزار ١/٢٧٢ (كشف الأستار). وسمرة بن جندب أخرجه أبو داود ١/٥٩٧.

أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، نا أبو الأزهر وكتبته من أصله، نا يعقوب يعني ابن إبراهيم بن سعد، نا أبـي، عن ابن اسحاق[1] قال: وحدثني في الصلاة على رسول الله ﷺ، عن ابن إسحاق إذا المرء صلى عليه في صلاته. محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عبدالله بن زيد بن عبدربه، عن أبـي مسعود عقبة بن عمرو قال:

أقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ ونحن عنده فقال يا رسول الله: أمّا السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلاتنا صلى الله عليك؟ قال: فصمت حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله. ثم قال:

«إذا أنتم صليتم عليّ فقولوا: اللهم صل على محمد النبـي الأمي وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم. وبارك على محمد النبـي الأمي وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد».

«صحيح».

أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة تقدم ص ٥١.

مسلم ٣٠٥/١ كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبـي ﷺ بعد التشهد. وأبو داود ٦٠٠/١ ـ ٦٠١ كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبـي ﷺ بعد التشهد. والنسائي ٣٨/٣ ـ ٣٩ كتاب السهو، باب الأمر بالصلاة على النبـي ﷺ، وباب كيفية الصلاة على النبـي ﷺ.

وابن خزيمة ٣٥٢/١ كتاب الصلاة، باب صفة الصلاة على النبـي ﷺ في التشهد... والدارمي ٢٥٢/١ كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ. وابن حبان [ص ١٣٨ من موارد الظمآن] كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ. والدارقطني ٣٥٤/١ ـ ٣٥٥ كتاب الصلاة، باب ذكر وجوب الصلاة على النبـي ﷺ في التشهد واختلاف الروايات في ذلك.

(١) في المخطوطة كلمة غير واضحة والتصحيح من ابن خزيمة.

. . . .

والبغوي في شرح السنة ١٩٢/٣ كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ. ومالك في الموطأ ١٦٥/١ ــ ١٦٦ كتاب قصر الصلاة في السفر، باب ما جاء في الصلاة على النبي ﷺ. والحاكم ٢٦٨/١ كتاب الصلاة.

فائدة:

قوله في الحديث: «أقبل رجل»، جاء في سنن النسائي ٣٨/٣: أنّه [بشير بن سعد] والد النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنهما. وقد ورد تسميته عند الدارمي وغيره.

«تنبيه»:

قوله في الحديث: «في صلاتنا» الزيادة أخرجها ابن خزيمة وهي عند المصنف من طريقه.

وأخرجها أيضاً ابن حبان كما في موارد الظمآن ص ١٣٨.

(٢٠)

بـــاب

ذكر الدليل على أن الصلاة على المصطفى صلى الله عليه [وسلم][١] في التشهد لا تجوز الصلاة إلاّ بها

أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، نا بكر بن إدريس بن الحجاج بن هارون، أخبرنا أبو عبدالرحمن المقرىء، نا حيوة، عن أبي هاني، عن أبي علي عمرو بن مالك الجنبي، عن فضالة بن عبيد الأنصاري:

أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً صلى لم يحمد الله ولم يمجده ولم يصل على النبي ﷺ وانصرف.

فقال رسول الله ﷺ: «عجّل هذا» فدعاه وقال له ولغيره: «إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه والثناء عليه وليصل على النبي ﷺ ثم يدعو بما شاء».

«حسن».

محمد بن إسحاق بن خزيمة تقدم ص ٥١.

بكر بن إدريس بن الحجاج بن هارون؟

أبو عبدالرحمن المقرىء: هو عبدالله بن يزيد المكي أصله من البصرة أو الأهواز، ثقة فاضل أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة. تقريب.

حيوة: هو ابن شريح بن صفوان التجيبي أبو زرعة المصري، ثقة ثبت فقيه زاهد. تقريب.

أبو هاني: اسمه حميد بن هانىء الخولاني المصري، لا بأس به. تقريب.

---

(١) ليست في الأصل.

أبو علي عمرو بن مالك الجنبي: بصري ثقة. تقريب.

الترمذي ٥/٥١٦ ـ ٥١٧ كتاب الدعوات، باب جامع الدعوات عن النبي ﷺ. النسائي ٣/٣٨ كتاب السهو، باب التمجيد والصلاة على النبي ﷺ في الصلاة. وابن خزيمة ١/٣٥١ كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ في التشهد. وأحمد ٦/١٨.

وإسماعيل الجهضمي القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ ص ٨٦.

وأخرج الحديث أيضاً الحاكم ١/٢٣٠ كتاب الصلاة. وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

أخبرنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ببغداد، نا إسحاق بن إبراهيم يعني البلوي، نا سعيد بن الحكم[١]، نا عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن محمد بن علي بن الحسين، عن جابر بن عبدالله قال:

لو صليت صلاة لم أصل فيها على النبي ﷺ ما تمت تلك الصلاة.

«موضوع».

أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني تقدم ص ٧٧ ـ ٧٨.

إسحاق بن إبراهيم: بن سويد البلوي أبو يعقوب الرملي وقد ينسب إلى جده، ثقة. تقريب.

عمرو بن شمِر: قال الذهبي في الميزان: عمرو بن شَمِر الجعفي الكوفي الشيعي أبو عبدالله. روى عبّاس عن يحيى: ليس بشيء. وقال الجوزجاني: زائغ كذّاب. وقال ابن حبان: رافضي يشتم الصحابة ويروي الموضوعات عن الثقات. وقال البخاري: منكر الحديث. قال يحيى: لا يكتب حديثه. وقال النسائي والدارقطني وغيرهما: متروك الحديث. انتهى من الميزان مختصراً ٣/٢٦٨ ـ ٢٦٩.

وقال ابن عدي في الكامل: سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي: عمرو بن شمر زائغ كذّاب. انتهى من الكامل ١٧٧٩/٥.

جابر الجعفي: قال الذهبي في الميزان: جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي أحد علماء الشيعة، قال أبو حنيفة: ما رأيت فيمن رأيت أفضل من عطاء ولا أكذب من جابر الجعفي، ما أتيته بشيء إلّا جاءني فيه بحديث وزعم أن عنده كذا وكذا ألف حديث لم يظهرها.

عن ثعلبة قال: أردت جابر الجعفي. فقال لي ليث بن أبي سليم: لا تأته فإنه

(١) كلمة ليست واضحة ويمكن حملها على ـ الحكم ـ وهذا أيضاً يؤيد ما في كتب الرجال لأن سعيد بن الحكم من مشايخ إسحاق البلوي. فإن كان كذلك فسعيد بن الحكم هذا هو سعيد بن أبي مريم قال الحافظ في التقريب: ثقة ثبت فقيه.

. . . .

كذّاب. وقال النسائي وغيره متروك. وقال يحيى: لا يكتب حديثه ولا كرامة. وقال جرير بن عبدالحميد: لا أستحل أن أحدث عن جابر الجعفي كان يؤمن بالرجعة[١].

وقال وكيع: ما شككتم في شيء فلا تشكو أن جابراً الجعفي ثقة. وقال عباس الدوري: عن يحيى: لم يدع جابراً ممن رآه إلاّ زائدة وكان جابر كذُاباً ليس بشيء. وقال شهاب بن عباد: سمعت أبا الأحوص يقول: كنت إذا مررت بجابر الجعفي سألت ربي العافية.

عن الشافعي سمعت سفيان: سمعت من جابر الجعفي كلاماً بادرت خفت أن يقع علينا السقف. قال سفيان: كان يؤمن بالرجعة. وقال الجوزجاني: كذّاب، سألت أحمد عنه فقال: تركه عبدالرحمن فاستراح. وذكر ـ الذهبي ـ عن العقيلي بإسناده إلى زائدة أنه يقول: جابر الجعفي رافضي يشتم أصحاب النبي ﷺ. انتهى من الميزان مختصراً ١/٣٧٩.

وإنما أطلت في ذكر من تكلم في جابر لأنه قد ورد عن الثوري وشعبة وغيرهم أنهما رويا عنه، ومعروف عند أهل الجرح والتعديل أن الجارح يقدم على المعدِّل لأن مع الجارح زيادة علم.

وأما رواية الثوري وشعبة وغيرهما فقد أجاب ابن حبان عن ذلك بقوله: فإن احتج محتج بأن شعبة والثوري رويا عنه فإن الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء بل كان يؤدي الحديث على ما سمع لأن يرغب الناس في كتابة الأخبار ويطلبونها في المدن والأمصار. وأما شعبة وغيره من شيوخنا فإنهم رأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها. فربما ذكر أحدهم عنه الشيء بعد الشيء على جهة التعجب فتداوله الناس بينهم.

والدليل على صحة ما قلنا أن محمد بن المنذر قال: ثنا أحمد بن منصور، ثنا نعيم بن حماد قال: سمعت وكيعاً يقول: قلت لشعبة: ما لك تركت فلاناً وفلاناً ورويت عن جابر الجعفي؟ قال: روى أشياء لم نصبر عنها. حدثنا ابن فارس، ثنا محمد بن رافع قال: رأيت أحمد بن حنبل في مجلس يزيد بن هارون ومعه كتاب زهير

(١) الرجعة هي القول برجوع علي رضي الله تعالى عنه إلى الدنيا كذا فسرها ابن حبان كما سيأتي في آخر كلامه عن جابر هذا.

. . . .

عن جابر وهو يكتبه فقال: يا أبا عبدالله تنهوننا عن حديث جابر وتكتبونه. قال: نعرفه.

وذكر ــ ابن حبان ــ قبل هذا قوله في جابر فقال: كان سبئياً من أصحاب عبدالله بن سبأ وكان يقول: أن علياً ــ رضي الله تعالى عنه ــ يرجع إلى الدنيا. انتهى مختصراً من كتاب المجروحين لابن حبان ١/٢٠٨ ــ ٢٠٩.

أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن (ـــ)، عيسى بن فروخ البغدادي بالرقة، نا سليمان بن عبدالله (ـــ)، محمد بن عبدالرحمن بن غزوان، عن شريك، عن حصين قال: قال أبو مسعود:

ما تمت صلاة من صلى ولم يصل فيها على النبي ﷺ.

ضعيف جدا

أبو بكر محمد بن إسحاق ؟ ولعله ابن خزيمة فإن كان فقد تقدم ص ٥١.

محمد بن عبدالرحمن بن غزوان. قال الذهبي في الميزان: حدَّث بوقاحة عن مالك وشريك وضمام بن إسماعيل ببلايا. قال الدارقطني وغيره: كان يضع الحديث. وقال ابن عدي: له عن ثقات الناس بواطيل. انتهى من الميزان ٣/٦٢٥.

شريك: بن عبدالله القاضي: صدوق يخطىء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء. تقريب.

حصين: **هو ابن عبدالرحمن السلمي ثقة تغير حفظه في الآخر.**

وقد أخرجه الدارقطني في سننه ١/٣٥٥ ـ ٣٥٦ بثلاثة طرق لا يصح منها شيء مدارها على جابر وهو الجعفي وقد تقدم ص ١٠٨.

(٢١)

بـــاب
كيفية الصلاة على النبـي ﷺ

أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيـز البغوي، نـا مروان بن عبدالله، نا روح بن عبادة وعبدالله بن نافع، (ـــ) مالك، عن عبدالله بن أبـي بكر، عن أبيه، عن عمرو بن سليم الثقفي أنه قال: أخبرني أبو حميد الساعدي أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال رسول الله ﷺ قولوا:

«اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم. وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

«صحيح».

أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي. تقدم ص ٢٥.

البخاري ١١/١٦٩ كتاب الدعوات، باب هل يصلى على غير النبـي ﷺ... مسلم ١/٣٠٦ كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبـي ﷺ بعد التشهد. أبو داود ١/٥٩٩ ـ ٦٠٠ كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبـي ﷺ بعد التشهد. والنسائي ٣/٤٢ كتاب السهو، باب كيفية الصلاة على النبـي ﷺ. وابن ماجه ١/٢٩٣ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الصلاة على النبـي ﷺ.

والبغوي في شرح السنة ٣/١٩١ كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبـي ﷺ. ومالك في الموطأ ١/١٦٥ كتاب قصر الصلاة في السفر، باب ما جاء في الصلاة على النبـي ﷺ. وأحمد ٥/٤٢٤.

وإسماعيل القاضي الجهضمي في فضل الصلاة على النبـي ﷺ، ص ٦٤

(٢٢)
بــاب
في كيفية الصلاة

أخبرنا أبو بكر[١] بن إسحاق بن خزيمة، نا عيسى بن إبراهيم الغافقي المصري، نا ابن وهب، عن الليث بن سعد، عن زيد بن محمد القرشي ويزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن محمد بن عمرو بن عطاء أنه كان جالساً مع نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فذكروا صلاة رسول الله ﷺ.

فقال أبو حميد الساعدي: أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول الله ﷺ: «رأيته إذا كبّـر جعل يديه حذاء منكبيه، فإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره، فإذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار إلى مكانه، فإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل بأطراف أصابعه القبلة، وإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى، فإذا جلس في الركعة الأخيرة قدّم اليسرى وجلس على مقعدته».

«صحيح».

أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة. تقدم ص ٥١.

الحديث تقدم تخريجه، ص ٩٠.

(١) في المخطوطة: أبو محمد بن إسحاق بن خزيمة، وهو خطأ. وصوابه كما هو مثبت.

أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبدالرحمن (ــــ)، حدثني الحسن بن المثنى بن معاذ ومعاذ العنبري، نا عفان يعني ابن مسلم، نا حماد بن سلمة، نا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر:

«أن النبي ﷺ كان إذا قعد للتشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى ويعقد ثلاثاً. . . ثم يدعو».

«صحيح».

أبو جعفر محمد بن عبدالرحمن (ــــ)؟

مسلم بألفاظ ١/٤٠٨ كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب صفة الجلوس في الصلاة وكيفية وضع اليدين على الفخذين. النسائي ٣/٣١ ــ ٣٢ بألفاظ متقاربة، كتاب الصلاة، باب موضع الكفين، باب قبض الأصابع من اليد اليمنى دون السبابة، باب بسط اليسرى على الركبة. والترمذي ٢/٨٨ كتاب الصلاة، باب ما جاء في الإشارة في التشهد. وابن ماجه ١/٢٩٥ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الإشارة في التشهد.

والدارمي ١/٢٥٠ كتاب الصلاة، باب الإشارة في التشهد. وابن خزيمة ١/٣٥٥ كتاب الصلاة، باب بسط يد اليسرى عند وضعه على الركبة اليسرى في الصلاة. والدارقطني موقوفاً ١/٣٤٩ كتاب الصلاة، باب صفة الجلوس للتشهد وبين السجدتين. وأبو عوانة ٢/٢٢٣ ــ ٢٢٤ ــ ٢٢٥ ــ ٢٢٦ كتاب الصلاة، باب صفة وضع اليدين على الركبتين في التشهد. . .، وبيان التحامل بيده اليسرى، وبيان الإشارة بالسبابة إلى القبلة. ومالك في الموطأ ١/٨٨ ــ ٨٩ كتاب الصلاة، باب العمل في الجلوس في الصلاة.

(٢٣)

بـــاب
ذكر كيفية التسليم في الصلاة

أخبـرنا أبـو العباس أحمـد بن عبدالـرحمن بن خالـد الفلاني[١] بالري، نـا محمد يعني ابن مهـران الجمّال، نـا خالـد بن مخلد، عن عبدالله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال:

«كان النبـي ﷺ يسلم عن يمينه حتى يُرى بياض خده ثم يسلم عن يساره حتى يرى بياض خده».

«صحيح».

أبو العباس أحمد بن عبدالرحمن بن خالد الفلاني.

مسلم ٤٠٩/١ كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب صفة الجلوس في الصلاة وكيفية وضع اليدين على الفخذين. النسائي ٥١/٣ كتاب السهو، باب السلام. وابن ماجه ٢٩٦/١ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب التسليم.

والدارمي ٢٥٢/١ كتاب الصلاة، باب التسليم في الصـلاة. والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٦٧/١ كتاب الصلاة، باب السلام في الصلاة كيف هو؟ وأبوعوانـة ٢٣٧/٢ كتاب الصـلاة، بيان التسليمتـين عند الفـراغ من التشهد. والدارقطني ٣٥٦/١ كتاب الصلاة، باب ذكر ما يخرج من الصلاة به وكيفية التسليم. وابن خزيمة ٣٥٩/١ كتاب الصلاة، باب التسليم من الصلاة عند انقضائها.

والبغوي في شرح السنة ٢٠٥/٣ كتاب الصلاة، باب التسليم في الصلاة. وأبو نعيم في الحلية ١٧٦/٨، ٣٦/٩. ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ٢٦٩/٤ عن البراء بن عازب. وفي إسناده حريث وهو ابن أبـي مطر وهو ضعيف كما في التقريب. والذين دونه لم أبحث عنهم.

---

(١) الفلاني أو القلانيسي.

أخبرنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر السلمي بحران، نا عبدالوارث يعني ابن عبدالصمد بن عبدالوارث، حدثني أبي، نا شعبة، عن عاصم الأحول، عن عبدالله بن الحارث وخالد الحذاء[١]، كلاهما عن عائشة عن النبي ﷺ:

إذا سلّم قال[٢]: «اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام».

«صحيح».

أبو عروبة الحسين بن أبي معشر السلمي. تقدم ص ٣٧.

مسلم ١/٤١٤ كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته. أبو داود ٢/١٧٦ كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل إذا سلّم. والترمذي ٢/٩٦ كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا سلّم من الصلاة. والنسائي ٣/٥٨ كتاب الصلاة، الذكر بعد الاستغفار. وابن ماجه ١/٢٩٨ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما يقال بعد التسليم.

والبغوي في شرح السنة ٣/٢٢٤ كتاب الصلاة، باب الذكر بعد الصلاة. والدارمي ١/٢٥٣ كتاب الصلاة، باب القول بعد السلام. وأبو عوانة ٢/٢٤١ كتاب الصلاة، ذكر الأخبار التي تبين قول النبي ﷺ على عقب تسليمه... وابن السني في عمل اليوم والليلة، ص ٥١، باب ما يقول إذا سلّم من صلاته. وابن أبي شيبة ١/٣٠٤ كتاب الصلاة، ماذا يقول الرجل إذا انصرف.

وقد ورد الحديث عن ثوبان وفيه: أنه يستغفر ثلاثاً ثم يقول... إلخ. أخرجه مسلم ١/٤١٤، وأبو داود ٢/١٧٦ ـ ١٧٧، والنسائي ٣/٥٨.

وعن ابن مسعود أخرجه ابن خزيمة ١/٣٦٢ ـ ٣٦٣. وفي إسناده عوسجة بن الرمّاح مقبول. لكن يشهد له ما سبق عن عائشة وابن مسعود رضي الله تعالى عنهما.

---

(١) في المخطوطة بعد قوله وخالد الحذاء: وعبدالله بن الحارث وهذا تكرار.

(٢) ليس في المخطوطة «قال».

أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين بالكوفة، نا أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال: كتب إلى المغيرة معاوية يسأله: أيش[١] كان رسول الله ﷺ يقول إذا سلّم في الصلاة؟ قال: فاملأ على المغيرة فكتبت بها إلى معاوية كان يقول:

«أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد»[٢].

«صحيح».

أبو جعفر محمد الحسين بالكوفة هو الخثعمي. تقدم ص ٦٣.

البخاري ٢/٣٢٥ كتاب الأذان، باب الذكر بعد الصلاة. مسلم ١/٤١٤ ـ ٤١٥ كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته. وأبو داود ٢/١٧٣ كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل إذا سلّم. والنسائي ٣/٥٩ ـ ٦٠ كتاب الصلاة، نوع من القول عند انقضاء الصلاة.

وابن خزيمة ١/٣٦٥ كتاب الصلاة، باب التهليل والثناء على الله بعد السلام. والبغوي في شرح السنة ٣/٢٢٥ كتاب الصلاة، باب الذكر بعد الصلاة. والدارمي ١/٢٥٣ كتاب الصلاة، باب القول بعد السلام. وأبو عوانة ٢/٢٤٣ ـ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ كتاب الصلاة، ذكر الأخبار التي تبين قول النبي ﷺ على عقب تسليمه من التشهد.. والحميدي ٢/٣٣٧.

والطيالسي «بلفظ مختصر» ١/١٠٥ كتاب الصلاة، باب أذكار منوعة تقال عقب الخروج من الصلاة. وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٥٢ ـ ٥٣، باب ما يقول في دبر صلاة الصبح. والخطيب في تاريخ بغداد ١٠/٢٧٢. وابن أبي شيبة ١/٣٠٣ كتاب الصلوات، ماذا يقول الرجل إذا انصرف.

(١) أيْشِ: منحوت من (أيّ شيء) بمعناه وقد تكلمت به العرب. المعجم الوسيط ١/٣٤.

(٢) في هامش المخطوطة بعد هذا الحديث كُتِبَ: بلغ قراءة عبدالقوي.

(٢٤)

بــاب

ذكر دعاء يدعو به المرء عند دبر الصلاة

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن (ــــ) اليماني بالمصيصة، نا أحمد بن عبدالله يعني ابن الحسن العنبري، ثنا المعتمر يعني ابن سليمان، عن عبيدالله بن عمر، عن سمي، عن أبي رافع، عن أبي هريرة قال:

جاء الفقراء إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله ذهب أهل الدثور من أصحاب الأموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضول من أموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون قال: «ألا أخبركم بأمر إن أخذتم به أدركتم من سبقكم ولم يدرككم أحد بعدكم، وكنتم خير ممن أنتم بين ظهرانيه إلّا أحد عمل مثل عملكم، تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين».

قال: فاختلفنا بيننا فقال بعضنا: نسبح ثلاثاً وثلاثين ونحمد ثلاثاً وثلاثين ونكبر أربعاً وثلاثين.

قال: فرجعت إليه فقال: تقولون سبحان الله والحمد لله والله أكبر حتى يقول (ــــ) ثلاثاً وثلاثين.

«صحيح».

أبو عبدالله محمد بن إبراهيم (ــــ) ؟

البخاري ٢/٣٢٥ كتاب الأذان، باب الذكر بعد الصلاة؛ وأخرجه أيضاً في كتاب الدعوات، باب الدعاء بعد الصلاة. مسلم ١/٤١٦ ـ ٤١٧ كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته. وأبو داود ٢/١٧٢ كتاب الصلاة، باب التسبيح بالحصى.

. . . .

وابن خزيمة ١/٣٦٨ كتاب الصلاة، باب فضل التسبيح والتحميد والتكبير بعد السلام من الصلاة سنة. والبغوي في شرح السنة ٣/٢٢٧ ـ ٢٢٨ كتاب الصلاة، باب الذكر بعد الصلاة، وانظر أيضاً ص ٢٣٠ ـ ٢٣١. والدارمي ١/٢٥٤ كتاب الصلاة، باب التسبيح في دبر الصلاة. وأبو عوانة ٢/٢٤٨ ـ ٢٤٩ كتاب الصلاة، الترغيب في التسبيح والتحميد والتكبير في دبر كل صلاة وثوابه. والطبراني في المعجم الصغير ٢/١٥. وأحمد ٢/٢٣٨.

فائدة: في بعض روايات الحديث كما عند أبي داود ٢/١٧٢ أن القائل: «ذهب أهل الدثور...» هو أبو ذر رضي الله تعالى عنه.

وفائدة أخرى: في بعض طرق الحديث إن أبا هريرة رواه عن أبي ذر رضي الله تعالى عنهما وهذا يعتبر من نوع «الحديث المدبج» في مصطلح الحديث.

وجاء الحديث عن أبي ذر بدون ذكر أبي هريرة رضي الله تعالى عنهما كما عند أحمد ٢/١٦٥. ومن رواية ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أخرجها النسائي ٣/٦٦ وفي إسناده خصيف بن عبدالرحمن الجزري. قال الحافظ ابن حجر: صدوق سيء الحفظ خلط بآخره ورمي بالإرجاء.

وأخرجه النسائي أيضاً بمعناه عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنهما ٣/٦٤.

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي بدمشق، نا عمران بن بكار، نا يحيى بن صالح الوحاظي، عن مالك بن أنس، عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبدالملك، عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال:

«من سبح دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد ثلاثاً وثلاثين وكبّر ثلاثاً وثلاثين وختم المائة بلا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر».

«صحيح».

أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي تقدم ص ٦٠.

مسلم ٤١٨/١ كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته.

وابن خزيمة ٣٦٩/١ كتاب الصلاة، باب استحباب التهليل بعد التسبيح... والبغوي في شرح السنة ٢٢٨/٣ ـ ٢٢٩ كتاب الصلاة، باب الذكر بعد الصلاة. ومالك في الموطأ ٢١٠/١ كتاب القرآن، باب ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى. وأبو عوانة ٢٤٧/٢ كتاب الصلاة، الترغيب في التسبيح والتحميد والتكبير في دبر كل صلاة وثوابه.

(٢٥)
بــاب
ذكر ما يقول في وقت دخول المسجد

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني بدمشق، نا نصر بن علي الجهضمي، أنا بشر بن المفضل، نا عمارة بن غزية، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن عبدالملك بن سعيد بن سويد، عن أبي أسيد الساعدي أو عن أبي حميد قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم، وليقل اللهم افتح لنا أبواب رحمتك. وإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك من فضلك».

«صحيح».

أبو الحسن أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني. تقدم ص ٥٦.

مسلم ١/٤٩٤ ـ ٤٩٥ كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب ما يقول إذا دخل المسجد. وأبو داود ١/٣١٧ ـ ٣١٨ كتاب الصلاة، باب فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد. والنسائي ٢/٤١ كتاب المساجد، القول عند دخول المسجد وعند الخروج منه. وابن ماجه ١/٢٥٤ عن أبي حميد، كتاب المساجد والجماعات، باب الدعاء عند دخول المسجد.

والدارمي ١/٢٦٤ ـ ٢٦٥ كتاب الصلاة، باب القول عند دخول المسجد. وأحمد ٣/٤٩٧، ٥/٤٢٥.

تنبيه: قوله عن أبي أسيد أو أبي حميد. «أو» هنا توحي إلى أن الراوي شاك في أحدهما. والصواب أن الحديث عن الصحابيين كليهما كما ورد في النسائي وأحمد وغيرهما بدون أو فلعل ما هنا خطأ من الناسخ، والله تعالى أعلم.

وقد ورد الحديث عن بعض الصحابة ـ رضي الله تعالى عنهم ـ بألفاظ متقاربة فعند الترمذي ٢/١٢٧ ـ ١٢٨ عن فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى.

. . . .

وهذا منقطع بين فاطمة بنت الحسين وجدتها وفيه ليث بن أبي سليم وهو متروك.
ورواه أحمد ٦/٢٨٢ ـ ٢٨٣، والبغوي ٢/٣٦٧، وابن ماجه ١/٢٥٣ وغيرهم.

وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عند ابن ماجه ١/٢٥٤ لكنه قال: «وإذا خرج فليسلم على النبي وليقل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم». وإسناده حسن. وأخرجه أيضاً أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/١٩ بدون قوله «الرجيم».

وأخرجه الحاكم أيضاً ١/٢٠٧ عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه بلفظ: «إذا دخل أحدكم المسجد فليصل على النبي ﷺ وليقل اللهم أجرني من الشيطان الرجيم». وإسناده إسناد ابن ماجه إلا أن شيخ شيخ الحاكم محمد بن سنان القزاز ضعيف كما في التقريب.

(٢٦)

بـــاب
ذكر ما يقوله المصلي بين السجدتين في الصلاة

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي بها، نا أحمد يعني ابن يحيى الصوفي، نا زيد بن الحباب، نا كامل بن العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس:

«أن النبي ﷺ كان يقول بين السجدتين: اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وعافني واهدني وارزقني».

حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، نا العباس بن محمد الدوري، نا خالد بن يزيد الطبيب، نا كامل بن العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة فقام النبي ﷺ من نومه فزعاً فأسمعني [سؤاله][1] فذكر الحديث وقال فيه:

«وكان إذا رفع رأسه من السجدتين أو قال بين السجدتين قال: رب اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني وارزقني واهدني ثم سجد».

«صحيح».

أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي. تقدم ص ٦٠.

محمد بن يعقوب بن يوسف: هو أبو العباس الأصم. تقدم ص ٤٤.

وأبو داود ١/٥٣٠ كتاب الصلاة، باب الدعاء بين السجدتين. والترمذي ٢/٧٦ كتاب الصلاة، باب ما يقول بين السجدتين. وابن ماجه ١/٢٩٠ كتاب إقامة الصلاة

(١) إن كانت هكذا في المخطوطة فالمراد بالسؤال الدعاء والمقصود به في الحديث دعاء الاستفتاح في صلاة الليل. وقد ورد عن ابن عباس نفسه مرفوعاً بلفظ: «كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال: اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض... الحديث». أخرجه البخاري ١١٦/١١. والله تعالى أعلم.

. . . .

والسنة فيها، باب ما يقول بين السجدتين. والبغوي في شرح السنة ٣/١٦٣ كتاب الصلاة، باب ما يقول بين السجدتين. وأحمد ١/٣١٥ ـ ٣٧١. والحاكم ١/٢٧١.

ومدار الحديث على حبيب بن أبي ثابت. وهو ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس.

لكن له شواهد:

ـ منها ما رواه أبو مالك الأشجعي عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ وأتاه رجل فقال: يا رسول الله كيف أقول حين أسأل ربي؟ قال: «قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني». رواه مسلم.

وفي لفظ آخر عنده: كان الرجل إذا أسلم علمه النبي ﷺ الصلاة ثم أمره أن يدعو بهؤلاء الكلمات: اللهم اغفر لي وارحمني... الحديث. وأخرجه أيضاً عن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه بلفظ قريب وله قصة.

ـ ومنها أيضاً ما رواه حذيفة رضي الله تعالى عنه أن النبي ﷺ كان يقول بين السجدتين: «رب اغفر لي رب اغفر لي». أخرجه أبو داود في حديث طويل ١/٥٤٤ ـ ٥٤٥، والنسائي ٢/١٨٣، وابن ماجه ١/٢٨٩، وأحمد ٥/٣٩٨. وإسناده صحيح.

حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي ببغداد، نا الحسن بن عرفة، نا هشيم، عن حصين بن عبدالرحمن، عن حبيب بن أبـي ثابت، عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، عن أبيه، عن جده ابن عباس قال:

بت ذات ليلة عند رسول الله ﷺ فصلى ركعتي الفجر وخرج إلى الصلاة وهو يقول: «اللهم اجعل في قلبـي نوراً وفي بصري نوراً وفي سمعي نوراً وفي لساني نوراً وعن يميني نوراً وعن يساري نوراً، اللهم واجعل من فوقي نوراً ومن تحتي نوراً واجعل أمامي نوراً ومن خلفي نوراً، اللهم وأعظم لي نوراً». قال: فأقام بلال الصلاة فصلى.

«صحيح».

أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي. تقدم ص ٧٥.

وجاء الحديث من رواية كريب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.

أخرجه البخاري ١١٦/١١ كتاب الدعوات، باب الدعاء إذا انتبه من الليل. مسلم ٥٢٩/١ صلاة المسافرين، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه وأبـو داود ٩٣/٢ ـ ٩٤ كتاب الصلاة، باب في صلاة الليل.

والبغوي في شرح السنة ١١/٤ ـ ١٢ ـ ١٤ ـ ١٥ كتاب الصلاة، باب صلاة الليل. وابن خزيمة ٢٢٩/١ ـ ٢٣٠ كتاب الصلاة، باب الدعاء عند الخروج إلى الصلاة. وأبو عوانة ٣١١/٢ بـألفاظ كثيـرة في كتاب الصـلاة، بيان صفـة قيام رسول الله ﷺ.

فائدة: الحديث قد صح من رواية كريب عن ابن عباس كما عند البخاري ومسلم وغيرهما. أما رواية المصنف فهي عن حبيب بن أبـي ثابت عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس.

وحبيب بن أبـي ثابت مدلس وقد عنعن في هذا الإسناد. لكن قال ابن خزيمة رحمه الله تعالى في صحيحه: كان في القلب من هذا الإسناد شيء فإن حبيب بن

. . . .

أبي ثابت مدلس، ولم أقف هل سمع حبيب هذا الخبر من محمد بن علي أم لا؟ ثم نظرت فإذا أبو عوانة رواه عن حصين عن حبيب بن أبي ثابت قال حدثني محمد بن علي.

ثم قال ابن خزيمة رحمه الله تعالى: نا محمد بن يحيى، نا أبو الوليد، نا أبو عوانة، عن حصين، عن حبيب بن أبي ثابت، أن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس حدّثه، عن أبيه، عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة... فذكر الحديث. انتهى من صحيح ابن خزيمة ١/٢٢٩ ـ ٢٣٠.

وحديث الباب أخرجه أيضاً محمد بن نصر المروزي من طريق كريب عن ابن عباس بلفظ أطول. مختصر قيام الليل ص ١٠٥ ـ ١٠٦.

(٢٧)

بـــاب
ما يقوله المصلي عند فراغه من صلاته من الدعاء

حدثنا أبو(ـــ)[1] ابن الحسن بن عيسى، حدثنا محمد بن يحيى، نا محمد بن عمران بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، حدثني أبي، حدثني ابن أبي ليلى، عن داود بن علي، عن أبيه، عن جده ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ حين فرغ من صلاته قال:

«اللهم اسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها أمري وتلم بها شعثي وتصلح بها غايتي، وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي وتلهمني بها رشدي وترد بها ـ أراه قال ـ ألفتي وما يفزعني، وتعصمني بها من كل سوء. اللهم أعطني إيماناً صادقاً ويقيناً ليس بعده كفر، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة. اللهم إني أسألك الفوز في القضاء ونزل الشهداء وعيش السعداء ونصراً على الأعداء.

«اللهم إني أنزل بك حاجتي وإن قصّر رأيي، وضعف عملي افتقرت إلى رحمتك، فأسألك يا قاضي الأمور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور. اللهم ما قصر عنه عملي ولم تبلغه نيتي ولم تبلغه مسألتي من خير وعدته أحداً من خلقك أو خيراً أنت معطيه أحداً من عبادك فإنني أرغب إليك فيه وأسألكه برحمتك يا رب العالمين.

«اللهم يا ذا الحبل الشديد والأمر الرشيد أسألك الأمن يوم الوعيد، والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود الركع السجود الموفين بالعهود إنك رحيم ودود وإنك تفعل ما تريد. اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين سلماً لأوليائك وعدواً لأعدائك، نحب بحبك الناس ونعادي بعداوتك من خالفك. اللهم هذا الدعاء وعليك الاستجابة، وهذا الجهد وعليك التكلان.

(١) كلمات غير واضحة. لعلها: أبو الوفاء المؤمل.

«اللهم اجعل لي نوراً في قبري ونوراً في قلبـي ونوراً من بين يدي ونوراً من خلفي، ونوراً عن يميني ونوراً عن شمالي، ونوراً من فوقي ونوراً من تحتي، ونوراً في سمعي ونوراً في بصري، ونوراً في شعري ونوراً في بشري، ونوراً في لحمي ونوراً في دمي ونوراً في عظمي. اللهم أعظم لي نوراً وأعطني نوراً واجعل لي نوراً. سبحان الذي تعطّف بالعز وقال به. سبحان الذي لبس المجد وتكرّم به. سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلّا له. سبحان ذي الفضل والنعم. سبحان ذي المجد والتكرّم. سبحان ذي الجلال والإكرام».

«ضعيف».

أبو (ــــ) بن الحسن بن عيسى؟

ومحمد بن عمران بن أبي ليلى، صدوق. تقريب.

وأبوه: عمران بن أبي ليلى، مقبول. تقريب.

وابن أبي ليلى في هذا الإسناد هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، صدوق سيء الحفظ جداً. تقريب.

وداود بن علي: هو أبو سليمان أمير مكة وغيرها، مقبول. تقريب.

وأبوه علي بن عبدالله بن عباس، ثقة عابد. تقريب.

أخرجه الترمذي ٤٨٢/٥ كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا قام من الليل إلى الصلاة. عن محمد بن عمران بن أبي ليلى به.

وأخرج الحديث أيضاً أبو نعيم في الحلية بإسنادين كلاهما من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى. ولذا قال أبو نعيم بعد سياق الحديث: لم يسق هذا الحديث بهذا السياق والدعاء عن علي بن عبدالله إلا داود ابنه تفرد به عنه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى. انتهى من الحلية ٢٠٩/٣ ــ ٢١٠.

وأورد الحديث صاحب كنز العمال ١٧١/٢ ــ ١٧٢ وذكر من رواته الترمذي ومحمد بن نصر في الصلاة والطبراني والبيهقي في الدعوات عن ابن عباس.

وأورده أيضاً ــ صاحب كنز العمال ــ ٦٤٩/٢ ــ ٦٥٠ ــ ٦٥١ بلفظ طويل وعزاه إلى الحاكم.

وقد صح بعض الجمل من هذا الحديث.

(٢٨)
بـــاب
كيفية الدعاء

حدثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ببغداد، نا محمد بن آدم المصيصي، نا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن علي بن عبدالله بن عباس، عن أبيه قال: «كان رسول الله ﷺ إذا جلس يدعو يضع يده اليمنى ويشير باصبعه السبابة ويضع الإبهام على الوسطى ويضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ويلقم كفه اليسرى ـ أراه ـ يعني فخذه اليسرى.

«حسن».

وتقدم بمعناه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما، ص ١١٤.

أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني. تقدم ص ٧٧.

ومحمد بن آدم المصيصي، صدوق. تقريب.

أبو خالد الأحمر: اسمه سليمان بن حيان، صدوق يخطىء. تقريب.

ابن عجلان، صدوق إلاّ أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. تقريب.

علي بن عبدالله بن عباس: الهاشمي أبو محمد، ثقة عابد. تقريب.

. . . .

ولـه شواهد:

١ ـ ما أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٣٥٨/٢: أنبأنا ابن خيرون قال: أنبأنا الجوهري قال: نا الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان قال: نا أبو راشد ريان بن عبدالله الخادم قال: نا أبو مسلم عبدالرحمن بن عبدالله قال: نا أبو يوسف الغسولي يعقوب بن المغيرة قال: نا إبراهيم بن إسحاق الواسطي، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «الدعاء محجوب حتى يصلى على النبي ﷺ».

قال المؤلف ـ ابن الجوزي ـ: هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: إبراهيم الواسطي يروي عن ثور لا يتابع عليه وعن غيره من الثقات لا يجوز الاحتجاج به بحال وإنما هذا معروف من كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذكره الترمذي. انتهى كلام ابن الجوزي.

٢ ـ والشاهد الآخر هو ما أشار إليه ابن الجوزي عند الترمذي موقوفاً على عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. قال ـ الترمذي ـ ٣٥٦/٢: حدثنا أبو داود سليمان بن سلم المصاحفي البلخي، أخبرنا النضر بن شميل، عن أبي قرة الأسدي، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب قال: «إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك ﷺ».

وإسناده ضعيف أبو قرة الأسدي مجهول كما في التقريب. وأيضاً رواية سعيد بن المسيب عن عمر منهم من قال لم يسمع سعيد شيئاً من عمر. ومنهم من قال سمع ومنهم من توسط. وقبل مرسلات سعيد بصفة خاصة لكن قال ابن حجر في التهذيب: وقد وقع لي حديث بإسناد صحيح لا مطعن فيه، فيه تصريح سعيد بسماعه من عمر. . . ثم ساق الحديث بإسناده ومتنه. . . تهذيب التهذيب ٨٧/٤

فزالت هذه العلة لكن تبقى جهالة أبي قرة الأسدي.

٣ ـ ومن الشواهد أيضاً ما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٠/١٠: عن علي بن أبي طالب قال: «كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد ﷺ وآل محمد». رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٤ ـ وأيضاً ما ورد عن عبدالله بن سعود قال: «إذا أراد أحدكم أن يسأل فليبدأ

. . . .

بالمدحة والثناء على الله بما هو أهله، ثم ليصل على النبي ﷺ ثم ليسأل بعد فإنه أجدر أن ينجح». رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. إلاّ أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه. مجمع الزوائد ١٠/١٥٥

٥ ــ ومن الشواهد أيضاً ما ورد عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجعلوني كقدح الراكب فإن الراكب يملأ قدحه فإذا فرغ وعلّق معاليقه فإن كان له في الشراب حاجة أو الوضوء وإلاّ إهراق القدح. احسبه قال: فاذكروني في أول الدعاء وفي وسطه وفي آخر الدعاء». رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف. مجمع الزوائد ١٠/١٥٥

فبمجموع هذه الشواهد يرتقي حديث الباب ــ حديث علي ــ إلى درجة الحسن، والله تعالى أعلم.

تنبيه: أثر عمر: إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض... قال أحمد شاكر رحمه الله تعالى في حاشية سنن الترمذي ما نصه: هذا موقوف في حكم المرفوع. قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة (٢/٢٧٣ ــ ٢٧٤): مثل هذا إذا قاله عمر لا يكون إلا توقيفاً لأنه لا يدرك بنظر... حاشية سنن الترمذي ٢/٣٥٦.

ومثل هذا يقال في أثر علي وقد يقال في أثر ابن مسعود، رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

وفي كنز العمال ١/٤٩٠: «كل دعاء محجوب حتى يصلى على النبي ﷺ». (فر ــ يعني الديلمي في مسند الفردوس ــ عن أنس، هب ــ يعني البيهقي في شعب الإيمان ــ عن علي موقوفاً).

وهذا الأثر ذكره أيضاً صاحب كنز العمال مرة أخرى بلفظ: «كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد». (عبيدالله بن محمد بن حفص العيشي في حديثه، وعبدالقادر الرهاوي في الأربعين).

أما الشاهد الثاني وهو أثر عمر رضي الله تعالى عنه فقد ذكره صاحب كنز العمال بثلاثة ألفاظ:

الأول ــ (موقوف): أخرجه ابن راهويه بسند صحيح.

. . . .

الثاني ـ (مرفوع): أخرجه الديلمي وعبدالقادر الرهاوي في الأربعين وقال: روي عن عمر موقوفاً من قوله وهو أصح من المرفوع.

الثالث ـ (موقوف): أخرجه الرهاوي. انتهى من كنز العمال ٢ / ٢٦٩.

وأما الشاهد الخامس وهو رواية جابر رضي الله تعالى عنه فقد ذكره في كنز العمال بثلاثة ألفاظ:

الأول : أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن جابر.
الثاني : أخرجه عبدالرزاق وعبد بن حميد عن[١] وضعفه عن جابر.
الثالث: أخرجه ابن النجار عن ابن مسعود.
انتهى من كنز العمال ٥٠٩/١.

---

(١) هكذا في الكنز وقد سقط اسم الصحابي الأول كما يقتضيه السياق ولعله ابن مسعود رضي الله عنه كما هو عند ابن النجار.

قرأت هذا الجزء على الإمام العالم مجدالدين أبـي سعد عبدالرحمن بن أحمد بن منصور المعروف بابن الصفار. وسمعه الإمام العالم نـورالدين أبو مطيع يحيى بن هبة الله بن سياه البردي، والشيخ أبو الخطاب أحمد بن عمر بن محمد الخوارزمي، وابناه عبـدالله ومحمد، وأبـو سعيد بشـر بن أبـي المؤيـد بن البغدادي، وأبـو عبدالله محمـد بن علي بن أبـي القـاسم الجويني، وكتبه بدل ابن أبـي المعمر بن إسماعيل التبريزي، وذلك في يوم الخميس تاسع ربيع أول سنة ثلاث وتسعون وخمسمائة.

ــ وفي الأصل أيضاً ما مثاله ــ.

سمع جميع هذا الجزء على الإمام العالم الثقة نورالدين أبـي مطيع يحيى بن هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن سياه البردي من لفظه وعلـيّ، وأبا بدل بن أبـي المعمر بن إسماعيل التبريزي، بسماعنـا من المشايخ أبـو الحسن عـلي بن إبـراهيم بن داسم التبـريـزي، وأبـو حفص عمر بن أبـي بكر بن يحيى البغدادي، وأبو عبدالله محمد بن مسعود بن محمد (ـــ)، وأحمد بن داود بن بلال الاربلي، وأحمد بن الحسين بن أبـي يوسف الـطبـري، وعيسى بن أبـي بكـر بن عيسى الأربـلـي، ويـونس بن أبـي المكرم بن أحمد (ـــ)، وأبو المعالي هبة الله بن أبـي القاسم ابن عيسى السلمي، ومحمد بن عبد (ـــ) بن أحمد بن الصفار، وأمي عائشة بنت بدل وهي في (ـــ) لولدي، وذلك يوم الخميس الخامس من ذي القعدة من سنة خمس عشرة وستمائة بدار الحديث بإربل حماها الله.

سمع جميع هذا الجزء عـلى الشيخ الإمـام العالم الأوحـد شيخ الشيوخ صدرالدين أبـي علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري، بحق سماعه له من أبـي روح عبدالمعز ابن محمد بن أبـي الفضل البزاز الهروي يعرف بالحافظ، عن أبـي القاسم زاهر عن أبـي سعد الكنجرودي، عن الحاكم (ـــ) الشيخ الفقيـه نصيرالـدين أبو محمـد عبدالعـزيز بن عبدالقوي بن محمد الأنصاري (ـــ).

وسمع من قبل النصف وإلى آخره الفقيه الأجَل أبو عبدالله محمد بن

وهب بن أحمد بن وهب التبريزي (ـــ)، بقرأة بركات بن ظافر بن عبدالله الأنصاري الخزرجي في يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من جمادى الأولى من سنة إحدى وثلاثين وستمائة (ـــ)، المقابل لدار الحديث بالقاهرة المصرية.

وصلى الله على محمد وآله وصحبه.

شيوخ المؤلف وبيان مواضع رواياتهم
وما بين القوسين موضع الترجمة

أحمد بن عبدالرحمن القلانيسي ــ أبو العباس: (١١٥)
أحمد بن عبدالله بن سابور الدقيقي ــ أبو العباس: (٧٣)
أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي ــ أبو الحسن: (٦٠)، ٨٩، ١٢٠، ١٢٣
أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي ــ أبو العباس: (٥٩)، ٧٧، ٨٦، ٨٧، ٩٦
أحمد بن محمد بن . . . ــ أبو الحسن: (٦٢)
أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني ــ أبو الحسن: (٥٦)، ٨٠، ٩٥، ١٢١
الحسين بن أبي معشر السلمي ــ أبو عروبة: ٣٥، (٣٧)، ٣٩، ٩١، ١١٦
سلم بن معاذ التميمي ــ أبو الليث: (٧٠)
عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني ــ أبو محمد: (٨٣)
عبدالله بن سليمان بن الأشعث ــ أبو بكر: (٧٧)، ١٠٨، ١٢٩
عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ــ أبو القاسم: (٢٥)، ٢٧، ٤٨، ٥٤، ٥٦، ٩٠، ١١٢، ١٣٧
علي بن عبدالله بن مبشر الواسطي ــ أبو الحسن: (٥٥)
علي بن محمد بن سختويه ــ أبو الحسين: (٤٢)
عمر بن أحمد بن علي الجوهري ــ أبو حفص: (٥٨)
محمد بن إبراهيم ــ أبو عبدالله: (١١٨)
محمد بن أحمد بن زهير القيسي ــ أبو الحسن: (٣٠)
محمد بن إسحاق ــ أبو بكر: (١١١)
محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي ــ أبو العباس: (٢٨)، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٤١، ٤٧، ٨٥، ٩١، ٩٨، ١٠٣، ١٣٣
محمد بن إسحاق بن خزيمة ــ أبو بكر: (٥١)، ٦٥، ٨٦، ٨٧، ٩٧، ١٠١، ١٠٤، ١٠٦، ١١١، ١١٣
محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي ــ أبو جعفر: (٦٣)، ١١٧، ١٣٥

محمد بن خريم بن محمد بن عبدالملك ـ أبو بكر: (٦٦)
محمد بن سفيان المصيصي ـ أبو يوسف: (١٠١)
محمد بن سليمان بن فارس ـ أبو أحمد: (٣٧)
محمد بن شادل بن علي الهاشمي ـ أبو العباس: (٩٩)، ١٣٠
محمد بن عبدالرحمن ـ أبو جعفر: (١١٤)
محمد بن عبدالرحمن الضبي ـ أبو جعفر: (٦٧)، ٦٨
محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ـ أبو بكر: (٣٥)، ٨٧، ٩٣
محمد بن مروان بن عبدالملك ـ هو محمد بن خريم: (٦٦)
محمد بن يعقوب الأصم ـ أبو العباس: (٤٤)، ١٢٣
موسى بن العباس الجوني ـ أبو عمران: (٣٤)
المؤمل بن الحسن ـ أبو الوفا: (١٢٨)
يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي ـ أبو محمد: (٧٥)، ١٢٥

□ □ □

فهرس لأطراف أحاديث الكتاب
وما عُلِّم عليه بـ * فهو من الآثار

طرف الحديث	الصفحة
* أخير هذه الأمة	٤٤
إذا أنتم صليتم علي	١٠٤
إذا جلس أحدكم في	١٠١
إذا دخل أحدكم المسجد	١٢١
* اذهب إلى حديث سفينة	٣٩
أغفى رسول الله ﷺ	٦٢
أقبل رجل حتى جلس	١٠٤
أقبل علينا رسول الله ﷺ	١٠١
* أقوال الأئمة المأخوذ	٤٠
ألا أحدثكم عن صلاة	٩٠
ألا أخبركم بأمر	١١٨
اللهم أسألك رحمة	١٢٧
اللهم أنت السلام	١١٦
اللهم باعد بيني وبين	٧٣
اللهم صل على محمد	١١٢
أمر بلالاً أن يشفع	٥٦
أمر بلالٌ أن يشفع	٥٦
* أنا كنت أحفظكم لصلاة	١١٣
إن النبي ﷺ علمه الأذان	٥٩
إن النبي ﷺ كان إذا قعد	١١٤
إن النبي ﷺ كان يقول	١٢٣ ـ ١٣٠
إن رسول الله ﷺ أمر نحواً من عشرين	٥٩
إن رسول الله ﷺ رأى رجلاً	١٠٦
إن رسول الله ﷺ قال	١٣٠
إن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح	٦٧ ـ ٧٠
إن رسول الله ﷺ كان إذا صلى	٩٨
إن رسول الله ﷺ كان يسر ببسم الله الرحمن الرحيم	٦٦
إنما الأعمال بالنيات	٤٥
* الإيمان قول وعمل	٣٥
* الإيمان يزيد وينقص	٢٧ ـ ٣٠ ـ ٣١ ـ ٣٢ ـ ٣٣ ـ ٣٤
بت ذات ليلة عند رسول الله ﷺ	١٢٥
بت عند خالتي ميمونة	١٢٣
جاء الفقراء إلى رسول الله ﷺ	١١٨
جاء رجل إلى النبي ﷺ	١٣٣
دخل رجل المسجد	٨٠
* ذكر لعمر بن عبدالعزيز رفع	٨٩
رأى النبي ﷺ دخل في	٩٦

طرف الحديث	الصفحة
رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح	٨٧
سجد وجهي للذي خلقه	١٣٠
سمعت رسول الله ﷺ حين فرغ	١٢٧
سمعت رسول الله ﷺ يقرأ	٦٣
شكونا إلى رسول الله ﷺ شدة الحر	٩١
شكونا إلى رسول الله ﷺ شدة الرمضاء	٩١
* صليت وراء أبي هريرة	٦٥
الطهور شطر الإيمان	٤٧
عجل هذا	١٠٦
* قبلة الرجل امرأته	٥٤
* القبلة من اللمس	٥٥
* القرآن كلام الله	٣٧ـ٤٤
كان إذا سلم قال	١١٦
كان الأذان على عهد	٥٨
كان النبي ﷺ يسلم	١١٥
كان رسول الله ﷺ إذا جلس	١٢٩
كان رسول الله ﷺ إذا رفع	٩٥
كان رسول الله ﷺ إذا نهض	٧٥
كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد	١٠٣
كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة	٩٩
كتب إلى المغيرة معاوية	١١٧
كل ابن آدم أصاب حظه	٥١
كنا نقول في الصلاة	١٠١
* لو صليت صلاة لم أصل	١٠٨
* ما تمت صلاة من صلى	١١١
مفتاح الصلاة الطهور	٧٧
من سبح دبر كل صلاة	١٢٠
من صلى صلاة لم يقرأ	٨٥
* من نقدم بعد رسول الله ﷺ	٤٢
وعليك السلام. اذهب فصل	٨٠
لا أخرج من المسجد حتى أعلمك	٦٨
لا تجزيء صلاة لا يقرأ	٨٦
لا تجزي صلاة لا يقيم	٩٣
لا تقولوا هكذا فإن الله هو السلام	١٠١
لا صلاة لمن لم يقرأ	٨٣
لا يدخل الجنة أحد في قلبه	٢٥
* لا يزال الدعاء محجوباً	١٣٧
لا يقبل الله صلاة بغير طهور	٤٨ـ١٣٥
يا رسول الله كيف نصلي عليك	١١٢

قائمة المراجع

القرآن الكريم.
صحيح البخاري، طبعة إستانبول ـ تركيا.
فتح الباري، المكتبة السلفية.
صحيح مسلم، مكتبة الجمهورية العربية.
مختصر صحيح مسلم للمنذري، المكتب الإسلامي.
سنن أبي داود، تعليق عزت الدعاس.
سنن الترمذي، تعليق الشيخ أحمد شاكر.
سنن النسائي، مكتبة البابي الحلبي.
سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي.
صحيح ابن خزيمة، المكتب الإسلامي.
موطأ مالك، تعليق محمد فؤاد عبدالباقي.
سنن الدارمي، تعليق عبدالله هاشم.
سنن الدارقطني، تعليق عبدالله هاشم.
المنتقى لابن الجارود، تعليق عبدالله هاشم.
شرح السنة، المكتب الإسلامي.
المعجم الصغير، المكتبة السلفية.
مجمع الزوائد، دار الكتاب العربي.
شرح معاني الآثار، مطبعة الأنوار المحمدية.
خلق أفعال العباد للبخاري، دار المعارف السعودية
جزء القراءة خلف الإمام للبخاري، نشر جمعية محمدي بمبي.
كتاب القراءة خلف الإمام للبيهقي، دار الكتب العلمية.
مسند الإمام أحمد، المكتب الإسلامي.
مسند الحميدي، دار الكتب العلمية.

مسند أبـي عوانة، دار الباز.
مسند أبـي داود الطيالسي، المكتبة الإسلامية.
موارد الظمآن، المطبعة السلفية.
كشف الأستار، مؤسسة الرسالة.
السنة لابن أبـي عاصم، المكتب الإسلامي.
ذكر أخبار أصبهان، طبعة ليدن.
مختصر قيام الليل للمروزي، طبعة باكستان.
سنن البيهقي الكبرى، دار الفكر.
المستدرك للحاكم، دار الفكر.
المقصد العلي في زوائد أبـي يعلى الموصلي، دار تهامة.
معرفة السنن والآثار للبيهقي، ـ مخطوط ـ.
فضل الصلاة على النبـي ﷺ للجهضمي، المكتب الإسلامي.
عمل اليوم والليلة لابن السُّني، دار المعرفة.
الأمالي للشجري، مطبعة الفجالة.
مصنف عبدالرزاق، المكتب الإسلامي.
مصنف ابن أبـي شيبة، الدار السلفية.
الاعتقاد للبيهقي، دار الآفاق الجديدة.
الشريعة للآجري، طبعة باكستان.
كنز العمال، منشورات دار اللواء.
حلية الأولياء، مطبعة السعادة.
الكنى للدولابـي، دار الكتب العلمية.
طرح التثريب، دار إحياء التراث العربـي.
مجموعة فتاوى شيخ الإسلام، جمع الشيخ عبدالرحمن بن قاسم.
سبل السلام، دار إحياء التراث العربـي.
بلوغ المرام، دار الفكر.
التاريخ الكبير للبخاري، حيدر آباد ـ الهند.
التاريخ الصغير للبخاري، دار الوعي.
تهذيب الكمال، دار المأمون للتراث ـ دمشق.
تهذيب التهذيب، طبع حيدر أباد الدكن.

تقريب التهذيب، الطبعة الهندية.
ميزان الاعتدال، دار المعرفة.
تجريد أسماء الصحابة، دار الباز.
تذكرة الحفاظ، طبع حيدر أباد الدكن.
سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة.
العبر في خبر من غبر، وزارة الأوقاف ــ الكويت.
تاريخ بغداد، دار الكتاب العربي.
المنتظم لابن الجوزي، دار المعارف العثمانية ــ الهند.
معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي.
الأنساب، الناشر محمد أمين دمج ــ بيروت.
الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، طبع حيدر أباد الدكن.
تفسير ابن جرير الطبري، دار الباز.
تفسير ابن كثير، نشر مكتبة النهضة.
تفسير البغوي، طبعة البابي الحلبي.
الدر المنثور، نشر محمد أمين دمج ــ بيروت.
الكامل لابن عدي، دار الفكر.
كتاب المجروحين لابن حبان، دار الوعي.
تهذيب تاريخ دمشق الكبير، دار المسيرة.
فهرس مخطوطات الحديث في دار الكتب الظاهرية، للألباني.
المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ــ القاهرة.

□ □ □

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين	٥
مقدمة المحقق	٧
وصف المخطوطة	٩
ترجمة المصنف	١٠
نموذج من المخطوطة	١٣
أول الجزء	٢١
باب (١) ذكر الدليل على أن الإيمان في القلب	٢٥
باب (٢) ذكر الدليل على أن الإيمان يزيد وينقص	٢٧
باب (٣) ذكر الدليل على أن القرآن كلام الله غير مخلوق	٣٧
باب (٤)	٣٩
باب (٥) ذكر الدليل على أنّه لا عمل إلاَّ بنية ينويها المرء عند عمله	٤٥
باب (٦) ذكر الدليل على أن الصلاة والطهور من الإيمان	٤٧
باب (٧) ذكر الدليل على أن الله سبحانه لا يقبل صلاة إلاّ بطهور، ولا صدقة من غلول	٤٨
باب (٨) في وجوب الغسل على من مسّ فرجه، وبيان المس أنه يكون باليد من الكتاب والسنة	٥١
باب (٩) ذكر الأذان مثنى والإقامة فرادى	٥٦
باب (١٠) ذكر الدليل على أن بسم الله الرحمن الرحيم آية من كل سورة ووجوب تلاوتها في الصلاة	٦٢
باب (١١) ذكر ما تفتح به الصلاة المكتوبة وغيرها	٧٠

الموضوع	الصفحة

باب (١٢) ذكر الدليل على أن السكتتين في الصلاة سنة، وذكر ما يقوله المصلي بين التكبير والقراءة ٧٣

باب (١٣) ذكر الدليل على أن السكتة في الركعة التي بعد التشهد الأول غير واجبة ٧٥

باب (١٤) ذكر الدليل على أن مفتاح الصلاة هو الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ٧٧

باب (١٥) ذكر الدليل على أن الإستواء بعد رفع الرأس من الركوع والسجود وعند كل رفع ووضع سُنّة واجبة، وأن الطمأنينة فيها واجبة لا يجوز الصلاة إلاّ بها ٨٠

باب (١٦) ذكر الدليل على أنه لا يجوز صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب ٨٣

باب (١٧) ذكر الدليل على أن رفع الأيدي عند الافتتاح وعند الركوع وعند الرفع من الركوع سُنّة سنهّا المصطفى عليه السلام ٨٧

باب (١٨) ذكر ما يقوله المصلي بعد رفع رأسه من الركوع (ـ) والصلاة .. ٩٣

باب (١٩) ذكر ما جاء في التشهد واختلاف الألفاظ فيه ١٠١

باب (٢٠) ذكر الدليل على أن الصلاة على المصطفى ﷺ في التشهد لا تجوز الصلاة إلاّ بها........ ١٠٦

باب (٢١) كيفية الصلاة على النبي ﷺ........ ١١٢

باب (٢٢) في كيفية الصلاة ١١٣

باب (٢٣) ذكر كيفية التسليم في الصلاة ١١٥

باب (٢٤) ذكر دعاء يدعو به المرء عند دبر الصلاة ١١٨

باب (٢٥) ذكر ما يقول في وقت دخول المسجد ١٢١

باب (٢٦) ذكر ما يقوله المصلي بين السجدتين في الصلاة ١٢٣

باب (٢٧) ما يقوله المصلي عند فراغه من صلاته من الدعاء........ ١٢٧

باب (٢٨) كيفية الدعاء ١٢٩

باب (٢٩) ما يقوله المرء في سجود القرآن........ ١٣٠

الموضوع	الصفحة
باب (٣٠) ذكر الدليل على أن الصلاة على النبي ﷺ في التشهد (ـــ) واجب، وأن الله سبحانه لا يقبل من عباده صلاة لا يصلى فيها على نبيه ﷺ	١٣٥
آخر الجزء	١٣٧
السماعات	١٤١
فهرس شيوخ المؤلف	١٤٣
فهرس أطراف الأحاديث	١٤٥
قائمة المراجع	١٤٧
فهرس الموضوعات	١٥٠

□ □ □

جمهرة النوادر المسندة (٢)

عوالي الحارث بن أبي أسامة (١٨٦ - ٢٨٢ هـ) رحمه الله تعالى

(رواية الحافظ أبي نُعيم) تحقيق: أبي عبدالله عبدالعزيز بن عبدالله الهليّل

و

شعار أصحاب الحديث تصنيف الإمام أبي أحمد الحاكم رحمه الله تعالى

تحقيق عبدالعزيز بن محمد السدحان جزاه الله خيراً

قدّم له فضيلة الشيخ عبدالله بن جبرين حفظه الله تعالى

و

الأربعون الصغرى للإمام الحافظ الفقيه أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

وبذيله كتاب شفاء الزمين بتخريج الأربعين

لأبي إسحاق الحويني الأثري عفا الله عنه

دار النوادر القيمة

صدر حديثا: جمهرة النوادر المسندة وفيها: ١ - أ - جزء بيبي بنت عبد الصمد الهروية الهرثمية عن بن أبي شريح عن شيوخه حققه عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائى.

١ - ب - الصمت للإمام ابن أبي الدنيا تحقيق: أبي إسحاق الحويني.

٢ - أ - عوالي الحارث بن أبي أسامة (رواية الحافظ أبي نعيم) تحقيق: عبدالعزيز الهليل.

٢ - ب - شعار أصحاب الحديت للإمام أبي أحمد الحاكم، تحقيق عبد العزيز السدحان.

٢ - ج - الأربعون الصغرى للإمام البيهقي بتخريج أبي إسحاق الحويني الأثري.

٣ - أ - وصف الفردوس تصنيف الإمام عبد الملك بن حبيب السلمي القرطبي.

٣ - ب - خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب للنسائي، تخريج أبي إسحاق الحويني.

٣ - ج - الوفاة - وفاة النبي ﷺ - للإمام النسائي. تحقيق دار الفتح.

٣ - د - المنتقى من مسند المقلين لدغلج بن أحمد السجزي. تحقيق : عبدالله بن يوسف الجديع.

٤ - أ - الأوائل لابن أبي عاصم تحقيق محمد بن ناصر العجمي.

٤ - ب - المكافأة وحسن العقبى، لأحمد بن يوسف الكاتب، حققه محمود محمد شاكر.

٤ - ج - الأربعون في ردع المجرم عن سب المسلم للعسقلاني تحقيق أبي إسحاق الحويني .

سلسلة الرسائل التراثية وفيها:

١ - أ - ما اتفق لفظه واختلف معناه. لابن يزيد المبرّد النحوي تحقيق: د.أحمد محمد أبو رعد.

١ - ب - المناقلة والاستبدال بالأوقاف ، لابن قاضي الجبل الحنبلي .

١ - ج - الواضح الجلي في نقض حكم ابن قاضي الجبل ليوسف المرداوي الحنبلي.

١ - د - رسالة في المناقلة بالأوقاف ، لعلها لابن زريق الحنبلي. تحقيق د.محمد سليمان الأشقر

١ - هـ - شرح العقيدة الطحاوية للبابرتي. تحقيق عارف آيتكن ومراجعة عبد الستار أبوغدة.

٢ - أ - التنبيه بالحسنى في منفعة الخلو والسكنى. لأحمد الغرقاوي. ت. عز الدين التوني.

٢ - ب - مفيدة الحسني في دفع ظنّ الخلو بالسُّكني ، للحسن بن عمار الشرنبلالي الحنفي. بتحقيق مشهور حسن سليمان . ومراجعة د. محمد سليمان الأشقر.

٢ - ج - الكتاب في تسلية المصاب لأبي الحسن علي المقدسي. تحقيق: بدر عبد الله البدر.

٢ - د - توفية الكيل لمن حرم لحوم الخيل للعلائي. تحقيق: بدر الحسن القاسمي .

٣ - هـ - قرة العين ببيان أن التبرع لا يبطله الدين للهيتمي. تحقيق: عز الدين محمد توني.

٣ - و - الكفاية في الفرائض لأبي المحاسن المرداوي . بتحقيق د.أحمد الحجي الكردي.

كتاب

الأربعون الصغرى

للإمام الحافظ الفقيه أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

وبذيله

كتاب

شفاء الزمين بتخريج الأربعين

لأبي إسحق الحويني الأثري
عفا الله عنه

الطبعة الأولى
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م



مقدمة المحقق

إن الحمد لله تعالى نحمده، ونستعين به ونستغفرُهُ، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا، وسيئآت أعمالنا. من يهد الله تعالى فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسولُهُ.

أما بعد...

فإن أصدق الحديث كتابُ الله تعالى، وأحسن الهدى هديُ محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثةٍ بدعةٌ، وكل بدعة ضلالةٌ، وكل ضلالة في النار.

* * *

فهذا كتاب «الأربعون الصغرى»، للحافظ أبي بكر البيهقي رحمه الله تعالى، أقدمه لاخواننا من قراء العربية. وهو مع صغر حجمه، فقد نظم الآداب الإسلامية في نسقٍ جيدٍ واضحٍ.

وترجع أهمية الكتاب إلى حاجة أهل العصر إلى ما يحتويه من آداب إسلامية رفيعةٍ، أكثر بلاء الناس هو بسبب الإعراض عنها.

وفي الحديث الصحيح - ويأتي برقم (٤٤) - أن أعرابياً قال للنبي صلى الله

عليه وآله وسلم: أخبرني بأمر أتشبث به؟ قال: «لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله عزَّ وجلَّ ولا يزال اللسان رطباً بذكر الله إن التزم المسلم الأذكار والأوراد التي كانَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعلمها أصحابه، كأذكار الصباح والمساء، وما يقول في دبر الصلوات، وإذا دخل الخلاء، أو خرج منه، وإذا توضأ، وإذا أكل وإذا فرغ من أكله وإذا نام وقام ومشى... إلخ.

كل هذا بلّغه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمته، حتى يذكر المسلم ربه في كل حركة وسكون.

فإذا صار المسلم بهذه المثابة كثر نفعه لإخوانه، وقل ضررُهُ، والمرء إن لم يستطع نفعاً، كفّ شره عن إخوانه وله بذلك صدقة.

وقد بدأ المصنف رحمه الله كتابه في الباب الأول بأُس الأمر وذروة سنامه، وهو التوحيد، الذي لا يقبل الله طاعة بدونه. فالمسلم الموحد الذي ينقاد لأوامر ربه، ويكف عن نواهيه سيقبل على تنفيذ ما في الكتاب من أوامر وتوجيهاتٍ ولكن يجب أن يعتقد أنه لن يدخل الجنة بعمله مهما بالغ في إتقانه، وتحرى إخلاص العمل لله. وبذلك ختم المصنف الكتاب وساق فيه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم «لن ينجو أحد بعمله. قالوا: ولا إياك يا رسول الله، قال، ولا إياي إلاّ أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل».

والله أسألُ أن يكون الكتاب سائقاً للمعتني به إلى الخيرات، مانعاً إياه عن ارتكاب الزلات والسيئات والحمد لله أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً.

وكتبه

أبو إسحق الحويني الأثري

عفا الله عنه

ترجمة المصنف

هو الحافظ العلامة، الثبت، الفقيهُ، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ. ولد في سنة أربعٍ وثلاثمائة، في شهر شعبان.

سمع وهو ابن خمس عشرة سنة من أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي، صاحب أبي حامد بن الشرقي، وهو أقدم شيخٍ عنده. وسمع من أبي عبد الله الحاكم فأكثر عنه جدّاً، وتخرج به. وسمع كذلك من ابن فورك، وأبي سعد الماليني وشيوخ كُثُر وبورك له في علمه، وصنف التصانيف النافعة، ولم يكن عنده «سنن النسائي» ولا «سنن ابن ماجة»، ولا «سنن الترمذي». ولكن عنده عن الحاكم وقر بعير وعنده «سنن أبي داود» عالياً.

قال الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل في «تاريخه»: «كان البيهقيُّ على سيرة العلماء، قانعاً باليسير، متجملاً في زهده وورعه».

وينسب إلى أبي المعالي الجويني قوله: «ما من فقيه شافعيّ، إلاّ وللشافعيّ عليه منةٌ إلا أبا بكر البيهقيّ، فإن المنة له على الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبه».

قال الحافظ الذهبي في «سير النبلاء» (١٨/ ١٦٩).

«قلت: أصاب أبو المعالي، هكذا هو، ولو شاء البيهقيُّ أن يعمل لنفسه مذهباً يجتهدُ فيه، لكان قادراً على ذلك، لسعة علومه، ومعرفته بالاختلاف، ولهذا

تراه يلوح بنصر مسائل مما صحّ فيها الحديث، ولما سمعوا منه ما أحبوا في قدمته الأخيرة، مرض، وحضرته المنية».

أما مصنفاته فكثيرة ونافعة، منها: ـ

١ ـ السنن الكبرى، وهو أشهرها وأعظمها. في عشر مجلدات. قال الذهبيُّ: «ليس لأحدٍ مثله».
٢ ـ معرفة السنن والآثار.
٣ ـ الأسماء والصفات، وعليه مؤاخذاتٍ فيه.
٤ ـ الإعتقاد.
٥ ـ الترغيب والترهيب.
٦ ـ الزهد الكبير.
٧ ـ الدعوات.
٨ ـ القراءة خلف الإمام.
٩ ـ مناقب الشافعي.
١٠ ـ بيان خطأ من أخطأ على الشافعي.
١١ ـ نصوص الشافعي.
١٢ ـ دلائل النبوة.
١٣ ـ شعب الإيمان.
١٤ ـ «البعث والنشور».
١٥ ـ إثبات عذاب القبر.
١٦ ـ المدخل إلى السنن.
١٧ ـ فضائل الأوقات.
١٨ ـ الأربعون الكبرى.
١٩ ـ الأربعون الصغرى. وهو كتابنا هذا.
٢٠ ـ الرؤية.
٢١ ـ كتاب الإسرار.
٢٢ ـ مناقب أحمد بن حنبل.

ترجمة المصنف

هو الحافظ العلامة، الثبت، الفقيهُ، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ. ولد في سنة أربعٍ وثلاثمائة، في شهر شعبان.

سمع وهو ابن خمس عشرة سنة من أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي، صاحب أبي حامد بن الشرقي، وهو أقدم شيخٍ عنده. وسمع من أبي عبد الله الحاكم فأكثر عنه جدّاً، وتخرج به. وسمع كذلك من ابن فورك، وأبي سعد الماليني وشيوخ كُثُر وبورك له في علمه، وصنف التصانيف النافعة، ولم يكن عنده «سنن النسائي» ولا «سنن ابن ماجة»، ولا «سنن الترمذي». ولكن عنده عن الحاكم وقر بعير وعنده «سنن أبي داود» عالياً.

قال الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل في «تاريخه»: «كان البيهقيُّ على سيرة العلماء، قانعاً باليسير، متجملاً في زهده وورعه».

وينسب إلى أبي المعالي الجويني قوله: «ما من فقيه شافعيّ، إلاّ وللشافعيّ عليه منةٌ إلا أبا بكر البيهقيّ، فإن المنة له على الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبه».

قال الحافظ الذهبي في «سير النبلاء» (١٨/ ١٦٩).

«قلت: أصاب أبو المعالي، هكذا هو، ولو شاء البيهقيُّ أن يعمل لنفسه مذهباً يجتهدُ فيه، لكان قادراً على ذلك، لسعة علومه، ومعرفته بالاختلاف، ولهذا

تراه يلوح بنصر مسائل مما صحّ فيها الحديث، ولما سمعوا منه ما أحبوا في قدمته الأخيرة، مرض، وحضرته المنية».

أما مصنفاته فكثيرة ونافعة، منها: ـ

١ ـ السنن الكبرى، وهو أشهرها وأعظمها. في عشر مجلدات. قال الذهبيُّ: «ليس لأحدٍ مثله».
٢ ـ معرفة السنن والآثار.
٣ ـ الأسماء والصفات، وعليه مؤاخذاتٍ فيه.
٤ ـ الإعتقاد.
٥ ـ الترغيب والترهيب.
٦ ـ الزهد الكبير.
٧ ـ الدعوات.
٨ ـ القراءة خلف الإمام.
٩ ـ مناقب الشافعي.
١٠ ـ بيان خطأ من أخطأ على الشافعي.
١١ ـ نصوص الشافعي.
١٢ ـ دلائل النبوة.
١٣ ـ شعب الإيمان.
١٤ ـ «البعث والنشور».
١٥ ـ إثبات عذاب القبر.
١٦ ـ المدخل إلى السنن.
١٧ ـ فضائل الأوقات.
١٨ ـ الأربعون الكبرى.
١٩ ـ الأربعون الصغرى. وهو كتابنا هذا.
٢٠ ـ الرؤية.
٢١ ـ كتاب الإسرار.
٢٢ ـ مناقب أحمد بن حنبل.

٢٣ ـ فضائل الصحابة.

٢٤ ـ الخلافيات.

٢٥ ـ كتاب الخلافيات.

وغير ذلك:

قال الذهبي في «السير» (١٨/١٦٨).

«تصانيف البيهقيّ عظيمة القدر، غزيرة الفوائد، قل من جوّد تواليفه مثل الإمام أبي بكر. فينبغي للعالم أن يعتني بهؤلاء سيّما «سننه الكبير» أهـ.

وقال في «التذكرة» (٣/١١٣٤ ـ ١١٣٥):

«حضر في أواخر عمره من بيهق إلى نيسابور، وحدّث بكتبه ثم حضره الأجل في عاشر جمادي الأولى من سنة ثمان وخمسين وأربع مائة، فنقل في تابوت، فدفن في بيهق، وهي ناحية من أعمال نيسابور على يومين منها».

رحمه الله تعالى، ورضي عنه.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب
الأربعون الصغرى

الحَمْدُ للهِ كَفَاءَ حَقِّهِ، وَالصَّلاَةُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ، مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ المُصْطَفَى، وَالرَّسُولِ المُجْتَبَىٰ، وعَلَى آلِهِ، كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، أَوْ غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي أَقَامَ الحُجَّةَ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ، ثُمَّ عَلَى صِدْقِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ في دَعْوَى رِسَالَتِهِ، وَتَرَكَهُ فِي أُمَّتِهِ، حَتَّى دَعَا عِبَادَهُ إِلَى عِبَادَتِهِ، وَهَدَى مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ لإِجَابَتِهِ، وَبَيَّنَ عَلَى لِسَانِهِ مَا يَحْتَاجُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ، لِلقِيَامِ بِشَرِيْعَتِهِ، وَحَثَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَصْحَابَهُ عَلَى حِفْظِ سُنَّتِهِ، ثُمَّ عَلَى أَدَائِهَا إِلَى مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ مِنْ أُمَّتِهِ، لِيَكُونُوا عَلَى عِلْمٍ فِيمَا يَلْزَمُهُمْ، مِنَ إِسْتِعْمَالِ طَاعَتِهِ، وإِجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ، وَكَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: أَلاَ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يُبلِّغه أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ». وَرُبَّما كَانَ يَقُولُ: «فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ». وَكَانَ يَقُولُ مَا:

١ ـ أَخْبَرَنَا الأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ ابْنِ فُوْرَك، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ

---

١ ـ إِسْنَادُهُ صحيحٌ...

وله طرقٌ عن زيد بن ثابت.

١ ـ أبان بن عثمان بن عفان، عنه

أخرجه أبو داود (٣٦٦٠)، والترمذيُّ (٢٦٥٦)، والنسائيُّ في «كتاب العلم» من «السنن الكبرى» ـ كما في «أطراف المزيّ» (٣/٢٠٦) ـ، والدارميُّ (١/٦٥ ـ ٦٦)، وأحمد في «المسند» (٥/١٨٣)، وفي =

جعْفَرٍ الأَصْبَهانيُّ، ثَنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثَنا شُعْبَةُ؛ عَنْ عُمَر

= «الزهد» (ص ـ ٣٣)، وأبو يعلى ـ كما في «مصباح الزجاجة» (١/٩٨) ـ، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٥/رقم ٤٨٩٠، ٤٨٩١)، والطحاويُّ في «المشكل» (٢/٢٣٢)، وابن حبان (٧٢، ٧٣)، والحاكم في «المدخل» (٨٤ ـ ٨٥)، وابنُ عبد البر في «جامع العلم» (١/٣٨ ـ ٣٩) والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (رقم ٢٤)، وصدر الدين البكري في «الأربعين» (٤٩ ـ ٥٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣)، والشجريُّ في «الأمالي» (١/٦٤) من طرق عن شعبة، عن عمر بن سليمان، عن عبد الرحمن ابن أبان، عن أبيه.

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ».

وكذا قال صدر الدين البكري.

٢ ـ عباد بن شيبان الأنصاري، عنه

أخرجه ابن ماجة (٢٣٠)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٥/رقم ٤٩٢٤)، عن طريق محمد بن فضيل، ثنا ليث بن أبي سليم، عن يحيى بن عباد، أبي هبيرة الأنصاريِّ، عن أبيه.

قال البوصيري في «الزوائد» (١/٩٨):

«هذا إسْنَادٌ فيه ليث بن أبي سليم، وقد ضعّفه الجمهور وهو مدلسٌ، رواه بالعنعنة، لكن لم ينفرد ابنُ ماجة بهذا الحديث من طريق زيد بن ثابت» أهـ.

قُلْتُ: ولليثٍ فيه سندٌ آخر وهو:

٣ ـ ليث، عن محمد بن وهب، عن أبيه، عن زيد بن ثابت وفيه زيادة في آخره.

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٥/رقم ٤٩٢٥) قال: حدثنا إسحق بن داود الصوّاف التستري، ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، ثنا ميمون بن زيد، ثنا ليث به.

قُلْتُ: وسندُهُ ضعيفٌ،

ليث فيه مقال، ووهب أبو محمد، لم أهتد إليه.

واختلف على ليثٍ فيه.

فأخرجه ابنُ عبد البر في «الجامع» (١/٣٩) من طريق عبيد الله بن عمر، عن ليث بن أبي سليم، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن زيد بن ثابت.

فهذا الإختلاف في السند عهدته على ليث بن أبي سليم، وكان في حفظه مقالٌ معروف، كما قدمنا. والله أعلم.

* * *

وللحديث شواهد، من حديث جابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن مسعود، وجندرة ابن خيشنة، وأنس بن مالك، ومعاذ بن جبل، وجبير بن مطعم، والنعمان بن بشير، وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم.

أوّلاً: حديث جابر بن عبد الله الأنصاري، رضي الله عنهما:

أخرجه الخطيب في «التلخيص» (١/١٠٧ ـ ١٠٨) من طريق محمد بن عبيدة بن يزيد، ثنا سليمان بن عمر بن خالد، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: =

ابْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ،

= سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بالخيف من منى يقول: «. . . فذكره

قُلْتُ: وسندُهُ ضعيفٌ.

محمد بن عبيدة، لا أعرفه بجرحٍ ولا تعديلٍ. وسليمان بن عمر ترجمه ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٣١/١/٢) وقال: «كتب عنه أبي بالرقة». ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وفي الإسناد أيضاً عنعنة ابن جريج، وأبي الزبير، والله أعلم.

ثانياً: حديث أبي سعيد الخُدْري، رضي الله عنه:

أخرجه البزار (١/٨٥)، والشجريُّ في «الأمالي» (١/٥١)، من طريق سعيد بن سلام، قال: حدثنا عمر بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من حجة الوداع: «نضر الله أمرأ. . . الحديث» وفي آخره: «ثلاث لا يغل عليهن قلب إمرىءٍ مؤمن: إخلاص العمل لله، والمناصحة لأئمة المسلمين، ولزوم جماعتهم، فإن دعاءهم يحيط مَنْ وراءهم».

قال البزار:

«سعيد وعمر لم يتابعا على حديثهما».

وقال الهيثمي (١٣٧/١):

«رواه البزار ورجاله موثقون، إلا أن يكون شيخ سليمان بن سيف، سعيد بن بزيع، فإني لم أر أحداً ذكره، وإن كان سعيد بن الربيع فهو من رجال الصحيح. فإنه روى عنهما».

قُلْتُ: سعيد هذا وقع نسبُهُ في «الأمالي»: «سعيد بن سلّام» وقد كذبه أحمد وابن نمير. وقال البخاريّ: «يذكر بوضع الحديث»، وضعّفه النسائيُّ.

ولكن له طريق آخر عن أبي سعيد.

أخرجه البزار (١/٨٦)، وابنُ أبي حاتم في «العلل» (٣٤٢/٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠٥/٥) من طريق إسحق بن إبراهيم البغويّ، ختن ابن منيع، ثنا داود بن عبد الحميد، ثنا عمرو بن قيس الملائيّ، عن عطية، عن أبي سعيد، بدون قوله: «ثلاث لا يغل. . . إلخ».

قال أبو نُعيم:

«غريبٌ من حديث عمرو، تفرد به إسحق عن داود».

قُلْتُ: أما إسحق، فترجمه ابنُ أبي حاتم (٢١١/١/١) وقال:

«سمعت منه ببغداد، وهو صدوق ثقة».

وأما داود، فقال أبو حاتم: «حديثه يدلُّ على الضعف» وقال العقيليُّ:

«روى عن عمرو بن قيس الملائيّ أحاديث لا يتابع عليها». ثم إن عطية العوفي، فيه مقالٌ معروف، ولذا قال أبو حاتم:

«هذا حديثٌ منكرٌ بهذا الإسناد».

ثالثاً: حديث ابن مسعود، رضي الله عنه:

وله عنه طريقان، أحدهما إبنه عبد الرحمن عنه: ولعبد الرحمن فيه طريقان: =

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

= أ ـ عبد الملك بن عمير، عنه:
أخرجه الترمذيُّ (٢٦٥٨)، والشافعيُّ في «الرسالة» (ص ـ ٤٠١)، والحميديُّ (٨٨)، ومن طريقه ابن عبد البر في «الجامع» (١/٤٠)، وابنُ عديّ في «الكامل» (٦/٢٤٥٤)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (١/١٩٩ ـ ٢٠٠)، والحاكم في «علوم الحديث» (ص ـ ٢٦٠)، والبيهقيُّ في «المعرفة» (١/١٥ ـ ١٦) والطبرانيُّ في «الأوسط» (٢/١٨٠)، والخطيب في «الكفاية» (ص ٢٩، ١٧٢ ـ ١٧٣)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١/٢٣٥ ـ ٢٣٦)، والصيداوي في «معجم الشيوخ» (٨٣ ـ ٣١٥) من طرق عن عبد الملك بن عمير.
ب ـ سماك بن حرب، عنه:
أخرجه الترمذيُّ (٢٦٥٧)، وابن ماجة (٢٣٢)، وابن عبد البر (١/٤٠) من طريق شعبة. والطبرانيُّ في «الأوسط» (ج ٢/رقم ١٦٣٣) عن سعيد بن سماك، والبيهقيُّ في «الدلائل» (٦/٥٤٠) وفي «المعرفة» (١/٤٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤١٩) من طريق حماد بن سلمة... والخطيب في «الكفاية» (١٧٣) من طريق اليسع بن قيس وأبو الشيخ في «الأمثال» (٢٠٤) مختصراً من طريق مفضل بن صالح... وابنُ حبان (٧٦)، وأبو نُعَيم (٣٣١/٧) من طريق علي بن صالح... وأحمد (١/٤٣٧)، وابن حبان (٧٥) من طريق إسرائيل بن يونس... وكذا ابنُ حبان (٧٤) من طريق سليمان، جميعاً عن سماك بن حرب.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».
قُلْتُ: وهو كما قال، ولا يعلُّ الحديث بسماك بن حرب، لأن أحد الرواة شعبة بن الحجاج، وكان لا يأخذ عن مشايخه إلّا صحيح حديثهم كما صرّح بذلك الحافظُ في «الفتح» والله أعلم.
ولا يعلُّ أيضاً بأن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه، بل سمع وقد فصلتُ ذلك في «غوث المكدود بتخريج مُنتقى ابن الجارود» رقم (٦٤٦).
٢ ـ الأسود، عن ابن مسعود:
أخرجه ابن عبد البر (٢/٤٠)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (١٨ ـ ١٩) من طريق عبيدة ابن الأسود، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن الحارث، عن إبراهيم، عن الأسود.
وأخرجه ابنُ أبي عاصم في «السُّنة» (١١٠٨/٢) من طريق عبيدة من قوله: «ثلاث لا يغل... إلخ»
قُلْتُ: عبيدة بن الأسود؛ قال أبو حاتم: «ما بحديثه بأس».
وقال ابن حبان في «الثقات».
«يعتبر حديثه إذا بيّن السماع، وكان فوقه ودونه ثقات» فيستفاد من قوله أنه كان مدلساً، وقد عنعن.
والقاسم بن الوليد الهمداني ثقةٌ، لكنْ أحياناً يخطىء ويخالف، والحارث هو ابن يزيد العكلي، وهو ثقة أيضاً.
وقال الخطيب:
«حدثني من سمع عبد الغني بن سعيد المصري الحافظ يقول: أصحّ حديث يروى في هذا الباب، حديث عبيدة بن الأسود هذا». =

= قُلْتُ: وعندي، أن طريق عبد الرحمن، عن ابن مسعود، أقوى من طريق الأسود الذي رجحه الحافظ عبد الغني بن سعيد. والله أعلم.

رابعاً: حديث جندرة بن خيشنة، رضي الله عنه:

أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (١/١٠٨ - ١٠٩) قال: حدثنا بشر بن موسى الغزي، بغزة، حدثنا أيوب بن علي بن الهيثم، حدثنا زياد بن سيار، عن عزة بنت عياض، عن جدِّها أبي قرصافة، جندرة ابن خيشنة مرفوعاً بتمام حديث الباب ما عدا الجملة الأخيرة.

قال الطبرانيُّ:

«لا يروى عن أبي قرصافة إلا بهذا الإسناد».

قال الهيثمي (١/١٣٨):

«رواه الطبرانيُّ، ولم أر من ذكر أحداً منهم».

قُلْتُ: وأبو قرصافة له صحبة، كما في «الجرح والتعديل» (١/١/٥٤٥)، و «المعرفة والتاريخ» (٢/١٠١).

خامساً: حديث أنس بن مالك، رضي الله عنه:

وله طرق عنه:

١ - عبد الوهاب بن بُخت، عنه:

أخرجه ابن ماجة (٢٣٦) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الدمشقي، ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبيّ، عن معان بنُ رفاعة، عن عبد الوهاب بن بخت، عن أنس.

قال البوصيريُّ في «الزوائد» (١/١٠٠):

«هذا إسنادٌ فيه محمد بن إبراهيم الدمشقي، وهو متَّهمٌ، ونسبه ابن حبان إلى الوضع».

قُلْتُ: وقد كذَّبه الدارقطنيُّ أيضاً،

وابنُ عديّ مع توسطه وإعتداله قال: «منكر الحديث» ولكنه توبع.

فأخرجه ابنُ عبد البر في «الجامع» (١/٤٢) من طريق آخر عن الوليد بن مسلم، نا معان بن رفاعة، قال: حدثني عبد الوهاب بن بُخت، قال حدثني أنس بن مالك فذكره بزيادة فيه ووقع في سند ابن عبد البر تخليطٌ كثير، فلا يبقى إلاَّ معان بن رفاعة، وقد تكلموا فيه كثيراً، وحاصله أنه ليس بالمتقن، ومثله يُحسن حديثه في المتابعات. والله أعلم.

٢ - زيد بن أسلم، عنه:

أخرجه ابن عديّ في «الكامل» (٤/١٥٨٤) من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه.

وعبد الرحمن، تالف.

٣ - عقبة بن وساج، عنه:

أخرجه الحاكم في «المدخل» (٨٤ - ٨٥)، وابنُ عبد البر (١/٤٢) من طريق هلال بن عبد الرحمن، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عقبة بن وساج.

قُلْتُ: وسندُهُ ضعيفٌ.

وهلال بن عبد الرحمن أنكر عليه العقيليُّ أحاديث كما في «الضعفاء» (٤/٣٥٠)، ونقل الذهبيُّ كلامه =

= في «الميزان» ثم قال:
«والضعف لائحٌ على أحاديثه، فليُترك».
سادساً: حديث معاذ بن جبل، رضي الله عنه:
أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٠/رقم ١٥٥)، وفي «الأوسط» (٢٣ ـ مجمع البحرين)، وفي «مسند الشاميين» (٢٢١٠)، وابنُ عديّ في «الكامل» (٥/١٧٧٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/٣٠٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٢٢) من طريق عمرو بن واقد، ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل مرفوعاً فذكره.
قال الهيثمي في «المجمع» (١/١٣٨):
«فيه عمرو بن واقد، رُمي بالكذب، وهو منكرُ الحديث».
سابعاً: حديث جبير بن مطعم، رضي الله عنه:
أخرجه ابن ماجة (٢٣١/٢)، والدارميُّ (١/٦٥)، وأحمد (٤/٨٠، ٨٢)، والطحاويُّ في «المشكل» (٢/٢٣٢)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢/رقم ١٥٤١)، والحاكم (١/٨٧)، وابن حبان في «المجروحين» (١/٤ ـ ٥)، وابنُ عبد البر (١/٤١)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (رقم ٢٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٢١) من طرق كثيرة، عن محمد بن إسحق، عن الزهريّ، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه.
قُلْتُ: وسندُهُ ضعيفٌ لعنعنة ابن إسحق،
وقد اختلف عليه فيه.
فأخرجه ابنُ ماجه (٢٣١، ٣٠٥٦) وابنُ أبي عاصم في «السُّنة» (١٠٨٥)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢/رقم ١٥٤٢)، والطحاويُّ في «المشكل» (٢/٢٣٢) من طريق عبد الله بن نمير، عن ابن إسحق، حدثني عبد السلام عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه.
قُلْتُ: هكذا خالف ابنُ نمير جماعة من الثقات عن ابن إسحق، وقد جوّده ابنُ نمير، فقد أظهر لنا الذي أسقطه محمد بن إسحق، فإذا هو عبد السلام بن أبي الجنوب، قال فيه ابن المديني والدارقطنيُّ: «منكر الحديث»، وقال أبو حاتم: «متروك».
وقد صرّح ابنُ إسحق بالتحديث في رواية الطحاوي، ولكن أفسد الفائدة من تصريحه ذلك الضعيف!!.
ولكن لم يتفرّدْ به ابنُ إسحق. فتابعه صالح بن كيسان، عن الزهريّ.
أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢/رقم ١٥٤٤)، ومن طريقه الشجريُّ في «الأمالي» (١/٦٤)، والحاكم (١/٨٦ ـ ٨٧) من طريق نعيم بن حماد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهريّ به.
قال الحاكم:
«صحيحٌ على شرط الشيخين» ووافقه الذهبيُّ!.
قُلْتُ: ولكن نُعيم ليس على شرطهما، ثم هو متكلّمٌ في حفظه.
هذا: =

مُسْلِمٍ: إخْلَاصُ العَمَلِ للهِ، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الأَمْرِ، وَلُزُومُ الجَمَاعَةِ، فَإنَّ دَعْوَتَهُمْ

= ولابن إسحق فيه سندٌ آخر.
فأخرجه أحمد (٨٢/٤)، ومن طريقه الحاكم (٨٧/١ - ٨٨) حدثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحق، حدثني عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الرحمن بن الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه.
قُلْتُ: وعبد الرحمن هو ابن معاوية، بن الحويرث، وبعضُهم نسبه إلى جدِّه، وقد طعنوا عليه.
فقال مالك: «ليس بثقة».
وقال ابنُ عدي: «ليس له كثيرُ حديث، ومالك أعلم به لأنه مدنيٌّ» وضعّفه أبو حاتم وغيره، واختلف فيه رأي ابن معين.
وقد رواه يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحق، عن عمرو بن أبي عمرو، عن محمد بن جبير بن مطعم.
فسقط ذكر «عبد الرحمن بن معاوية».
أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢/رقم ١٥٤٣).
قُلْتُ: ولعلّ هذا الوجه أرجح، وعمرو مولى المطلب قد سمع من أنس بن مالك، وسعيد بن جبير، وسعيد المقبري فسماعه من محمد بن جبير أولى، وهو لا يعرف بتدليس والله أعلم.
ثامناً: حديث النعمان بن بشير، رضي الله عنه:
أخرجه الحاكم (٨٨/١) من طريق عبد الله بن بكر السَّهمي، ثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير به.
قال الحاكم:
«حديث النعمان من شرط الصحيح».
قُلْتُ: وهو كما قال؛ لولا ما قيل في سماك بن حرب.
وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢/رقم ١٢٢٤)، ومن طريقه الشجريُّ في «الأماليّ» (٤٦/١)، وابن حبان في «المجروحين» (٢٨٧/٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢٦٤/٣ - مختصرة) في ترجمة «بشير بن سعد»، من طريق عبد الله بن أيوب المخرمي، ثنا محمد بن كثير الكوفي، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن النعمان بن بُشير، عن أبيه مرفوعاً: «رحم الله عبداً سمع مقالتي فحفظها... إلخ».
قال الحافظ الهيثمي (١٣٨/١):
«فيه محمد بن كثير ضعّفه البخاريُّ، ومشاه ابن معين».
قُلْتُ: كنت ذكرتُ في مقدمة كتابي «فصل الخطاب» أن تمشية ابن معين لمحمد بن كثير غير معتبرة.
وفي «تاريخ بغداد» (١٩٢/٣):
«ذكر إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ليحيى بن معين هذا الحديث على أنه منكر، فقال ابن معين: إن كان الشيخ روى هذا فهو كذاب».
تاسعاً: حديث عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما:
أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣٣٣/٨) من طريق خلف بن أحمد، حدثنا سعيد بن سعيد، حدثنا

تُحِيطُ مَنْ وَرَاءَهُمْ».

خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، فِي كِتَابِهِ السُّنَنِ، مُخْتَصَراً. وَرَوَاهُ أَيْضاً عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ[1]، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ورغَّبَ رسول الله ﷺ أمته في طلب العلم، وأَخْبَرنا بما فيه من الفضل، فقال فيما:

٢ ـ أخبرنا الحاكم أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس،

= الوليد بن محمد الموقري، عن ثور بن يزيد، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعاً به.
قُلْتُ: وسندُهُ تالف.
والوليد بن محمد الموقري متروك،
بل كذَّبه ابن معين في رواية.
وخلف بن أحمد لم يذكره الخطيب بجرحٍ ولا تعديلٍ، والله أعلم.

٢ ـ إِسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه مسلمٌ (٢٦٩٩)، والترمذيُّ (٢٩٤٥)، وابن ماجة (٢٢٥)، والخطيب في «التاريخ» (١٢/١١٤)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١/٢٧٢ ـ ٢٧٣)، والشجريُّ (٢/٢١٥) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة وقد صرّح الأعمش بالتحديث عند مسلم ومن هذا الوجه:
أخرجه أبو داود (٤٩٤٦)، والترمذيُّ (١٤٢٥)، وأبو نُعيم في «الحلية» (٨/١١٩) من أول الحديث إلى قوله: «... في عون أخيه» وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٤٧٦) عن رجلٍ، عن أبي صالح، وهذا المبهم أظنُّهُ الأعمش. والله أعلم قال أبو نعيم:
«مشهور من حديث الأعمش، رواه عنه من القدماء محمد بن واسع».
ومن حديث الأعمش، عن أبي صالح أيضاً:
أخرجه أبو داود (٤٦٤٣)، والترمذيُّ (٢٦٤٦)، وابنُ حبَّان (٧٨)، وزهيرُ بنُ حرب في «كتاب العلم» (٢٥/١١٥)، والحاكم (١/٨٩)، وابن عبد البر في «الجامع» (١/١٣، ١٤)، والبغويُّ (١/٢٨١ ـ ٢٨٢) مقتصرين على قوله: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهّل الله له طريقاً إلى الجنة» وزاد بعضُهم:
«ومن بطأ به عمله، لم يسرع به نسبُهُ».
قال الترمذيُّ:
«حديث حسنٌ صحيحٌ».
وقال الحاكم:
«صحيحٌ على شرط الشيخين».
وقال الترمذيُّ:

محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا عبد الله بن نُمير عن

= «حديث أبي هريرة، هكذا روى غير واحد عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواية أبي عوانة. وروى أسباط بن محمد، عن الأعمش قال: حُدِّثْتُ عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحوه. وكأن هذا أصحُّ من الأوّل»!!.

قُلْتُ: أما رواية أسباط فأخرجها الترمذيُّ (١٤٢٥، ١٩٣٠)، قال: حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشي، حدثني أبي، عن الأعمش، قال: حُدِّثْتُ عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً:

«من نفّس عن مسلم كُربةً... إلى قوله: «في عون أخيه» قال الترمذيُّ:

«هذا حديثٌ حسنٌ، وقد روى أبو عوانة وغيرُ واحدٍ هذا الحديث عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة نحوه، ولم يذكروا فيه: «حُدِّثْتُ عن أبي صالح».

قُلْتُ: قد اتفق أبو معاوية، وأبو أسامة، وأبو عوانة، وعبد الله بن نمير، وفضيل بن عياض، ومحمد ابن واسع، وأبو يحيى الحماني، وزائدة بن قدامة، على جعل الحديث عن الأعمش، عن أبي صالح، بلا واسطة، وخالفه أسباط بن محمد فأفسد الحديث، ولا شك أن روايته مرجوحة بيقين...

فالعجب من الترمذيّ كيف يرجحها على رواية هذا الجمع من الثقات، وقد كان أسباطُ يهِمُ في الحديث كما قال العقيليُّ وغيرُ واحدٍ.

وفي «علل الحديث» (١٩٧٩/١٦٢/٢) قال ابنُ أبي حاتم: «سألت أبا زرعة عن حديث رواه جماعة عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم، من نَفّس عن مؤمن كربةً... قال أبو زرعة: منهم من يقولُ: «الأعمش، عن رجلٍ، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. والصحيح: عن رجل، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم».

قُلْتُ: هكذا قال أبو زرعة رحمه الله!!، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ، ولم يسم لنا ذلك الذي خالف الجماعة في إسْناده، ورواية الجماعة أصح. والله أعلم وقد تابع الأعمش عليه محمدُ بنُ واسع، عن أبي صالح أخرجه الحاكم (٣٨٣/٤)، والشجريّ (١٧٩/٢).

قال الحاكم:

«صحيحٌ على شرط البخاريّ ومسلم» ووافقه الذهبيُّ.

وقد إختلف على الأعمش فيه.

فأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (١٩٧/٢) من طريق الحكم بن نُفَيْلٍ، عن الأعمش، عن الحكم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

قال الطبرانيُّ:

«لم يرو هذا الحديث عن الأعمش عن الحكم، إلا الحكم».

قُلْتُ: والحكم بن نفيل جهدتُ في معرفته، ولم أظفر بشيء وأرجح أنه تصحف على المحقق، وصوابه «الحكم بن فضيل» فإنه يروى عن خالد الحذّاء كما في «الكامل» لابن عدي (٦٣٣/٢)، وخالد الحذاء من طبقة الأعمش؛ ثم رأيته في ترجمة القاسم بن يحيى من «تهذيب الكمال» للحافظ المزي (ج ٢/ لوحة ١١١٨) فذكره من شيوخه، فللّه الحمد والحكم هذا قال أبو زرعة: «ليس بذاك».

وقال الأزدي: «مُنكرُ الحديث». =

الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سلكَ طريقاً، يبتغي به علماً، سهَّلَ الله له به طريقاً إلى الجنّة، وما جلس قومٌ في مسجدٍ من مساجِدِ الله تعالى، يتلون كتابَ الله، ويتدارَسُونه بينهم، إلا حَفَّتْ بهم الملائكة، ونزلت عليهم السَّكينة، وغَشِيَتْهم الرَّحْمَةُ، وذَكَرَهم الله فيمن عنده، ومن أَبْطَأَ به عَمَلُهُ، لم يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُه».

رواه مسلم[1] في الصحيح، عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه.

٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر، أحمد بن الحسن القاضي، وأبو

= وقال ابنُ عديّ:
«وهو قليل الرواية، وما تفرد به لا يتابعه عليه الثقات».
قُلْتُ: وقد تفرد ـ فيما أعلم ـ بإدخال «الحكم بن عُتيبة» بين الأعمش، وأبي صالح، والله أعلم.

٣ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ، وهو حديثٌ حسنٌ.
أخرجه أبو داود (٣٦٤١)، وابن ماجة (٢٢٣)، وابنُ حبَّان (٨٠)، والطحاويُّ في «المشكل» (٤٢٩/١)، وابنُ عبد البر في «الجامع» (٣٤/١ ـ ٣٥)، والخطيب في «الرحلة» (٧٧ ـ ٧٩، ٨١ ـ ٨٢)، والبغويُّ (٢٧٥/١ ـ ٢٧٦) من طريق عاصم بن رجاء بن حيوة، عن داود بن قيس، عن كثير ابن قيس، عن أبي الدرداء.
وقد اختُلف على عاصم فيه.
فأخرجه الترمذيُّ (٢٦٨٢) حدثنا محمود بن خداش البغدادي، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، حدثنا عاصم بن رجاء بن حيوة، عن قيس بن كثير. . .
فسقط ذكر: «داود بن قيس».
قال الترمذيُّ:
«لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة، وليس هو عندي بمتصلٍ. هكذا حدثنا محمود بن خداش بهذا الإسناد، وإنما يروى هذا الحديث عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن الوليد بن جميل، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وهذا أصحُّ من حديث محمود بن خداش. ورأيُ محمد بن إسماعيل هذا أصحُّ» اهـ.
قُلْتُ: وفي رواية محمود بن خداش خطأ آخر، وهو: «قيس بن كثير»، وصوابه «كثير بن قيس»، ووهم فيه شيخ محمود، وهو محمد بن يزيد الواسطي.
وعلى كل حالٍ فالسندُ ضعيف. =

---

(١) وقد وهم الزيلعيّ في «نصب الراية» (٢٠٧/٣) فعزاه للبخاريّ، وقد قال الحافظ في «الفتح» (١٧٤/١): «لم يخرجه المصنف ـ يعني البخاريّ ـ لاختلافٍ فيه» اهـ.

صادق، محمد بن أحمد بن أبي الفوارس العطار، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا عبد الله بن داود الخُرَيْبي عن عاصم بن رجاء ابن حيوة، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس، قال: كنتُ جالساً مع أبي الدَّرْداءِ، في مسجدِ دمشق، فأتاه رجلٌ، فقال: يا أبا الدَّرداءِ، جئتُك من المدينة، مدينةِ الرسول ﷺ لحديثٍ بلغني أنَّك تُحدِّثُه عن رسول الله ﷺ، قال: ولا جئتَ لحاجة؟ قال: لا، قال: ولا لتجارةٍ؟ قال: لا، قال: ولا جئتَ إلّا لهذا الحديثِ؟ قال: نعم، قال: فإني سمعت رسولَ الله ﷺ، يقول: «من سَلَكَ طريقاً يَطْلُبُ فيه علماً، سلك الله به طريقاً من طرق الجنَّة، وإنَّ الملائكةَ لتضعُ أجنحَتَها رضىً لطالبِ العلم، وإنَّ العالِمَ ليَسْتَغْفِرُ له من في السمٰوات ومن في الأرض، وكُلُّ شيءٍ، حتى الحيتانُ في جوفِ الماءِ، وإنَّ فضلَ العالِمِ على العابدِ، كفضلِ القمرِ ليلةَ البدرِ على سائرِ الكواكبِ، إنَّ العلماءَ وَرَثةُ الأنبياءِ، إنَّ الأنبياءَ لم يُوَرِّثُوا درهماً ولا ديناراً، وإنّما وَرَّثُوا العلمَ، فمن أخذه، أخذ بحظٍ وافرٍ».

هذا حديث، أخرجه أبو داود السجستاني في كتابه، عن مسدَّد، عن الخُريبي، ورواه من جهة أخرى، عن عثمان بن أبي سودة، عن أبي الدرداءِ، بمعناه.

= داود بن جميل، ويقال: الوليد بن جميل، قال فيه الدارقطنيُّ: «مجهولٌ».
وقال ابن عبد البر (١/ ٣٥):
«داود بن جميل مجهول لا يُعرف... ولا نعلم أحداً روى عنه غير عاصم بن رجاء».
وكذا ضعّفه الدارقطنيُّ، والأزديُّ، وكثير بن قيس، ضعّفه الدارقطنيُّ وغيرُهُ.
وقد توبع داود بن جميل، تابعه يزيد بن سمرة، عن كثير بن قيس.
أخرجه الآجريُّ في «أخلاق العلماء» (٢٢، ٣٥ ـ ٣٦) من طريق بشر بن بكر، عن الأوزاعيُّ، عن عبد السلام بن سليم، عن يزيد بن سمرة.
وقد اختلف على الأوزاعيِّ فيه.
فرواه جماعة منهم ابنُ المبارك، عنه، عن كثير بن قيس، عن يزيد بن سمرة، عن أبي الدرداء.
قال ابنُ عبد البر:
«إن الأوزاعيّ لم يقمه، وخلط فيه».
وللحديث طرق أخرى عن أبي الدرداء عند:
أبي داود (٣٦٤٢)، والآجري (٢٢ ـ ٢٣، ٣٦)، والخطيب في «التاريخ» (١/ ٣٩٨).
وحاصل القول أن الحديث ضعيف بهذا الإسناد، ولكن يشهد لبعضه الحديث الماضي، وكذا حديث صفوان بن عسّال المرادي، وقد خرّجته في «بذل الإحسان» (١٢٦) والحمد لله على التوفيق.

والآحاديث التي رُويت في فضل العلم وطلبه، وحفظِ السنة وأدائها كثيرة، وهي في مصنّفاتي المبسوطة مذكورة.

ومما يدخل في معناها، ما رُوي بأسانيد واهية، عن النبي ﷺ أنه قال: «من حفظَ على أُمَّتي أربعين حديثاً، يَنْتَفِعُون بها، بعثَهُ الله يومَ القيامةِ، فقيهاً عالماً»(*).

وقد خرّجت من الأحاديث، التي يفتقر إليها أصحاب الحديث، في معرفة ما يجب إعتقاده بالقلب، وإستعماله باللسان والأركان، وصار شعاراً لهم، حيث كانوا في البلدان، ما تيسر إخراجه، في أربعين باباً.

وأنا أستخير الله، في إخراج بعض ما يحتاجون إلى معرفته، للاستعمال في أحوالهم وأخلاقهم، في أربعين باباً، ليكون بلغة لهم، فيما لا بدّ لهم من معرفته، في عبادة الله تعالى، مع ما سبق ذكره، في الأربعين التي خرجتها في بيان معالم دين الله تعالى.

وأستعين بالله العزيز الكريم، على إستعمال ما علّمني، وأسأله الزيادة في العلا، والعفو عني فيما قصرت فيه من مواجبه، وأبرأ إليه من حولي وقوّتي، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

(*) قُلْتُ: نعم، لم يصح هذا الحديث مع كثرة طرقه، وشهرته.
قال ابن الجوزي بعد جمع طرقه:
«هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» ونقل عن الدارقطنيّ قال: «لا يثبت منها شيء».
وقال النووي في مقدمة «الأربعين» له (ص ٧): «اتفق الحفاظ على أنه حديثٌ ضعيف، وإن كثرت طرقه».

الباب الأول

[في توحيد الله في عبادته، (دون ما سواه)]

٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب الشيباني، الحافظ، إملاءً، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبيه، قال سمعت النبيَّ، ﷺ، يقول:

«من وحَّدَ الله، وكَفَر بما يُعبد من دونِ الله، حَرُمَ مالُـهُ ودمُهُ، وحسابُهُ على الله».

---

٤ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ:
أخرجه مسلمٌ (١/٥٣/٢٣)، وأحمد (٣/٤٧٢، ٦/٣٩٤ ـ ٣٩٥)، وابنُ حبان (١/٢٢٤/١٧١)، والطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (ج ٨/ رقم ٨١٩٠، ٨١٩٢، ٨١٩٣، ٨١٩٤)، وابن مندة في «الإيمان» (٣٤) من طرق عن أبي مالك الأشجعي.
ولفظُ مسلمٍ: «من قال: لا إله إلا الله، وكفر... إلخ».
قال ابنُ مندة:
«وهذا حديثٌ ثابتٌ أخرجه مسلمٌ، والجماعة إلا البخاريّ، لم يخرجه لأبي مالك الأشجعي، ومحله الصدق».
قُلْتُ: قوله: «والجماعة...» لا يُقصدُ منه المعنى المتبادر إلى الذهن، وهم الشيخان وأصحاب السنن، وإلا فقد إنفرد به مسلمٌ من دونهم جميعاً، من حديث طارق بن أشيم، والله أعلم.
وقد رواه جماعة عن أبي مالك الأشجعي منهم:
«يزيدُ بنُ هارون، وأبو خالد الأحمر، ومروان بن معاوية الفزاري، وفضيل بن سليمان، وخلف بن خليفة».

رواه مسلم، عن زهير بن حرب، عن يزيد بن هارون.

٥ ـ أخبرنا أبو طاهر، محمد بن محمد بن محمش الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال

---

٥ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ:
أخرجه البخاريُّ (٦/٥٨ ـ فتح)، ومسلم (٣٠/٤٩)، والترمذيُّ (٢٦٤٣)، وأحمد (٥/٢٢٨)، والطيالسيُّ (٥٦٥) وابن حبان (١/٢٥٠ ـ ٢٥١/٢١٠)، وابن منده في «الإيمان» (١٠٦. ١٠٧، ١٠٨)، من طريق عمرو بن ميمون، عن معاذ.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».
وللحديث طرق أخرى، عن معاذ بن جبل، رضي الله عنه.
١ ـ أنس بن مالك، عنه:
أخرجه البخاريُّ (١٠/٣٩٧ ـ ٣٩٨ و ١١/٦٠ ـ ٦١، ٣٣٧ ـ فتح)، ومسلم (٣٠/٤٨)، والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (١٨٦)، وأحمد (٣/٢٦٠ ـ ٢٦١) (٥/٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٤٢)، وكذا ابنُ حبان (١/٣٥٠ ـ ٣٥١)، وابن السُّني (١٩٠)، وابنُ منده في «الإيمان» (٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٥).
٢ ـ الأسود بنُ هلال، عنه:
أخرجه البخاريُّ (١٣/٣٤٧ ـ فتح)، ومسلم (٣٠/٥٠، ٥١)، وأحمد (٥/٢٢٨، ٢٢٩ ـ ٢٣٠)، وابنُ منده (١٠٩، ١١٠) وقال: «هذا حديث مجمعٌ على صحته».
٣ ـ عبد الرحمن بن أبي ليلى، عنه:
أخرجه ابنُ ماجة (٤٢٠٦)، وأحمد (٥/٢٣٠) من طريق عبد الملك بن عمير، عنه.
قال ابن منده:
«وقد روى هذا الحديث عبد الملك بن عمير، عن ابن أبي ليلى، عن معاذ، وعنه مشهور، ولا يصحُّ سماع ابن أبي ليلى من معاذ».
قُلْتُ: وهو كما قال؛ وبيان ذلك أن عبد الرحمن بن أبي ليلى ولد سنة (١٨ هـ)، وفي هذه السنة توفي معاذ رضي الله عنه. والله أعلم.
٤ ـ أبو عثمان النهديّ، عنه:
أخرجه أحمد (٥/٢٣٤) حدثنا عليُّ بنُ عاصم، عن خالد الحذّاء، عن أبي عثمان النهدي.
وسندُهُ صحيحٌ.
٥ ـ أبو هريرة، عنه:
أخرجه البزار (١/١٧ ـ ١٨) قال: حدثنا إسحق بن بهلول، ومحمد بن المنتشر قالا: ثنا الوليد بن القاسم، ثنا أبو حيان التيمي، عن أبي زُرعة، عن أبي هريرة قال: كان معاذ بن جبل ردف النبي صلى الله عليه وآله وسلم...
قال البزار:
«هذا لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد» قال الهيثمي في «المجمع» (١/٥٠):

البزار، ثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا النضر بن شميل، أنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت عمرو بن ميمون، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله

= «رجاله ثقات».

٦ ـ أبو العوّام، عنه:

أخرجه أحمد (٥/٢٣٤) حدثنا عفان، وحسن بن موسىٰ، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد. قال حسن في حديثه: «أنا» علي بن زيد، عن أبي المليح. قال الحسن: «الهُذليّ»، عن روح بن عابد، عن أبي العوّام، عن معاذ.

قُلْتُ: وسندُهُ حسنٌ في الشواهد.

وعليُّ بنُ زيد، هو ابن جُدعان، وفي حفظه مقالٌ وأبو العوّام هو سادن بيت المقدس، ما وثقه سوى ابن حبان.

وقد اختلف على حماد بن سلمة في إسْناده.

فأخرجه أحمد (٥/٢٣٤) حدثنا عفان، وحسن قالا: ثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن أبي رزين، عن معاذ ولعلّ هذا الإختلاف يكون من حماد نفسه، فقد تغيّر حفظه بآخره ـ كما قال الحافظ في «التقريب» ـ؛ ومما يدلُّ على أن الإختلاف منه أن عفان بن مسلم، وحسن بن موسى روياه عنه على الوجهين، والله أعلم.

ويترجح عندي من هذا الإختلاف، الوجهُ الأول، والذي فيه «أبو المليح، عن أبي العوّام»؛ ذلك أنه توبع عليه.

فأخرجه ابنُ مندة في «الإيمان» (١٠٢) من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: «كان أنسُ بن مالك يحدثنا بهذا الحديث، فكنت أشتهي أن أسمعه ممن سمعه من معاذ بن جبل، فحدثني أبو المليح، عن روحٍ، رجل من قومه، عن أبي العوّام، عن معاذ بن جبل. قال: كنا نقوم عليه في مرضه، ونخدمُهُ. فقال في مرضه: لولا أن تتكلموا لحدثتكم حديثاً. فقلت: أنشدك الله، وحق الصحابة أن يكون عندك حديث تذهب ولا تحدثناهُ!! قال: فأدخِل عليَّ من بالباب، قال: فأدخلت عليه مَنْ بالباب فقال... فذكره.

٧ ـ عبد الرحمن بن غُنْم، عنه:

أخرجه أحمد (٥/٢٣٨) حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، حدثني عبد الله بن أبي حسين، حدثني شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غُنْم، وهو الذي بعثه عمرُ بنُ الخطاب إلى الشام يفقه الناس، أن معاذ ابن جبل حدثه عن النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم أنه ركب يوماً على حمار له، يُقال له: يعفور، رسنه من ليف ثم قال: إركب يا معاذ، فقلت: سر يا رسول الله، فقال: إركب. فردفته، فصرع الحمار بنا، فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم يضحك، وقمتُ أذكر من نفسي أسفاً. ثم فعل ذلك الثانية، ثم الثالثة، فركب وسار بنا الحمار، فأخلف يده فضرب ظهري بسوطٍ معه أو عصا، ثم قال: يا معاذ هل تدري ما حق الله على العباد... وساقه بنحوه».

قُلْتُ: في سنده شهر بن حوشب، وحديث حسنٌ في الشواهد، ثم إن روايته هذه فيها غرابة من جهة سقوط الحمار بهم. والله أعلم، فعيني لم تقع عليها إلا في رواية شهر بن حوشب.

ﷺ: «ما حق الله تعالى على العباد؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: أن يعبدوه، ولا يشركوا به شيئاً؛ قال: فما حقهم على الله إذا فعلوا ذلك؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: يغفرُ لهم ولا يعذِّبُهُمْ».

٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب، ثنا حسين بن محمد بن زياد، ثنا أبو بكر بن أبي شيبه ثنا أبو الأحوص، عن أبي (إسحاق)، فذكره بإسناده ومعناه.

رواه البخاري، عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، عن يحيى بن آدم، عن أبي الأحوص.

ورواه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة.

---

٦ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ:
وقد مرّ قبله.

الباب الثاني

[في التوبة من جميع ما كره الله تعالى]

٧ ـ أخبرنا الأستاذ أبو بكر، محمد بن الحسن بن فُورَك، أنا عبد الله بن جعفر (ثنا) يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرني عمرو، وهو ابن مرة، سمع أبا بردة، يحدث أنه سمع رجلاً من جهينة، يقال (له) الأغرّ، يحدّث ابن عمر، أنه سمع النبيّ، ﷺ، يقول:

«يا أيُّها الناس: تُوبوا إلى ربكم، فإني أتوبُ إليه في اليوم مائة مرة».

رواه، عن محمد بن المثنى، عن أبي داود الطيالسي.

٨ ـ حدثنا السيد أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوي، أنا أبو

---

٧ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه مسلمٌ (٢٧٠٢/٤٢)، وأبو داود (١٥٢٥)، وأحمد (٢٦١/٤ و٥/٤١١)، وفي «الزهد» (ص ـ ٣٩)، والطيالسيُّ (١٢٠٢)، وابن المبارك في «الزهد» (١٤٤٩)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١/رقم ٨٧٩ ـ ٨٨٩)، والبيهقيُّ (٥٢/٧)، والخطيب في «التاريخ» (٤٤/٨)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٧١/٥) من طريق أبي بردة به.
وعند أبي داود وغيره، في أوله:
«إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله . . . الحديث».

٨ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه عبدُ الرزاق في «المصنف» (٢٩٧/١٠ ـ ٢٩٨)، ومن طريقه مسلم (٢٦٧٥/٢)، وأحمد (٣١٦/٢) ثنا معمر، عن همام بن منبه به. =

القاسم، عبد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكّي، (ح و) أخبرنا أبو طاهر الفقيه، وأبو

= وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة.
١ ـ الأعرج، عنه:
أخرجه مسلم (٢/٢٦٧٥)، الترمذيُّ (٣٥٣٨)، وابن ماجة (٤٢٤٧)، عن أبي الزناد، عنه:
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه، من حديث أبي الزناد».
٢ ـ أبو صالح، عنه:
أخرجه مسلم (١/٢٦٧٥)، وأحمد (٢/٥٢٤، ٥٣٤).
٣ ـ موسىٰ بن يسار، عنه:
أخرجه أحمد (٢/٥٠٠) حدثنا يزيد، أنا محمد، عن موسىٰ به. وسندُهُ صحيحٌ.

* * *

وفي الباب عن ابن مسعود، وأنسٍ، والنعمان، والبراء بن عازب، وأبي ذر، رضي الله عنهم جميعاً.
أولاً: حديث عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه:
أخرجه البخاريُّ (١١/١٠٢ ـ فتح)، ومسلمٌ (٢٧٤٤)، والترمذيُّ (٢٤٩٧، ٢٤٩٨)، وأحمد (١/٣٨٣) من طريق الحارث بن سويد قال: حدثنا عبدُ الله بنُ مسعود حديثين. فساق حديثاً... ثم قال: لله أفرح بتوبة العبد من رجلٍ نزل منزلاً وبه مهلكة، ومعه راحلتُهُ عليها طعامه وشرابه. فوضع رأسه فنام نومةً، فإستيقظ وقد ذهبت راحلتُهُ، حتى اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله، قال: أرجع إلى مكاني، فرجع فنام نومةً ثم رفع رأسه فإذا راحلته عنده» واللّفظُ للبخاريّ.
هذا:
وقد وقع في «سنن الترمذي» في هذين الموضعين تخليط عجيب، ظهر منه أن القائم على ما يسمى بـ «تحقيق الكتاب» ليس على شيءٍ من العلم،
فوقع في الموضع الأول، قال الترمذي:
«حدثنا هناد، حدثنا عبد الله بن مسعود...!!».
هكذا،
وفي الموضع الثاني، قال:
«حدثنا فطار(!!)، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم»!!.
وحتى الساعة لم أظفر بـ «فطار» هذا!! أقول هذا من باب الترويح عن النفس!.
وفي الموضع الأول سقط الإسناد من المحقق!.
وصوابه: «حدثنا هناد، أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الحارث بن سويد...».
أما الموضع الثاني، فهو تتمة للحديث الأول.
ثم عرفت من «فطار» هذا.
ذلك أن «المحقق» قسم الحديث إلى حديثين، وفي آخر الشق الأول من الحديث: «... وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب وقع على أنفه، قال به هكذا، فطار».

= هذا هو القسم الأول من الحديث، يعقبه القسم الثاني من الحديث وبدايته: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» فظن المحقق «بذكائه» أن قوله: «قال به هكذا فطار» أن «فطار» هذا هو الذي: «قال به هكذا» فأتى من عنده بما يساوي «قال به» فوجده «حدثنا»!! واستأنف حديثاً جديداً، ورقم له!!.
وإنما الصواب أن المراد هو توضيح مدى إستهانة الفاجر بذنبه، فهو لا يراه شيئاً، فيفعل الموبقة، ويراها كالذبابة إذا أشار إليها بيده طارت.
فقوله: «قال به هكذا» يعني أشار إليها، ويعبر عن الفعل بـ «قال».
ومعذرة إليكم عن هذه الإطالة، ففي نفسي شيء كثير مما يحدث لتراثنا، الذي هو ديننا، من قيام جماعة إلى تحقيقه ـ زعموا ـ وليسوا له بأهل، فالله المستعان.
ثانياً: حديث أنس بن مالك، رضي الله عنه:
أخرجه مسلم (٢٧٤٧/٧) من طريق إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة، حدثنا أنس بن مالك، وهو عمُّهُ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «للَّهُ أشد فرحاً بتوبة عبده، حين يتوب إليه، من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاةٍ. فانفلتت منه. وعليها طعامه وشرابه، فأيس منها، فأتى شجرة فاضطجع في ظلها، قد أيس من راحلته، فبينا هو كذلك إذا هو بها قائمة عنده، فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح: اللَّهُمَّ أنت عبدي، وأنا ربُّك!!، أخطأ من شدة الفرح».
وتابعه قتادة، عن أنس:
أخرجه البخاريُّ (١٠٢/١١ ـ فتح)، ومسلم (٢٧٤٧/٨)، وأحمد (٢١٣/٣) من طرق عن قتادة مختصراً.
ثالثاً: حديث النعمان بن بشير، رضي الله عنه:
أخرجه مسلمٌ (٢٧٤٥)، عن أبي يونس؛. والدارميُّ (٢١٣/٢ ـ ٢١٤)، عن حماد بن سلمة. وأحمد (٢٧٥/٤) عن شريك. ثلاثتهم عن سماك بن حرب، عن النعمان بنحوه.
وأخرجه الحاكم (٢٤٢/٤ ـ ٢٤٣) من طريق حماد بن سلمة، وقال:
«صحيحٌ على شرط مسلم» ووافقه الذهبيُّ!.
قُلْتُ: وإستدراكه على مسلمٍ فيه نظر، فقد أحذى بلفظٍ أتم. والله أعلم.
رابعاً: حديث البراء بن عازب، رضي الله عنه:
أخرجه مسلم (٢٧٤٦)، وأحمد (٢٨٣/٤)، والحاكم (٢٤٣/٤) من طريق عبيد الله بن إياد بن لقيط، ثنا إياد، عن البراء... بنحوه.
وسكت عليه الحاكم، فقال الذهبيُّ: «على شرط مسلم» وقد أخرجه كما ترى، فإستدراكه وهم.
خامساً: حديث أبي ذر رضي الله عنه:
نبه عليه الترمذيُّ في الحديث (٣٥٣٨) فقال:
«وقد روى هذا الحديث عن مكحول بإسنادٍ له عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، نحو هذا».
ولم أقف عليه، والله أعلم. =

القطان، قالا: ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عبد الرزاق، (ثنا) معمر، عن همام ابن منبّه، قال: هذا ما حدثنا (به) أبو هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسولَ الله، ﷺ:

«أيَفْرَحُ أَحدُكمْ براحلتهِ، إذا ضلَّتْ منه ثمَّ وجدَها؟ قالوا: نعم يا رسولَ الله، قال: والذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ، لله أشدُّ فَرَحاً بتوبة عبدِهِ إذا تاب، من أحدكم براحلته إذا وجدَها».

رواه مسلم، عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق.

وأخرجه البخاري ومسلم، من حديث عبد الله بن مسعود، وأنس بن مالك، عن النبي ﷺ.

وأخرجه مسلم، من حديث النعمان بن بشير، والبراءِ ابن عازب، عن النبي ﷺ.

قال الشيخ: قوله: لله أفْرح، معناه: لله أرْضى بالتوبة، وأقْبَلُ لها، والفرحُ قد يكون بمعنى الرضى، قال الله (تعالى): ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾: أي: راضون (به).

٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو النضر الفقيه، ثنا محمد بن أيوب، أنا

= قُلْتُ: وقول البيهقيُّ: «قوله: لله أفرح... إلخ هو قول أبي سليمان الخطابي، فقد قال الحافظ في «الفتح» (١١/١٠٦):

«قال الخطابي: معنى الحديث أن الله أرضى بالتوبة وأقبل لها. والفرح الذي يتعارفه الناس بينهم غيرُ جائزٍ على الله، وهو كقوله تعالى ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [٣٠/٣٢]، أي راضون» اهـ.

٩ - إسْنادُهُ صحيحٌ.

أخرجه البخاريُّ (١٣/٣٦٦ - فتح)، ومسلمٌ (٢٧٥٨)، وأحمد (٢/٤٠٥)، والحاكم (٤/٢٤٢)، والبغويُّ (٥/٧٢) من طريق إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة به.

قال الحاكم:

«صحيحٌ على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبيُّ!!.

وقد وهم في استدراكه عليهما، فقد أخرجاه كما ترى.

وفي الباب عن أنسٍ، رضي الله عنهما:

أبو الوليد الطيالسي ثنا همّام ابن يحيى (قال): سمعت إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، يقول: سمعت عبد الرحمن بن أبي عمرة، يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«إنَّ عبداً أصاب ذنباً، فقال: يا ربِّ، إنِّي أذنبْتُ ذنباً، (فاْغفرهُ لي)، فقال ربُّه: عَلِمَ عَبْدِي أنَّ له ربّاً، يغفرَ (الذَّنبَ) ويأخذُ به، فغفرَ له، ثم مكث ما شاءَ الله، ثمَّ أصاب ذنباً آخر، وربما قال: ثم أذنب ذنباً آخر، فقال: يا ربِّ، إنِّي أذنبت ذنباً آخر، (فاْغفرهُ لي)، (فقال ربُّه): علم عبدي أنَّ له ربّاً يغفرُ الذنب، ويأخذُ به، (فغفر له)؛ ثم مكث ما شاءَ الله، ثم أصاب ذنباً آخر، وربما قال: ثم أذنب ذنباً آخر، فقال: يا ربِّ: إني أذْنبت ذنباً آخر، (فاْغفره لي)، فقال رَبُّه: علم عبدي أنَّ له ربّاً يغفرُ الذنب، ويأخذُ به، (غفرتُ) لعبدي، فليعمل ما شاءَ».

رواه البخاري عن أحمد بن إسحاق، عن عمرو بن عاصم، عن همام، ورواه مسلم عن عبد بن حُميد، عن أبي الوليد.

= أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٢/٤٠٤)، والحاكم (٤/٢٤٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/٢٨٦) من طريق جابر بن مرزوق المكي، عن عبد الله بن عبد العزيز العمري، عن أبي طوالة، عن أنس مرفوعاً: «من أذنب ذنباً فعلم أن الله عزَّ وجلَّ إن شاء أن يعذبه عذّبه، وإن شاء أن يغفر له غفر له؛ كان حقاً على الله أن يغفر له».

قال الطبرانيُّ:

«لم يرو هذا الحديث عن أبي طوالة إلا عبد الله، ولا عن عبد الله إلاّ جابر، تفرد به قتيبة».

قُلْتُ: كل رجال الإسناد ثقات، ما خلا جابر بن مرزوق هذا، فقد قال ابن حبان في ترجمته (١/٢١٠):

«يأتي بما لا يشبه حديث الثقات عن الأثبات، لا يجوز الإحتجاج به» ثم ساق له خبراً بهذا الإسناد وقال:

«وأبو طوالة إسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن عمرو بن حزم الأنصاريّ، من ثقات أهل المدينة، ليس هذا من حديثه، فكأن القلب إلى أنه معمول أميلُ» اهـ.

وكأن الذهبيُّ فهم من كلام ابن حبان أن العهدة على جابر، فقال في «الميزان» في ترجمته: «متهمٌ».

فيستغرب أن يقول الحاكم: «صحيح الإسناد»!!.

ولذا تعقبه الذهبيُّ بقوله:

«قُلْتُ: لا والله، ومَنْ جابر حتى يكون حجة؟ بل هو نكرةٌ، وحديثه منكر» اهـ.

الباب الثالث

[في إرضاء الخصم، وإرضاء الخصم من شرائط التوبة]

١٠ ـ أخبرنا أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبيد الله الحرقي، ببغداد، (ثنا) حبيب بن الحسن بن داود القزاز، ثنا أبو بكر، عمر بن حفص بن عمر بن يزيد السدوسي ثنا عاصم بن علي، ثنا ابن أبي ذئب، عن المَقْبُرِيّ، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن رسول الله، ﷺ، قال:

«من كانتْ عندهُ مَظْلِمَةٌ من أخيه، (مِن عرضِهِ)، ومالِهِ؛ فليتحلَّلْها من

---

١٠ ـ أخرجه البخاريُّ (٥/١٠١ و ١١/٣٩٥ ـ فتح)، والترمذيُّ (٢٤١٩)، وأحمد (٢/٤٣٥، ٥٠٦) والطبراني في «الأوسط» (ج ٢/رقم ١٧٠٤)، والطحاويُّ في «المشكل» (٦٩ ـ ٧٠)، والطيالسيُّ (٢٣٢١)، والبيهقيُّ (٣/٣٦٩ و ٦/٦٥، ٨٣)، والبغويُّ (١٤/٣٥٩) اوالتنوخي في «الفوائد العوالي» (١٤٨/١٣٩) من طرق عن سعيد المقبريّ، عن أبي هريرة.

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديث سعيد المقبري».

وقد رواه عن سعيد جماعة منهم:

«مالك، وابن أبي ذئب، وزيد بن أبي أنيسة».

﴿تنبيه﴾ وقع في «مشكل الآثار»: «... ابن وهب، حدثني ابنُ أبي ذويب...».

فقال الحسن النعماني المصحح:

«في الخلاصة هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذويب، أو ابن أبي ذويب، الأسدي، المدني، عن ابن عمر، وعطاء وعنه عبد الله بن نجيح، وثقة أبو زرعة».

قُلْتُ: كذا قال!، وهو وهمٌ لا إشكال فيه، وصوابه «ابن أبي ذئب» وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب. وإنما وقع فيه المُصحح لعدم مراجعته لطرق الحديث في الكتب الأخرى، والله أعلم.

صاحبِهِ، من قبل أن تُؤخذ منه، حين لا يكونُ دينارٌ ولا درهَمٌ، فإن كان له عملٌ صالحٌ، أُخَذ منه بقدرِ مَظْلِمَتِهِ، وإن لم يكن له، (أُخذُ) من سيِّئاتِ صاحبِهِ، فَحُمِلَتْ عليه».

روا‌ه البخاري عن آدم بن أبي إياس، عن ابنِ أَبي ذئب.

الباب الثالث

[في إرضاء الخصم، وإرضاء الخصم من شرائط التوبة]

١٠ ـ أخبرنا أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبيد الله الحرقي، ببغداد، (ثنا) حبيب بن الحسن بن داود القزاز، ثنا أبو بكر، عمر بن حفص بن عمر بن يزيد السدوسي ثنا عاصم بن علي، ثنا ابن أبي ذئب، عن المَقْبُرِيّ، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن رسول الله، ﷺ، قال:

«من كانتْ عندهُ مَظْلِمَةٌ من أخيه، (مِن عرضِهِ)، ومالِهِ؛ فليتحلَّلْها من

---

١٠ ـ أخرجه البخاريُّ (٥/١٠١ و ١١/٣٩٥ ـ فتح)، والترمذيُّ (٢٤١٩)، وأحمد (٢/٤٣٥، ٥٠٦) والطبراني في «الأوسط» (ج ٢/رقم ١٧٠٤)، والطحاويُّ في «المشكل» (٦٩ ـ ٧٠)، والطيالسيُّ (٢٣٢١)، والبيهقيُّ (٣/٣٦٩ و ٦/٦٥، ٨٣)، والبغويُّ (١٤/٣٥٩) اوالتنوخي في «الفوائد العوالي» (١٤٨/١٣٩) من طرق عن سعيد المقبريّ، عن أبي هريرة.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديث سعيد المقبري».
وقد رواه عن سعيد جماعة منهم:
«مالك، وابن أبي ذئب، وزيد بن أبي أنيسة».
﴿تنبيه﴾ وقع في «مشكل الأثار»: «. . . ابن وهب، حدثني ابنُ أبي ذويب. . .».
فقال الحسن النعماني المصحح:
«في الخلاصة هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذويب، أو ابن أبي ذويب، الأسدي، المدني، عن ابن عمر، وعطاء وعنه عبد الله بن نجيح، وثقة أبو زرعة».
قُلْتُ: كذا قال!، وهو وهمٌ لا إشكال فيه، وصوابه «ابن أبي ذئب» وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب. وإنما وقع فيه المُصحح لعدم مراجعته لطرق الحديث في الكتب الأخرى، والله أعلم.

صاحبِهِ، من قبل أن تُؤخذ منه، حين لا يكونُ دينارٌ ولا درهَمٌ، فإن كان له عملٌ صالحٌ، أُخَذ منه بقدرِ مَظْلِمَتِهِ، وإن لم يكن له، (أُخذُ) من سيِّئاتِ صاحبِهِ، فَحُمِلَتْ عليه».

رواه البخاري عن آدم بن أَبي إياس، عن ابنِ أَبي ذئب.

الباب الرابع

[في هجران إخوان السوء،
وهجران إخوان السوء من كمال التوبة]

١١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، (و) محمد بن موسى بن الفضل،

---

١١ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ. . .
أخرجه البخاريُّ (٤/٣٢٣ و ٩/٦٦٠ ـ فتح)، ومسلمٌ (٤٦٢٨/١٤٦)، وأحمد (٤/٤٠٥)، ويحيى ابن معين في «تاريخه» (٣/٣٨)، وأبو يعلى (١/٣٤٢) والعقيليّ في «الضعفاء» (ق ١/٣١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩) من طريق بُريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسىٰ.
وله طريقٌ آخر، عن أبي موسىٰ.
أخرجه أحمد (٤/٤٠٨)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٣٢٥) من طريق عبد الواحد بن زياد، عن عاصم، عن أبي كبشة، عن أبي موسىٰ مرفوعاً فذكره وفي آخره قال: «وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما سمي القلب من تقلّبه. إنما مثل القلب كمثل ريشة معلقةٍ في أصل شجرة يقلبُها الريح ظهراً لبطن». وهذه الزيادة لأحمد.
وخالفه عليُّ بنُ مسهر، فرواه عن عاصم، عن أبي كبشة، عن أبي موسىٰ موقوفاً.
أخرجه أبو نعم في «الحلية» (١/٢٦٣) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا عليُّ بنُ مسهر به واقتصر على قوله: «إنما سمي القلب. . . الحديث».
وتابع عليَّ بنَ مسهر على جعله موقوفاً عبد الله بن المبارك بلفظٍ أتم. فأخرجه في «الزهد» (٣٥٨) أخبرنا عاصم بن سليمان، عن رجلٍ من بني سدوس، عن أبي موسىٰ قال:
«جليس الصدق خير من الوحدة، والوحدة خيرٌ من جليس السوء. ومثل جليس الصدق مثل صاحب العطر، إن لم يحذك يعبقك من ريحه، ومثل جليس السوء مثل القين، إن لم يحرقك يعبقك من ريحه، وإنما سمي القلب لتقلبه. ومثل القلب مثل ريشة في فلاةٍ، ألجأته الريح إلى شجرة، فالريح تصفقها ظهراً لبطن».
قُلْتُ: والرجل الذي لم يسم، هو أبو كبشة السدوسي البصري. ورواية ابن المبارك تقوي رواية عليّ =

قالا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ثنا أبو أسامة، عن بُريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: «إنّما مثلُ جليسِ الصّالحِ وجليس السّوءِ، كحامل المسك ونافخِ الكير، حاملِ المسكِ، إما أن يُحذِيَك، وإما أنْ تَبْتاعَ منه، وإما أن تجدَ منه ريحاً طيِّبة، ونافخُ الكير، إما أن (يُحرِقَ ثيابَك)، وإما أن تجدَ منه ريحاً خبيثةً».

رواه البخاري ومسلم، عن أبي كريب، عن أبي أُسامة.

= ابن مسهر في وقفه، ولكن لا يمتنع صحته مرفوعاً وموقوفاً، وعبد الواحد بن زياد ثقة.
وإنما الشأن الآن في أبي كبشة، فإنه مجهول.
قال الذهبيُّ: «لا يُعرف»، وهذا أدق من قول الحافظ «مقبول».
غير أنه توبع، فتابعه غنيم بن قيس، عن أبي موسىٰ موقوفاً، فذكره من قوله: «مثل هذا القلب... إلخ» أخرجه أحمد في «الزهد» (١٩٩) من طريق سعيد بن إياس الجريريِّ، عن غنيم.
وخالفه يزيد الرقاشي، فرواه عن غنيم بن قيس، عن أبي موسىٰ، فذكره مرفوعاً:
أخرجه ابن ماجة (٨٨).
وسعيد الجريري مع إختلاطه، يترجح على يزيد الرقاشي، والله أعلم.
والحديث أخرجه البزار في «مسنده» قال: حدثنا خلَّاد بن أسلم المروزيُّ، عن النضر بن شميل، عن عوف، عن قسامة بن زهير، عن أبي موسىٰ الأشعري مرفوعاً: «مثل الجليس الصالح... الحديث».
قال البزار:
«وهذا الحديث روي عن أبي موسىٰ موقوفاً، ولا نعلم أحداً رفعه إلا النضر بن شميل».
فتعقّبه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢/٢٨٧) بقوله: «وهذا وهمٌ من البزار، لأن يحيى بن معين روى هذا الحديث عن سفيان بن عيينة، عن بريد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسىٰ مرفوعاً. ويحيى بن معين أعلم من البزار، وسفيان بن عيينة إمامٌ في الحديث» أهـ.
قُلْتُ: وقول القضاعي هو الصواب، لكن قوله: «بُرْيد بن أبي بردة عن أبيه» وهمٌ جليٌّ، فأبو بردة هو جدُّه، وليس أباه. والله أعلم.

الباب الخامس

[في غض البصر، وكف الأذى، وحفظ اللسان]

١٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، (ثنا) أبو طاهر، محمد بن الحسن المحمدآبادي، ثنا أبو قلابة ثنا أبو عامر، ثنا زهير بن محمد، ح، وأخبرنا أبو طاهر، واللفظ لحديثه هذا، (ثنا) أبو بكر، محمد بن إبراهيم الفحّام، ثنا محمد بن يحيى، ثنا موسى بن مسعود، ثنا زهير بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاءِ بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي، ﷺ، قال: «إيّاكم والجلوسَ بالطرقات، قالوا: يا رسولَ الله، مالنا من مجالسنا بُدٌّ نتحدَّثُ فيها، (فقال رسول الله ﷺ): إذا أَبيتُمْ إلا المجلسَ، فأعطُوا الطريقَ حقَّه، قالوا: وما حقُّ الطريق؟ قال: غَضُّ البصرِ، وكفُّ الأذى، وردُّ السلامِ، والأمرُ بالمعروف، والنهيُ عن المنكر».

---

١٢ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...

أخرجه البخاريُّ في «الصحيح» (١١٢/٥ و ٨/١١ ـ فتح)، وفي «الأدب المفرد» (١١٥٠)، ومسلمٌ (٢١٢١)، وأبو داود (٤٨١٥)، وأحمد (٣٦/٣، ٤٧)، والطحاويُّ في «المشكل» (٥٩/١) وأبو يعلى (٤٤١/٢ ـ ٤٤٢)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٣٠٤/١٢) من طرقٍ عن زيد بن أسلم، عن أبي سعيد.

وأخرجه عبد الرزاق (١٩٧٨٦)، وعنه أحمد (٦١/٣) من طريق معمر، عن زيد بن أسلم، عن رجلٍ، عن أبي سعيد.

وهذا المبهم هو عطاء بن السائب. والله أعلم.

وفي الباب عن عمر بن الخطاب، والبراء بن عازب، وأبي طلحة وأبي شريح الخزاعي، وأبي هريرة، وأنس، رضي الله عنهم.

رواه البخاري، عن عبد الله بن محمد، عن أبي عامر، وأخرجه مسلم من حديث هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم.

١٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد

---

١٣ - إسْنَادُهُ ضعيفٌ: وهو حديثٌ حسنٌ:
أخرجه النسائيُّ (٦/١٥) بالفقرة الثانية، والبخاريُّ في «الكبير» (٢/٢/٢٦٤)، والدارميُّ (٢/١٢٣)، وأحمد (٤/١٣٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/٢٨)، والطبرانيُّ في «الكبير»، و «الأوسط» - كما في «المجمع» (٥/٢٨٧) -، والحاكم (٢/٨٣) من طريق عبد الرحمن بن شريح، عن محمد بن شمير الرعيني، سمعت أبا عليّ التجيبي يقول: سمعت أبا ريحانة يقول: «كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة، فأتينا ذات ليلة إلى شرف، فبتنا عليه، فأصابنا بردٌ شديد حتى رأيتُ من يحفر في الأرض حفرةً، يدخل فيها، ويلقي عليه بالجحفة، يعني الترس، فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الناس نادى: «من يحرسنا في هذه الليلة، وأدعو له بدعاءٍ يكون فيه فضل»؟ فقال رجلٌ من الأنصار: أنا يا رسول الله، فقال: «أدْنُهْ»، فدنا. فقال: «من أنت»؟ فتسمى له الأنصاري، ففتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالدعاء، فأكثر منه.
قال أبو ريحانة: فلما سمعتُ ما دعا به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلتُ: أنا رجلٌ آخر، فقال: «أدْنُهْ»، فدنوتُ، فقال: «من أنت»؟ قال: فقلت: أبو ريحانة، فدعا بدعاءٍ هو دون ما دعا للأنصاري، ثم قال: «حرمت النار... الحديث» والسياق لأحمد.
قال الحاكم:
«صحيحُ الإسناد» ووافقه الذهبيُّ!.
وقال الهيثميُّ:
«رجال أحمد ثقات»!.
قُلْتُ: كذا قالوا، ومحمد بن سمير لم يوثقه سوى ابن حبان، ولذلك قال الحافظ فيه: «مقبولٌ» يعني عند المتابعة. ه
ولكن للحديث شواهد منها:
١ - حديث معاوية بن حيدة، رضي الله عنه:
أخرجه البغويُّ في «شرح السُّنة» (١٤/٣٦٥) من طريق محمد بن يونس الكديمي، نا عبد الله بن محمد الباهلي، نا أبو جبيب الغنويّ، نا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه مرفوعاً: «حرمت النار على ثلاثة أعين: عينٍ بكت من خشية الله، وعينٍ سهرت في سبيل الله، وعينٍ غضت عن محارم الله».
قُلْتُ: ومحمد بن يونس الكديمي متهمٌ، ولكنه تويع.
فأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٩/ رقم ١٠٠٣) حدثنا محمد بن أحمد بن كريمة البصريُّ، وعبدان بن أحمد، قالا: ثنا عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي به.
وعزاه الحافظ في «المطالب العالية» (ج ٢/ رقم ١٥٣٢) لأبي يعلى، فيستدرك هذا على الهيثميِّ، فإنه ذكره في «مجمع الزوائد» (٥/٢٨٨) وعزاه للطبرانيِّ وحده وقال: =

ابن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب، (أنا) عبد الرحمن بن شُريح، عن محمد ابن سُمير، قال الشيخ أحمد: كذا قاله ابن وهب، بالسين غير معجمة، وقال غيره: (بالشين معجمة)، عن أبي علي الجنبي، عن أبي رَيْحَانَةَ، قال: خرجنا مع رسول الله، ﷺ، في غزوة، فذكر الحديث، قال: ثم قال رسول الله، ﷺ: «حُرِّمَتِ النارُ على عينٍ دَمَعتْ من خَشْيةِ الله، حُرِّمتِ النارُ على عينٍ سَهِرَتْ في سبيلِ الله، قال: ونسيتُ الثالثة. قال ابن شُريح، وهو عبد الرحمنِ بنُ شُريح، وسمعتهُ بعدَ، أنَّهُ قال: حُرِّمتِ النارُ على عينٍ غَضَّتْ من محارِمِ الله، أو عينٍ فُقِئَتْ في سبيلِ الله».

١٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب،

= «فيه أبو حبيب العنقزيّ، ويقال: القنوي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».
وهذا شاهد صالح في الجملة.
٢ ـ حديث ابن عباس، رضي الله عنهما:
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/٢٠٩) من طريق محمد بن يونس الكريمي، ثنا بشر بن عمران الزهرانيّ، ثنا شعيب بن رزيق، عن عطاء الخراساني، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس مرفوعاً: بنحو حديث معاوية بن حيدة.
قال أبو نُعيم:
«رواه عثمان بن عطاء، عن أبيه، وقال: عن ابن عباس».
قُلْتُ: وسنده واهٍ. الكريمي متهمٌ كما سبق ذكرُهُ، وبشر بن عمران، كذا وقع إسمه، وصوابه «ابن عمر» الزهراني، وهو ثقة، وشعيب بن رزيق صدوق، ولكن قال ابن حبان: «يعتبر حديثه من غير روايته عن عطاء الخراساني»، ولكن تابعه عثمان بن عطاء الخراساني وهي متابعة لا يُفرح بها فقد تناولوا عثمان شديداً، ضعّفه ابن معين وأبو حاتم وابن خزيمة و، وتركه عمرو بن علي وعلي بن الجنيد، وقال الحاكم: «يروي عن أبيه أحاديث موضوعة»، وقال النسائي: «ليس بثقة» وعطاء الخراساني في حفظه مقال. وقول أبي نعيم: «وقال: عن ابن عباس» لعله يقصد موقوفاً؟ محل إحتمال، والله أعلم.
١٤ ـ إِسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه مسلمٌ (٤١/٦٥) وابن حبان (١/٢٤٢)، والحاكم (١/١٠) من طريق ابن جريج، ثنا أبو الزبير، أنه سمع جابراً، فذكره.
وفي لفظ الحاكم: «أكمل المؤمنين من سلم المسلمون من لسانه ويده» وقال: صحيحٌ على شرط مسلم» ووافقه الذهبيُّ.
ولعله أخرجه لأجل أوله، وإلا فقد وهم في إستدراكه على مسلم. وتابع ابن جريجٍ عليه، محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابرٍ قال: «أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلٌ، فقال يا رسول الله، أيُّ الجهاد أفضل؟ قال: «طول القنوت»، قال: يا رسول الله، وأيُّ =

ثنا إبراهيم بن عبد الله، أنا أبو عاصم، عن ابن جريج، (أنا) أبو الزبير، أنـه سمع

= الجهاد أفضل؟ قال: من عُقر جوادُهُ، وأريق دمُهُ» قال: يا رسول الله، وأيُّ الهجرة أفضل؟ قال: «من هجر ما كره الله عزَّ وجلَّ». قال: يا رسول الله، فأيُّ المسلمين أفضل؟ قال: «من سلم المسلمون من لسانه ويده». قال: يا رسول الله فما الموجبتان؟ قال: «من لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار[1]».

أخرجه أحمد (٣/٣٩١ ـ ٣٩٢) حدثنا النَّضرُ بْنُ إسماعيل أبو المغيرة، ثنا ابن أبي ليلى به.

قُلْتُ: وابن أبي ليلى شديدُ سوء الحفظ، ولكن تابعه عبد العزيز بن ربيع الباهليّ، عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً واقتصر على قوله: «الموجبتان... الحديث».

أخرجه الخطيب في «التلخيص» (١/٤٧)، وعبد العزيز ثقة.

وتابع أبا الزبير عليه، أبو سفيان طلحة بن نافع، عن جابر أخرجه ابنُ أبي شيبة (٩/٦٤)، والدارميُّ (٢/٢٠٩)، والطيالسيُّ (١٧٧٧)، وأحمد (٣/٣٧٢)، وابنُ أبي عاصم في «الزهد» (رقم ١١) والبغوي (١/٣٠) من طريق الأعمش، عن أبي سفيان.

وهذا مسندٌ صحيحٌ على شرط مسلم[1].

* * *

وللحديث شواهد عن عبد الله بن عمرو، وأبي موسى الأشعري، وأبي هريرة، وأنس، وبلال بن الحارث، والنعمان بن بشير، وأبي مالك الأشعريّ، ومعاذ بن أنس، وعمرو بن عبسة، وفضالة بن عبيد، ومن مرسل الحسن.

أولاً: حديث عبد الله بن عمرو، رضي الله عنه:

أخرجه البخاريُّ (١/٥٣ و ١١/٣١٦ ـ فتح)، وأبو داود (٢٤٨١)، والنسائي (٨/١٠٥)، والدارميُّ (٢/٢١٠)، وأحمد (٦٥١٥، ٦٩١٢، ٦٩٨٢، ٦٩٨٣) وابن حبان (١/٢٦٦، ٣٧٢) وابنُ منده في «الإيمان» (٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٦)، والحميديُّ (٥٩٥) وهناد في «الزهد» (ق ١٠٥/٢) والطبرانيُّ في «الصغير» (١/١٦٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/٣٣٣)، =

---

(١) وأخرجه مسلم (٧٥٦)، وابن ماجة (١٤٢١) عن ابن جريج، والترمذيُّ (٣٨٧) عن سفيان بن عيينة، عن أبي الزبير عن جابر بالفقرة الأولى فقط. وأخرجه الحميديُّ (١٢٧٦) ثنا سفيان به بالفقرة الأولى والثانية.

وأخرجه مسلم (٧٥٦/١٦٥) وعبد الرزاق (٤٨٤٥)، وأبو يعلى (٤/٩٨ ـ ٩٩)، وابن حبان (٣/١٨٩) من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بالفقرة الأولى.

ووقع عند عبد الرزاق: «الأعمش، عن أبي سعيد، عن جابر» وهو تصحيف، وصوابه: «أبو سفيان».

ومن طريق الأعمش أخرجه أحمد (٣/٣٠٢) بالفقرة الأولى والثانية.

وأخرجه أحمد (٣/٣٠٠) والدارميُّ (٢/١٢٠ ـ ١٢١) بالفقرة الثانية.

وأخرجه أحمد (٣/٣٤٦) من طريق ابن لهيعة، عن أبي الزبير عن جابر بالفقرة الثانية.

جابراً، يقول: قال النبيُّ، ﷺ:

= والخطيب في «التاريخ» (١٣٨/٥ ـ ١٣٩، ٤١٥/١١ ـ ٤١٦)، وفي «التلخيص» (٦٣٥/٢)، والبغويُّ (٢٦/١ ـ ٢٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٦٦، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١) من طرق عن الشعبيّ، عنن عبد الله بن عمرو.

قال أبو نعيم:

«حديث ثابتٌ صحيحٌ، متفق عليه، رواه عن الشعبي: إسماعيل بن أبي خالد، وبيان بن بشر، وعاصم بن بهدلة، وعبد الله بن أبي السفر، وجابر الجعفي، ومغيرة، وسيار، ومجالد، وداود بن أبي هندٍ، وسماك، وعبد العزيز بن صهيب».

وله طرق أخرى عن عبد الله بن عمرو:

١ ـ رشيد الهجري، عن أبيه، عنه:

أخرجه أحمد (١٩٥/٢)، والبخاريُّ في «الكبير» (٣٣٤/١/٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٦٧) من طريق شعبة عن الحاكم، قال: سمعت سيفاً يحدث عن رشيد الهجريّ، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو. . . فذكره مرفوعاً.

قُلْتُ: وسندُهُ ساقطٌ.

وسيف هذا لا يُعرفُ نسبُهُ.

قال الحافظ في «التعجيل» (٤٤٣):

«سيف عن رشيد الهجري، وعنه الحكم بن عُتيبة، وثقهُ ابنُ حبَّان، وهو مجهولٌ».

ورشيد الهجريُّ كذَّبه الجوزجاني، وضعَّفه النسائيُّ والبخاريُّ وقال ابن حبان:

«ليس يساوي حديثُهُ شيئاً»، وأورده العقيليُّ في «الضعفاء» (ق ١/٧٠ ـ ٢)، وروى ابنُ عديٍّ في «الكامل» (١٠١٨/٣) عن عثمان الدارميُّ قال: «سألتُ ابن معين عن رشيد الهجريّ، عن أبيه؟ قال: «ليس برشيدٍ ولا أبوه» وأبوه لا يُعرف أصلاً، وهو مما يستدرك على الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة»، فهو على شرطه. والله أعلم.

٢ ـ علي بن رباح، عنه:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (ج ١/ق ٢/١٦) حدثنا أحمد بن رشيدين، حدثنا روح بن صلاح، عن موسى بن علي، عن أبيه.

وسندُهُ تالف. وشيخ الطبراني كذبوه، وروح بن صلاح مختلفٌ فيه.

٣ ـ أبو كثير، عنه:

أخرجه ابن أبي شيبة (٦٤/٩)، وأحمد (١٦٠/٢، ١٩١)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (١٢)، والحاكم (١١/١) من طرق عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي كثير به.

قال الحاكم:

«سليمٌ من رواية المجروحين».

قُلْتُ: وهو كذلك، والسند صحيحٌ. . . =

«المسلمُ من سَلِمَ المسلمونَ من لسانِهِ ويدِهِ». رواه مسلم عن الحلواني وعبد

=
٤ ـ رجل، عنه:
أخرجه ابنُ أبي عاصم في «الزهد» (رقم ١٣) أنا ابن نمير، أنا يعلى، عن الأعمش، عن أبي سعيد، قال: جاء رجلٌ إلى عبد الله بن عمرو.
وضعفُهُ ظاهر. . .
٥ ـ أبو الخير، عنه:
أخرجه مسلم (٤٠/٦٤)، وابنُ حبان (١/٣٧٣) من طريق ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب عنه.
ثانياً: حديث أبي موسىٰ الأشعري، رضي الله عنه.
أخرجه مسلمٌ (٤٢/٦٦)، والترمذيُّ (٢٥٠٤، ٢٦٢٨) وابن الجوزي في «مشيخته» (١٦٦ ـ ١٦٧) والبغويُّ (١/٢٨)، من طريق بُريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسىٰ قال الترمذيُّ:
«هذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ حسنٌ، من حديث أبي موسىٰ».
وقاله في الموضع الأول بدون ذكر: «حسن».
ثالثاً: حديث أبي هريرة، رضي الله عنه:
أخرجه النسائيُّ (٨/١٠٤ ـ ١٠٥)، والترمذيُّ (٢٦٢٧)، والحاكم (١/١٠)، وأحمد (٢/٣٧٩) وابن حبان (١/٢٣١/١٨٠) من طريق الليث، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عنه.
قال الحاكم:
«صحيحٌ على شرط مسلم» ووافقه الذهبيُّ!!.
قُلْتُ: كذا قال!، وابن عجلان ليس على شرط مسلم، والسند صحيحٌ. . .
رابعاً: حديث أنس، رضي الله عنه:
أخرجه أحمد (٣/١٥٤)، وأبو يعلى (٢/١٩٣)، والبزار (١/١٩)، وابن حبان (٢٦)، والحاكم (١/١١)، والقضاعي (١٣٠، ١٨٢)، من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، ويونس بن عبيد، وحميد، عن أنس.
قال الحاكم:
«صحيحٌ على شرط مسلم» وهو كما قال، حاشا علي بن زيد، وهو متابع.
وقال الهيثمي (١/٥٤):
«رجاله رجال الصحيح إلا علي بن زيد، وقد شاركه فيه حميد ويونس بن عبيد».
خامساً: حديث بلال بن الحارث، رضي الله عنه:
أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١/رقم ١١٣٧)، والحاكم (٣/٥١٧) من طريق عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن بلال بن الحارث مرفوعاً به.
قال الهيثمي (١/٦٥):
«رجاله موثقون».
قُلْتُ: وسندُهُ حسنٌ. =

ابن حميد، عن أبي عاصم، وأخرجه البخاري، من حديث عبد الله بن عمرو.

= سادساً: حديث النعمان بن بشير، رضي الله عنه:
أخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (٤٢/٣) من طريق القاسم بن محمد، حدثني محمد بن حبان الأنماطي، عن ابن شبرمة، عن الشعبيِّ، عن النعمان مرفوعاً.
سابعاً: حديث أبي مالك الأشعريّ، كعب بن عاصم:
يخرجه الدُولابيُّ في «الكنى» (١/٥٢، ٨٨) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، حدثني إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد مولى بني جدعان، وهو ابن بنت محمد بن أبي هلال المحدث، عن أبيه، عن جدِّه، قال: سمعت أبا مالك الأشعري فذكره مرفوعاً.
قُلْتُ: وسندُهُ ضعيفٌ.
إسماعيل بن أبي أويس، فيه ضعف.
وإسماعيل بن عبد الله، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/١/١٧٩ - ١٨٠) وقال:
«سئل عنه أبي فقال: لا أعلم روى عنه إلا ابن أبي أويس، وأرى في حديثه ضعف، وهو مجهولٌ»
وأبوه عبد الله بن سعيد، قال الأزديُّ: «لا يُكتبُ حديثُهُ».
ثامناً: حديث معاذ بن أنس، رضي الله عنه:
أخرجه أحمد (٤٤٠/٣)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٠/ رقم ٤٤٤)، من طريق يحيى بن غيلان، ثنا رشيدين، عن زبان، عن سهل بن معاذ، عن أبيه مرفوعاً... فذكره.
قُلْتُ: وسندُهُ واهٍ.
ورشيدين وزبان فيهما مقالٌ كثير، وكذا سهل بن معاذ ضعّفه ابنُ معين وغيرُهُ.
وقال ابن حبان:
«منكرُ الحديث جدّاً، فلستُ أدري أوقع التخليط في حديثه منه، أو من زبان».
وقال مرةً:
«لا يعتبر حديثه ما كان من رواية زبان بن فائد عنه».
تاسعاً: حديث عمرو بن عبسة، رضي الله عنه:
أخرجه أحمد (٣٨٥/٤) حدثنا ابنُ نُمير، ثنا حجاج بن دينار، عن محمد بن ذكوان، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة، وساق حديثاً طويلاً في إسلامه، وفيه: «قلت: أيُّ الإسلام أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده».
قال الهيثميُّ (٥٤/١):
«في إسناده شهر بن حوشب، وقد وثق على ضعفٍ فيه».
قُلْتُ: له طريق آخر عن عمرو بن عبسة:
أخرجه أحمد (١١٤/٤) حدثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عمرو بن عبسة وساق حديثاً. وهذا سندٌ رجاله ثقات، غير أن أبا قلابة لم يدرك عمرو بن عبسة.
ففي «المراسيل» (ص ١٠٩ - ١١٠) أنه لم يسمع من عبد الله بن عمر، ولا سمرة بن جندب، ولا معاوية بن أبي سفيان، ولا النعمان بن بشير، ولا زيد بن ثابت، وعمرو بن عبسة قديم الموت عن هؤلاء. =

١٥ ـ أخبرنا أبو الحسين، علي بن محمد بن بشران المعدّل، ببغداد، أنا

= قال الحافظ في «التهذيب»:
«كانت وفاته في أواخر خلافة عثمان فيما أظنُّ، فإني ما وجدتُ له ذكراً في الفتنة، ولا في خلافة معاوية».
عاشراً: حديث فضالة بن عبيد، رضي الله عنه:
أخرجه أحمد (٦/٢١، ٢٢) والبزار (٢/٣٥) بزيادة في أوله، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٨/ رقم ٧٩٦) والبغوي (١/٢٩)، والحاكم (١/١٠ ـ ١١) من طريق أبي هانيء الخولاني، عن عمرو بن مالك الجنبي، قال: حدثني فضالة بن عبيد أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع يقول: «ألا أخبركم بالمؤمن؟ من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب».
وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٨/ رقم ٧٩٧) مقتصراً على تعريف المجاهد.
وأخرجه ابن ماجة (٣٩٣٤) من هذا الوجه مقتصراً على تعريف المؤمن والمهاجر».
قال الهيثميُّ (٣/٢٦٨):
«رجاله ثقات».
وقال مرة (١/٥٦):
«إسناده حسن إن شاء الله»!.
وقال البوصيريُّ في «الزوائد» (٣/٢٢٣):
«هذا إسنادٌ صحيحٌ، وأبو هانيء هو حميد بن هانيء».
حادي عشر: حديث أبي أمامة، رضي الله عنه:
أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٨/ رقم ٨٠٢١)، وفي «الأوسط» (٨ ـ مجمع البحرين)، من طريق فَضَّال بن جبير، عن أبي أمامة مرفوعاً. . . فذكره.
قال الهيثميُّ (١/٥٦):
«فَضَّالُ بنُ جبير، لا يحلُّ الاحتجاجُ به».
ثاني عشر: مرسل الحسن البصري، رحمه الله تعالى:
أخرجه أحمد في «الزهد» (٣٩٤) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أنبأنا يونس، عن الحسن، مرفوعاً: «المؤمن من أمنه الناس، ألا إن المهاجر من هجر السوء، ألا إن المسلم من سلم منه جاره، والذي نفسي بيده، لا يدخل الجنة رجلٌ لا يأمن جارُهُ بوائقه».
قُلْتُ: ورجاله ثقات، إلا أنه مرسل.
١٥ ـ إسْنادُهُ صحيحٌ. . .
وله طرق عن أبي شريح.
١ ـ نافع بن جبير بن مطعم، عنه:
أخرجه مسلمٌ (٤٨/٧٧)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (١٠٢)، وابن ماجة (٣٦٧٢)، والدارميُّ (٢/٢٤/٢٠٤٢)، وأحمد (٤/٣١، ٦/٣٨٤)، والحميديُّ (٥٧٥)، وهناد في «الزهد» (ق =

إسماعيل بن محمد الصفّار، ثنا زكريّا بن يحيى بن أسد (ح) وأخبرنا أبو محمد،

= ٢/٩٨)، والطحاويُّ في «المشكل» (٤/٢١، ٢٢)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١٥/٢٥٢ ـ ٢٥٣)، والقضاعيّ (٤٦٨).

٢ ـ سعيد المقبريّ، عنه:

أخرجه مالكٌ (٢/٩٢٩/٢٢)، والبخاريُّ (١٠/٤٤٣، ٤٤٥، ٥٣١) (١١/٣٠٨ ـ فتح) وفي «الأدب» (٧٤١)، ومسلم، وأبو داود (٣٧٤٨)، والنسائيُّ في «الرقاق» من «السنن الكبرى» ـ كما في «أطراف المزيّ» (١٠ ـ ٢٢٤)، والترمذيُّ (١٩٦٧)، وابن ماجة (٣٦٧٥)، والدارميُّ (٢/٢٤)، والخرائطيُّ في «المكارم» (٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٢/ رقم ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣)، والحاكم (٤/١٦٤/١٦٥)، والبيهقيُّ (٩/١٩٧)، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (٤٧١).

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

قُلْتُ: كذا رواه مالك، وابنُ أبي ذئب، واللَّيْثُ بنُ سعد، عن سعيد المقبريّ، عن أبي شريح.

وخالفهم أبو إسحق، فرواه عن سعيد المقبريّ، عن أبيه، عن أبي شريح. فزاد: «عن أبيه».

ذكره ابنُ أبي حاتم في «العلل» (٢/٢٣٥ ـ ٢٣٦).

وتابعه ابنُ عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي شريح مرفوعاً: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر... الحديث».

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٢/ رقم ٤٧٨).

ولكن قال أبو حاتم:

«الصحيح سعيد، عن أبي شريح، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم».

وقال ابنُ أبي حاتم:

«قلتُ لأبي: سمع سعيد المقبري من أبي شريح؟ قال: نعم».

٣ ـ أبو سلمة، عنه:

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١١/١٣٩) بلفظ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يؤذي جاره».

* * *

وفي الباب عن جماعةٍ من الصحابة منهم:

١ ـ عبد الله بن عمرو:

أخرجه أحمد (٢/١٧٤)، وأنظر «علل الحديث» (٢/٢٨٤ ـ ٢٨٥).

٢ ـ عبد الله بن عمر:

العقيليُّ (٣/٣٨٤)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/٢٣٦). =

عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، أنا إسْماعيل بن محمد، ثنا سعد ابن نصر، قالا: ثنا سفيان بن عيينة؛ عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبي شريح الخزاعي، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«مَنْ كان يُؤمِنُ بالله واليوم الآخر، فَلْيُكْرِمْ ضَيفَهُ، ومن كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر، فَلْيُحْسِنْ إلى جارِهِ، ومن كان يُؤمنُ بالله واليوم الآخر، فَلْيَقُلْ خيراً، أو لِيَصْمُتْ» وفي رواية زكريّا: «أو لِيَسْكُتْ».

رواه مسلم عن زهير بن حرب، وابن نمير، عن سفيان بن عيينة، وأخرجه البخاري ومسلم، من حديث المقبري عن أبي شريح.

= ٣ ـ أبو سعيد الخدريُّ:
أحمد (٧٦/٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٣٠/٨).
٤ ـ أبو أيوب الأنصاري:
الخرائطيّ في «المكارم» (٢٢٤)، وابن حبان (٢٣٨، ٢٠٥٣)، والطبراني في «الكبير» (ج ٥/ رقم ٣٨٧٣).
٥ ـ زيد بن خالد:
البزار (٣٩١/٢)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٥/ رقم ٥١٨٧).
٦ ـ أنس بن مالك:
البزار (٣٩١/٢)، وابن عدي (٢١٤٨/٦)، وأنظر «علل الحديث» (٢٦٧/٢).
٧ ـ ابن مسعود:
ابن عديّ (٢٢٨١/٦).
٨ ـ ابن عباس:
البزار (٣٩١/٢، ٢٢٠/٤)، وابن عدي (٢٤٤٨/٦).
٩ ـ عائشة:
أحمد (٦٩/٦).
١٠ ـ أبو هريرة:
البخاريُّ، وأحمد (٢٦٧/٢، ٢٦٩، ٤٣٣، ٤٦٣)، وابن المبارك (رقم ٣٦٨، ٣٧٢)، وهنّاد (ق ٢/٩٨)، وابن أبي عاصم (١٦)، ثلاثتهم في «الزهد»، وعبد الرزاق (٧/١١)، والخرائطي في «المكارم» (٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨)، والطحاويُّ في «المشكل» (٢٢/٤)، والطبرانيُّ في «الصغير» (٢٦٢/١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٢٣/٨)، والبغويُّ (٣١٢/١٤)، والقضاعيُّ (٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٠).
١١ ـ وعن رجلٍ من أصحاب النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم:
أخرجه أحمد (٤١٢/٥).
١٢ ـ عبد الله بن الحارث:
أنظر «علل الحديث» (٢٧٧/٢) لابن أبي حاتم.

الباب السادس

[في ترك ما يشغل عن ذكر الله تعالى]

١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبـو العباس، محمـد بن أحمد المحبـوبي، بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنـا النضر بن شميل، أنـا شعبة بن الحجـاج، عن عبد الملك بن عمير، (قال): سمعت أبا سلمة، (يقول) عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله، ﷺ، قال:

«إنَّ أصـدقَ بيتٍ قالـهُ الشعراءُ: أَلا كـلُّ شيءٍ ما خَـلا الله باطـلُ». روياه في الصحيح، عن أبي موسى، عن غُنْدَر، عن شعبة.

---

١٦ ـ إِسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ (٧/١٤٩، ١٠/٥٣٧، ١١/٣٢١ ـ فتح)، وفي «التاريخ الكبير» (٤/١/٢٤٩)، ومسلمٌ (٢٢٥٦/٢ ـ ٦)، والترمذيُّ في «السنن» (٢٨٤٩)، وفي «الشمائل» (٢٤٧)، وابن ماجة (٣٧٥٧)، وأحمد (٢/٢٤٨، ٣٩٣)، والبيهقي (١٠/٢١٦، ٢٣٧)، وأبـو نعيم في «الحلية» (٧/٢٠١ و ٨/٢١٧)، والبغـويُّ (١٢/٣٦٩ ـ ٣٧٠) من طريق عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».
وقال أبو نعيم: «ثابتٌ متفقٌ عليه».
﴿تنبيه﴾: وقع في الموضع الثاني من «الحلية» سقط في الإسناد وغالب الظن أنه من طريق عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة.

١٧ ـ أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني، (أنا) أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، رضي الله تعالى عنها. قالت:

«كانَ لرسولِ الله، ﷺ، خَمِيْصَةٌ لها أعلام، فأعطاها أبا جَهْمٍ وأخذَ منه أَنْبِجانِيَّهُ، فقالوا: يا رسول الله، إنَّ الخَمِيصَةَ خيرٌ من الأَنْبِجانِيَّة، قال: إنِّي كنتُ أنظُرُ إلى عَلَمِها في الصَّلاة».

رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، عن هشام. وأخرجاه من حديث (الزهري، عن عروة)، وفي رواية يونس بن يزيد، عن الزهري: «فإنَّها أَلْهَتِنِيْ في صَلاتِي»، ورواه علقمة بن أبي علقمة عن أمه، عن عائشة، وقال فيه: «فإنِّي نَظَرتُ إلى عَلَمِها في الصَّلاةِ، فكادَ أَنْ يَفْتِنَنِي».

١٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن

---

١٧ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ (٤٨٢/١ ـ فتح)، ومسلم (٤٣/٥، ٤٤ ـ نووي)، وأبو عوانة (٦٥/٢)، وأبو داود (٩١٤ ـ ٩١٥)، والنسائيُّ (٧٢/٢)، وابن ماجة (٣٥٥٠)، وأحمد (٣٧/٦. ٤٦، ١٧٧، ١٩٩، ٢٠٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣٧٩/١ ـ ٣٨٠)، والبغويُّ (٤٣٢/٢) من طريق ابن شهاب عن عروة، عن عائشة.
وأخرجه مالك (٩٧/١ ـ ٦٧/٩٨) وغيرُهُ من طريق علقمة بن أبي علقمة، عن أمه، عن عائشة.
وهو الذي أشار إليه المصنف رحمه الله تعالى، والله أعلم.
١٨ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ، وهو حديثٌ حسنٌ بما بعده:
أخرجه الترمذيُّ (٢٣١٨)، ووكيع (٣٦٤)، وهنَّادُ بنُ السَّري (ق ١٠٤/٢)، كلاهما في «كتاب الزهد»، ويعقوب بنُ سفيان في «المعرفة» (٣٦٠/١)، والعقيليُّ في «الضعفاء» (ق ٦٠/٢)، وابنُ عبد البرّ في «التمهيد» (١٩٧/٩)، وكذا الدامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٢٠٦)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٣٢١/١٤)، والقضاعيّ في «مسند الشهاب» (١٩٣) جميعاً من طريق مالك بن أنس، وهذا في «موطئه» (٣/٩٠٣/٢) عن الزهريّ، عن عليّ بن الحسين، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلاً.
قال الترمذيُّ:
«وهذا أصحُّ عندنا».
وكذا قال العقيليُّ والدارقطنيُّ في «العلل» (ج ١/ ق ١/٨٨) نحو قول الترمذيّ.
ولكن اختلف عن مالك فيه، =

يوسف السلمي، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن علي بن الحسين،

= فرواه خالد بن عبد الرحمن الخراساني، عنه، عن الزهريّ، عن علي بن الحسين، عن أبيه، موصولاً.
فزاد خالد: «عن أبيه».
أخرجه النسائيُّ في «حديث مالك»، ومن طريقه الحافظ المزيُّ في «تهذيب الكمال» (ج ١/ لوحة ١٣٨)، والعقيليُّ، وابن عديّ في «الكامل» (٣/٩٠٧)، وابن عبد البرّ (٩/١٩٥ - ١٩٦).
قال ابن عديّ:
«وهذا قال فيه خالد الخراساني، عن مالك، عن الزهريّ، عن علي بن الحسين، عن أبيه. وهو في «الموطأ» عن الزهريّ، عن علي بن حسين، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ليس فيه: عن أبيه».
وتابعه موسىٰ بن داود، فرواه عن مالك بزيادة: «عن أبيه» أخرجه ابنُ عبد البر (٩/١٩٧).
واختلف على موسىٰ فيه.
فأخرجه أحمد (١/٢٠١)، والعقيليُّ، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٣/ رقم ٢٨٨٦) عنه، حدثنا عبد الله بن عمر العمريُّ، عن الزهريّ، عن عليّ بن حسين، عن أبيه مرفوعاً.
فصار شيخ موسىٰ هو: عبد الله بن عمر العمريّ» بدلاً من «مالك».
وخالفه أبو همام الدلّال محمد بن محبب، وهو أوثق منه، فرواه عن عبد الله العمريّ، عن الزهريّ، عن علي بن حسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب مرفوعاً.
فزاد في الإسناد: «عليّ بن أبي طالب».
ذكره العقيليُّ «ق ٦٠/٢».
وأخرجه ابن عبد البر من طريق إبراهيم بن محمد بن مروان بن كنانة، قال: حدثني موسىٰ بن داود، قال: حدثنا مالك، وعبد الله بن عمر العمريُّ، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين، عن أبيه.
قال البيهقيُّ في «الشُّعب» (٣/٢/٤٠٥):
«الصحيح عن مالك، والعمري».
كأنه يعني هذه الرواية:

قُلْتُ: على كل حال، فالصحيح عن مالك، روايته عن الزهريّ عن علي بن الحسين مرسلاً، أما زيادة «عن أبيه» فلا تثبت عنه، وكذا زيادة: «عن أبيه، عن عليّ» وخالد بن عبد الرحمٰن، وموسىٰ ابن داود كلاهما كان ممن يخطىء، في حديثه، وروايتهما مرجوحة من وجهين:
الأول: أن عامة رواة الموطأ، رووه عن مالك على الوجه الأول، فلم يذكروا: «عن أبيه»، وهم أثبت بلا شك.
الثاني: أن جماعة من أصحاب الزهريّ، تابعوا مالكاً عليه منهم:

١ - زياد بن سعد:
أخرجه ابنُ أبي عاصم في «الزهد» (٣:١)، وابن عبد البرّ (٩/١٩٧). =

= ٢ ـ معمر بن راشد:
أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٦١٧)، عنه.
٣ ـ يونس بن زيد:
أخرجه القضاعي (١٩٣).
ثلاثتهم رووه مثل رواية مالك.
واختلف على عليّ بن الحسين فيه،
فرواه عبد الله العمريّ، عن الزهري، عنه، عن أبيه، كما مرّ ذكره، فهذا اختلاف بين مالك، والعمريّ، ولم يتفرد به العمريّ، بل تابعه أخوه عبيد الله بن عمر.
أخرجه الطبرانيّ في «الصغير» (١١/٢)، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١٩٤) من طريق قزعة بن سويد السدوسي، ثنا عبيد الله بن عمر، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه.
قال الطبرانيُّ:
«لم يروه عن عبيد الله بن عمر، إلا قزعة»[1].
قُلْتُ: وهو ضعيفٌ، ضعّفه أحمد، والبخاريُّ، وأبو حاتم، والنسائيُّ، وابن معين في رواية فلا تثبت هذه المتابعة،
فرواية مالك أرجح،
ووجدتُ طريقاً آخر إلى عليّ بن الحسين.
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٤٩/٨ و ١٧١/١٠) من طريق يوسف بن أسباط، عن الثوريّ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين مرسلاً.
قال أبو نعيم:
«غريبٌ من حديث الثوري، عن جعفر، تفرّد به يوسف فيما أرى. وقد روى يوسف مكان علي بن الحسين: «عليُّ بن أبي طالب»، والصحيح: علي بن الحسين».
قُلْتُ: ويوسف بن أسباط كان كثير الأوهام بسبب دفن كتبه، حتى قال أبو حاتم: «لا يُحتج به» ولكنه توبع.
فأخرجه ابن عديّ (٢٣٤١/٦) من طريق عباد بن يعقوب، ثنا موسىٰ بن عمير. عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين به ولكنها متابعة ساقطة لا يُفرح بها.
وموسىٰ بن عمير قال أبو حاتم: «ذاهب الحديث، كذاب».
وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات».
سند الطبراني سقطٌ، وتصحيف.
وبالجملة:
فيظهر من البحث السابق أن الصحيح هو ما رواه مالك في «الموطأ»، عن الزهريّ، عن علي بن= =

(١) وقع في مسند الطبراني سقطٌ، وتصحيف.

«مِنْ حُسْنِ إسلامِ المرءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيه».

(قال) وحدثنا أحمد، ثنا أبو نُعيم، ثنا مالك، (قال وثنا) يحيى بن يحيى، والقعنبي، وابن أبي أويس، عن مالك، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن النبي، ﷺ، بنحوه. هذا هو الصحيح مرسلاً.

١٩ ـ وقد أخبرنا أبو علي، الحسين بن محمد الروزباري، وأبو إسحاق،

= الحسين مرسلاً، وما دونه فمرجوح.

ولكن الحديث ـ عندي ـ حسن، وله شواهد سيأتي التنبيه على ما فيها في الحديث القادم ـ إن شاء الله تعالى ـ والله المستعان.

١٩ ـ إسْنَادُهُ جيدٌ:

أخرجه العقيليُّ في «الضعفاء» (ق ٦٠/٢) معلقاً، ووصله الترمذيُّ (٢٣١٧)، وابن ماجة (٣٩٧٦)، وابن حبان (١/٢٦٦)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «الأمثال» (٥٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٩/١٩٨، ١٩٩)، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١٩٢) من طرقٍ عن الأوزاعيِّ، عن قرة بن عبد الرحمن، عن الزهريِّ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً.

وتابعه عبد الرزاق بن عمر، عن الزهريِّ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (ج ١/ ق ٢/٢٢).

«هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا من هذا الوجه».

وقال عقب حديث الزهريِّ، عن علي بن ا لحسين مرسلاً:

«وهذا عندنا أصحُّ من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة».

قُلْتُ: والترجيح بين الرواية المرسلة، وبين رواية أبي سلمة فيه نظرٌ، ذلك أن الزهريَّ واسع الرواية، وقرة بن عبد الرحمن وإن ضعّفه بعض الأئمة، فحديثه محتمل ولذا قوّاه ابن عبد البر، وحسنه النوويُّ رحمهما الله تعالى. وكان أبو داود يذهب إلى ثبوته.

فذكر ابن عبد البر (٩/٢٠١)، وصدر الدين البكري في «الأربعين» (ص ٦٢)، عن أبي داود قال:

«أصول السنن في كل من أربعة أحاديث: أحدها: حديث عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إنما الأعمال بالنيات. والثاني: حديث النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «الحلال بيّن، والحرام بيّن. والحديث الثالث: حديث أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من حسن إسلام المرء. . .» والرابع: حديث سهل بن سعد أنه قال: «أزهد في الدنيا يحبك الله. . .» أهـ.

هذا: وقد اختلف على الأوزاعيِّ فيه.

فأخرجه تمام الرازيّ في «الفوائد» (٥/٧٨/٢) من طريقه، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً. والوجه الأول أرجح. والله أعلم.

وثمة طرق أخرى عن أبي هريرة، أوردها تنبيهاً.

= ١ ـ أبو صالح، عنه:
أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٢/٦٢/١)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٥٣)، وابنُ عديّ (١٥٨٨/٤) من طريق عبد الرحمٰن بن عبد الله العُمريّ، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه.
قُلْتُ: وسنده تالف، وعبد الرحمٰن هذا متروكٌ ولذا قال أبو حاتم ـ كما في «العلل» (١٨٨٨/١٣٢/١) لولده ـ:
«هذا حديثٌ منكرٌ جدّاً بهذا الإسناد».
٢ ـ سليمان بن يسار، عنه:
أخرجه ابنُ أبي الدنيا في «الصمت» (١/٤٧/٤) حدثني سلمة، عن عبد الله بن إبراهيم المدنيّ، حدثني الحر بن عبد الله الحذّاء، عن صفوان بن سليم، عن سليمان بن يسار، عنه.
قُلْتُ: وسنده كسابقه، وعبد الله بن إبراهيم هو الغفاريّ، نسبه ابن حبان إلى الوضع.
وقال ابن عديّ: «عامة ما يرويه لا يتابع عليه».
وقال الدارقطنيُّ: حديثه منكر».
وقد وقع في السند تصحيفات هائلة، فليس إسم إلّا وقع فيه تصحيف، وشيخ عبد الله بن إبراهيم لم يقف عليه، ولعله مصحف، وصوابه: «عبد الله بن أبي بكر» والله أعلم.
٣ ـ سعيد بن المسيب، عنه:
أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩٧/٩) من طريق عبد الجبار بن أحمد السمرقنديّ، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن زياد بن سعد، عن الزهريّ، عن سعيد بن المسيب.
قال ابن عبد البر:
«أما عبد الجبار فقد أخطأ فيه وأعضل!!، ولا مدخل لسعيد بن المسيب، في هذا الحديث».

* * *

ولحديث أبي هريرة شواهد منها:
١ ـ حديث زيد بن ثابت، رضي الله عنه.

أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (٤٣/٢)، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١٩١) من طريق محمد بن عبدة المصيصي أبي بكر، حدثنا محمد بن كثير بن مروان الفلسطيني، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه مرفوعاً.
قال الطبرانيُّ:
«لم يرو هذا الحديث عن أبي الزناد إلّا ابنه، تفرد بها محمد بن كثير بن مروان، ولا كتبناها إلّا عن محمد بن عبدة، ولا يروي عن زيد بن ثابت إلّا بهذا الإسناد».
وقال الهيثمي في «المجمع» (١٨/٨):
«فيه محمد بن كثير بن مروان، وهو ضعيفٌ».
قُلْتُ: لو قال: «جدّاً» لطابق ذلك ما هو مذكورٌ في ترجمته. وايضاً عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، في حفظه مقال. =

الطهماني، وأبو بكر، محمد بن محمد بن رجاءِ الأديب، قالوا: (ثنا) أبو العباس، محمد بن يعقوب، أنا العباس بن الوليد بن مَزْيَدَ، ثنا أبي، ثنا الأوزاعي، حدثني قُرَةُ بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله، ﷺ، قال: «مِنْ حُسْنِ إسلامِ المرءِ، تَرْكُهُ ما لا يَعْنيه».

= ٢ ـ حديث أبي ذر، رضى الله عنه.

أخرجه ابن عبد البرّ (٩/ ١٩٩) من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى الغسّاني، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله، ما كانت صحف إبراهيم عليه السلام؟ قال: «كانت أمثالاً كلها... فذكر الحديث قال: وكان فيها: وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه، مقبلاً على شأنه، حافظاً للسانه، ومن حسب كلامه من عمله، قل كلامه إلا فيما يعنيه».

قُلْتُ: وقد اختلف في حال إبراهيم هذا.

فقد روى الطبرانيُّ حديثاً لابراهيم، عن أبيه، عن جده وقال: «كلهم ثقات» وكذا وثقه ابن حبان، ولكن حكى عنه أبو حاتم ما يدلُّ على قلة مبالاة وغفلة، حتى وصمه أبو حاتم بالكذب. والله أعلم.

الباب السابع

[في الاستقامة]

٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي

---

٢٠ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ:
أخرجه ابنُ أبي عاصم في «السُّنة» (١/١٥) عن ابن نمير، وابنُ مندة في «الإيمان» (١٤٠/١٦٥)، عن جرير، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١/٣١) عن أبي أسامة، ومسلمٌ في «صحيحه» عن ثلاثتهم معاً، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سفيان بن عبد الله.
وخالفهم حماد بن سلمة، فرواه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي سفيان بن الحارث.
ذكره ابنُ أبي حاتم في «العلل» (٢/٢٢٩/٢١٧٤) ونقل قول أبيه: «خالف حمادُ أصحاب هشام، إنما هو عن عروة، عن سفيان بن عبد الله الثقفي، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم».
وللحديث طرق أخرى عن سفيان بن عبد الله، رضي الله عنه.
١ ـ عبد الله بن سفيان، عنه:
أخرجه النسائيُّ في «التفسير» من «الكبرى» ـ كما في «الأطراف» (٤/٢٠) ـ، والدارميُّ (٢/٢٠٩)، وأحمد (٤/٣٨٤ ـ ٣٨٥)، والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٣/١/١٠٠)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٧/ رقم ٦٣٩٨)، والخطيب في «تاريخه» (٢/٣٧٠ و ٩/٣٣٤، ٤٥٤)، وابنُ الجوزيِّ في «مشيخته» (١٤٧ ـ ١٤٨) من طرق عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن سفيان بنحوه، وفي آخره قال: يا رسول الله، فأي شيء اتقى؟ فأومأ إلى لسانه».
وسندُهُ صحيحٌ.
٢ ـ محمد بن عبد الرحمٰن بن ماعز، عنه:
أخرجه النسائيُّ في «الرقاق» ـ من «الكبرى»، وابن ماجة (٣٩٧٢)، وأحمد (٣/٤١٣)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٧/ رقم ٦٣٩٦)، وابن مندة في «الإيمان» (١٤١)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (١/١٥)، والحاكم (٤/٣١٣)، من طريق إبراهيم بن سعد، عن الزهريِّ، عن محمد بن عبد =

طالب، ثنا إسحاق (ح)، وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري، ابن بنت يحيى ابن منصور القاضي، أنا جدِّي، يحيى بن منصور، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق، (ثنا) جرير، عن هشام، عن أبيه، عن سفيان بن عبد الله، (أنه) قال: قلتُ يا رسولَ الله قل لي في الإسلام قولاً، لا أسأل عنه أحداً بعدك، قال:

«قُلْ آمنْتُ بالله، ثمَّ آسْتَقِمْ». رواه مسلم، عن إسحاق بن إبراهيم.

٢١ ـ أخبرنا أبو محمد، الحسن بن علي بن المؤمل، ثنا أبو عثمان، عمرو بن

= الرحمٰن بن ماعز.
وتابعه إثنان:
٢ ـ معاوية بن يحيى:
أخرجه الطبرانيُّ (ج ٧/ رقم ٦٣٩٧).
٢ ـ شعيب بن أبي حمزة:
أخرجه الخطيب (١١/٧٨).
وقد رواه الطيالسيُّ (١٢٣١) حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا الزهريّ، عن عبد الرحمٰن بن ماعز.
وهكذا خالف الطيالسيّ أصحاب إبراهيم فجعل شيخ الزهريّ فيه هو: «عبد الرحمٰن بن ماعز».
وهذا إن لم يكن خطأً من النسخة، فيكون الوهم من الطيالسيّ نفسه، فقد رواه عنه سويد بن نصر، ومحمد بن المثنى؛ عند النسائيّ كرواية الجماعة من أصحاب إبراهيم بن سعد. والله أعلم.
وقد اختُلف على الزهريّ فيه.
فأخرجه الترمذيُّ (٢٤١٠)، عن معمر، والدارميُّ (٢/٢٠٩) عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، كلاهما عن الزهريّ، عن عبد الرحمٰن بن ماعز، عن سفيان بن عبد الله.
ورواه الزبيديّ، عن الزهريّ، عن ماعز بن عبد الرحمٰن.
ذكره المزيّ في «تحفة الأشراف» (٤/ ٢٠ ـ ٢١). وساق وجوهاً أخرى للخلاف على الزهريّ فيه.
ورجح أبو القاسم البغويّ قول إبراهيم بن سعد، على قول معمر.
ورجح الحافظ قول من قال: «عبد الرحمٰن بن ماعز»، يعني جنح إلى قول معمر.
قال الحاكم:
«صحيحُ الإسناد» ووافقه الذهبيُّ (!).
قُلْتُ: عبد الرحمٰن بن ماعز مجهول الحالْ، وحديثه حسن في الشواهد. والله أعلم.

٢١ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ، وهو حديثٌ صحيحٌ . . .
أخرجه ابن ماجة (٢٧٧)، والدارميُّ (١/١٣٣)، وأحمد (٥/٢٧٦ ـ ٢٧٧، ٢٨٣)، وابنه في «زوائد الزهد» (ص ـ ٢١٤)، وابن المبارك في «الزهد» (١٠٤٠)، والطيالسيُّ (٩٩٦)، والطبرانيُّ في «الصغير» (١/١١، ٢/٨٨)، والحاكم (١/١٣٠)، والبيهقيُّ (١/٨٢)، والخطيب في «التاريخ» (١/٢٩٣)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١٧/٢٥٧)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» =

عبد الله البصري، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفرّا، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش،

= (٣٢٧/١) من طرق كثيرة عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان.
قال الحاكم:
«صحيحٌ على شرط الشيخين، ولست أعرف له علة يعلل بمثلها»!!.
ووافقه الذهبيُّ (!).
قُلْتُ: كيف، وعلّتُهُ مكشوفة يا إمام؟!.
ذلك أن سالم بن أبي الجعد لم يلق ثوبان.
حكى ذلك ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٨١/١/٢)، وكذا في «المراسيل» (ص ٧٩ - ٨٠) عن الإمام أحمد، وعن أبيه قالا: «سالم بن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان، بينهما معدان بن طلحة».
قال البوصيريُّ في «المصباح» (١/١٢٢):
«هذا الحديث رجاله ثقات إثبات، إلا أنه منقطع بين سالم وثوبان، فإنه لم يسمع منه بلا خلاف... قاله أحمد وأبو حاتم، والبخاريّ وغيرُهُمْ».
وقال الحافظ العراقي في «الأمالي»:
«حديثٌ حسنٌ، رواته ثقات إلا أن فيه إنقطاعاً بين سالم بن أبي الجعد، وثوبان كما قال ابنُ حبان» أهـ.
ولكن للحديث طريق آخر.
أخرجه الدارميُّ (١٣٣/١)، وأحمد (٢٨٢/٥)، وابن حبان (١٦٤)، والطبرانيُّ في «الكبير» (٩٨/٢ و ٢٨/٧) من طريق الوليد بن مسلم، ثنا ابن ثوبان ـ هو عبد الرحمن ـ، حدثني حسّان بن عطية، أن أبا كبشة السلولي حدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فذكره.
قُلْتُ: وإسْنَادُهُ لا بأس به، وعبد الرحمن بن ثابت تغير بآخره، ولكنه توبع.
أخرجه أحمد (٢٨٠/٥) حدثنا عليُّ بنُ عياش، وعصام بن خالد، قالا: ثنا حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن ميسرة، عن ثوبان مرفوعاً: «استقيموا تفلحوا، وخير أعمالكم الصلاة... الحديث».
وسندُهُ حسنٌ بما قبله.
وبهذا يصير حديث ثوبان حسناً، أو صحيحاً.
وله شواهد من حديث عبد الله بن عمرو، وأبي أمامة الباهليّ، وسلمة بن الأكوع رضي الله عنهم.
١ ـ حديث عبد الله بن عمرو، رضي الله عنهما:
أخرجه ابنُ أبي شيبة، وابن ماجة (٢٧٨) من طريق المعتمر بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً...
قال البوصيريُّ في «المصباح» (١/١٢٣):
«إسنادُهُ ضعيفٌ من أجل ليث بن أبي سُليم».
٢ ـ حديث أبي أمامة، رضي الله عنه:
أخرجه ابنُ ماجة (٢٧٩)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٨/ رقم ٨١٢٤) من طريق سعيد بن أبي=

عن سالم، يعني ابن أبي الجعد، عن ثوبان، قال: قال رسول الله، ﷺ: «إسْتَقِيمُوا

= مريم، ثنا يحيى بن أيوب، حدثني إسحق بن أسيد، عن أبي حفص الدارميُّ، عن أبي أمامة مرفوعاً: «إستقيموا ونعماً إن إستقمتم، وخير أعمالكم... الحديث».
قال البوصيريُّ:
«هذا إسنادٌ ضعيف لضعف تابعيه».
كذا قال!، وإنما هو مجهولٌ وقال الدارقطني: «لم يسمع من أبي أمامة»؛ وإسحق بن أسيد فيه ضعف كما قال الحافظ، ويحيى بن أيوب، فيه مقال.
٣ ـ حديث سلمة بن الأكوع، رضي الله عنه:
أخرجه العقيليُّ في «الضعفاء» (ق ٢٠٧/١)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٧/ رقم ٦٢٧٠) من طريق محمد بن عمر الواقديّ، قال: حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم الهذليّ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه مرفوعاً... فذكره.
قال العقيليُّ:
«موسى بن محمد بن إبراهيم المديني الهُذلي، لا يتابع، وهذا يروي من غير هذا الوجه بإسنادٍ ثابتٍ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم».
قُلْتُ: في سنده أيضاً الواقديُّ، وهو كذّاب.
قال الحافظُ الذهبي في ترجمة موسىٰ بن محمد:
«فهذا يعني موسى ـ وإن كان لا يُعرف فالواقديُّ تالفٌ».
٤ ـ حديث ربيعة بن الغاز الجرشي، رضي الله عنه:
أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٥/ رقم ٤٥٩٦) حدثنا يحيى بن أيوب العلّاق المصري، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا ابن لهيعة، حدثني الحارث بن يزيد، أنه سمع ربيعة الجرشي، مرفوعاً: «استقيموا ونعماً إن إستقمتم، وحافظوا على الوضوء، فإن خير عملكم الصلاة، وتحفظوا من الأرض فإنها أمكم، وإنه ليس من أحدٍ عامل عليها خيراً أو شراً إلّا وهي مُخبرةٌ».
قُلْتُ: وفي سنده مقال، من جهة ابن لهيعة.
وأما شيخ الطبراني، يحيى بن أيوب فقال النسائيُّ: «صالح» وربيعة الجرشي مختلف في صحبته، كما قال العسكريُّ ونظر الدارقطنيُّ في صحبته، بل صرّح الصوري في «حاشية الطبقات» أنه «لا صحبة له»، ولكن رجح البخاري صحبته وكذا ابن سعد، وحكى أبو حاتم ذلك عن بعض الناس، ولم يتعقبه ووقع في بعض الأسانيد الصحيحة أن له صحبة، وهو الراجح، والله أعلم.
وهذا الحديث شاهد لا بأس به.
٥ ـ حديث جابر بن عبد الله، رضي الله عنه:
أخرجه الحاكم (١٣٠/١) من طريق أبي بلال الأشعريّ، ثنا محمد بن خازم، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر مرفوعاً به.
قال الحاكم:
«وهم فيه أبو بلال الأشعريّ، على أبي معاوية».
قُلْتُ: وهذا غير محفوظٍ من حديث الأعمش، فكأنما دخل لأبي بلال إسنادٌ في إسنادٌ، وأبو بلال=

ولَـن تُحْصُـوا، واْعْلَمُوا أَنَّ أَفْضَـلَ أَعْمالِكُمُ الصَّـلاةُ، ولا يُحافظ عـلى الـوُضـوءِ إلاَّ مُؤْمِن».

ورواه ليث بن أبي سليم، عن مجـاهد، عن عبـد الله بن عمـرو، عن النبي، ﷺ، هكذا.

٢٢ ـ (وأخبرناه) أبو الحسين، محمد بن علي بن خشيش، المقـري، بالكـوفة، ثنـا أبو جعفـر بن دُحيم، إملاءً، أنـا أبو عمـرو، أحمد بن حـازم بن أبي غرزة، أنـا عبيد الله بن موسى، (أنا) شيبان، عن ليث، فذكره.

= ضعّفه الدارقطنيُّ. والله أعلم.

٢٢ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ:
أنظر ما قبله.

الباب الثامن

[في دوام المراقبة]

٢٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر الرزاز، ثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي، ثنا أبو عبد الرحمن المقري، ثنا كَهْمَس بن الحسن، (قال): سمعت عبد الله بن بُريدة، يحدث عن يحيى بن يعمر، عن عبد الله بن عمر، عن أبيه، في حديث الإيمان «قال الرجلُ: يا مُحَمَّدُ، أَخْبِرني عن الإسلامِ، ما الإسلامُ؟ قال رسولُ الله، ﷺ:

---

٢٣ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ. . .
أخرجه مسلمٌ (١/٣٦ ـ ٣٧)، والنسائيُّ (٨/٩٧ ـ ٩٨)، والترمذيُّ (٢٦١٠)، وابن ماجة (٦٣)، وأحمد (١/٢٧، ٢٨، ٥٢، ٥٣)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (١/٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨)، والآجريُّ في «الشريعة» (١٠٧، ١٠٨، ١٨٨ ـ ١٨٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/٣٨٣ ـ ٣٨٤) والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١/٧ ـ ٩) والبيهقيُّ في «الإعتقاد» (١٣٢ ـ ١٣٤) من طريق يحيى بن يعمر به.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».
وقال أبو نُعيم:
«صحيحٌ ثابتٌ».
وله شاهدٌ من حديث أبي هريرة، رضي الله عنه.
أخرجه البخاريُّ (١/١١٤ ـ فتح)، ومسلم (١/٣٩)، وابن ماجة (٦٤)، وأحمد (٢/٤٢٦)، وابن منده في «الإيمان» (١/١٥١ ـ ١٥٢، ١٥٣)، من طريق أبي زرعة، عن أبي هريرة بنحو حديث عمر.

الإِسلامُ أن تشهدَ أن لا إِلـهَ إلا الله، وأن محمداً عبـدُهُ ورسولُـهُ، وتقيمَ الصلاةَ، وتؤتيَ الزكاةَ، وتصومَ رمضانَ، وتحجَّ البيتَ، إن آستطعتَ السَّبيل. قـال الرجلُ: صدقتَ، ثم قال: يـا محمَّدُ، أَخبِرني عن الإيمانِ، ما الإيمانُ؟ فقـال: الإيمانُ: أنْ تؤمنَ بالله، وملائكتِهِ، وكُتبِهِ، ورسلِهِ، واليوم الآخرِ، والقـدرِ كلِّهِ، خيرِهِ وشرِهِ. فقالَ صدقتَ، (ثُمَّ قالَ): أَخْبِرني عن الإحسانِ، ما الإحسانُ؟ فقال: الإحسانُ أَنْ تَعبدَ الله كأنكَ تَراه، فإنْ لمْ تَكُنْ تراهُ، فإنَّه يَراكَ» وذكر باقي الحديث.

أخرج مسلم الحديث من أوجه عن كهمس، وأخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

٢٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا يزيد بن عبد الصمد، الدمشقي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عثمان بن كثير بن دينار، عن محمد بن مهاجر، عن عروة بن رويم اللخمي، عن عبد الرحمن بن غَنْم، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«إنَّ مِنْ أَفْضَلِ إيمانِ المرءِ، أَنْ يعلمَ أن الله معهُ حيثُ كان».

قال الشيخ أحمد: يعني أن الله معه بعلمه.

---

٢٤ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ.

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير»، و «الأوسط»، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/١٢٤) من طريق عثمان بن كثير بن دينار، عن محمد بن مهاجر، عن عروة بن رويم، عن عبد الرحمن بن غُنْم، عن عبادة بن الصامت به.

قال أبو نعيم:

«غريبٌ من حديث عروة، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن مهاجر».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/٦٠):

«تفرّد به عثمان بن كثير، ولم أر من ذكره بثقةٍ ولا جرحٍ».

قُلْتُ: ونعيم بن حماد، مع إمامته، وصلابته في السُّنة، كان يخطىء كثيراً، رحمه الله تعالى.

الباب التاسع

[في الحياء من الله عز وجل]

٢٥ ـ أخبرنا السيد أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوي، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي، ثنا محمد بن يحيى الذهلي، ثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، «أَنَّ النبيَّ ﷺ، مرَّ برجلٍ، وهو يعظُ أخاهُ في الحَياءِ، فقال: دَعْهُ، فإنَّ الحياءَ مِنَ الإيمانِ».

رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف، عن مالك، وأخرجه مسلم من حديث ابن عيينة ومعمر، عن الزهري.

---

٢٥ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ. . .

أخرجه مالك (٢/٩٠٥/١٠) البخاريُّ (١/٧٤ و ١٠/٥٢١ ـ فتح) وفي «الأدب المفرد» (٦٠٢)، ومسلمٌ (١/٦٣)، وأبو داود (٤٧٩٥)، والنسائيُّ (٨/١٢١)، والترمذيُّ (٢٦١٥) وابن ماجة (٥٨) وابن أبي شيبة (٨/٥٢٢)، وأحمد (٢/٩، ٥٦، ١٤٧، ٥٠١)، والحميديُّ (٦٢٥) وهناد في «الزهد» (ق ١٢٠/٢)، وعبد الرزاق (١١/ رقم ٢٠١٤٦)، وابن حبان (٢/٤/٥٩٩)، والطبرانيُّ في «الصغير» (١/٢٦٣)، والآجريّ في «الشريعة» (١١٥)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/١٧١)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ٢٨٣)، وابن مندة في «الإيمان» (١/٣٣٥)، وابن الدُّبيثي في «ذيل تاريخ بغداد» (١/٩٩، ١٦٧، ٢٣٨)، وابن الجوزيّ في «مشيخته» (١٦٠)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٣/١٦٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٥٥) من طرق عن الزهريّ، عن سالم، عن أبيه.

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

٢٦ ـ وأخرج مسلم حديث عمران بن حصين، عن النبي، ﷺ أنه قال: «الحَياءُ كُلُّهُ خَيْرٌ، والحياءُ لا يَأْتي إلّا بِخَيْر».

٢٧ ـ أخبرنا أبو محمد، جناح بن نذير بن جناح، القاضي بالكوفة، (ثنا) أبو

---

٢٦ ـ قُلْتُ: لم يُسنده المصنِّفُ، رحمه الله تعالى:
وقد أخرجه البخاريُّ في «الصحيح» (١٠/٥٢١ ـ فتح)، وفي «الأدب المفرد» (١٣١٢)، ومسلم (٢/٦ ـ ٧ نووي)، وأبو داود (٥/١٤٧ ـ ١٤٨)، ووكيع بن الجرّاح (٣٨٢ ـ ٣٨٨)، وهنّادُ بنُ السري (ق ١/٢٠ ق ٢/١٢٠)، كلاهما في «كتاب الزهد»، وأحمد (٤/٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٥، ٤٤٦)، والطيالسيُّ (٨٥٣) والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٨/ رقم ٤٩٣، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٦٥) وفي «الصغير» (١/٨٥)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (١٩٤) وابن مندة في «الإيمان» (١٧٧، ١٧٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/٢٥١ و ٦/٢٦٢)،والخطيب في «التاريخ» (١١/٢٩٥)، وفي «الأسماء المبهمة» (١/١/٣٥ ـ ٣٦)، وفي «الجامع» (١/١٩٩) والخرائطي في «المكارم» (٢٩٣ ـ ٢٩٥)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/١٧٣)، وأبو أحمد العسكريُّ في «ما يقع فيه التصحيف والتحريف» (١/١/١٠ ـ ١١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧٠، ٧١، ٧٢) من حديث عمران بن حصين مرفوعاً: «الحياء خيرٌ كلُّه. فقال رجل عنده: إن من الحياء ضعفاً، أو قال: عجزاً! فقال: أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتقول: كذا!، لا أكلمك أبداً».

٢٧ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ؛ وهو حديثٌ حسنٌ إن شاء الله:
أخرجه الترمذيُّ (٢٤٥٨)، وأحمد (١/٣٨٧) والخطيب في «التلخيص» (٤٨٦ ـ ١/٤٨٧)، والحاكم (٤/٣٢٣)، والبغويُّ (١٤/٢٣٤) من طريق أبان بن إسحق، عن الصباح بن محمد، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود. . . فذكره.
قال الترمذيُّ:
«هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث أبان بن إسحق، عن الصباح بن محمد».
وقال الحاكم:
«صحيح الإسناد» ووافقه الذهبيُّ!!.
قُلْتُ: الصباح بن محمد ضعيفٌ.
قال العقيليُّ في «الضعفاء» (ق ١/٩٨):
«في حديثه وهمٌ، ويرفع الموقوف».
ويبدو أن هذا وهمه في هذا الحديث، أنه رفعه.
قال المنذريُّ في «الترغيب» (٣/٤٠٠):
«. . . والصباح مختلفٌ فيه، وتُكلِّم فيه لرفعه هذا الحديث، وقالوا: الصواب، عن ابن مسعود، موقوف».
أما ابنُ حبان، فقد وقع في الصباح بن محمد فقال في «المجروحين» (١/٣٧٧): «كان محمد يروي=

جعفر، محمد بن علي بن دحيم، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، (ثنا) محمد بن

= عن الثقات الموضوعات»، وساق له حديث الباب ولم يُسنده.
وهذا تهويلٌ من ابن حبان.
فقد ترجمه ابن أبي حاتم (٤٤١/١/٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكر له البخاريُّ في «الكبير» (٣١٣/٢/٢) حديثاً رفعه، وخالفه زبيد فأوقفه علي ابن مسعود. وكذلك فعل العقيليُّ في ترجمته، فهذا يدلُّ على أن وهمه في رفع الموقوف. ومثل هذا يتقوى بغيره.
وللحديث طريق آخر عن ابن مسعود.
أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (١٧٧/١)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٢٠٩/٤)، والشجريُّ في «الأمالي» (١٩٧/٢ ـ ١٩٨) من طريق السُّري بن سهل، عن عبد الله بن رشيد، ثنا مجاعة بن الزبير، عن قتادة، عن عقبة بن عبد الغفار، عن أبي عبيدة، عن أبيه عبد الله بن مسعود. . .
فذكره مرفوعاً.
قال الطبرانيُّ:
«لم يروه عن قتادة، إلا مجاعة، تفرّد به عبد الله بن رشيد».
وقال أبو نعيم:
«غريبٌ من حديث عقبة وقتادة، لم نكتبه من حديث عبد الله بن رشيد، عن مجاعة».
قُلْتُ: مجاعة بن الزبير، قال أحمد: «لم يكن به بأسٌ في نفسه» وضعّفه الدارقطنيُّ، وقال ابن عدي: «وهو ممن يُكتب حديثُهُ» وعبد الله بن رشيد، قال البيهقيُّ: «لا يُحتجُّ به» وشيخ الطبراني، السَّريُّ ابن عاصم بن سهل، قال ابنُ عديّ: «يسرق الحديث»؛ بل كذّبه ابن خراش.
ثم إن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.
وبالجملة: فالسندُ تالفٌ. . .
وللحديث شاهدٌ عن الحكم بن عمير، رضي الله عنه:
أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٣/ رقم ٣١٩٢)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٣٥٨/١) حدثنا يحيى بن عبد الباقي، ثنا محمد بن مصفى، ثنا بقية، عن عيسى بن إبراهيم، عن موسىٰ بن أبي حبيب، عن الحكم بن عمير مرفوعاً فذكره حتى قوله: «واذكروا الموت والبلى» ثم زاد: «فمن فعل ذلك كان ثوابه جنة المأوى».
قال الهيثمي في «المجمع» (٢٨٤/١٠):
«فيه عيسى بن إبراهيم القرشي، وهو متروك».
قُلْتُ: وبقية بن الوليد، كان يدلس التسوية، وكذا اتُّهم محمد بن مصفى.
وقال لي شيخنا الألبانيُّ ـ حافظ الوقت ـ، أن تدليس بقية هو من النوع المعروف، وليس هو التسوية.
وعلى كل حال فالمسألة تحتاج إلى تحرير، وإن كنت أميل إلى أن بقية كان يدلس التسوية، وقد ذكر ذلك أبو حاتم الرازي في مواضع من «العلل». والله أعلم.
وهذا شاهد ساقط عن حدِّ الإعتبار.
وعلى كل حال، فقد ذكر المصنف أن هذا المتن ورد عن الحسن مرسلاً، وفيه تأكيد لهذا المسند، =

عبيد ثنا أبان بن إسحاق، عن الصباح بن محمد، عن مُـرَّةَ الهمداني، عن عبـد الله ابن مسعود، قال: قال رسول الله، ﷺ: «إسْتَحْيُـوا مِنَ الله حَقَّ الحَياءِ، (قـالُوا: يـا رسولَ الله، إنّا لِنَسْتَحِيي مِنَ الله) والحمدُ لله، قال: ليس (ذاكَ)، ولكنْ مَنِ آستَحْيا مِنَ الله حقَّ الحَياءِ، فَلْيَحْفَظِ الرأسَ وما وَعى، وَلْيَحْفَظِ البَطْنَ وما حَوَى، وَلْيَـذْكُرِ الموتَ والبِلى، ومنْ أرادَ الآخِرةَ، تَرَكَ زينةَ الدُّنْيا، فمنْ فَعل ذلكَ، فقدِ آستَحْيـا منَ الله حقَّ الحَياءِ».

ورُوي في ذلك عن هشام، عن الحسن عن النبي، ﷺ، مرسلاً، وفيه تأكيـدٌ لهذا المسند.

= وذلك أن مخرج المرسل بخلاف مخرج الموصول، فالمسند يتقوىّ بالمرسل، بشرط صحة الإسناد إلى الحسن.
والله أعلم.

الباب العاشر

[في الخوف والرجاء]

٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن عبد الله بن قريش الورّاق، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا قتيبة، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن عمرو، يعني ابن أبي عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول:

«إنَّ الله تعالى خلقَ الرَّحْمَةَ، يومَ خلقَها، مائةَ رحمةٍ، فأمسكَ عِندَه (تسعاً) وتسعينَ رحمةً، وأرسلَ في خلقِهِ كُلِّهم رحمةً واحدةً، فلو يعلمُ الكافرُ كلَّ الذي عندَ الله من رحمتِهِ، (لم ييْأسْ) من الرَّحمةِ، ولو يعلمُ المؤمنُ بكلِّ الذي عندَ الله من العذابِ لم يأمنْ منَ النَّارِ».

رواه البخاري عن قتيبة بن سعيد، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن أبي هريرة.

---

٢٨ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...

أخرجه البخاريُّ (١١/ ٣١٠ ـ فتح)، ومسلمٌ (٢٧٥٢ ـ ١٧ ـ ١٩)، والترمذيُّ (٣٥٤١، ٣٥٤٢) وابن ماجة (٤٢٩٣)، والدارميُّ (٢/ ٢٢٩)، وابنُ المبارك في «الزهد» (٨٩٣، ٨٩٤)، وابن حبان (٢٥٢٣)، والحاكم (١/ ٥٦، ٤/ ٢٤٨) وابن أبي الدنيا في كتاب «حسن الظن بالله» (ص ـ ٤٣) بآخره، والخطيب في «التاريخ» (٨/ ٣٢٤)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٤/ ٣٧٧. ٣٧٨) من طرق كثيرة عن أبي هريرة.

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

٢٩ ـ حدثنا السيد أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوي، ثنا أبو حامد بن الشرقي، أملاه علينا من حفظه، ثنا محمد بن يحيى الذُهلي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان عن منصور، وسليمان الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال رسول الله، ﷺ: «الجَنَّةُ أَقْرَبُ إلى أَحَدِكُمْ من شِراكِ نَعلِهِ، والنَّارُ مثلُ ذلِك».

رواه البخاري في الصحيح عن أبي حذيفة، عن سفيان.

٣٠ ـ وروى سويد بن سعيد، عن حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم،

---

٢٩ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ (١١/٣٢١ ـ فتح)، وأحمد (١/٣٨٧)، والخطيب (١/٣٨٧ ـ ٣٨٨)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٤/٣٧١) من طريق الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود. وتابعه منصور، عن أبي وائل.
أخرجه أحمد (١/٤١٣)، والبيهقيُّ (٣/٣٦٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/١٢٥).
وأخرجه أحمد (١/٤٤٢) من طريق منصور، والأعمش معاً، عن أبي وائل.

٣٠ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ:
أخرجه المصنف أيضاً في «شعب الإيمان» من طريق سويد بن سعيد به.
قال الحافظ العلائي:
«إسنادُهُ حسنٌ على شرط مسلم»!!.
فتعقبه المناويُّ في «فيض القدير» (٣/٨) بقوله:
«هذا غير مقبول، ففيه سويد بن سعيد، فإن كان الهروي فقد قال الذهبيُّ، قال أحمد: «متروكح».
وقال البخاريُّ: «عمى قلقن فتلقن»، وقال النسائيُّ: «غير ثقة»... وإن كان الدقاق فمنكر الحديث، كما في «الضعفاء» للذهبيّ.
قُلْتُ: هو الهروي بلا شك، وما كان للمناوي أن يتوقف فيه، لا سيما والعلائي قال: «على شرط مسلم»، ومسلم إنما أخرج لسويد، عن حفص بن ميسرة، وأما سويد بن سعيد الدقاق، فلا يكاد يُعرف.
وأمرٌ آخر هامٌ تعقيباً على قول العلائي، وهو أنه يجب مراعاة الكيفية التي أخرجه بها أحدُ الشيخين لراوٍ ما.
مثلاً في حالتنا هذه. هل كل حديث يرويه سويد بن سعيد بن حفص بن ميسرة يكون على شرط مسلم؟.
الجواب: لا، وإنما انتقى مسلم أحاديث لسويد عن حفص، وقد أعرض عن أحاديث كثيرة، استنكرها أهل العلم. والله أعلم.
وعزاه السيوطيّ في «الدر المنثور» (٦/٣١٤) لابن أبي شيبة، ولكن عن زيد بن أسلم مرسلاً.

عن ابن عمر، أن رسول الله، ﷺ، قال: «إنما يَدخلُ الجَنَّةَ من يَرْجُوها، وإنما (يُجَنَّبُ) النار من يَخافُها، وإنما يَرْحَمُ الله من يَرْحَم».

** - حدثناه الإمام أبو الطيب، سهل بن محمد بن سليمان، ثنا أبو عمرو ابن مطر، ثنا القاسم بن زكريا المطرِّز، ثنا سويد بن سعيد، فذكره.

٣١ - وروى جعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت، عن أنس «أن النبي، ﷺ، دخلَ على رجلٍ، يَعُودُهُ، (فوجَدَهُ) في المَوتِ، فقالَ: كيفَ تَجِدُكَ؟ فقالَ: أجِدُني أخافُ وأرْجُو، - وفي رِوايةِ سَيَّارٍ - قالَ: أرجُو الله، أرجُو الله، وأخافُ ذُنُوبي، فقالَ: لا يَجْتَمِعانِ في قلبِ مؤمنٍ، - زاد سَيَّارٌ - في مثلِ هذا المَوْطِنِ، إلّا أعْطاهُ الله الذي يَرْجُو، وأمَّنَهُ مِنَ الذي يَخافُ».

أخبرناهُ علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد بن إسحاق البغوي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا جعفر بن سليمان. (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد، عبد الرحمن بن أبي حامد المقرىء، وأبو عبد الرحمن،

---

٣١ - إسْنادُهُ حسنٌ:
أخرجه الترمذيُّ (٩٨٣)، وابن ماجة (٤٢٦١)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢٥ - ٢٦) وابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (٣١/٤٥)، من طريق سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس...
«هذا حديثٌ حسن غريبٌ، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن ثابت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم».
قُلْتُ: وسيار بن حاتم كان ممن يهم في الحديث، ولكنه توبع، تابعه محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ثنا جعفر بن سليمان به.
أخرجه أبو نُعيم في «الحلية» (٢٩٢/٦).
وابن أبي الشوارب صدوق من رجال مسلم.
وجعفر بن سليمان الراجح أنه ثقة، مع أوهامٍ يسيره.
قال الحافظ المنذري في «الترغيب» (٢٦٨/٤):
«إسنادُهُ حسنٌ، فإن جعفراً صدوق، صالح، احتج به مسلم، ووثقه النسائي، وتكلم فيه الدارقطنيُّ وغيره».
وخالفهما عبد السلام بن مطهر، نا جعفر، عن ثابت، فذكره مرسلاً.
أخرجه البغويُّ في «شرح السُّنة» (٢٧٤/٥).
وعبد السلام صدوق من رجال البخاريّ، ورواية ابن أبي الشوارب، وسيار أرجح. والله أعلم.

الباب الحادي عشر

[في قصر الأمل، والمبادرة بالعمل قبل بلوغ الأجل]

٣٢ ـ أخبرنا أبو عمرو، محمد بن عبد الله البسطامي، الأديب، أنا أبو بكر،

---

٣٢ ـ إسْنادُهُ صحيحٌ . . .
وله طرقٌ عن مجاهد :
١ ـ الأعمش، عنه :
أخرجه البخاريُّ (١١/٢٣٣ ـ فتح) والعقيليُّ في «الضعفاء» (ق ١/١٥١)، وابن حبان في «الصحيح» (٣/٥٧/٦٨٧)، وفي «روضة العقلاء» (١٤٨)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (١٨٥)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٢/ رقم ١٣٤٧٠)، والآجريُّ في «الغرباء» (ق ٣/١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٠١)، والخطابي في «العزلة» (ص ـ ٣٩)، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (٦٤٤).
قال ابن حبان في «الروضة» (ص ـ ١٤٩):
«قد مكثت برهة من الدهر متوهماً أن الأعمش لم يسمع هذا الخبر من ليث بن أبي سُلَيْم ـ فدلسه، حتى رأيتُ عليّ بن المديني حدّث بهذا الخبر عن الطفاويّ، عن الأعمش، قال: حدثني مجاهد، فعلمت حينئذٍ أن الخبر صحيحٌ، لا شك فيه، ولا إمتراء في صحته» أهـ.
قال الحافظ في «الفتح» (١١/٢٣٣ ـ ٢٣٤):
«ينكر العقيليُّ هذه اللفظة وهي «حدثني مجاهد»، وقال: إنما رواه الأعمش بصيغة «عن مجاهد»، كذلك رواه أصحاب الأعمش عنه، وكذا أصحاب الطُّفاوي عنه، وتفرد ابن المديني بالتصريح.
قال: ولم يسمعه الأعمش من مجاهد، وإنما سمعه من ليث بن أبي سُلَيْمْ عنه فدلَّسه».
قُلْتُ: ليس في نسخة «الضعفاء» التي عندي كلام العقيليّ الذي ذكره الحافظ، إنما فيه أن العقيليّ روى الحديث عن محمد بن عبد الله الحضرميّ، قال: حدثنا عمرو بن محمد بن بكير الناقد، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي به بالعنعنة بين الأعمش ومجاهد. ثم قال: وقال الحضرميّ: قال لنا عمرو بن محمد، وذكر عليّ بن المديني، وقال: زعم المخذول (!) في هذا الحديث أنه «حدثنا مجاهد، وإنما الأعمش أخذه من ليث بن أبي سليم» أهـ.

أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، أخبرني الحسن، وهو ابن سفيان، (ثنا) المقدَّمي، وهو

= هذا الذي في النسخة عندي، وسواء كان المُنْكِر هو العقيلي، أو عمرو الناقد فإن هذا تعقُّب لا يساوي حكايته، وعليٌّ بن المديني أحد جبال الحفظ الرواسيْ، وقد حفظ ما لم يحفظوه، فلا وجه للإنكار عليه.

قال الحافظ الذهبيُّ في «الميزان» يدافع عن ابن المديني:

«بل الثقة الحافظ الذي انفرد بأحاديث كان أرفع له، وأكمل لرتبته، وأدلَّ على اعتنائه بعلم الأثر، وضبطه دون أقرانه لأشياء ما عرفوها» اهـ.

هذا شيءٌ، وشيء آخر، وهو أن البخاريّ اعتمد هذا الطريق، وأودعه في «صحيحه» وهذا مرجح قويّ. وكلام ابن حبان يؤكده. والله أعلم.

٢ ـ ليث بن أبي سليم، عن مجاهد:

أخرجه الترمذيُّ (٢٣٣٣)، وابن ماجة (٤١١٤)، وابن المبارك (١٣)، وهنَّاد (ق ٥٣/١)، كلاهما في «الزهد»، وأحمد (٢٤/٢، ٤١)، وفي «الزهد» (ص ـ ٩)، والطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (ج ١٢ رقم ١٣٥٣٧، ١٣٥٣٨)، وفي «الصغير» (٢٩/١ ـ ٣٠)، والأجريُّ في «الغرباء» (ق ٣/١)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق ١٤/١)، والخطيب (٩٦/٤)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٢٣١/١٤)، والشجريُّ في «الأمالي» (١٩٣/٢) من طرق عن ليث بن أبي سليم. وزاد فيه: «وعُدَّ نفسك من أهل القبور» وهي ضعيفة لتفرد ليث بها ـ والله أعلم.

٣ ـ أبو يحيى القتات، عنه:

أخرجه ابنُ عديّ في «الكامل» (٦٦١/٢، ١٠٩٣/٣) من طريق هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، ثنا أبي، عن حماد بن شعيب، عن أبي يحيى، عن مجاهد.

قال ابن عديّ:

«وروى عن مجاهد جماعة منهم: الأعمش، وليث بن أبي سليم، ومنصور بن المعتمر، وغيرُهُمْ، وهو من حديث أبي يحيى القتات غريب، ولا يرويه عنه غير حماد بن شعيب، ولا عن حماد غير زيد بن أبي الزرقاء».

قُلْتُ: أما زيد فثقة، وحماد بن شعيب، وأبو يحيى القتات ضعيفان، وحماد أضعفهما.

٤ ـ أيوب، عن مجاهد:

أخرجه ابنُ الجوزيّ في «مشيخته» (ق ٢/١٠، ق ١/١١) من طريق أحمد بن سالم السوائي، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب السختياني، عن مجاهد به.

قال ابن الجوزيّ:

«هذا متنٌ صحيحٌ انفرد بإخراجه البخاريّ من حديث الأعمش، عن مجاهد، وهو غريب من حديث أيوب عن مجاهد، تفرد به السوائيّ، عن حماد بن زيد».

قُلْتُ: ولم أهتد إلى ترجمة أحمد بن سالم السوائي، ولعله تصحّف. والله أعلم.

وتابع مجاهداً عليه، عبدة بن أبي لبابة، عن ابن عمر.

أخرجه النسائيُّ في «الكبرى» ـ كما في «أطراف المزيّ» (٤٨١/٥) ـ، وأحمد (١٣٢/٢)، والأجري في «الغرباء» (ق ١/٣ ـ ٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١١٥/٦) من طريق الأوزاعيّ، عن عبدة بن =

محمد بن أبي بكر، ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، ثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: «أخذ رسولُ الله ﷺ، بِمَنْكِبِي: وقَالَ: كُنْ فِي الدُّنْيا كالغريب، أو كعابرِ سَبِيل». قَالَ: وكان ابنُ عمرَ يقـول: «إذا أصبحتَ فلا تنتـظر المساءَ، وإذا أمسيتَ فلا تَنتظر الصَّباحَ، وخُذْ من صِحَّتِكَ لمرضِكَ، ومن حَياتِك لموتِكَ».

رواه البخاري عن علي بن المديني، عن الطفاوي.

٣٣ ـ حدثنا السيد أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوي، أنا أبو محمد، عبد الله بن محمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن هاشم، ثنا وكيع، ثنا شعبة، عن قتادة عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ: «يَهْرَمُ ابنُ آدمَ، ويَبقَى منهُ اثنتان: الحِرْصُ والأَمَلُ». أخرجاه من حديث شعبة.

وهذا أخرجه مخرج الذم لعادته. وينبغي أن يكون كما أمر به ابن عمر، وكما أوصى به ابن عمر ـ وبالله التوفيق.

= أبي لبابة.
قال الحافظ في «الفتح»:
«ورواه النسائي من رجال الصحيح، وإن كان اختلف في سماعه من ابن عمر».
قُلْتُ: سماعه من ابن عمر واضح، وقد قال أحمد: «لقى ابن عمر بالشام».

٣٣ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ (١١/٢٣٩ ـ فتح)، ومسلم (١٠٤٧/١١٥)، والترمذيُّ (٢٤٥٥)، وابن المبارك في «الزهد» (٢٥٦)، وأحمد (٣/١١٥، ١١٩، ١٦٩، ٢٥٦، ٢٧٥)، والطيالسيُّ (٢١٩٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (٥/٢٤٢، ٣٤٤، ٣٦٥ ـ ٣٦٦ و ٦/٢٩)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ـ ١٢٩)، وابنُ أبي الدنيا في «قصر الأمل» (١/٣/٢)، والأصبهاني في «الترغيب» (ق ٢٠/٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٢٧٥ و ٧/٢٦١ و ٨/١٦٠)، والبيهقيُّ (٣/٣٦٨)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٤/٢٨٣)، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (٥٩٨)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١/٢٩٣) من طرق عن قتادة، عن أنس.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».
وقد صرّح قتادة بالتحديث عند مسلمٍ وغيره.

الباب الثاني عشر

[في الاجتهاد في طاعة الله (عز وجل)]

٣٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني عبد الله بن سعد الحافظ، ثنا محمد ابن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن عثمان بن كرامة، ثنا خالد بن مخلد، عن سليمان ابن بلال، أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاءٍ، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ: «إنَّ الله عزَّ وجَلَّ، قال: من عادَى لي وليّاً، فَقَدْ بارَزَني بالحرب، وما تقرَّبَ (إليَّ) عبدِي بشيءٍ أَحَبُّ إليَّ ممّا آفترضتُ عليهِ، وما يزالُ يتقرَّبُ إليَّ بالنوافلِ حتى أُحِبَّهُ، فإذا أَحْبَبْتُهُ، كنتُ سمعَه الذي يَسْمَعُ به، وبصرَهُ الذي يُبْصِرُ بِهِ، ويدَه (التي) يَبْطِشُ بها، ورجلَهُ (التي) يَمشي بها، وإنْ سَأَلني

---

٣٤ - حديثٌ صحيحٌ:

أخرجه البخاريُّ (١١/٣٤٠ - ٣٤١ فتح)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/٤)، والمصنف في «الأسماء والصفات» (ص - ٤٩١)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٥/١٩) والذهبيّ في «الميزان» (١/٦٤١)، من طريق خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء عن أبي هريرة.

قُلْتُ: وهذا الحديث دار عليه جدلٌ كثير، حتى قال الحافظ الذهبيُّ في ترجمة خالد بن مخلد من «الميزان»:

«فهذا حديث غريبٌ جداً، ولولا هيبة الجامع الصحيح لعدوه [لعددته] في منكرات خالد، وذلك لغرابة لفظه، ولأنه مما ينفرد به شريك، وليس بالحافظ، ولم يرو هذا المتن إلا بهذا الإسناد، ولا أخرجه من عدا البخاري، ولا أظنّه في «مسند أحمد»، وقد اختلف في عطاء، فقيل: هو ابن أبي رباح، والصحيح أنه «عطاء بن يسار» أهـ.

وقد رأيت لشيخنا - حافظ الوقت - ناصر الدين الألباني حفظه الله بحثاً ممتعاً قوياً حول هذا الحديث أودعه في «الصحيحة» رقم (١٦٤٠) انفصل فيه على صحة الحديث، وكان من قبل توقف فيه فانظره، غير مأمور.

عبدي لأعطينه، ولإن اسْتَعاذَني لأعِيذَنَّه، وما ترددتُ عن شيءٍ أنا فاعِلُهُ، تَردُّدِي عن نفسِ المُؤمنِ، يَكرهُ الموتَ، وأكرَهُ مساءَتَهُ».

رواه البخاري عن محمد بن عثمان بن كرامة، ورواه أيضاً عبد الواحد ـ أبو حمزة، مولى عروة ـ (عن عروة)، عن عائشة، رضي الله عنها، عن النبي، ﷺ، بمعناه، يزيد (فيه) وينقص.

وقوله: «كُنتُ سمعَه الذي يَسمعُ بِهِ»، معناه: (حفظ) جوارحه عليه عن (مواقعة) ما يكره، وقد يكون معناه والله أعلم: كنت أسرع إلى قضاءِ حوائجه من سمعه في الإستماع، وبصره في النظر، ويده في اللمس، ورجله في المشي.

وقوله: «ما تردَّدتُ عن شيءٍ أنا فاعِلُهُ» يريد به والله أعلم: ترديد ملائكته إليه (أو بإشرافه في عمره على المهالك)، فيدعو الله فيُنجِيه، حتى يبلغ الكتابُ أجلَهُ وميتَهُ... وقد أشار أبو سليمان الخطّابيُّ وغيره إلى معنى ما ذكرناه.

وقوله: «يكرَهُ الموتَ وأكرَهُ مساءَتَه»: يريد لما يلقى من عيان الموتِ، وصعوبتِهِ، وكربِهِ، ليس أنه يكره (له) الموت، لأن الموت مورده إلى رحمته ومغفرته.

وهذا فيما أخبرنا (أبو عبد الله الحافظ)، (ثنا) جعفر بن محمد، قال: قال الجُنَيْد في معنى قوله «يكره الموت وأكره مساءته» فذكره.

الباب الثالث عشر

[في إخلاص العمل لله عز وجل، وترك الرياء]

٣٥ ـ أخبرنا أبو الحسن، علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد ابن عبيد الصفّار، ثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، ثنا يزيد بن هارون، (ثنا) يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم، أخبره أنه سمع علقمة بن وقاص يقول:

إنه سمع عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، يقول: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «إنَّما الأعمالُ بالنيَّة، وإنما لامرىءٍ ما نَوَى، فمن كانت هجرتُهُ إلى الله ورسولِهِ، فهجرتُهُ إلى الله وإلى رسولِهِ، ومن كانت هجرتُهُ لدنيا يُصيبُها، أو امرأةٍ يتزوَّجُها فهِجرتُهُ إلى ما هاجرَ إليه».

رواه مسلم عن ابن نمير، عن يزيد بن هارون، وأخرجه البخاري ومسلم من حديث مالك وغيره، عن يحيى بن سعيد الأنصاري.

٣٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب،

---

٣٥ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ:
وقد أطلتُ النَّفس في تخريجه في «غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود» رقم (٦٤).

٣٦ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ:
أخرجه مسلمٌ (٤٧/٢٩٨٦) وعنه ابن حبان (٣٩٩/٣٧٧/١)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٢/ رقم ١٢٣٧١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٠١/٤) من طريق عمر بن حفص بن غياث، حدثني أبي، عن إسماعيل بن سميع به.

ثنا محمد بن علي بن ميمون الرقي، وأبو أسامة عبد الله بن أسامة الكلبي، قالا: ثنا

= ورواه محمد بن زيد، شيخ بطرسوس قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، عن إسماعيل ابن سميع به.

ذكره ابنُ أبي حاتم في «علل الحديث» (١٩٠٢/١٣٦/٣).

ولكن قال أبو حاتم:

«فقلت له: ليس هذا من حديث ابن نمير، وابن نمير لم يسمع من إسماعيل بن سميع شيئاً فبقى الرجل!، وقلت له: هذا من حديث حفص بن غياث».

وللحديث شواهد، عن جندب البجلي، وأبي سعيد، وأبي بكرة، وأبي هند الداري، وابن مسعود، رضي الله عنهم.

١ ـ حديث جندب بن عبد الله البجلي، رضي الله عنه:

أخرجه البخاريُّ في «الصحيح» (٣٣٥/١١ ـ ٣٣٦ فتح)، وفي «التاريخ الصغير» (٣١٢/١)، ومسلم (٤٨/٢٩٨٧)، وابن ماجة (٤٢٠٧)، وأحمد في «المسند» (٣١٣/٤)، وفي «الزهد» (٤٤)، والحميديُّ (٧٧٨)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٦٣٩/٢، ٦٤٨)، وأبو يعلى في «المسند» (٩٣/٣)، وفي «المفاريد» (٣٦)، وابن حبان (٣٩٨/٣٧٧/١)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢/ رقم ١٦٩٦، ١٦٩٧، ١٦٩٨، ١٦٩٩، ١٧٠٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥١/١٠، ٢٢٢)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٣٢٣/١٤) من طرق عن سلمة بن كهيل، عن جندب. . . فذكره مرفوعاً.

وأخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (٤٥/٣ ـ ٤٦) من طريق عبد الله بن شبرمة، عن سلمة بن كهيل، سمعت حيدر بن سفيان مرفوعاً بلفظه.

وقوله: «حيدر» خطأ بلا شك، وصوابه «جندب»، أما قوله «ابن سفيان» فلا أدري كيف أقحمت.

وقد ثبت عن سلمة بن كهيل أنه قال: «لم أسمع أحداً يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير جندب». وهذا مما يؤكد حدوث تصحيف في «أخبار القضاة». والله أعلم.

وأخرجه البخاريُّ (١٢٨/١١ ـ فتح)، والطبرانيُّ (ج ٢/ رقم ١٦٨٢) من طريق خالد بن إياس الجريري، عن طريف أبي تميمة، قال: شهدتُ صفوانَ وجُندباً، وأصحابه، وهو يوصيهم. . . فذكره وزاد: «ومن شاقق يشق الله عليه يوم القيامة».

٢ ـ حديث أبي سعيد الخُدْري، رضي الله عنه:

أخرجه الترمذيُّ (٢٣٨١)، وأحمد (٤٠/٣)، عن فراس بن يحيى الهمداني، وابن ماجة (٤٢٠٦)، عن ابن أبي ليلى، كلاهما عن عطية العوفي، عن أبي سعيد مرفوعاً به.

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ من هذا الوجه»!!.

قُلْتُ: كيف من هذا الوجه؟ وعطية العوفي فيه كلام معروف.

٣ ـ حديث أبي بكرة، رضي الله عنه:

أخرجه أحمد (٤٥/٥) حدثنا أحمد بن عبد الملك، والبزار (٢١٦/٤) عن حامد بن عمر البكراوي، وابن عديّ (٤٧٥/٢) عن محمد بن معاوية النيسابوري، ثلاثتهم عن بكار، قال حدثني أبي، عن أبي بكرة مرفوعاً بلفظ حديث الباب. =

عمر بن غياث، حدثني أبي، عن إسماعيل بن سميع، عن مسلم البطين، عن سعيد

= قال البزار:
«لا نعلم أحداً رواه عن أبي بكرة إلَّا بهذا الإسناد».
قُلْتُ: وسندُهُ حسنٌ في الشواهد.
بكار بن عبد العزيز ضعّفه ابن معين في رواية، وقال مرة: «صالح» وقال ابنُ عدي: «أرجو أنه لا بأس به، وهو من جملة الضعفاء الذين يُكتب حديثُهُمْ».
وأبوه وثقه العجلي، وابن حبان.
٤ ـ حديث أبي هند الداريّ، رضي الله عنه:
أخرجه الدارميُّ (٢/٢١٨)، وأحمد (٥/٢٧٠)،وابن سعد (٧/٤٢٢)، والبزار (٤/٢١٦ ـ ٢١٧)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٢/ رقم ٨٠٣) من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء، ثنا حيوة بن شريح، ثنا أبو صخر، أنه سمع مكحولاً يقول: حدثني أبو هند الداري... فذكر مرفوعاً.
وأخرجه الطبرانيُّ (ج ٢٢/ رقم ٨٠٤) من طريق ابن لهيعة، حدثني أبو صخر به.
قال البزار:
«لا نعلم روى أبو هند إلا هذا، ولا له إلا هذا الطريق».
قُلْتُ: وسندُهُ حسنٌ في الشواهد.
وأبو صخر، حميد بن زياد، في حفظه مقال.
وقول البزار: «لا نعلم روى أبو هند إلَّا هذا».
مُتعقَبٌ بأن لأبي هند حديث آخر.
أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/٣٢٧) معلقاً، ووصله الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٢/ رقم ٨٠٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ـ كما في «الإصابة» (٧/٤٤٨) ـ، والخطيب في «التلخيص» (١/٨١) من طريق سعيد بن زياد، حدثني أبي، زياد بن فائد، عن أبيه فائد بن زياد، عن جدِّه زياد بن أبي هند، عن أبي هند الداري مرفوعاً: «قال الله تبارك وتعالى من لم يرض بقضائي، ويصبر على بلائي، فليلتمس رباً سواي».
قال الحافظ الهيثمي في «المجمع» (٧/٢٠٧):
«سعيد بن زياد بن هند، وهو متروك».
٥ ـ حديث ابن مسعود، رضي الله عنه، موقوف.
أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ح ٩/ رقم ٨٥١٢) من طريق المسعودي، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: «من يرائي، يرائي الله به، ومن يُسمِّع يُسمِّع الله به، ومن تطاول تعظماً، يخفضه الله، ومن تواضع تخشعاً يرفعه الله... وساق كلاماً».
قال الهيثميُّ (١٠/٢٣٥):
«فيه المسعوديّ، وقد اختلط».
قُلْتُ: وقد خالفه زائدة بن قدامة، وهو أوثق منه، فرواه عن عاصم، عن أبي رزين، عن عبد الله ابن مسعود فذكره موقوفاً، خلا قوله: «من تطاول تعظماً يخفضه الله» فجعل زائدةُ شيخ عاصم فيه هو: «أبو رزين». =

ابن جبير عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال:

قال رسول الله ﷺ: «من سَمَّعَ، سَمَّعَ الله بِهِ، ومَنْ رايا، رايا الله بِهِ».

رواه مسلم عن عمر بن حفص، وأخرجاه من حديث جندب، عن النبي، ﷺ.

٣٧ ـ وروي عن عبد الله بن عمرو، (عن النبي، ﷺ: «من سَمَّعَ الناسَ

= أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٩/ رقم ٨٧٥١)، لكن قال الهيثميُّ (١٠/٢٢٣):
«أبو رزين لم أعرفه»!!.
وهو ذهولٌ غريبٌ، وأبو رزين هذا، هو مسعود بن مالك الأسدي، وهو ثقةٌ، لكن أنكر شعبة أن يكون سمع من ابن مسعود، ولا مانع من سماعه، لا سيما وهو أكبر من أبي وائل كما يقول أبو بكر السرَّاج، وأبو وائل من المكثرين عن ابن مسعود.
وجملة القول، أن رواية زائدة أصحّ. والله أعلم.
٦ ـ حديث معاذ بن جبل، رضي الله عنه:
أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٠/ رقم ٢٣٧)، وابنُ أبي عاصم في «الزهد» (٢١٢) من طريق بقية بن الوليد، ثنا صفوان بن عمرو، سمعت شرحبيل بن معشر، يحدث عن معاذ بن جبل مرفوعاً: «ما من عبدٍ يقوم في الدنيا مقام سمعة ورياء، إلا سمّع الله به على رؤوس الخلائق يوم القيامة».
قال الحافظ الهيثميُّ (١٠/٢٢٣):
«إسنادُهُ حسنٌ»!!.
قُلْتُ: يعني في الشواهد، وإلا فشرحبيل بن معشر مجهولٌ.

٣٧ ـ إسنادُهُ ضعيف، وهو حديثٌ صحيحٌ. . .
لم يُسندهُ المصنف ولكن:
أخرجه أحمد (٢/٦٢، ١٩٥)، وابن المبارك في «الزهد» (١٤١) من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة قال: حدثنا رجلٌ في بيت أبي عبيدة أنه سمع عبد الله بن عمرو يُحدث عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من سمّع الناس بعمله، سمّع الله به سامع خلقه، وحقره، وصغره. قال: فذرفت عينا ابن عمر، رضي الله عنه».
وتابعه مسعر، عن عمرو بن مرة به.
أخرجه أحمد في «الزهد» (٤٤).
قُلْتُ: ورجاله ثقات، ما عدا الرجل المبهم وقد سمّاه الأعمش.
أخرجه أحمد (٢/٢١٢، ٢٢٣ ـ ٢٢٤)، وهنّاد في «الزهد» (ق ٢/٨٤)، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (٤٨٢، ٤٨٣) من طريق الأعمش، عمرو بن مرة، عن أبي يزيد قال: سمعت عبد الله بن عمرو. . . فذكره. =

بِعَمَلِهِ، سَمَّعَ الله بِهِ سامِعَ خَلْقِهِ، وصَغَّرَهُ، وحَقَّرَه».

٣٨ ـ وفيما روى العلاءُ بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عزَّ وجلَّ: أنا أغْنَى الشُّرَكاءِ عن الشِّرْك، فَمَنْ عَمِلَ لِي عَمَلاً، أشْرَكَ فيه غيرِي، (فأنا منه بريءُ)، وهو للذي أشرك».

* ـ (أخبرناه) أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الحسن بن بنت إبراهيم بن هانيء، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا يعقوب الدورقي، ثنا ابن عُلَيَّة، ثنا رَوح بن القاسم، عن العلاءِ، فذكره.

رواه مسلم عن زهير بن حرب، عن إسماعيل بن عُلَيَّة.

= وأبو يزيد لم أظفر له بترجمة.
ووقع في رواية أبان بن تغلب أن اسمه: «خيثمة».
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٢٣/٤ ـ ١٢٤ و ٩٩/٥) من طريق عباد بن العوّام، ثنا أبان بن تغلب، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.
قال أبو نُعيم:
«غريبٌ من حديث أبان بن تغلب، عن عمرو، عن خيثمة، لم يروه إلا عبد الرحيم».
قُلْتُ: عبد الرحيم بن محمد السُّكريّ؛ لم أهتد إلى ترجمته، وأخشى أن يكون مصحّفاً، فهل هو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد السكري، المذكور في «تاريخ بغداد» (٣٠٠/١٠) ـ؟.
محل نظر، والله أعلم.
وأبان بن تغلب، صدوق له أوهام.
وخيثمة هو ابن عبد الرحمن، وهو تابعي قديم ثقة ترجمه البخاريُّ في «الكبير» (١٩٧/١/٢).
وقال الشيخ أبو الأشبال رحمه الله في «شرح المسند» (١٤/١٠) ولكن لم أجد في شيء من ترجمته في المراجع كنيته، فتستفاد من هذا الموضع، من جمع الروايات، وأنه كان يُكنى: «أبا يزيد» أهـ.
قُلْتُ: هذا إن صحّ الطريق إلى خيثمة، والبحث يحتاج إلى تحريرٍ على كل حال. والله المستعان.

٣٨ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه مسلمٌ (٤٦/٢٩٨٥) عن روح بن القاسم، وابن ماجة (٤٢٠٢) عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة.
وكذا أخرجه أحمد (٣٠١/٢، ٤٣٥) عن شعبة، عن العلاء بن عبد الرحمن.
وأخرجه البغويُّ في «شرح السُّنة» (٣٢٤/١٤ ـ ٣٢٥) من طريق سعيد بن المسيب، وأبي سعيد المقبري، كلاهما عن أبي هريرة.

الباب الرابع عشر

[في محبة الله تعالى، ومحبة رسوله، صلى الله عليه وسلم، والحب في الله وشح المرء بدين الله الذي أكرمه به]

٣٩ ـ أخبرنا أبو علي، الحسين بن محمد بن علي الروزباري، أنا أبو

---

٣٩ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ. . .

أخرجه البخاريُّ (١/٧٢ و ١٠/٤٦٣ ـ فتح)، ومسلمٌ (٤٣/٦٨)، والنسائيُّ (٨/٩٦)، وابنُ ماجة (٤٠٣٣)، وأحمد (٣/١٧٢، ٢٤٨، ٢٧٥)، والطيالسيُّ (١٩٥٩)، وابنُ مندة في «الإيمان» (٢٨٢)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١/٤٨ ـ ٤٩) من طرق عن شعبة، حدثني قتادة، قال: سمعت أنس بن مالك. . . فذكره. .

وللحديث طرقٌ عن أنس.

١ ـ أبو قلابة، عنه:

أخرجه البخاريُّ (١/٦٠، ١٢/٣١٥)، ومسلمٌ (٤٣/٦٧)، والترمذيُّ (٢٦٢٤)، وقال: «حسنٌ صحيحٌ»، وأحمد (٣/١٠٣)، وابنُ مندة (٢٨١)، والطبرانيّ في «الأوسط» (٨٧ ـ ٢/٧٧)(١)، وابن حبان (١/٢٦٩/٢٣٧).

٢ ـ ثابت البناني، عنه:

أخرجه مسلمٌ (٤٣/٦٨/٢)، وأحمد (٣/١٧٤، ٢٣٠، ٢٨٨)، وابن مندة (٢٨٣)، وابن حبان (١/٢٦٩/٢٣٦).

٣ ـ حميد الطويل، عنه:

أخرجه النسائيُّ (٨/٩٧). =

---

(١) أخرجه الطبراني من طريق عبيد الله بن عمرو، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا عبيد الله».

قُلْتُ: لا، بل تابعه عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن أيوب، عند من ذكرناهم، والحمد لله.

بكر، محمد بن أحمد بن محمويه العسكري، ثنا جعفر بن محمد القلانسي، ثنا آدم بن أبي أياس، ثنا شعبة، ثنا قتادة، (عن أنس، قال: قال رسول الله، ﷺ): «لا يَجِدُ أحدُكُمْ حلاوةَ الإيمانَ، حتى يحبَّ المرءَ لا يحبُّه إلا لله، وحتى يكونَ أن يُقْذَفَ في النّارِ، أحبُّ إليه (من) أن يرجعَ في الكفرِ، بعد (إذ) أنقذهُ الله منه، وحتى يكونَ الله ورسولُهُ أحبُّ إليه مما (سواهما)».

= ٤ ـ نعيم بن عبد الله المجمر، عنه:
أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١ رقم ٧٢٤) في «الصغير» (١/٢٥٧ ـ ٢٥٨)، والعقيليُّ في «الضعفاء» (ق ١٢٠/٢) من طريق سعيد بن أبي مريم، قال: حدثنا موسىٰ بن يعقوب الزمعيّ، قال: حدثنا أبو الحويرث عبد الرحمٰن بن معاوية، قال: أخبرني نُعيم بن عبد الله المجمر، عن أنس مرفوعاً: «ثلاث من كن فيه فقد ذاق طعم الإيمان، من كان لا شيء أحب إليه من الله ورسوله، ومن كان أن يحترق بالنار أحب إليه من أن يرتد عن دينه، ومن كان يحب لله، ويبغض لله».
قال الطبرانيُّ:
«لم يرو نُعيم عن أنسٍ حديثاً غير هذا، وإنما سمي المجمر لأنه كان يجمر قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يروه عن أبي الحويرث إلا موسىٰ، تفرد به ابن أبي مريم».
قُلْتُ: أما نُعيم فثقة، وموسىٰ بن يعقوب، وأبو الحويرث، كلاهما «صدوق سيء الحفظ»، وسعيد ابن أبي مريم، فثقة ثبت.
٥ ـ طلق بن حبيب، عن أنس:
أخرجه ابن أبي شيبة في «كتاب الإيمان» رقم (١٠٢) من طريق منصور، عن طلق بن حبيب، عن أنسٍ موقوفاً بنحو لفظ نُعيم. وخالفه سعيد بن مسروق ـ والد سفيان الثوري ـ، فرواه عن حبيب، عن أنس مرفوعاً.
أخرجه الخطيب (٢/١٩٩) من طريق مسلم بن عيسى، أنبأنا عبد الله بن داود، عن سفيان الثوري، عن أبيه، عن حبيب.
قُلْتُ: وطريق منصور أصحّ، وسند المرفوع تالف، ففيه مسلم بن عيسى الصفار، وهو متروك كما قال الدارقطنيُّ.
وفي الباب عن أبي أمامة الباهليّ، رضي الله عنه.
أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٨/رقم ٨٠١٩)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١/٤٠٠)، وابنُ الجوزيّ في «مشيخته» (ق ١/١٢)، والحافظ الذهبيُّ في «الميزان» (٣/٣٤٨) من طريق فضَّال ابن جبير، عن أبي أمامة مرفوعاً بمثل حديث الباب.
قال الذهبيُّ:
قُلْتُ: علّتُهُ فَضَّالُ بنُ جبير هذا.
ضعّفه ابنُ عديّ، وقال ابن حبان:
«لا يحلّ الاحتجاج به بحال، يروي أحاديث لا أصل لها». وكذا ضعّفه أبو حاتم الرازي.

٤٠ ـ وبهذا الإسناد، عن أنس، قال: قال رسول الله، ﷺ: «لا يُؤْمِنُ أحدُكمْ، حتى أكونَ أحبَّ إليه، من وَلدِهِ ووالده والنّاسِ أجمعين». رواهما البخاري في الصحيح عن آدم، ورواهما مسلم عن أبي موسى وبندار، عن غندر، عن شعبة.

٤١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنا حاجب بن أحمد، ثنا أبو عبد الرحمن

---

٤٠ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
وقول المصنف رحمه الله: «وبهذا الإسناد» أي الذي تقدم في الحديث (٣٩).
أخرجه البخاريُّ (١/٥٨ ـ فتح) ومسلمٌ (٧٠/٤٤)، والنسائيُّ (١١٤/٨ ـ ١١٥)، وابنُ ماجة (٦٧)، وأحمد (١٧٧/٣٣، ٢٠٧، ٢٧٥، ٢٧٨)، وابن حبان (١٧٩/٢٣١/١)، وابنُ مندة في «الإيمان» (٢٨٤)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٥٠/١) من طرق عن شعبة، عن قتادة، عن أنس.
وأخرجه البخاريُّ، ومسلمٌ (٦٩/٤٤)، وابن مندة (٢٨٥، ٢٨٦) من طريق عبد العزيز بن صهيب، عن أنس.
وفي الباب عن أبي هريرة، رضي الله عنه وغيرِهِ.

٤١ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ (١١٢/١٢ ـ فتح)، ومسلمٌ (٩١/١٠٣١)، والنسائي (٢٢٢/٨ ـ ٢٢٣) والترمذيُّ (٢٣٩١)، وأحمد (٤٣٩/٢) وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٨٢/٢)، وابن الجوزي في «مشيخته» (ق٢٠/١) من طريق عبيد الله بن عمر، عن خبيب، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة...
وأخرجه مالك (٩٥٢/٢ ـ ١٤/٩٥٣) ومن طريقه مسلمٌ، والترمذيّ، وابن عبد البر (٢٨١/٢)، والبغويُّ (٣٥٥/٢) عن خبيب، عن حفص بن عاصم: «عن أبي سعيد الخدري، أو عن أبي هريرة».
قال الترمذيُّ:
«حديث حسن صحيحٌ، وهكذا رُوي الحديث عن مالك بن أنس، من غير وجه مثل هذا، وشك فيه وقال: «عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد»؛ وعبيد الله بن عمر رواه عن خبيب بن عبد الرحمن؛ ولم يشك فيه، يقول: «عن أبي هريرة».
وأخرجه ابن عبد البر (٢٨١/٢) من طريق الوقّار، حدثنا عبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن القاسم، ويوسف بن عمر، كلهم يقول: حدثني مالك بن أنس، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم بن عمر، قال: سمعت أبا سعيد الخدري... فذكره.
فجعله عن أبي سعيد وحده.
قال ابن عبد البر:
«ولم يتابع الوقار على ذلك عنهم، وإنما هو في الموطأ عنهم على الشك في أبي هريرة أو أبي سعيد، والحديث محفوظ لأبي هريرة بلا شك من رواية خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، ومن غير هذا الإسناد أيضاً. والذي رواه عن خبيب عن حفص، عن أبي هريرة من غير =

المروزي، ثنا ابن المبارك، عن عبيد الله بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم بن عمر، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله، ﷺ، قال: «سَبعةٌ يُظِلُّهُمُ الله تَعالى في ظلِّه يومَ القيامةِ، يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه: إمامٌ عادلٌ، وشابٌّ نَشَأَ في عبادةِ الله عزَّ وجلَّ، ورجلٌ ذكَرَ الله تَعالَى في خلاءٍ ففاضَتْ عَيناه، ورجلٌ كانَ قلبُهُ معلَّقاً في المسجد، ورجلان تحابَّا في الله عزَّ وجلَّ، ورجلٌ دَعَتْهُ إمرأةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وجمالٍ إلى نفسِها، فقال: إنِّي أَخافُ الله تَعالى، ورجلٌ تصدَّقَ بِصَدَقةٍ، فأَخفاها حتى لم تعلَمْ شِمالُهُ ما صَنَعَتْ يَمينُه».

٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو محمد، الحسن بن محمد بن حكيم، بمرو، أنا أبو الموجه، أنا عبدان أنا عبد الله بن المبارك، أنا عبيد الله بن عمر، فذكر بإسناده مثله سواءً.

رواه البخاري عن محمد بن سلام، عن عبد الله، وأخرجاه من حديث يحيى القطان، عن عبيد الله.

وفي حديثه: «ورَجُلان تحابًا في الله، اجْتَمَعَا عليه وتفرَّقا عَليه».

= شك، عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وهو أحد أئمة الحديث الاثبات في الحفظ والنقل، رواه عن عبيد الله جماعة منهم: حماد بن زيد، وابن المبارك، ويحيى القطان، وأنس بن عياض، كلهم رواه عنه كما وصفتُ لك». أهـ.

قُلْتُ: وكذا غلَّط ابنُ عبد البر رواية من جمعها عن مالك، بأن يقول: «عن أبي سعيد، وأبي هريرة».

٤٢ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
مرّ قبله.

الباب الخامس عشر

[في المواظبة على ذكر الله عز وجل، وتلاوة كتابه]

٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسين، علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدّل، ببغداد، أنا أبو جعفر، محمد بن عمرو الرزاز، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ: «يقول الله عزَّ وجلَّ: أنا عندَ ظنِّ عبدِي بِي، وأنا معهُ حينَ يذكرُني، فإن ذكرَني في نفسِهِ، ذكرتُهُ في نفسي، وإن ذَكرَني في ملأ، ذكرتُهُ في ملأٍ خيرٍ منهمْ، وإن اقتربَ إليَّ شِبراً، إقتربتُ إليه ذِراعاً، وإن اقتربَ إليَّ ذِراعاً، اقتربتُ إليهِ باعاً، وإن أتاني يَمشي، أتيتُهُ هَرْوَلةً». رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب، عن أبي معاوية. وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش.

---

٤٣ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...

أخرجه البخاريُّ (١٣/٣٨٤ ـ فتح)، ومسلم (٢٦٧٥)، والترمذيُّ (٣٦٠٣)، وابن ماجة (٣٨٢٢)، وأحمد (٢/٢٥١، ٤١٣)، وابن طهمان في «مشيخته» (١٧٤ ـ ١٧٦) وابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (ص ٤٠)، والسهميُّ في «تاريخ جرجان» (١/١٣/٥٠٥ ـ ٥٠٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/١١٧ ـ ١١٨ و ٩/٢٧)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٥/٢٤) من طرق عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة.

وفي الباب، عن أنس، وأبي ذر، وأبي سعيد، وواثلة بن الأسقع، رضي الله عنهم.

وقد خرّجت أحاديثهم في «مسيس الحاجة إلى تقريب سنن ابن ماجة» والحمد لله على التوفيق.

* * ـ وهذا مثل ضربه لسرعة إجابة الله لعبده، وقبوله لعبادته.

* * ـ وفيما أخبرنا أبو نصر، عمر بن عبد العزيز بن قتادة، قال: وفيما أملى علينا الإمام أبو سهل، محمد بن سليمان، في معنى هذا الحديث، قال: يقربُ العبدُ بالإحسانِ ويقربُ الحقُّ بالامتنانِ، ـ يريد أنه الذي أدناه ـ، ويقربُ العبدُ إليه بالتوبة والإنابة، ويقربُ الباري إليه بالرحمةِ والمغفرة، ويقربُ العبدُ إليه بالسؤال، ويقربُ إليه بالنوال، ويقربُ العبدُ إليه بالسرِّ، ويقربُ إليه بالبِشْر. قال: وقيل في معناه: إذا تقربَ إليّ العبدُ بما تعبَّدتُهُ، قرَّبتُ إليه ما له عليه وعدتُهُ.

٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسين، محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان،

---

٤٤ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...

أخرجه أحمد في «المسند» (٤/١٩٠)، وفي «الزهد» (٣٥)، والبيهقيُّ (٣/٣٧١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/٥١) من طريق معاوية بن صالح، عن عمرو بن قيس، عن عبد الله بن بُسر. مرفوعاً بتمامه.

وتابع معاوية بن صالح عليه بتمامه جماعة، منهم:

١ ـ حسان بن نوح، عن عمرو:

أخرجه أحمد (٤/١٨٨) حدثنا عليُّ بن عياش، ثنا حسّان بن نوح به وسندُهُ صحيحٌ.

٢ ـ الحارث بن يزيد، عنه:

أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٢٦١ ـ ٢/٢٦٢)، والشجريُّ في «الأمالي» (١/٢٥٥) من طريق الوليد بن هشام القحذمي، قال: حدثنا الحارث بن يزيد السكوني الحمصيُّ، به.

قال الطبرانيُّ:

«لم يرو هذا الحديث عن الحارث بن يزيد السكوني، إلا الوليد بن هشام».

قُلْتُ: أما الوليد بن هشام القحذميُّ؛ فثقةٌ كما في «الميزان» (٤/٣٤٩)، والآفة من الحارث بن يزيد، فقد قال الذهبيُّ: «مجهولٌ».

٣ ـ إسماعيل بن عياش، عن عمرو:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/١١١ ـ ١١٢) وابنُ الجوزيّ في «مشيخته» (ق ٢٤/١)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٥/١٦) من طريقين، عن إسماعيل.

قُلْتُ: وسندُهُ صحيحٌ؛ وإسماعيل بن عياش إذا روى عن أهل بلده فصحيحٌ كما قال البخاريُّ وغيرُهُ، وشيخه فيه، هو عمرو بن قيس، وهو حمصيٌّ أيضاً.

وأخرجه الترمذيُّ (٢٣٢٩) من طريق معاوية بن صالح، عن عمرو، بالفقرة الأولى منه، وقال:

«هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، من هذا الوجه».

وتابعه عمر بن جُعْثُم، عن عمرو بالفقرة الأولى، لكن بلفظ: «طوبى لمن طال عمره، وحسن عمله». =

ببغداد، أنا عبد الله بن جعفر النحوي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو صالح،

= أخرجه الخطيب في «التلخيص» (٢/٦٩٥) من طريق محمد بن عمرو بن حنان، نا بقية، حدثني عمر جُعْثُم، حدثني عمرو، سمعت عبد الله بن بسر وسندُهُ قويٌّ بما قبله. وعمر بن جُعثم ما وثقه سوى ابن حبان وبالفقرة الثانية منه:
أخرجه الترمذيُّ (٣٣٧٥)، وابن ماجة (٣٧٩٣)، وابن حبان (٢٣١٧)، عن معاوية بن صالح.
وابن المبارك في «الزهد» (٩٣٥) عن إسماعيل بن عياش كلاهما عن عمرو.
وقال الترمذيُّ: «حديثٌ حسنٌ غريبٌ».
وللحديث شواهد عن معاذ بن جبل، وأبي بكرة، وأبي هريرة، وجابر، وابن عمر، ومن مرسل الحسن.
١ ـ حديث معاذ بن جبل، رضي الله عنه:
أخرجه البخاريُّ في «خلق أفعال العباد» (٥٤)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٠/ رقم ٢١٢)، وابنُ السُّني في «اليوم والليلة» (رقم ٢)، وابن حبان (٢٣١٨). من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن مالك بن يُخامر، عن معاذ بن جبل قال:
إن آخر كلمة فارقت عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قلت: يا رسول الله: أيُّ الأعمال أحبُّ إلى الله، أو أفضل؟، قال: «أن تموت ولسانك رطبٌ من ذكر الله» واللَّفظُ للبخاريّ.
قُلْتُ: سندُهُ حسنٌ كما قال الهيثميُّ (١٠/٧٤) وعبد الرحمن بن ثابت حسن الحديث.
ولكن اختلف على أبيه فيه.
فأخرجه البزار (٣٠٥٩/٣/٤) من طريق زيد بن يحيى، بن عبد الله الدمشقي، ثنا ابن ثوبان، عن أبيه، حدثني جبير بن نفير، ثنا معاذ بن جبل... فذكره.
فسقط ذكر: «مكحول» و «مالك بن يخامر».
وأخشى أن يكون وقع سقط في النسخة، فإن لم يحدث فالطريق الأولى أصح، لأن ثابت بن ثوبان لم يحديث عن جبير بن نفير، وإن وقع في السند «حدثني»، وجبير بن نفير لم يدرك معاذ بن جبل بلا ريب، فقد قالوا: «في سماعه من عمر نظر» وقد مات معاذ بن جبل في خلافة عمر. والله أعلم.
وله طريق آخر عن مكحول.
أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٠/ رقم ٢١٣) من طريق عافية بن أيوب، عن معاوية بن صالح، حدثني العلاء بن الحارث، عن مكحول به.
قُلْتُ: وسندُهُ فيه لينٌ، وعافية بن أيوب، قال فيه الذهبيُّ: «تُكلِّم فيه، ما هو بحجةٍ، وفيه جهالة».
وتوبع مكحولٌ عليه، تابعه يزيد بن أبي مالك، عن جبير به أخرجه الطبرانيُّ (ج ٢٠/ رقم ٢٠٨) من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن جبير بن نفير به.
قال الهيثميُّ (١٠/٧٤):
«خالد بن يزيد بن أبي مالك، ضعّفه جماعة، ووثقه أبو زرعة الدمشقيّ وغيرُهُ، وبقية رجاله ثقات».
قُلْتُ: حال الرجل مكشوف، فقد وهاه ابن معين، بل اتهمه، وعامتهم على أنه لا يعتبر بحديثه. =

حدثني معاوية ابن صالح، عن عمرو بن قيس الكندي، عن عبد الله بن بُسر،

= ٢ ـ حديث أبي بكرة، رضي الله عنه:
أخرجه الترمذيُّ (٢٣٣٠)، والدارميُّ (٢/٢١٧)، والطيالسيُّ (٨٦٤) وأحمد (٥/٤٠، ٤٣ ـ ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠)، والبغويُّ «شرح السُّنة» (١٤/٢٨٨) من طرق عن علي بن زيد بن جُدعان، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه أن رجلاً قال: يا رسول الله: أي الناس خيرٌ؟ قال: «من طال عمره، وحسن عمله. قال: فأيُّ الناس شر؟ قال: «من طال عمره، وساء عملُهُ».
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ»!!.
قُلْتُ: عليُّ بن زيد بن جدعان، فيه كلام معروف، ولا يصل حديثه إلى ما قاله الترمذيُّ رحمه الله تعالى، ولكن للحديث طريق آخر، لعله يقوي رواية ابن جدعان.
فأخرجه أحمد (٥/٤٩) حدثنا عفَّانُ، والطبرانيُّ في «الصغير» (٢/٢٠) عن محمد بن سلام الجُمحي، والبيهقيُّ (٣/٣٧١)، عن روح بن عبادة، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، وحميد الطويل، عن الحسن، عن أبي بكرة باللفظ السابق.
قال الطبرانيُّ:
«لم يروه عن يونس، إلا حمّاد».
قُلْتُ: كان المقتضى أن يقال: «لم يروه عن يونس وحميد» وقد زاد بعض الرواة عن حماد: «ثابت البُناني»، فصار لحماد فيه ثلاثة شيوخ.
أخرجه الحاكم (١/٣٣٩)، عن الحجاج بن منهال، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٤/٢٨٧) عن آدم ابن أبي إياس، كلاهما عن حماد، بزيادة ثابت البناني.
وسكت عليه الحاكم، فقال الذهبيُّ:
«على شرط مسلم»!!.
والسندُ ضعيفٌ، لأجل عنعنة الحسن عن أبي بكرة، ولكنه يقوي رواية ابن جدعان، والله أعلم.
٣ ـ حديث أبي هريرة، رضي الله عنه:
وله عنه طريقان:
١ ـ أبو سلمة، عنه:
أخرجه أحمد (٢/٢٣٥، ٤٠٣)، وابنُ حبان (١٩١٩، ٢٤٦٥)، والبيهقيُّ (٣/٣٧١) من طريق محمد بن إسحق، عن محمد بن إبراهيم التيميّ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً، «ألا أخبركم بخياركم؟ خياركم أطولكم أعماراً، وأحسنكم أعمالاً».
وفي «الموضع الثاني» عند أحمد، و«الأول» عند ابن حبان: «أحسنكم أخلاقاً».
قُلْتُ: وسندُهُ ضعيفٌ لعنعنة محمد بن إسحق، والله أعلم.
٢ ـ عبيد الله بن عبد الله بن موهب، عنه:
أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٣٤٠) أخبرنا يحيى بن عبيد الله، قال: سمعت أبي قال: سمعت أبا هريرة مرفوعاً: «طوبى لمن طال عمرُهُ، وحسُن عملُهُ».
قُلْتُ: وسندُهُ واهٍ. =

قال: «جاءَ أعرابيّانِ إلى رسولِ الله، ﷺ، يَسألانِهِ فقال أحدُهما: يا رسولَ الله، أيُّ الناسِ خيْرٌ؟ قال: من طالَ عمرُهُ، وحَسُنَ عملُهُ، وقال الآخرُ: يا رسولَ الله، إنَّ شَرائِعَ الإسلامِ قد كَثُرتْ عليَّ، فأخبِرْنِي بأمرٍ أتَشَبَّثُ بِهِ، قال: لا يزالُ لِسانُكَ رطْباً بذكرِ الله عزَّ وجلَّ».

٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا أحمد

= ويحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب تركه يحيى القطان وكان أهلاً لذلك».

٤ ـ حديث جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما:

أخرجه الحاكم (١/٣٣٩)، والبيهقيُّ (٣/٣٧١) من طريق أيوب بن سليمان بن بلال، حدثني أبو بكر، عن سليمان بن بلال، قال: قال زيد بن أسلم، قال: محمد بن المنكدر، سمعت جابر بن عبد الله مرفوعاً فذكره بمثل حديث أبي سلمة عن أبي هريرة.

قال الحاكم:

«صحيحٌ على شرط الشيخين» ووافقه الذهبيُّ.

قُلْتُ: هو على شرط البخاريِّ، وأيوب بن سليمان لم يخرج له مسلم شيئاً في كتابه. والله أعلم.

٥ ـ حديث ابن عمر، رضي الله عنهما:

أخرجه ابن عديّ في «الكامل» (٣/١١٩٥) من طريق سعد بن سعيد، المعروف بـ «سعدويه»، عن عبد العزيز بن أبي روّاد، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً:

«خيار أمتي أطولهم أعماراً، وأحسنهم أعمالاً».

قُلْتُ: وسندُهُ حسنٌ في الشواهد.

وسعدويه قال فيه ابنُ عديّ:

«كان رجلاً صالحاً، ولم تؤت أحاديثه التي لم يتابع عليها، من تعمد منه فيها، أو ضعفٍ في نفسه، إلا لغفلةٍ كانت تدخل عليه، وهكذا الصالحين ـ (!) ـ، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً لأنهم كانوا غافلين عنه، وهو من أجل بلدنا، ونحن أعرفُ به».

٦ ـ مرسل الحسن، رحمه الله تعالى:

أخرجه الحسين بن الحسن المروزي في «زوائد الزهد» (١٤٢١) قال: حدثنا محمد بن أبي عديّ، قال: حدثنا يونس، عن الحسن، قال: سُئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: أن تموت يوم تموت، ولسانك رطبٌ من ذكر الله تعالى».

٤٥ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...

أخرجه البخاريُّ (٩/٧٩ ـ فتح)، ومسلمٌ (٧٩١/٢٣١)، وأحمد (٤/٣٩٧) من طريق بُريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى.

وفي الباب عن ابن مسعود، وابن عمر، وعقبة بن عامر رضي الله عنهم.

١ ـ حديث ابن مسعود، رضي الله عنه:

أخرجه البخاريُّ (٩/٧٩، ٨٠ ـ فتح)، ومسلمٌ (٧٩٠/٢٢٨ ـ ٢٣٠)، والنسائيُّ (٢/١٥٤ ـ =

ابن عبد الحميد الحارث، ثنا أبو أسامة، عن بُريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي، ﷺ، قال:

«تَعاهَدُوا القُرآنَ، فوالذي نفسُ محمَّدٍ بِيَدِهِ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ الإبلِ (في عُقُلِها)».

رواه البخاري ومسلم، عن أبي كريب، عن أبي أسامة.

= ١٥٥) وفي «فضائل القرآن» (٦٧)، والترمذي (٢٩٤٢)، والدارميُّ (٢/٢١٧ - ٢١٨، ٣١٦)، أحمد (١/٣٨١ - ٣٨٢، ٤١٧، ٤٢٣، ٤٣٨ - ٤٣٩، ٤٦٣)، وعبد الرزاق (٥٩٦٧، ٥٩٦٨، ٥٩٦٩)، والطيالسيُّ (١٨٩٦ - منحة)، البيهقيُّ (٢/٣٩٥)، والخطيب (٥/٤٥٢)، والبغويُّ (٤/٤٩٤ - ٤٩٥)، والشجريُّ في «الأمالي» (١/١١١، ١١٢ - ١١٣) من طرق عن أبي وائل، عن ابن مسعود، مرفوعاً: «بئس ما لأحدهم أن يقول: نسيتُ آية كيت وكيت، بل نُسي، واستذكروا القرآن، فإنه أشد تفصياً من صدور الرجال من النَّعم».

واللَّفظُ للبخاريِّ.

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

وأخرجه الحاكم (١/٥٥٣) من طريق، عاصم، عن زر، عن ابن مسعود مرفوعاً وقال: «صحيح الإسناد». قُلْتُ: وسندُهُ حسنٌ.

٢ - حديث ابن عمر، رضي الله عنهما:

أخرجه مالك (١/٢٠٢/٦)، والبخاريُّ (٩/٧٩ - فتح)، ومسلمٌ (٧٨٩/٢٢٦ - ٢٢٧)، والنسائيُّ (٢/١٥٤)، وعبد الرزاق (٥٩٧١ - ٥٩٢٧)، ووالطبرانيُّ في «الأوسط» (ج ١/ ق ٢٠/ ١) وفي «فضائل القرآن» (٦٦)، وابن ماجة (٣٧٨٣)، (ج ٢/ رقم ١٨٩٦)، والبيهقيُّ (٢/٣٩٥)، والبغويُّ (٤/٤٩٤) من طريق نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «إنما مثل صاحب القرآن، كمثل الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت».

٣ - حديث عقبة بن عامر، رضي الله عنه:

أخرجه الدارميُّ (٢/٣١٦)، وأحمد (٤/١٤٦) من طريق موسى بن علي، قال: سمعت أبي يقول، سمعت عقبة بن عامر مرفوعاً «تعلموا كتاب الله، وتعاهدوه، واقتنوه، وتغنوا به، فوالذي نفسي بيده، لهو أشد تفلتاً من المخاض في العقل».

قُلْتُ: وسندُهُ صحيحٌ، وموسى بن علي ثقة من رجال مسلم.

وتابعه قباث بن رزين، عن علي بن رباح به.

أخرجه النسائيُّ في «فضائل القرآن» (٥٩، ٦٠)، وأحمد (٤/١٥٠، ١٥٣) وقباث بن رزين صدوقٌ لا بأس به، والحمد لله.

الباب السادس عشر

[في الشكر على السراء، والصبر على الضراء]

٤٦ ـ أخبرنا أبو عثمان، سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري، ثنا

---

٤٦ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ. . .
أخرجه مسلمٌ (٢٩٩٩/٦٤)، والدارميُّ (٢٢٦/٢)، وأحمد (٣٣٢/٤، ٣٣٣، ٦/١٥، ١٦) وبحشل في «تاريخ واسط» (١٧٢) من طريق ثابت البُناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالسٌ وضحك، فقال: «ألا تسألوني، مم أضحك»؟ فقالوا: مم تضحك؟ قال: «عجباً من أمر المؤمن، كله له خير، إن أصابه ما يُحب حمد الله عليه، فكان له خير، وإن أصابه ما يكره فصبر، كان له خير، وليس كل أحد أمره له خير إلا المؤمن». والسياق للدارميّ، وهو رواية لأحمد.
وللحديث شواهد منها عن أنس بن مالك، وسعد بن أبي وقاص.
١ ـ حديث سعد بن أبي وقاص، رضي الله عنه:
أخرجه النسائيُّ في «اليوم والليلة» (١٠٧٥) عن أبي الأحوص، وأحمد (١٧٣/١)، عن سفيان، والطيالسيُّ (٢١١) عن شعبة، ثلاثتهم، عن أبي إسحق، سمعت العيزار بن حريث، عن عمر بن سعد، عن أبيه مرفوعاً: «ألا أعجبكم أن المؤمن إذا أصاب خيراً حمد الله وشكر، وإذا أصابته مصيبة حمدالله، وصبر. فالمؤمن يؤجر على كل شيء حتى الأكلة يرفعها إلى فيه». واللفظ للنسائي.
قُلْتُ: وسندُهُ صحيحٌ. . .
٢ ـ حديث أنس بن مالك، رضي الله عنه:
أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٢٤/٥) قال حدثنا نوح بن حبيب، ثنا حفص بن غياث بن طلق بن معاوية، عن عاصم الأحول، عن ثعلبة بن عاصم، عن أنس بن مالك مرفوعاً: «لا عجباً للمؤمن لا يقضي الله له شيئاً إلا كان خيراً له». وأخرجه ابن حبان (٧١٧/٧٥/٢) أخبرنا=

أبـو عبـد الله، محمـد بن يعقـوب الحـافظ، ثنـا السري بن خـزيمـة، ثنـا مـوسى بن إسماعيل، ثنا سليمان بن المغـيرة، ثنا ثـابت، عن ابن أبي ليلى، عن صهيب، قـال: قال رسول الله، ﷺ: «عَجَباً لأمرِ المؤمِنِ، إنَّ أمـرَ المؤمنِ كلَّه له خـيرٌ، إن أصابَتْـهُ سرَّاءُ فشكرَ كان خيراً، وإن أصابَتْهُ ضرَّاءُ فصبرَ، كان خيراً».

رواه مسلم في الصحيـح عن هُـدبـة، وشيبـان بن فـرّوخ، عن سليـمان بن المغيرة.

٤٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ بَالَوَيْه المُزَكِّي، وَأَبُـو عُثْمَانَ، سَعِيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدَانَ، قَالاَ: (أنا) أَبُو بَكْـرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ المُؤَمَّـلِ ابْنِ الحَسَنِ بْنِ عِيْسَى، ثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَيْهَقِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الله بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَـاوِيَـةُ بْنُ صَـالِـحٍ، عَنْ أَبِي حَلْبَس، يُـونُس بْنِ مَيْسَـرَةَ، أَنَّـهُ قَـالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الـدَّرْدَاءِ، تَقُوْلُ: سَمِعْتُ أَبَـا الدَّرْدَاءَ يَقُـولُ: سَمِعْتُ أَبَا القَـاسِمِ، ﷺ مَا سَمِعْتُـهُ

= الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا نوح بن حبيب به.
قُلْتُ: وهذا سندٌ حسنٌ، أو صحيح.
وثعلبة بن عاصم ترجمه في «التعجيل» (١٢٠).
ونقل فيه توثيق ابن حبان، وعن أبي حاتم قال: «صالح الحديث».
وله طريق آخر عن ثعلبة.
أخـرجـه الصيـداويُّ في «معجم الشيوخ» (١١٥) أخـبرنا ابنُ عُقْـدة، حـدثنـا يحيى بن زكـريـا بن شيبـان، حدثنـا عـلي بن سيف بن عميرة، حـدثني أبي، حـدثني العبـاس بن الحسن بن عبيـد الله النخعي، حـدثني أبي، عن ثعلبة أبي بحـر، عن أنس قال: استضحـك النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم فقال: «عجبتُ لأمر المؤمن...». وسندُهُ واهٍ وفيه غيْرُ واحد ممن تكلم فيه.

٤٧ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخـرجه البخـاريُّ في «التاريـخ الكبير» (٤/٢/٣٥٥ ـ ٣٥٦)، والحاكم (١/٣٤٨)، وأبو نعيم في «الحليـة» (١/٢٢٧ و ٥/٢٤٣). من طريق عبـد الله بن صالـح، وأحمد (٦/٤٥٠)، والـدُّولابي في «الكنى» (١/١٥٦) من طـريق اللَّيْث بن سعد، كـلاهما عن معـاوية بن صـالـح، عن أبي حلبس، قال: سمعت أم الدرداء، تقول: سمعت أبا الدرداء... فذكره قال الحاكم:
«صحيحٌ على شرط البخاريّ». ووافقه الذهبيُّ.
قُلْتُ: عبدُ الله بنُ صالح قال الحافظ في «مقدمـة الفتح» (٤١٣): «ليس هـو من شرط البخاريّ في الصحيح».
ثم هو متكلمٌ فيه، وقد تابعه الليث بن سعد، فالسندُ صحيحٌ والحمد لله.

يُكَنِّيهِ قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا يَقُولُ: «إنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: يَـا عِيْسَى بْنَ مَرْيَمَ: إنِّي بَـاعِثٌ بَعْدَكَ أُمَّةً، إنْ أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ حَمِدُوا وشَكَرُوا، وإنْ أَصابَهُمْ ما يَكْرَهُونَ، احتَسَبُوا وصَـبَرُوا، ولا حِلْمَ ولا عِلْمَ. قـال: يـا ربٌ، كيفَ يَكُـوْنُ هَـذَا لَهُمْ، وَلاَ حِلْمَ ولا عِلْمَ؟ قال: أُعْطِيهِم من حِلْمِي وعِلْمِي».

الباب السابع عشر

[في الرضى بالقضاء]

٤٨ ـ روينا في حديث عبد الله بن عمرو، عن النبي، ﷺ، أنه قال في

---

٤٨ ـ لم أقف عليه من حديث عبد الله بن عمرو، رضي الله عنهما وقد جاء مثله من حديث عمار بن ياسر، رضي الله عنه.
أخرجه النسائيُّ (٣/٥٥)، وابن حبان (٥٠٩)، والحاكم (١/٥٢٤ ـ ٥٢٥)، والبيهقيُّ (٩/١٦١) من طريق حماد بن زيد، حدثنا عطاء بن السائب، عن أبيه قال: صلى بنا عمار بن ياسر صلاة فأوجز فيها، فقال له بعض القوم، لقد خففت، أو أوجزت!، فقال: أمّا على ذلك فقد دعوت فيها بدعواتٍ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، فلما قام تبعه رجلٌ من القوم، هو أبي، غير أنه كنى عن نفسه، فسأله عن الدعاء ثم جاء، فأخبر به القوم: «اللّهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، فساقه... وفيه: «وأسألك الرضاء بعد القضاء».
قال الحاكم:
«صحيحُ الإسناد» ووافقه الذهبيُّ.
قُلْتُ: وهو كما قالا، وحماد بن زيد كان ممن سمع من عطاء بن السائب قبل الاختلاط.
والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنة» (٤٢٥) من طريق حماد بن زيد به غير أنه اقتصر على فقرة من فقرات الحديث وهي: «وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إليك».
وفي الباب أيضاً عن زيد بن ثابت، رضي الله عنه:
أخرجه أحمد (٥/١٩١)، والحاكم (١/٥١٦ ـ ٥١٧) من طريق أبي بكر بن أبي مريم، ثنا ضمرة ابن حبيب، عن أبي الدرداء، عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علّمه دعاءً وأمره أن يتعاهد به أهله كل يوم، قال: قل كل يوم حين تصبح لبيك اللهم لبيك وسعديك، والخير في يديك، ومنك وبك وإليك... ثم ساق دعاءً وفيه: «أسألك اللهم الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعد المهات، ولذة النظر إلى وجهك وشوقاً إلى لقائك، من غير ضراء مضرة، ولا فتنةٍ مضلة... وساق دعاءً طويلاً».

دعائه: «أسألك الرضى بعدَ القَضاءِ».

٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا المعلى بن منصور، ثنا عبد العزيز بن محمد، (ح) وأخبرنا أبو عبد الله، ثنا أبو منصور، محمد بن القاسم العتكي، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن إدريس الشافعي، المطّلبي، أنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب، أنه سمع رسول الله، ﷺ، يقول: «ذاقَ طعمَ الإيمانِ، من رضيَ بالله رَبّاً، وبالإسلامِ ديناً، وبمحمدٍ نَبيّاً».

رواه مسلم في الصحيح عن ابن أبي عمر، وبشر بن الحكم، عن عبد العزيز الدراوردي.

٥٠ ـ وروى سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن خيثمة عن ابن

= وأخرجه ابن أبي عاصم (٤٢٦) من طريق أبي بكر بن أبي مريم به مقتصراً على محلّ الشاهد حتى قوله: «وشوقاً إلى لقاك» قال الحاكم:
«صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»؟!.
فتعقّبه الذهبيُّ بقوله:
«قلت: أبو بكر ضعيف، فأين الصحة»؟.
وفي الباب أيضاً عن فضالة بن عبيد، رضي الله عنه:
أخرجه ابنُ أبي عاصم (٤٢٧) من طريق ابن حلبس، يونس بن ميسرة، عن أم الدرداء، أن فضالة ابن عبيد كان يقول: «اللّهم إني أسألك الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعد الموت، ولذة النظر في وجهك، والشوق إلى لقائك، من غير ضراء مضرة، ولا فتنةٍ مضلة» وزعم انها دعوات كان يدعو بها النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم.
قُلْتُ: وسندُهُ صحيحٌ...

٤٩ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه مسلمٌ (٣٤)، والترمذيُّ (٢٦٢٣) وأحمد (١/٢٠٨)، وابنُ مندة في «الإيمان» (١١٤، ١١٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٥٦/٩)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١/٥١ ـ ٥٢)، وابنُ الدُّبيثي في «ذيل تاريخ بغداد» (١/١٢٦) من طريق يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن العباس بن عبد المطلب به.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

٥٠ ـ إسْنَادُهُ حسنٌ...

مسعود، عن النبي، ﷺ، أنه قال: «لا تُرْضِينَّ أحداً بِسَخَطِ الله، ولا تَحْمَـدَنَّ أحداً على فضلِ الله، ولا تَذُمَّنَّ أحداً عـلى ما لم يُـرِدِ الله، فإنَّ رزقَ الله لا يَسُـوقُهُ إليـكَ حرصُ حَريصٍ، ولا يَـرُدُّهُ عنك كُـرْهُ كارهٍ، وإنَّ الله تعـالى بقِسْطِهِ وعَـدْلِهِ، جعـلَ الرُّوح والرّاحةَ والفرجَ في الرِّضا واليَقين، وجعلَ الهمَّ والحَزَنَ في الشكِّ والسُّخَط».

* ـ أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن صالح ابن هانيء، ثنا جعفر بن شعيب الشاشي، ثنا أبو حُمَة، ثنا أبو قُرَّة، عن سفيـان بن سعيد، فـذكره. هكذا روي بهذا الإسناد.

وخالفه خالد بن يزيد العمري، فرواه عن الثوري وغيره، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عبد الله، عن النبي، ﷺ.

= وأبو حمة ـ بضم المهملة وفتح الميم المخففة ـ هو محمد بن يوسف الزبيديّ، صدوق، وكـان صاحبـاً لأبي قرة، وكان محدث اليمن في وقته.
وأبو قرة هو موسىٰ بن طارق أثنى عليه أحمد خيراً، وقال أبو حاتم: «محله الصدق»، وقال الحـاكم: «ثقة مأمون».
وقد خالفه خالد بن يزيد العمريّ، فـرواه عن الثوري، عن الأعمش، عن خيثمـة عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً به.
فجعل شيخ الثوري فيه: «الأعمش» بدلاً من «منصور».
أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٠/ رقم ١٠٥١٤)، وأبـو نعيم في «الحلية» (٤/١٢١ و ٧/١٣٠) من طريق خالد بن يزيـد العمريّ، قـال: ثنا سفيـان الثوري، وشريـك بن عبد الله، وسفيـان بن عيينة، عن سليمان، عن خيثمة، عن ابن مسعود، مرفوعاً به قال أبو نعيم:
«غريبٌ من حديث الثوري، ومن حديث الأعمش، تفرّد به خالد بن يزيد العمريُّ».
قُلْتُ: وخالدٌ هذا ساقطُ البتة.
فقد كذبه أبو حاتم.
وقال ابن حبان (١/٢٨٤ ـ ٢٨٥):
«منكر الحديث جدّاً، ... لا يشتغل بذكره، لأنه يروي الموضوعات عن الأثبات».
وقال العقيليُّ في «الضعفاء» (ق ٦٣/١):
«يحدث بالخطأ، ويحكي عن الثقات ما لا أصل له».
فعل هذا، فمخالفته لأبي قرة كسرابٍ بقيعةٍ (!) وتابعه خالد بن نجيح، فرواه عن سفيان الثوري، عن سليمان، عن خيثمة، عن ابن مسعود مرفوعاً.
أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٩٤٧) وسندُهُ تالفٌ أيضاً، وخالد بن نجيح كذّبـه أبو حـاتم وقال: «يفتعل الحديث».

٥١ ـ أخبرنا القاضي الإمام، أبو عمر، محمد بن الحسين بن محمد، ثنا أبو بكر، أحمد بن محمود بن خرزاذ الأهوازي بها، ثنا أحمد بن أيوب، ثنا خالد بن يزيد العمري، ثنا سفيان الثوري، وشريك بن عبد الله، وسفيان بن عيينة، عن سليمان الأعمش، عن خيثمة، فذكره غير أنه قال: «ولا تَذُمَّنَّ أحداً على ما لَمْ يُؤْتِكَ الله»، ولم يذكر كلمة الراحة. هكذا رواه خالد العمري عنهم، وإنما رواه الثقات عن سفيان بن عيينة، عن أبي هارون المدني، قال: قال ابن مسعود: «اليقينُ أن لا تُرضيَ الناسَ بِسَخَطِ الله» فذكره موقوفاً مرسلاً.

٥٢ ـ أخبرناه أبو الحسين بن بشران، ثنا الحسين بن صفوان، ثنا ابن أبي الدنيا، ثنا الحسن بن الصباح، ثنا سفيان، فذكره.

---

٥١ ـ إسْنَادُهُ تالفٌ...

وانظر ما قبله.

٥٢ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ...

وذلك للإنقطاع بين أبي هارون المدني، وإسمه موسىٰ بن أبي عيسى الحناط، وبين ابن مسعود. والله أعلم.

وهذا الأثر لم أقف عليه.

الباب الثامن عشر

[في الكسب من الحلال صيانة عن السؤال]

٥٣ ـ أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا وكيع بن الجرّاح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله، ﷺ: «لأنْ يَأْخُذَ أحدُكم حَبْلَهُ، فيأتيَ الجبلَ، (فَيَجيءَ) (بحُزْمَةٍ) من حَطَب على ظَهْرِهِ، فَيَبيعَها، فيَسْتَغْنِيَ بها، خيرٌ (له) من أنْ يسألَ الناسَ، أعطَوْهُ (أو مَنَعُوه)».

رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن موسى، عن وكيع، وأخرجه مسلم من حديث أبي هريرة، عن النبي، ﷺ، وفيه من الزيادة: «فَيَتَصدَّقَ به، ويَسْتَغْنِيَ به (عن) الناس».

---

٥٣ ـ إسْنادُهُ صحيحٌ...

أخرجه البخاريُّ (٣/٣٣٥ و٤/٣٠٤ و٥/٤٦)، وابن (١٨٣٦)، وأحمد (١/١٦٤، ١٦٧)، وأبو يعلى (٢/٣٦)، ووكيع في «الزهد» (١٤١)، وعبد الرزاق (١١/٩١)، والمصنف في «شعب الإيمان» (١/١/٢١٥) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن جدِّه.

وأما حديث أبي هريرة فقد:

أخرجه مالك (٢/٩٩٨/١٠)، والبخاريُّ (٤/٣٠٣ ـ ٣٠٤ فتح)، ومسلم (١٠٤٢)، والنسائي (٥/٩٣، ٩٦)، والترمذيُّ (٦٨٠)، وأحمد (٢/٢٥٧، ٣٠٠، ٣٩٥، ٤١٨، ٤٩٦)، والحميديُّ (١٠٥٦) من طرق عن أبي هريرة.

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

٥٤ ـ أخبرنا أبو عمرو، محمد بن عبد الله الأديب، أنا أبو بكر الإسماعيلي، أنا أبو يحيى الروياني ثنا إبراهيم، هو ابن موسى الفراءِ، ثنا عيسى بن يونس، ثنا ثور، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معد يكرب، أن رسول الله، ﷺ، قال: «ما أَكَلَ أحدٌ من بني آدمَ طعاماً، خيراً له من أَنْ يأكلَ من عملِ يدِهِ، إنَّ نبيَّ الله داودَ، عليه السلامُ، كانَ يأْكلُ من كَسْبِ يدِهِ».

رواه البخاري عن إبراهيم بن موسى.

---

٥٤ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه البخاريُّ (٤/٣٠٣ ـ فتح)، والمصنف في «المسند» (٦/١٢٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/٢١٦ ـ ٢١٧) من طريق ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معد يكرب.
وتابعه بحير بن سعد، عن خالد.
أخرجه ابن ماجة (٢١٣٨)، وأحمد (٤/١٣١، ١٣٢) من طريق إسماعيل بن عياش، عن بحير.
وسندُهُ صحيحٌ، ورواية إسماعيل عن أهل بلده صحيحة، وهذا منها، فإن بحيراً هذا شاميٌّ، والحمد لله.

الباب التاسع عشر

[في الاكتفاء بما فيه أقل الكفاية، والقناعة بما آتاه الله تعالى]

٥٥ ـ أخبرنا أبو أحمد، عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني؛ وأبو زكريا بن

---

٥٥ ـ إِسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه مسلمٌ (١٠٥٤/١٢٥)، والترمذيُّ (٢٣٤٨)، وأحمد (١٦٨/٢) وفي «الزهد» (٨)، والمصنفُ في «السنن» (١٩٦/٤) من طريق عبد الله بن يزيد المقري بإسناد المصنف سواء.
وأخرجه ابن ماجة (٤١٣٨) من طريق ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، وحميد بن هانيء، عن أبي عبد الرحمن الحبلي.
وهذا سندٌ حسنٌ في المتابعات.
وتابع أبا عبد الرحمن الحبلي، عبدُ الرحمن بن سلمة، عن عبد الله بن عمرو.
أخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢٩٠/١/٣) معلقاً، ووصله أبو نعيم في «الحلية» (١٢٦/٦) من طريق سعيد بن عبد العزيز، عن عبد الرحمن بن سلمة به.
وقال أبو نعيم: «غريب من حديثِ سعيد، عن عبد الرحمن».
قُلْتُ: وسعيد بن عبد العزيز ثقة مأمون، لولا ما قيل في إختلاطه. وهو يتقوى بما قبله. والله أعلم.
وله شاهدٌ من حديث فضالة بن عبيد، رضي الله عنه.
أخرجه الترمذيُّ (٢٣٤٩)، وأحمد (١٩/٦)، وابن المبارك في «الزهد» (٥٥٣)، وابن حبان (٦٩٤/٦١/٢)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٨/ رقم ٧٨٦، ٧٨٧)، والحاكم (٣٤/١ ـ ٣٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦١٦، ٦١٧) من طريق حميد بن هانيء الخولاني، عن عمرو بن مالك الجنبي، أنه سمع فضالة بن عبيد، مرفوعاً: «طوبى لمن هُدي للإسلام، وكان عيشهُ كفافاً وقنع به».
قال الترمذيُّ: «حسنٌ صحيحٌ».

أبي إسحاق، قالا: ثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب، ثنا خشنام بن الصديق، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، ثنا شرحبيل بن شريك، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن (عبد الله) بن عمرو بن العاص، أن رسول الله، ﷺ، قال: «قَدْ أَفْلَحَ من أَسْلَمَ، ورُزِقَ كَفافاً، وقَنَّعَهُ الله بما آتاه».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الله بن يزيد المقري.

٥٦ ـ أخبرنا أبو الحسين، علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، ببغداد، ثنا

= قال الحاكم:
«صحيحٌ على شرط مسلم» ووافقه الذهبيُّ.
قُلْتُ: لم يخرج مسلم لعمرو بن مالك، فالسند صحيحٌ فقط، والله أعلم.

٥٦ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ...
وحميد المزني هذا مجهول كما قال الذهبيُّ (١/٦١٨).
ولم أقف مما ذكر المصنف إلّا على حديث ثوبان، وأبي الدرداء رضي الله عنهما.
فأخرجه أبو الشيخ، والشجريُّ في «الأمالي» (٢/١٨٦) من طريق عديّ بن ثابت، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان قال: قلت يا رسول الله، ما يكفيني من الدنيا؟ قال: «ما سد جوعتك، ووارى عورتك، فإن كان لك بيت يظلك، وإن كانت لك دابة، فبخٍ».
ومن طريق سالم بن أبي الجعد، أخرجه ابن أبي عمر في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (٣٢٧٥) ـ.
قال البوصيريُّ:
«رواه الطبرانيُّ وابن أبي عمر بسند ضعيف منقطع» وذلك لأن سالم بن أبي الجعد لم يدرك ثوبان، كما تقدم ذكره.
والحديث ذكره المنذريُّ في «الترغيب» (٤/٩٧) وعزاه للطبرانيّ في «الأوسط» ولم يتكلم عليه بشيء!.
وللحديث طريق آخر.
أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» أيضاً، بسندٍ فيه الحسن بن عمارة، وهو متروك كما قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٥٤).
أما حديث أبي الدرداء، رضي الله عنه.
فأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» وابن حبان في «روضة العقلاء» (٢٧٧ ـ ٢٧٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/٢٤٩) من طريق عبد الله بن هانيء بن عبد الرحمن المقدسي، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن أبي عبلة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، مرفوعاً: «من أصحب معافى في بدنه، آمناً في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها، يا ابن آدم، جفينة يكفيك منها ما سدّ جوعتك، ووارى عورتك، وإن كان بيتاً يواريك، فذاك، وإن كانت دابة تركبها فبخٍ، فلق الخبز، وماء الجر، وما =

إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا سليمان بن الأشعث، قال: ثنا عبد الله بن عبد الجبار

= فوق الإزار فحساب عليك».
قال أبو نُعيم:
«غريبٌ من حديث إبراهيم، تفرد به ابن أخيه عنه».
وقال الهيثمي (١٠/٢٨٩):
«رجاله وثقوا، على ضعف في بعضهم».
قُلْتُ: وسندُهُ واهٍ.
وعبد الله بن هانيء، قال الذهبيُّ: «أدركه أبو حاتم الرازي، متهم بالكذب»، وهانيء بن عبد الرحمٰن، ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «يغرب».
والحديث أخرجه ابن حبان (٢٥٠٣)، والقضاعي (٥٣٩)، والحافظ الذهبيُّ في «تذكرة الحفاظ» (١١٧٧/٣) من طريق عبد الله بن هانيء به مقتصرين من أوله حتى قوله: «بحذافيرها».
قال الذهبيُّ:
«هذا حديث غريب، ما علمتُ في نقلته جرحاً، لكني لا أعرف هانئاً، وأما المتن فمعروف».
قُلْتُ: وقع في «التذكرة»: «. . . نا عبيد الله بن هانيء، نا أبي» وصوابه: «عبد الله بن هانيء» ولعل هذا التصحيف ـ إن ثبت ـ هو الذي جعل الحافظ الذهبيّ يقول: «ما علمت في نقلته جرحاً» وإلا فعبد الله بن هانيء مجروح، ونقلنا لك قول الذهبي نفسه فيه، والله أعلم.
وقال العقيليُّ في «الضعفاء» (ق ٨٥/٢): «إسناده لينٌ».
ويشهد لبعض الحديث، حديث عثمان بن عفان مرفوعاً، «ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال: بيت يسكنه، وثوب يوارى عورته، وجلف الخبز والماء».
أخرجه الترمذيُّ (٢٣٤١)، وأحمد في «المسند» (٦٢/١)، في «الزهد» (٢١)، والطيالسيُّ (ص ـ ١٤)، والعقيليُّ (٢٨٨/١)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١/ رقم ١٤٧)، والحاكم (٣١٢/٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦١/١)، والخطيب (١٨٤/٦) وابن الجوزي في «الواهيات» (٧٩٨/٢) من طريق حريث بن السائب، حدثنا الحسن، حدثنا حمران، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، فذكره.
وعند الخطيب: «قال الحسن، قلت لحمران: مالك لا تعمل بهذا الحديث؟ قال: الدنيا تقاعد بي»!!.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ»!!.
وقال الحاكم:
«صحيحُ الإسناد» ووافقه الذهبيُّ (!).
أما ابن الجوزيّ فقال:
«هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وحريث قد ضعّفه الساجي».
قُلْتُ: قد وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: «ما به بأس» فهو حسن الحديث، ولكن أعلّه الدارقطني فقال في «العلل» (ج ١/ق ٧٥/١): =

الخبايري، ثنا عبد الله بن حميد المزني، عن أبيه، عن معاوية بن حيدة، قال: «أتيتُ رسولَ الله، ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ الله، ما يَكفِيني من الدُّنيا؟ قال: ما سدَّ جَوْعَتكَ، وسَتَرَ عَوْرَتَك، فإنْ كان بيتٌ فذلك، وإنْ كان حمارٌ فبخٍ بخٍ، فَلَقٌ من خُبزٍ، وجُرْعَةٌ من ماءٍ، وأنتَ مسؤولٌ عمّا فوقَ الإزار».

= «كذا رواه حريث بن السائب، عن الحسن، عن حمران، عن عثمان، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ووهم فيه، والصواب عن الحسن عن حمران، عن بعض أهل الكتاب» اهـ.

وقد سبقه الإمام أحمد إلى هذا القول.

ففي التهذيب (٢/٢٣٤) في ترجمة حريث.

«قال الساجي: قال أحمد روى عن الحسن، عن حمران عن عثمان حديثاً منكراً، يعني الذي أخرجه الترمذيُّ وقد ذكر الأثرم علته فقال: سئل أحمد عن حريث فقال: هذا شيخ بصرى روى حديثاً منكراً عن الحسن، عن حمران، عن عثمان: كل شيء فضل عن ظل بيت، وجلِف الخبز، وثوب يواري عورة ابن آدم فلا حق لابن آدم فيه، قال: قلت قتادة يخالفه؟ قال: نعم، سعيد عن قتادة عن الحسن عن حمران عن رجل من أهل الكتاب، قال أحمد: حدثناه روح ثنا سعيد يعني عن قتادة به».

وقال العقيليُّ:

«حريث عن الحسن لا يتابع على حديثه، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بغير هذا اللفظ، والرواية فيه أيضاً لينةٌ» اهـ.

قُلْتُ: فيظهر أنه الحديث معلول بالمخالفة[1]. والله أعلم.

ولبعض الحديث شاهد أيضاً من حديث بريدة الأسلمي رضي الله عنه، مرفوعاً: «يكفي أحدكم من الدنيا خادمٌ، ومركبٌ».

أخرجه الدارميُّ (٢/٢١١)، وأحمد (٥/٣٦٠) وابن أبي عاصم في «الزهد» (رقم ١٧١، ٢٣٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٢٠٦)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢/١٩) من طريق عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن عبد الله بن مولة، عن بريدة الأسلمي به.

قُلْتُ: وهذا سندٌ حسنٌ في الشواهد، وعبد الله بن مولة، لم يوثقه سوى ابن حبان.

وحماد بن سلمة روى عن الجريري قبل اختلاطه.

وشاهد من مرسل الحسن البصري رحمه الله.

أخرجه أحمد في «الزهد» (١٢. ٣٩٦) بلفظ:

«ثلاث ليس على ابن آدم فيها حساب: ثوب يواري به عورته، وطعام يقيم صلبه، وبيت يسكنه، فما كان فوق ذلك فعليه فيه حساب».

---

(١) وأعلّ المناوي الحديث بعلة غريبة، فقال في «الفيض» (٥/٢٣): «وفيه حمران، قال النسائيُّ: ليس بثقة، وقال أبو داود رافض» اهـ ولا أدري كيف وقع هذا للمناوي، فإن حمران الذي يروي عن عثمان هو مولاه وهو ابن أبان، وهو ثقة، أما الذي عناه النسائيُّ وأبو داود فهو ابن أعين. والله أعلم.

وروي هـذا المتن من وجه آخـر عن ثوبـان مرفـوعاً، ومن وجـه آخـر عن أبي الدرداءِ مرفوعاً، ومن وجه آخر عن أبي أمامة مرفوعاً.

وإذا انضمت هذه الأسانيدُ بعضها إلى بعض أخذت قوة.

٥٧ ـ وروى مـروان بن معاويـة، عن عبد الـرحمن بن أبي شميلة، عن سلمة ابن عبيـد الله بن محصن عن أبيه، قـال: قال رسـول الله، ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ منكُمْ آمنـاً في سِرْبِهِ معافىً في جَسَدِهِ، وعندَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فكأنَّما حِيْزَتْ لهُ الدُّنيا».

* حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي، إملاءً، ثنا أبو بكـر، أحمد بن إسحـاق الفقيـه، ثنا العبـاس بن الفضل الأسفـاطي، ثنا سريـج بن يـونس، ثنـا مـروان بن معاوية، فـذكره، غـير أنه قـال: عن عبد الـرحمن، عن أبيه. وأبـوه فيه زيـادة، فيما أعلم.

وروى هذا المتن عن ابن عمر مرفوعاً، غير أنه قال: «فَعَلى الدُّنيا العَفاءُ».

---

٥٧ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ، وهو حديثٌ حسنٌ.

أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٣٠٠)، الترمذيُّ (٢٣٤٦)، وابن ماجه (٤١٤١)، والحميـديُّ (٤٣٩)، والعقيـليُّ في «الضعفـاء» (ق ٢/٧٥)، وابن أبي عـاصم في «الـزهـد» (٢٠٤) والخطيب (٣٦٤/٣)، والقضاعيّ في «مسند الشهاب» (٥٤٠) من طريق مروان بن معاويـة، ثنا عبـد الرحمن ابن أبي شميلة، عن سلمة بن عبيد الله بن محصن، عن أبيه مرفوعاً فذكره.

قال الترمذي:

«حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث مروان بن معاوية».

قُلْتُ: سلمة بن عبيد الله قال أحمد: «لا أعرفه».

وقال العقيليُّ:

«مجهول في النقل، ولا يتابع على حديثه، ولا يُعرف إلاّ به».

ولكن له شواهد، منها عن أبي الدرداء، وقد مرّ في الحديث الفائت.

ومنها عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه.

أخرجه الشجريُّ في «الأمالي» (١٨٤٩/٢) من طريق علي بن عـابس، عن فضيل بن مـرزوق، عن عطية العوفي، عن ابن عمر مرفوعاً بمثل حديث الباب.

قُلْتُ: وسندُهُ ضعيفٌ.

وعلي بن عابس، ضعّفه النسائي والجوزجاني.

وقال ابن عدي: «هو مع ضعفه يكتب حديثه» يعني اعتباراً وأيضاً عطية العوفي فيه مقال.

واقتصر الهيثمي في «المجمع» (٢٨٩/١٠) على إعلاله بعلي بن عابس.

الباب العشرون

[في التوكل على الله تعالى]

٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن أحمد

---

٥٨ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه أحمد (١/٣٢١) حدثنا روح بن عبادة بإسناده سواء وبلفظه. وكذا المصنف في «السنن» (٩/٣٤١).
وأخرجه البخاريُّ (١٠/١٥٥، ٢١١ و ١١/٤٠٥ ـ ٤٠٦ فتح)، ومسلمٌ (٢٢٠)، والترمذيُّ (٢٤٤٦)، وأحمد (١/٢٧١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/٣٠٢)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٥/١٣٥ ـ ١٣٦) من طريق حصين بن عبد الرحمن قال: كنت عند سعيد بن جبير فقال: أيُّكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ قلت: أنا. ثم قلتُ: أما إني لم أكن في صلاة، ولكني لُدغت. قال: فماذا صنعت؟ قلت: استرقيتُ. قال: فما حملك على ذلك؟ قلت: حديث حدثناه الشعبيُّ. فقال: وما حدثكم الشعبيُّ؟ قلت: حدثنا عن بريدة بن حصيب الأسلمي أنه قال: لا رقية إلا من عين، أو حمة. فقال: قد أحسن من انتهى إلى ما سمع، ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «عرضت عليّ الأمم، فرأيتُ النبي ومعه الرهيط، والنبي ومعه الرجل والرجلان، والنبي وليس معه أحد، إذ رفع لي سوادٌ عظيمٌ، فظننتُ أنهم أمتي، فقيل لي: هذا موسى صلى الله عليه وآله وسلم وقومه ولكن أنظر إلى الأفق فنظرتُ فإذا سواد عظيمٌ، فقيل لي: أنظر إلى الأفق الآخر، فإذا سواد عظيمٌ فقيل لي: هذه أمتك ومعهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب».
ثم نهض فدخل منزله، فخاض الناس في أولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، فقال بعضهم: فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وقال بعضهم: فلعلهم الذين ولدوا في الإسلام ولم يشركوا بالله. وذكروا أشياء. فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «ما الذي تخوضون فيه»، فأخبروه، فقال: «هم الذين لا يرقون، ولا يسترقون، =

الصفار الأصبهاني، إملاءً، ثنا أبو يحيى، أحمد بن عصام بن عبد المجيد الأصبهاني،

= ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون». فقام عكاشة بن محصن، فقال: أدع الله أن يجعلني منهم! فقال: «أنت منهم»، ثم قام رجلٌ آخر فقال: أدْع الله أن يجعلني منهم!، فقال: «سبقك بها عكاشة».

وهذا السياق لمسلم.

ومما وقع في سياق مسلم قوله: «ولا يرقون»، واستنكرها شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى، فقال في «مجموع الفتاوي» (٣٢٨/١): «رواية من روى في هذا «لا يرقون» ضعيفة وغلط».

وسألتُ شيخنا الألباني ـ حافظ الوقت ـ ممن الغلط؟ فقال: من سعيد بن منصور شيخ مسلمٍ فيه.

وفي الباب عن ابن مسعود.

أخرجه أحمد (٤٠١/١)، وابن حبان (٢٦٤٤)، والطحاويُّ في «المشكل» (١٥٣/١)، والحاكم (٥٧٧/٤) من طرق عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن ابن مسعود... فذكره بنحو رواية مسلم.

وقد خولف قتادة في إسناده.

خالفه هشام بن حسان فرواه عن الحسن البصري، عن عمران بن حصين مرفوعاً، فلم يذكر: «ابن مسعود».

أخرجه أحمد (٤٣٦/٤)، وابنُ أبي الدنيا في «التوكل» رقم (٢٦)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٢٩٩/١٤ ـ ٣٠٠).

وقتادة أثبت، لا سيما وفي رواية هشام عن الحسن مقال وقد اختلف على هشام في إسناده.

فرواه المعتمر بن سليمان، عنه، عن محمد بن سيرين، حدثني عمران بن حصين، فجعل مكان الحسن: «ابن سيرين».

أخرجه مسلم (٢١٨)، وأحمد (٤٤١/٤).

وقد رواه عنه وهب بن جرير، عن الحسن، وقال مرة عن محمد بن سيرين، عن عمران.

أخرجه ابن مندة في «الإيمان» (٩٧٧).

والمحفوظ عن هشام بن حسان هو روايته عن محمد بن سيرين.

أما حديث ابن مسعود، فسندُهُ ضعيف لأن الحسن البصري لم يسمع من عمران كما نصّ على ذلك عليُّ بن المديني، وأحمد بن حنبل.

وللحديث طريق آخر عن ابن مسعود.

أخرجه أحمد (٤٠٣/١، ٤٥٤) من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر، عن ابن مسعود به وسندُهُ حسنٌ.

وفي الباب عن سهل بن سعد.

أخرجه البخاري (٤٠٦/١١) ومسلم (٢١٩)، وأحمد (٣٣٥/٥) وابن مندة (٩٨٠).

وعن أبي هريرة.

أخرجه الشيخان، والدارميُّ (٢٣٥/٢)، وأحمد (٣٠٢/٢، ٣٥١، ٤٥٦)، وابن مندة (٩٧٠ـ ٩٧٦) من طرق عنه. =

ثنا رَوح بن عبادة، ثنا شعبة، قال: سمعت حصين بن عبد الرحمن، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن رسول الله، ﷺ، قال: «يَدْخُلُ الجَنَّةَ من أُمَّتي سبعونَ ألفاً بغير حساب. قال: فقلتُ: من هم؟ قال: هم الذين لا يَسْتَرْقُونَ، ولا يَتَطَيَّرُونَ، ولا يَعْتافُون، على ربِّهم يتوكَّلُون». رواه البخاري عن إسحاق، عن روح، ورواه مسلم عن أبي بكر، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، عن محمد بن فضيل، عن حصين، فذكره، غير أنه لم يذكر قول: «ولا يَعْتافُون».

وزاد: وقال عكاشة بن محصن: «أنا منهُم يا رسُولَ الله؟ فقال أنت منهم. ثمَّ قامَ رجلٌ آخرُ فقال: أنا منهم؟ فقال: «قَدْ سَبَقَكَ بها عُكاشَةَ».

٥٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر بن دحيم، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، فذكره.

قال الشيخ الإمام أحمد، رحمه الله تعالى: التوكل طمأنينة القلب، وسكونه إلى موعود الله تعالى، وذلك لا يمنع الكسب من الحلال، فيكتسب بظاهر العمل، معتمداً بقلبه على الله تعالى، لا على كسبه، لعلمه بأن لا حول ولا قوة إلا بالله. وكذا قال أبو الحسن، علي بن أحمد البوشَنجي، فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، عنه: التوكل: التبرئة من حولك وقوتك (وحول مثلك وقوة مثلك).

= وعن أبي أمامة.
أخرجه الترمذيُّ (٢٤٣٧) وقال: حسنٌ غريبٌ.

٥٩ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أنظر ما قبله.
وقوله: «قال الشيخ الإمام أحمد». هو المصنف صاحب الكتاب رحمه الله.

الباب الحادي والعشرون

[في من توسع في اكتساب المال الحلال فوق الكفاية، إن استفاده من وجه خلال، واخرج منه حق الله تعالى فيه، واستغنى هو وعياله بباقية]

٦٠ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسن، علي بن محمد المصري، ثنا عبيد الله بن محمد العمري (ح) وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قالا: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاءِ بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، أنه قال:

قال رسول الله، ﷺ: «إنَّ أَكْثَرَ مَا أخافُ عليكُم ما يُخرِجُ الله لكمُ من بَرَكاتِ الأَرْضِ، فقيل: ما بركاتُ الأَرْضِ؟ قال: زهرةُ الدُّنيا. فقال له رجلٌ: هل يأتي الخيرُ بالشرِّ؟ فصمتَ رسولُ الله، ﷺ، حتى ظننَّا أنَّهُ ينزلُ عليه، ثم جعلَ يمسحُ العرَقَ عن جَبِينِهِ، وقال: أينَ السائِلُ هل يأتِي الخيرُ بالشرِّ؟ قال الرَّجلُ: أنا ذا، قال أبو سَعيد: لقد حَمِدْناه حينَ صنعَ ذلك، قال: فقال رسولُ الله، ﷺ: إنَّ الخيرَ لا يأتِي إلا بالخيرِ، ثلاثَ مراتٍ، ولكنَّ هذا المال خُضْرَةٌ حُلْوَةٌ، إنَّ كُلَّ ما يُنْبِتُ الرَّبيعَ يقتلُ حَبَطاً أَوَ يُلِمُّ، إلا آكِلةَ الخُضْرَةَ، أَكلَت، حتَّى إذا امتدَّتْ خَاصِرتاها استقبلتِ

---

٦٠ - إسْنادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ (١١/٢٤٤ - فتح)، ومسلمٌ (١٠٥٢). والنسائيُّ (٥/٩٠ - ٩١)، وأحمد (٣/٢١، ٩١) وعبد الرزاق (١١/٩٦)، والطيالسيُّ (٢١٨٠)، وأبو يعلى (٢/٤٣٦ - ١٢٤٢/٤٣٧)، والمصنف في «السنن» (٣/١٩٨) والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٤/٢٥٣) من طريقين عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد وتابعه عياض بن عبد الله بن سعد، عن أبي سعيد به.
أخرجه مسلمٌ (١٠٥٢/١٢١)، وابن ماجة (٣٩٩٥)، وأحمد (٣/٧)، والحميديُّ (٧٤٠).

الشمسَ، فَاجْترَّتْ، وثَلَطَت، وبالَتْ، ثم عادَتْ فأكَلتْ، إنَّ هذا المالَ خُضْرَةٌ حُلْوَةٌ، من أَخذَهُ بحقِّه، ووضعهُ في حقِّه، فنعمَ المَعُونةُ هو، ومن أَخذَهُ بغيرِ حقِّه، كانَ كالَّذي يأْكل، ولا يَشْبَعُ».

رواه البخاري عن ابن أبي أويس، ورواه مسلم عن أبي الطاهر، عن ابن وهب، عن مالك.

٦١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا دعلج بن أحمد، ثنا محمد بن علي ابن زيد الصايغ، ثنا أحمد بن شبيب، ثنا أبي، عن يونس، عن ابن شهاب، عن خالد ابن أسلم، قال: خرجنا مع عبد الله بن عمر، فقال أعرابي: يقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿والَّذِيْنَ يَكْنِزُوْنَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾!؟، فقال ابن عمر: مَنْ كَنَزَهُما، فَلَمْ يُؤَدِّ زكَاتَهُا، فَوَيْلٌ لَهُ. إنَّما كانَ هذا قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الزَّكاةُ، فلَمَّا نزلتْ، جعلَها الله طُهْراً لأَمْوالِهِمْ، ثُمَّ التفتَ إليَّ، فقال: «ما أُبالي لو كانَ لي مثلُ أُحدٍ ذَهَباً، أَعْلَمُ عَدَدَهُ، وأُزَكِّيه، وأَعْمَلُ فيه بطَاعَةِ الله تَعالى». رواه البخاري في الصحيح، فقال: وقال أحمد ابن شبيب.

٦٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا

---

٦١ - إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ (٣/٢٧١ و٨/٣٢٤ - فتح)، وأبو داود في «الناسخ والمنسوخ» - كما في «الفتح» (٣/٢٧٣) - وابن ماجة (١٧٨٧)، من طريق ابن شهاب، عن خالد. وعزاه محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله في تحقيقه «لابن ماجة» إلى الترمذيِّ، وهو وهم، وليس هو عنده هكذا، والله أعلم.

٦٢ - إسْنَادُهُ ضعيفٌ...
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/١١٠ و٨/٢١٥) من طريق الحجاج بن فرافصة، عن مكحول، عن أبي هريرة فذكره.
قال أبو نعيم:
«غريب من حديث مكحول، لا أعلم له راوياً عنه إلا الحجاج».
قُلْتُ: والحجاج بن فرافصة، صدوق لا بأس به وثقه ابن حبان، وقال ابن معين: «لا بأس به».
وقال أبو حاتم: «شيخ صالح متعبد».
أما أبو زرعة فقال: «ليس بالقويِّ».
ولكن السند ضعيف لأن مكحولاً لم يسمع من أبي هريرة، كما نبه المصنف رحمه الله تعالى عقب الحديث.
=

الحسن بن علي بن عفان، ثنا قبيصة بن عقبة، عن سفيان، (ح قال) وحدثنا أبو العباس، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا محمد بن أبي السري، ثنا وكيع ابن الجراح، عن سفيان الثوري، عن الحجاج بن فُرافِصة، عن مكحول، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال - في رواية قبيصة أُراه رفعه، وقال في رواية وكيع، قال - قال رسول الله، ﷺ: «مَنْ طَلَبَ الدُّنيا حَلالاً، مُفاخِراً، مُكاثِراً، مُرائياً، لَقِيَ الله، وهو عليه غَضْبانَ، وَمَنْ طَلَبَ الدُّنيا حلالاً استِعْفافاً عن المسألَةِ، وسَعياً على عيالِه، وتَعَطُّفاً على جارِهِ، لقيَ الله يومَ القيامةِ ووجْهُهُ كالقمرِ لَيلةَ البدْرِ». هكذا قال مكحول عن أبي هريرة، ومكحول لم يسمع من أبي هريرة، وكأنه أخذه عن بعض أصحاب أبي هريرة، عن أبي هريرة.

= وعزاه الحافظ العراقي في «المغني» (٣/٢٢١) للمصنف في «شعب الإيمان» ثم قال: «سنده ضعيف».

الباب الثاني والعشرون

[في الاخذ من الحلال، واجتناب المحار
والتورع عن الشبهات]

٦٣ ـ أخبرنا أبو محمد، جناح بن نذير بن جناح المحاربي، القاضي بالكوفة،

---

٦٣ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه البخاريُّ (١/١٢٦، ٤/٢٩٠ ـ فتح)، ومسلمٌ (١٥٩٩)، وأبو داود (٣٣٢٩)، والنسائيُّ (٧/٢٤١ ـ ٢٤٢)، والترمذيُّ (١٢٠٥)، وابن ماجة (٣٩٨٤)، والدارميُّ (٢/١٦١)، وابن الجارود (٥٥٥)، وأحمد (٤/٢٦٩، ٢٧٠)، والحميديُّ (٩١٨)، والطحاويُّ في «المشكل» (١/٣٢٤) وأبو الشيخ في «الأمثال» (٢٦٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/٢٦٩ ـ ٢٧٠)، والمصنفُ في «السنن» (٥/٢٦٤) من طرق عن الشعبي، عن النعمان بن بشير به.
وتابعه خالد بن سلمة، عن النعمان.
أخرجه بحشل في «تاريخ واسط» (٥٢).
«حديث حسنٌ صحيحٌ».
وفي الباب عن عمار بن ياسر، رضي الله عنه.
أخرجه أبو يعلى في «مُسنده» (٣/٢١٣) من طريق محمد بن الزبرقان، حدثنا موسى بن عبيدة، أخبرني سعد بن إبراهيم، عمّن أخبره، عن عمار بن ياسر مرفوعاً: «إن الحلال بيّنٌ والحرام بيّنٌ، وبينهما شبهات، من توقاهن، كُنّ وقاءً لدينه. ومن يوقع فيهن يوشك أن يواقع الكبائر، كالمرتع حول الحمى، يوشك أن يواقعه، لكل ملك حمى».
قُلْتُ: وسندُهُ واهٍ.
وموسىٰ بن عبيدة الربذيُّ، تناولوه شديداً.
وقال أحمد: «لا تحل الرواية عندي عنه».
وقال أبو حاتم والساجي: «منكر الحديث».
وقد اختلف عليه فيه:
فرواه يحيى بن واضح، عنه، عن أخيه عبد الله بن عبيدة، عن عمار برواية أبي يعلى وزاد في آخره: =

ثنا أبو جعفر، محمد بن علي بن دحيم، ثنا أحمد بن حازم ـ يعني ابن أبي غرزة، ثنا يعلى بن عبيد، والفضل بن دكين، قالا: ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، قال: سمعت النُّعمانَ بنَ بَشير، يقول: سمعتُ رسولَ الله، ﷺ يقول: وأومأ النعمانُ بإصبعَيْهِ إلى أُذُنيه ـ: «إنَّ الحلالَ بينٌ، والحرامَ بينٌ، وبين ذلك مُشْتَبِهاتٌ، لا يعلَمُها كثيرٌ من النّاس، فمن اتَّقى المُشْتَبِهاتِ، فقَدِ اسْتَبْرأ لدينِهِ ولعِرْضِهِ، ومَنْ وقعَ في المُشْتَبِهاتِ، وقعَ في الحرامِ، كالرّاعي يَرْعى حولَ الحِمَى، أَوْشَكَ أَنْ يقعَ فيه، ألا إنَّ لكُلِّ ملكٍ حِمًى، وإنَّ حِمَى الله محارِمُهُ».

٦٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر، أحمد بن إسحاق الفقيه، إملاءً، أنا موسى بن الحسن بن عبّاد، وعمرو بن تميم، قالا: ثنا أبو نعيم، وهو الفضل بن دكين، فذكره بإسناده ومعناه، وزاد: «ألا وإنَّ في الجَسَدِ مُضْغَةً، إذا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّه، وإذا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّه، ألا وهيَ القَلْبُ».

رواه البخاري عن أبي نعيم، وأخرجه مسلم من أوجه عن زكريا.

٦٥ ـ وروي عن سعد بن أبي وقاص، وغيره، مرفوعاً: «فَضْلُ العِلْمِ، أَحَبُّ

= «وحمى الله حدوده».

أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (ج ٢/رقم ١٧٥٦) وقال: «لا يروى عن عمار إلا بهذا الإسناد».

قُلْتُ: وعبد الله بن عبيدة، لا بأس به.

وإنما العلة هي موسىٰ هذا، ومنه هذا الاختلاف، وأظن عبد الله بن عبيدة لم يدرك عمار بن ياسر. والله أعلم.

٦٤ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...

وانظر تخريج الحديث السابق، وهذه الزيادة هي للبخاري، ومسلم، وابن ماجة، والدارميّ، والمصنف، وأحمد في الموضع الثاني، دون سائرهم.

٦٥ ـ علّقهُ المصنفُ رحمه الله، ولم يسنده، وقد:

أخرجه الحاكم (٩٢/١) من طريق الحسن بن علي بن عفان العامريّ، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا حمزة بن حبيب الزيات، عن الأعمش، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه مرفوعاً... فذكره، وعنه أخرجه المصنفُ في «الزهد» (٢٠٣) وخالفه محمد بن عبد الله بن نمير، فرواه عن خالد بن مخلد، عن حمزة الزيات، عن الأعمش، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، فلم يذكر «الحكم».

أخرجه الحاكم، وابن الأبار في «معجمه» (٢٣)، وقال الحاكم: «حديث صحيحٌ على شرط=

إليَّ من فَضْلِ العِبَادَةِ، وخَيْرُ دينِكُمْ الوَرَعُ».

= الشيخين، ولم يخرجاه، والحسن بن علي بن عفان ثقة، وقد أقام الإسناد».
قُلْتُ: على هذا فالحاكم يرجح زيادة: «الحكم» في الإسناد ومحمد بن عبد الله بن نمير أوثق من الحسن بن علي بن عفان بلا شك، ولكن الشأن في حمزة الزيات، فقد كان في حفظه شيء.
وقد رواه الحاكم أيضاً من طريق بكر بن بكار حدثنا حمزة الزيات، ثنا الأعمش، عن رجل عن مصعب بن سعد عن أبيه.
قال الحاكم:
«ثم نظرنا فوجدنا خالد بن مخلد أثبت وأحفظ وأوثق من بكر بن بكار، فحكمنا له بالزيادة».
قُلْتُ: وبكر بن بكار ضعيفٌ، قال النسائي: «ليس ثقة» فروايته لا يعتد بها.
وقول الحاكم: «على شرط الشيخين» ينازعُ فيه، فإن حمزة الزيات لم يخرج له البخاريُّ شيئاً.
وعلى كل حال فالحديث جيدُ الإسناد من طريق الحسن بن علي لا سيما وله شواهد منها:
١ ـ حديث ابن عباس، رضي الله عنهما:
أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١١/ رقم ١٠٩٦٩)، وابنُ عديّ (١٢٩٣/٣)، والخطيب في «التاريخ» (٤٣٦/٤) وابن عبد البر في «الجامع» (٢٣/١)، وابنُ الجوزيّ في «الواهيات» (٧٧/٧٦/١) والشجري في «الأمالي» (٥٩/١)، والقضاعي (١٢٩٢)، من طريق سوّار بن مصعب، ثنا ليث بن أبي سليم، عن طاووس، عن ابن عباس مرفوعاً: «العلم أفضلُ من العبادة، وملاك الدين الورعُ».
قال ابنُ عديّ:
«وهذا عن ليث بن أبي سليم، يرويه عنه سوّار بن مصعب».
قُلْتُ: وسوّار بن مصعب متروك.
تركه النسائيُّ وغيرُهُ، وقال البخاري: «منكر الحديث» وقال أبو داود: «ليس بثقة».
ولحديث ابن عباس طريق آخر يأتي في حديث أبي هريرة، إن شاء الله.
٢ ـ حديث حذيفة بن اليمان، رضي الله عنه:
أخرجه الطبرانيّ في «الأوسط» (ج ١/ ق ١/٢٣٦)، والبزار (٨٥/١)، والحاكم (٩٢/١ ـ ٩٣)، وابنُ عديّ (١٥١٤/٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢١١/٢ ـ ٢١٢)، والمصنف في «المدخل» (٦٩)، وابن الجوزيّ في «الواهيات» (٧٦/١) من طريق عباد بن يعقوب، ثنا عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن مطرف بن الشخير، عن حذيفة مرفوعاً: «فضل العلم خير من فضل العبادة، وخير دينكم الورعُ».
قال البزار:
«لا نعلمه مرفوعاً إلاّ عن حذيفة من هذا الوجه».
وقال ابنُ عديّ:
«وهذا لا أعرفه إلا من حديث عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش.
قُلْتُ: وعبد الله بن عبد القدوس ضعّفه النسائي، وأبو داود، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال=

= البخاريُّ: «هو صدوق في الأصل».
فيؤخذ من هذا أن الرجل لا يكذب، ولكنه كثير الخطأ. وقد خولف فيه.
خالفه جرير بن عبد الحميد، فرواه عن الأعمش، عن مطرف بن الشخير، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلاً ذكره أبو نعيم في «الحلية» (٢/٢١٢)، والأعمش لم يلق مطرفاً. ولكن الذي صحّ هو من قول مطرف..
أخرجه أبو خيثمة في «كتاب العلم» (١١٢/١١٣) حدثنا جرير، عن الأعمش قال: بلغني عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، أنه قال... فذكره.
قُلْتُ: كذا رواه جرير بن عبد الحميد، وقد جوّد إسناده، لأن الأعمش لم يلق مطرف بن عبد الله كما قال أبو حاتم - وأنظر «المراسيل» (٨٣) ولكنه أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٢/٨٢-٨٣) وأحمد في «الزهد» (٢٤٠)، عن قتادة، وابن عبد البر في «الجامع» (١/٢٣، ٤٤) عن حميد بن هلال، كلاهما عن مطرف به.
وهذا أصحُّ من المرفوع.
٣ - حديث ابن عمر، رضي الله عنهما:
أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (٢/١٢٣ - ١٢٤) من طريق خالد بن أبي خالد الأزرق، عن محمد ابن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن الشعبي، عن ابن عمر مرفوعاً: «أفضل العبادة الفقه، وأفضل الدين الورعُ».
قال الطبرانيُّ:
«لم يروه عن الشعبي إلا ابن أبي ليلى، تفرد به خالد الأزرق».
قُلْتُ: خالد بن أبي خالد الأزرق، لم أهتد إليه، ولكن وقع في ترجمة سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي من «تهذيب الكمال» (ج ١/ لوحة ٥٤٢) أن من شيوخه: «خالد بن يزيد بن أبي مالك، فهل هو، محل إحتمال».
فإن يكنْ هو، فضعيف، وقد اتهمه يحيى بن معين، غير إني لم أقف على ما يثبت أنه روى عن ابن أبي ليلى، وإن كان يروي عمن في طبقته. فالله أعلم.
ثم استدركتُ فقلْتُ:
ظهر لي وجه أرجح، وهو أن خالد هذا هو خالد بن أبي خالد السلمي، والد محمود بن خالد، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/٢/٣٦٠) وقال: «خالد بن يزيد الأزرق ويكنى بأبي هاشم، والد محمود بن خالد الدمشقي، روى عن عيسى بن المسيب، روى عنه ابنه محمود بن خالد».
ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.
ومما يرجح أنه هو، أن عيسى بن المسيب شيخ خالد بن أبي خالد من طبقة ابن أبي ليلى، ويروى عن الشعبي أيضاً. والله أعلم والحديث أعلّه الهيثميُّ في «المجمع» (١/١٢٠) بابن أبي ليلى فإنه كان سيء الحفظ.
وهذا الإسناد صالح في الشواهد...

= وله طريق آخر عن ابن عمر.
يرويه روح بن عبد الواحد، قال: حدثنا ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعاً: «فضل العلم خيرٌ من فضل العبادة وملاك دينكم الورعُ، وفضل العالِم على العابد كفضلي على أمتي».
قُلْتُ: روح بن عبد الواحد، لا أدري هل يروي عن ليثٍ أم لا؟.
فقد ترجمه العقيليُّ في «الضعفاء» (ق ٦٩/٢) وقال: «روح بن عبد الواحد، عن موسى بن أعين، عن ليث بن أبي سليم، لا يتابع على حديثه» ثم ساق له حديث «طلب العلم فريضة».
ورواه معلى بن هلال، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، وابن عباس معاً مرفوعاً: «أفضل العبادة الفقه، وأفضل الدين الورعُ». فزاد ذكر «ابن عباس».
أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٩٠).
وسندُهُ تالفٌ البته.
ومعليُّ بن هلال رماه السفيانان بالكذب، واتهمه ابن المبارك وابن المديني، وأحمد بوضع الحديث.
٤ ـ حديث أبي هريرة، رضي الله عنه:
أخرجه الخطيب في «التلخيص» (١/٥٦٣) من طريق سهل بن سقير، نا حماد بن عمرو، عن ميسرة ابن عبد ربه، عن أبي عائشة يزيد بن عبد العزيز السعدي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة وابن عباس مرفوعاً: «العلم خير من العمل، وملاك دينكم الورعُ».
وهو سندٌ موضوع، وسهل بن سقير، قال الخطيب: «كان كذاباً يضع الحديث».
وكذا ميسرة بن عبد ربه، كذابٌ أيضاً.
وللحديث طريق آخر عن أبي هريرة.
فأخرجه الدارقطنيُّ، ومن طريقه ابن الجوزيّ في «الواهيات» (١/٧٧) من طريق أبي مطيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً: «فضل العلم خير من فضل العبادة، ووجه الدين الورع».
قال ابن الجوزيّ:
«قال أحمد: لا ينبغي أن يروى عن أبي مطيع شيءٌ. وقال يحيى: ليس بشيء، وقال أبو داود: تركوا حديثه».
وله طريق آخر.
فأخرجه ابنُ عبد البر في «الجامع» (١/٢٣) من طريق بشر بن إبراهيم. قال: حدثنا خليفة بن سليمان، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً: «العلم خيرٌ من العبادة، وملاك الدين الورعُ».
وهذا سندٌ أشر من سابقه.
وبشر بن إبراهيم اتهمه ابن حبان، وابن عديّ بوضع الحديث، وساق له الذهبيُّ بلايا.
٥ ـ حديث عائشة، رضي الله عنها:
أخرجه ابنُ عديّ (٦/٢١٧٠) من طريق محمد بن عبد الملك، حدثنا الزهريّ، عن عروة، عن عائشة مرفوعاً: «فضلٌ في علم، خيرٌ من فضلٍ في عبادة، وملاك الدين الورع». وسندُهُ ساقط البتة. =

٦٦ ـ وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن النبي، ﷺ، قال له: «يا أبا

= ومحمد بن عبد الملك قال أحمد: «كان يضع الحديث، ويكذب» وتركه النسائيُّ، وقال البخاريُّ: «منكر الحديث».

٦ ـ حديث عمرو بن قيس، معضلاً:

أخرجه ابنُ أبي الدنيا في «الورع» (ق ٢/١٥٩)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢٢/١) من طريق وكيع، حدثنا سفيان، عن عمرو بن قيس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «فضل العلم خير من فضل العبادة، وملاك دينكم الورع».

قُلْتُ: وهذا سندٌ معضل، وعمرو بن قيس من السادسة كما في «التقريب» وهو ثقة.

وجملة القول أن الحديث حسنٌ إن شاء الله تعالى من حديث سعد بن أبي وقاص، ومن حديث ابن عمر، أما باقي الشواهد فقد سُقْتُها لأنبه عليها...

٦٦ ـ قُلْتُ: علَّقهُ المصنف رحمه الله تعالى، فلم يُسندهُ، وقد:

أخرجه ابنُ ماجة (٤٢١٧)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (رقم ٢٣٣)، والمصنف في «الزهد» (ص ـ ٢٠٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٦٥/١٠)، وفي «أخبار أصبهان» (٣٠٢/٢). من طرق عن أبي رجاء، عن برد بن سنان، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي هريرة مرفوعاً: «يا أبا هريرة، كن ورعاً تكن أعبد الناس، وكن قنعاً، تكن أشكر الناس. وأحب للناس ما تحب لنفسك، تكن مؤمناً. وأحسن جوار بن جاورك، تكن مُسلماً، وأقل الضحك، فإن كثرة الضحك تميتُ القلب» والسياق لابن ماجة.

قال البوصيريُّ في «الزوائد» (٢٩٩ ـ ٣/٣٠٠): «هذا إسنادٌ حسنٌ، وأبو رجاء إسمه محرز بن عبد الله».

قُلْتُ: أبو رجاء قال أبو داود: «لا بأس به»، ووثقه في رواية، وكذا ابن حبان وقال: «كان يدلس عن مكحول. يعتبر بحديثه ما بين فيه السماع من مكحول وغيره» اهـ ولم أر له تصريحاً بسماعه من برد بن سنان.

وللحديث طرق عن أبي هريرة، منها:

١ ـ محمد بن سيرين، عنه:

أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (١٠٤/٢) من طريق يوسف بن هارون، أبي يعقوب العبدي، حدثنا هشام بن حسَّان، عن محمد بن سيرين به وزاد: «والقهقهة من الشيطان، والتبسم من الله».

وقال:

«لم يروه عن هشام بن حسَّان، إلا يوسف بن هارون».

قُلْتُ: يوسف بن هارون لم أجد له ترجمة، ولعله الذي عناه الحافظ الهيثميُّ بقوله في «المجمع» (٢٩٦/١٠): «فيه من لم أعرفهم».

٢ ـ الحسن البصريّ، عنه:

أخرجه الترمذيُّ (٢٣٠٥)، وأحمد (٣١٠/٢)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ٢٤٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٩٥/٦)، والشجريُّ في «الأمالي» (٢/١٩٨) من طرق عن جعفر بن سليمان الضبعي، قال: حدثنا أبو طارق السعديُّ، عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً: =

هُرَيرَةَ، كُنْ وَرِعاً، تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ».

= «من يأخذ عن هؤلاء الكلمات، فيعمل بهنَّ، أو يُعلِّمْ من يعمل بهنَّ؟ فقال أبو هريرة: فقلت أنـا يا رسول الله. فأخذ بيدي فعدَّ خمساً وقال: «إتق المحارم تكن أعبـد الناس، وأرض بمـا قسم الله لك تكن أغنى الناس، وذكره بنحوه.
قال الترمذيُّ:
«هذا حديث غريب، لا نعرفه ألاَّ من حديث جعفـر بن سليمان، والحسن لم يسمـع من أبي هريـرة شيئـاً، هكذا روى عن أيـوب، ويونس بن عبيـد، وعليّ بن زيـد. قالـوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة. وروى أبو عبيدة الناجي، عن الحسن هذا الحديث قولـه، ولم يذكـر فيه: «عن أبي هـريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم» أهـ.
وقال أبو نعيم:
«غريبٌ من حديث الحسن، تفرد به جعفر عن أبي طارق».
قُلْتُ: أمَّا جعفر بن سليمان، فصدوق لا بأس به، وأبو طارق مجهولٌ لا يُعرف كـما قال الحـافظان، الذهبيُّ وابن حجر.
والحسن البصري مدلسٌ، وقد عنعن الحديث، وإن كان له سماع من أبي هريرة في الجملة كما اختاره الحافظ وغيرُهُ.
وله شاهدٌ من حديث أبي الدرداء، رضي الله عنه:
أخـرجه الخـرائطي في «المكـارم» (رقم ٢٤١) حدثنـا عليُّ بن داود القنـطريُّ، حدثنـا عبد المنعم بن بشير، حدثنـا أبو مـودود عبد العـزيز بن أبي سليـمان الهذلي، عن محمـد بن كعب القرظي، عن أبي الـدرداء مرفـوعاً: «يـا أبا الـدرداء، أحسن جوار من جـاورك تكن مؤمناً، وأحب للنـاس مـا تحب لنفسك تكن مُسلماً، وارض بقسم الله تكن من أغنى الناس».
قُلْتُ: عبد المنعم بن بشير، قال فيه ابن حبان:
«منكر الحديث جدّاً، لا يجوز الاحتجاج به».
وساق له الذهبيُّ حديثاً واستنكره جدّاً، وألقى عهدته علىاعاتقه. وجرحه ابن معين شديداً.

الباب الثالث والعشرون

[في بر الوالدين]

٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد ابن يعقوب، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا محمد بن سابق، ثنا مالك بن مِغْوَل، قال: سمعت الوليد بن العيزار، عن أبي عمرو الشيباني، قال: قال عبد الله بن مسعود: «سألتُ رسولَ الله، ﷺ، أيُّ العَمَلِ أفْضَلُ؟ قال: الصَّلاةُ على ميقاتِها. قلتُ: ثم أيٌّ؟ قال: ثُمَّ بِرُّ الوالدَين، قال: قلتُ: ثم أيٌّ؟ قال: الجِهادُ في سبيل الله. قال: فسكتَ عني رسولُ الله، ﷺ، ولو آسْتَزَدْتُهُ لزادَني». رواه البخاري في الصحيح، عن الحسن بن الصباح، عن محمد بن سابق.

---

٦٧ ـ إسْنادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه البخاريُّ في «الصحيح» (٢/٩، ٦/٣، ١٠/٤٠٠، ١٣/٥١٠ ـ فتح) وفي «الأدب المفرد» (رقم ١)، ومسلم (١/٨٨ـ ٩٠)، وأبو عوانة (١/٣٤٣ ـ ٣٤٤)، والنسائيُّ (١/٢٩٢)، والترمذيُّ (١/٣٢٥ ـ ٣٢٦ شاكر)، وأيضاً (١٩٩٨)، والدارميُّ (١/٢٢٣)، وأحمد (١/١٨١، ١٨٦، ٤١٠، ٤١٨، ٤٢١، ٤٣٩، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٥١)، والطيالسيُّ (٣٧٢)، والحميديُّ (١٠٣)، وابن خزيمة (١/١٦٩)، وابن حبان (٢٨٠)، والدارقطنيُّ (١/٢٤٦)، والحاكم (١/١٨٨ ـ ١٨٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/٤٠١)، وفي «المستخرج» ـ كما في «نصب الراية» (١/٢٤١) ـ والخطيب في «الكفاية» (ص ـ ٤٢٨)، وابن الجوزيّ في «مشيخته» (١٣٥، ١٣٦، ١٣٧) من طرق عن الوليد بن العيزار به.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

٦٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب

---

٦٨ ـ إسْنادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه البخاريُّ (١٠/٤٠١ ـ فتح) وفي «الأدب المفرد» (رقم ٥، ٦)، ومسلمٌ (٤/٢٥٤٨ ـ ١)، وابن ماجة (٣٦٥٨)، وأحمد في «المسند» (٢/٣٢٧، ٣٩١)، وفي «الزهد» (٢١٦)، والحميديُّ (١١١٨) ووكيع في «أخبار القضاة» (٣/٣٩)، والطحاويُّ في «المشكل» (٢/٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٤/٣ ـ ٤) من طرق عن أبي زرعة، عن أبي هريرة.
وفي الباب عن جماعة من الصحابة، منهم.
١ ـ معاوية بن حيدة، رضي الله عنه:
أخرجه أبو داود (١٥٣٩)، والترمذيُّ (١٨٩٧)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (رقم ٣)، وأحمد (٥/٣، ٥)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٩/ رقم ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤)، والطحاويُّ في «المشكل» (٢/٢٧٠)، والحاكم (٣/٦٤٢ و ٤/١٥٠)، والمصنفُ في «السنن» (٤/١٧٩)، والخطيب في «التاريخ» (٣/٢٦٥ ـ ٢٦٦ و ١٠/٣٧٦)، من طرق عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدِّه.
قال الترمذيُّ:
وقال الحاكم:
«صحيح الإسناد» ووافقه الذهبيُّ.
وله طريق آخر عن حكيم بن معاوية.
أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (٢/١٣٢).
٢ ـ حديث خداش أبي سلامة، رضي الله عنه:
أخرجه أحمد (٤/٣١١)، والطحاويُّ في «المشكل» (٢/٢٧١)، والدولابيُّ في «الكنى» (١/٧٢)، والحاكم (٤/١٥٠) من طريق منصور بن المعتمر، ثنا عبيد الله بن علي، عن خداش أبي سلامة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أوصى أمرأً بأمه، أوصى أمرأ بأمه، أوصى أمرأ بأمّه، ثلاث مرات، أوصى أمرأً بأبيه، أوصى أمرأً بمولاه الذي يليه، وإن كانت منه عليه أذى، يؤذيه».
قُلْتُ: وسندُهُ ضعيف لجهالة عبيد الله ـ ويقال له عبيد ـ ابن علي كما قال الحافظ.
٣ ـ حديث أبي رمثة، رضي الله عنه:
أخرجه أحمد (٢/٢٢٦)، والدولابيُّ (١/٢٩)، والحاكم (٤/١٥٠ ـ ١٥١) من طرق عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة قال: انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعته يقول: بر أمك، وأباك، وأختك، وأخاك، ثم أدناك، أدناك».
قُلْتُ: وإسنادُهُ صحيحٌ.
وأياد بن لقيط، وثقه ابن معين وغيرُهُ.
٤ ـ حديث أبي منفعة. رضي الله عنه:
أخرجه أبو داود (٥١٤٠)، والبخاريُّ في «الأدب» (رقم ٤٧)، والدولابيُّ في «الكنى» (١/٥٦)، والمصنف في «السنن» (٤/١٧٩) من طريقين عن كليب بن منفعة، عن جدِّه بنحو حديث أبي رمثة وفيه: «. . . ومولاك الذي يلي ذاك، حق واجب، ورحم موصولة».

الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا أبو بدر، شجاع بن الوليد، ثنا عبد الله بن شُبرُمه، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: «قال رجلٌ: يا رسولَ الله، من أحَقُّ مني بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ؟ قال: أُمُّك، قال: ثُمَّ من؟ قال: ثُمَّ أُمُّك، قال: ثُمَّ من؟ قال: ثُمَّ أُمُّك، قال: ثُمَّ من؟ قال ثُمَّ أبوك.

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح، من حديث ابن شبرمة.

٦٩ ـ وفي حديث عطاءِ بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن أبي

= قُلْتُ: وسندُهُ حسنٌ في الشواهد.
وكليب ما وثقه سوى ابن حبان.
ولذا قال الحافظ: «مقبول» يعني عند المتابعة.

٦٩ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه الترمذيُّ (١٩٠٠)، وابن ماجة (٣٦٦٣)، والحميديُّ (٣٩٥)، والحاكم (١٥٢/٤)، من طريق سفيان بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي، عن أبي الدرداء أن رجلاً أتاه فقال: إن لي إمرأةً، وإن أمي تأمرني بطلاقها، قال أبو الدرداء: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول... فذكره والسياق للترمذيّ.
قال الترمذيُّ:
«هذا حديثٌ صحيحٌ».
قُلْتُ: وهو كما قال، وسفيان بن عيينة كان ممن سمع من عطاء قبل اختلاطه.
وتابعه جماعة، عن عطاء، منهم:
١ ـ سفيان الثوري، عنه:
أخرجه أحمد (٤٤٥/٦)، والطحاويُّ في «المشكل» (١٥٨/٢).
وسفيان قديم السماع من عطاء.
٢ ـ شعبة، عنه:
أخرجه ابن ماجة (٢٠٨٩)، وأحمد (١٩٦/٥)، والطيالسيُّ (٩٨١)، والحاكم (١٥٢/٤) وقال: «صحيح الإسناد» وهو كما قال، وشعْبة أيضاً قديم السماع من عطاء.
٣ ـ إسماعيل بن إبراهيم، وهو ابن عُلَيَّة، عنه:
أخرجه ابن حبان (٢٠٢٣)، والحاكم (١٩٧/٢) وقال: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبيُّ.
قُلْتُ: صحيح الإسناد بما قبله.
٤ ـ شريك النخعي، عنه:
أخرجه أحمد (١٩٧/٥ ـ ١٩٨) حدثنا حسين بن محمد، ثنا شريك به.
وسنده صحيحٌ بما قبله.

الـدرداءِ، قال: سمعت رسـول الله، ﷺ، يقول: «إنَّ الـوالدَ أوسطُ أبْـوابِ الجَنَّةِ، فَأَحْفَظْ ذلك البابَ، أو دَعْهُ».

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس الأصمّ، ثنـا أحمد بن شيبـان، ثنا سفيان بن عيينة، عن عطاءٍ، فذكره.

الباب الرابع والعشرون

[في صلة الرحم]

٧٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو الحسن، علي بن محمد بن سختويه،

---

٧٠ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...

أخرجه البخاريُّ (٤/٣٠١ و ١٠/٤١٥ ـ فتح)، وفي «الأدب المفرد» (٥٦)، ومسلم (٢٥٥٧/ ٢٠ ـ ٢١)، وأبـو داود (١٦٩٣)، والنسائيُّ في «الكـبرى» ـ كما في «أطـراف المزيّ» (١/ ٣٩٧) ـ، وأحمـد (٣/ ٢٤٧)، والخـرائطي في «المكـارم» (٢٥٤، ٢٥٥) والمصنف في «السنن» (٧/ ٢٧)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/ ١٨ ـ ١٩) من طريق الزهريّ، عن أنس.

وللحديث طرق أخرى عن أنس، رضي الله عنه.

تجدها عنـد أحمد (٣/ ١٥٦، ٢٦٦) والعقيـليُّ (ق ٢١٠/ ١)، والخرائـطي (رقم ٢٥٤)، وبحشـل في «تـاريخ واسط» (٢٤٨)، والـطبراني في «الأوسط» (١/ ١٨٦)، وأبي نعيم في «الحليـة» (٣/ ١٠٧)، والحاكم (٤/ ١٦٠ ـ ١٦١) والخطيب (٨/ ٣٦٥).

وفي الباب: عن أبي هريرة، رضي الله عنه:

أخرجه البخاريُّ (١٠/ ٤١٥ ـ فتح)، وفي «الأدب المفرد» (رقم ٥٧)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ٢٥٦) من طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

وله طريق آخر عن أبي هريرة، بنحوه، مع زيادة في أوله.

أخـرجه الـترمذيُّ (١٩٨٠)، وأحمـد (٢/ ٣٧٤)، والحاكم (٤/ ١٦١)، والبغـويُّ في «شرح السُّنـة» (١٣/ ١٩ ـ ٢٠) بسندٍ حسن في الشواهد ولفظه: «تعلموا من أنسابكم، مـا تصلون به أرحـامكم. فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثراةٌ في المال، منسأة في الأثر».

... ومن حديث ابن عباس، رضي الله عنهما.

أخرجه البزار (٢/ ٣٧٤)، والطيالسيُّ (٢٧٥٧)، والحاكم (٤/ ١٦٠، ١٦١).

... ومن حديث ثوبان، رضي الله عنه.

أخرجه أحمد (٥/ ٢٧٩)، والخطيب في «الموضح» (١/ ٤١٣).

ثنا أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم البوشَنجي، وأحمد بن إبراهيم بن ملحان، قالا: ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن عُقيل، عن ابن شهاب، أخبرني أنس بن مالك، أن رسول الله، ﷺ، قال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ له في رِزْقِهِ، ويُنْسَأَ لَهُ في أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

رواه البخاري عن يحيى بن بكير، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن الليث.

٧١ ـ ورُوي عن عاصم بن ضُمرة، عن علي، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، بمعناه.

وفيه من الزيادة: «وَيَدْفَعُ عنه مِيتَةَ السُّوْءِ، فَلْيَتَقِّ الله، وَلْيَصِلْ رَحِمَه».

= ... ومن حديث عائشة رضي الله عها..
أخرجه أحمد (٦/١٥٩).

٧١ ـ إسْنادُهُ حسنٌ في الشواهد...
عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/١٤٣)، والحاكم (٤/١٦٠) من طريق معمر بن راشد، عن أبي إسحق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي مرفوعاً: «من سره أن يمد له في عمره، ويوسع له في رزقه، ويدفع عنه ميتة السوء، فليتق الله، وليصل رحمه». هذا لفظ المسند.
وأخرجه الخرائطي (٢٥٧) من هذا الوجهه بدون الزيادة.
قُلْتُ: وسندُهُ حسن في الشواهد.
وذلك أن أبا إسحق السبيعي كان تغير حفظه بآخره ويظهر أن معمر بن راشد كان ممن سمع منه مؤخراً وعاصم بن ضمرة، صدوق لا بأس به.
وللحديث طريق آخر عن عاصم.
أخرجه أبو الحسين الصيداوي في «معجم شيوخه» (رقم ٢٢٣) من طريق أحمد بن حرب، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد، حدثنا ابن جريج، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة عن علي مرفوعاً بقريب من لفظ المسند، وفيه: «ويستجاب دعاؤه...».
وأخرجه البزار (ج ٢/ رقم ١٨٧٩) حدثنا علي بن مسلم الطوسي، حدثنا عبد المجيد به، غير أنه لم يذكر الزيادة.
وقال:
«قد روى هذا مرفوعاً من وجوه، وأعلى من روى ذلك عليٌّ، وقد روى عن عليّ من طريق آخر، ولا أحسب ابن جريج سمع هذا من حبيب، ولا رواه غيرُهُ». أما الهيثميّ فقال (٨/١٥٢):
«رجاله رجال الصحيح، غير عاصم بن ضمرة وهو ثقة».
قُلْتُ: ليس الشأن في ثقة رجاله، إنما في اتصاله وابن جريج مدلس، ولعله أسقط من الإسناد رجلاً كما يفهم من كلام البزار. والله أعلم.

٧٢ ـ أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني، ثنا أبو سعيد، هو ابن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، وأخبرنا أبو الحسن بن بشران، البغدادي، ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد ابن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن محمد بن جبير ابن مطعم، عن أبيه، قال:

سمعت النبيّ، ﷺ، وفي رواية ابن عيينة، عن النبي، ﷺ، قال: «لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ قاطِعٌ». رواه مسلم عن ابن أبي عمر وغيره، عن سفيان، ومحمد بن رافع، وعبد بن حميد، عن عبد الرزاق، وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الزهري.

٧٣ ـ أخبرنا الأستاذ أبو بكر، محمد بن الحسن بن فُورَك، أنا عبد الله بن

---

٧٢ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ في «الصحيح» (١٠/٤١٥ ـ فتح)، وفي «الأدب» (رقم ٦٤)، ومسلم (٢٥٥٥/١٧ ـ ١٩) وأبو داود (١٦٩٦)، والترمذيُّ (١٩٠٩)، وأحمد (٤/٨٠، ٨٣)، وعبد الرزاق (١١/١٧٣)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢/ رقم ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩)، والحميديُّ (٥٥٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/١٥٩، ٣٠٨)، والمصنف في «السنن» (٧/٢٧) والصيداويُّ في «معجم شيوخه» (٢٤٥/٢٠٢)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/٢٥ ـ ٢٦) من طرق كثيرةٍ عن الزهريِّ، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».
٧٣ ـ إسْنَادُهُ حسنٌ في الشواهد:
أخرجه أحمد (٢/٢٩٥، ٣٨٣، ٤٠٦)، الطيالسيُّ (٢٥٤٣) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٥) وابن حبان (٢٠٣٥، ٢٠٣٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/١٦٠) والحاكم (٤/١٦٢) من طرق عن شعبة، أخبرني محمد بن عبد الجبار، قال: سمعت محمد بن كعب، عن أبي هريرة.
قال أبو نعيم:
«محمد بن عبد الجبار، مديني، من الأنصار، تفرَّد بالرواية عنه شعبةُ».
وقال الحاكم:
«صحيح الإسناد» ووافقه الذهبيُّ!.
قُلْتُ: محمد بن عبد الجبار فيه جهالة.
قال ابن معين: «ليس لي به علم».
وقال العقيليُّ في «الضعفاء» (ق ١٩٧/٢):
=

جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرني محمد بن عبد الجبار، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي، يحدث عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «إنَّ لِلرَّحِمِ لِساناً، يومَ القيامةِ، تحتَ العرشِ، يقول: يا ربِّ قُطِعْتُ، يا ربِّ ظُلِمْتُ، يا ربِّ أُسيىء إليَّ، فَيُجِيبُها ربُّها: ألا تَرْضَيْنَ أنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وأَقْطَعَ من قَطَعَكِ». هذا إسناد صحيح، وقد رواه معاوية بن أبي مزرِّد، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، أتمّ منه بمعناه.

ومن ذلك الوجه، أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين.

= «حدث عنه شعبة، مجهولٌ بالنقل، حديثه في الرحم شجنة، يروى من غير طريقه بإسنادٍ جيدٍ».
أما ابن حبان فوثقه!، وقال أبو حاتم: «شيخ» فمثله يحسن حديثه في الشواهد.
وقد أخرجه البخاريُّ (٨/ ٥٧٩ ـ ٥٨٠ فتح)، (١٠/ ٤١٧، ١٣/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦ فتح)، ومسلم (١٦/ ٢٥٥٤) والنسائي في «الكبرى» كما في التحفة (١٠/ ٧٦)، وأحمد (٢/ ٣٣٠) من طريق معاوية ابن أبي مزرد، حدثني عمي أبو الحباب، سعد بن يسار، عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن الله خلق الخلق، حتى إذا فرغ منهم، قامت الرحم، فقالت: هذا مقام العائذ من القطيعة. قال: نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى. قال: فذاك لك»، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، اقرؤا إن شئتم:
﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ، وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ. أُولَئِكَ الَّذِيْنَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ. أَفَلا يَتَدَبَّرُوْنَ القُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ـ ٤٧/ ٢٢، ٢٣، ٢٤﴾ والسياق لمسلم.

الباب الخامس والعشرون

[في رحمة الأولاد، وتقبيلهم، والإحسان إليهم وإلى الأهلين]

٧٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر، محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا محمد بن يوسف، قال: ذكر سفيان، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: «جاءَ أَعْرابِيٌّ إلى النبيِّ، ﷺ، فقال: أَتُقَبِّلُونَ الصِّبْيانَ، فما نُقَبِّلُهُم، فقالَ رسولُ الله، ﷺ: أَوَ أَمْلِكُ لك، أَنْ نَزَعَ الله مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ».

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن يوسف، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن هشام.

٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، إملاءً، أنا يوسف

---

٧٤ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ (١٠/٤٢٦ ـ فتح)، ومسلمٌ (٢٣١٧)، وابن ماجة (٣٦٦٥)، وأحمد (٦/٥٦، ٧٠) وهناد في «الزهد» (ق ٢/١١٩)، والمصنفُ في «السنن» (٧/١٠٠)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/٣٤ ـ ٣٥) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

٧٥ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه مسلم (٩٩٤/٣٨)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٧٤٨)، والترمذيُّ (١٩٦٦)، وابن ماجة (٢٧٦٠)، وأحمد (٢/٢٧٩، ٢٨٤)، والمُصَنِّفُ في «السنن» (٤/١٧٨، ٧/٤٦٧) من طرق عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان. وخالفه إسماعيل بن عُلَيَّةَ، فرواه عن أيوب، عن أبي قلابة، عمن حدثه عن ثوبان بالمرفوع فقط. =

ابن يعقوب، ثنا سليمان بن حرب، وعارم، وأبو الربيع، ومحمد بن عبيد، ومسدد، ومحمد بن أبي بكر، قالوا: أنا حماد بن زيد، ثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال:

قال رسول الله، ﷺ: «أفضلُ دينارٍ ينفقُهُ الرَّجُلُ، دينارٌ يُنفقُهُ على عِيالِهِ، ودينارٌ ينفقهُ الرَّجلُ على دابَّتِهِ في سبيلِ الله، دينارٌ ينفقهُ الرَّجلُ على أصحابِهِ في سبيلِ الله، قال أبو قلابة: وَبَدأ بالعِيال، فأيُّ رجلٍ أعظمُ أجراً، يُنفقُ على عيالٍ صغارٍ، يُقوِّتُهم الله تعالى، وَيَنْفَعَهُمْ بِهِ». رواه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع.

٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن الفضل بن نظيف الفراءِ، بمكة، ثنا العباس بن محمد بن النضر بن السري الرافعي، إملاءً بمصر، ثنا هلال بن العلاءِ، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن مزاحم بن زفر، عن مجاهد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله، ﷺ: «ديناراً أعطيتَه في سبيلِ الله، وديناراً أعطيتَهُ مسكيناً، وديناراً أنفقتَهُ على أهلِكَ، قال: الدينارُ الذي تُنفقُهُ على أهلِك أعظمُها أجراً».

٧٧ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا تمتام،

= أخرجه أحمد (٢/٢٧٧) عنه.
ورواية حماد بن زيد أرجح.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ غريبٌ».
وأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (ج ٢/ رقم ١٠٣٥) من طريق همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي قلابة بسنده سواء.

٧٦ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه مسلمٌ (٩٩٥)، والنسائيُّ في «عشرة النساء» من «السنن الكبرى» ـ كما في «أطراف المزيّ» (١٠/٣١٦) ـ، وأحمد (٢/٤٧٣)، والمصنفُ في «السنن» (٧/٤٦٧) من طريق سفيان الثوري، عن مزاحم بن زفر، عن مجاهد، عن أبي هريرة به.

٧٧ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
وقد مرّ قبله.
والحديث المتفق عليه الذي ذكر المصنف منه قطعة نصه: «خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، واليد العليا خيرٌ من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول».
أخرجه البخاريُّ (٩/٥٠٠ ـ فتح)، ومسلم (١٠٣٤)، وأبو داود (١٦٧٦)، والنسائيُّ (٥/٦٢)، =

الباب الخامس والعشرون

[في رحمة الأولاد، وتقبيلهم،
والإحسان إليهم وإلى الأهلين]

٧٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر، محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا محمد بن يوسف، قال: ذكر سفيان، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: «جاءَ أَعْرابِيٌّ إلى النبيِّ، ﷺ، فقال: أَتُقبِّلُونَ الصِّبْيانَ، فما نُقَبِّلُهُم، فقالَ رسولُ الله، ﷺ: أَوَ أَمْلِكُ لك، أَنْ نَزَعَ اللهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ».

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن يوسف، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن هشام.

٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، إملاءً، أنا يوسف

---

٧٤ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ (١٠/٤٢٦ ـ فتح)، ومسلمٌ (٢٣١٧)، وابن ماجة (٣٦٦٥)، وأحمد (٦/٥٦، ٧٠) وهناد في «الزهد» (ق ١١٩/٢)، والمصنفُ في «السنن» (٧/١٠٠)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/٣٤ ـ ٣٥) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

٧٥ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه مسلم (٩٩٤/٣٨)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٧٤٨)، والترمذيُّ (١٩٦٦)، وابن ماجة (٢٧٦٠)، وأحمد (٢/٢٧٩، ٢٨٤)، والمُصَنِّفُ في «السنن» (٤/١٧٨، ٧/٤٦٧) من طرق عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان. وخالفه إسماعيل بن عُلَيَّةَ، فرواه عن أيوب، عن أبي قلابة، عمن حدثه عن ثوبان بالمرفوع فقط. =

ابن يعقوب، ثنا سليمان بن حرب، وعارم، وأبو الربيع، ومحمد بن عبيد، ومسدد، ومحمد بن أبي بكر، قالوا: أنا حماد بن زيد، ثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال:

قال رسول الله، ﷺ: «أفضلُ دينارٍ ينفقُهُ الرَّجُلُ، دينارٌ يُنفقُهُ على عِيالِهِ، دينارٌ ينفقهُ الرَّجلُ على دابَّتِهِ في سبيلِ الله، دينارٌ ينفقهُ الرَّجلُ على أصحابِهِ في سبيلِ الله، قال أبو قلابة: وَبَدَأَ بالعِيال، فأيُّ رجلٍ أعظمُ أجراً، يُنفقُ على عيالٍ صغارٍ، يُقَوِّتُهُم الله تعالى، وَيَنْفَعُهُمْ بِهِ». رواه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع.

٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن الفضل بن نظيف الفراءِ، بمكة، ثنا العباس بن محمد بن النضر بن السري الرافعي، إملاءً بمصر، ثنا هلال بن العلاءِ، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن مزاحم بن زفر، عن مجاهد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله، ﷺ: «ديناراً أعطيتَه في سبيلِ الله، وديناراً أعطيتَهُ مسكيناً، وديناراً أنفقتَهُ على أهلِكَ، قال: الدينارُ الذي تُنفقُهُ على أهلِك أعظمُها أجراً».

٧٧ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا تمتام،

= أخرجه أحمد (٢/٢٧٧) عنه.
ورواية حماد بن زيد أرجح.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ غريبٌ».
وأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (ج ٢/ رقم ١٠٣٥) من طريق همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي قلابة بسنده سواء.

٧٦ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه مسلمٌ (٩٩٥)، والنسائيُّ في «عشرة النساء» من «السنن الكبرى» ـ كما في «أطراف المزيّ» (١٠/٣١٦) ـ، وأحمد (٢/٤٧٣)، والمصنفُ في «السنن» (٧/٤٦٧) من طريق سفيان الثوري، عن مزاحم بن زفر، عن مجاهد، عن أبي هريرة به.

٧٧ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
وقد مرّ قبله.
والحديث المتفق عليه الذي ذكر المصنف منه قطعة نصه: «خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، واليد العليا خيرٌ من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول».
أخرجه البخاريُّ (٩/٥٠٠ ـ فتح)، ومسلم (١٠٣٤)، وأبو داود (١٦٧٦)، والنسائيُّ (٥/٦٢)، =

ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، فذكره بإسناده ومعناه. زاد: «وديناراً أعطيته في رقبة».

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، عن وكيع، عن سفيان.

واتفقا على حديث أبي هريرة وغيره، عن النبي، ﷺ، أنه قال: «وٱبْدَأْ بِمَنْ تَعُول».

٧٨ ـ وروينا عن عائشة، رضي الله عنها، عن النبي، ﷺ، أنه قال: «خَيرُكُم

= والترمذيُّ (٦٨٠)، والدارميُّ (١/٣٨٩)، وأحمد (٢/٢٤٥، ٢٧٨، ٢٨٨، ٣١٨، ٣٥٨، ٣٦٢، ٣٩٤، ٤٠٢، ٤٣٤، ٤٧٦، ٤٨٠، ٥٠١، ٥٢٤، ٥٢٧) والدارقطنيُّ (٣/٢٩٥ ـ ٢٩٦)، والمصنِّفُ في «السنن» (٤/١٨٠)، والحاكم (١/٤١٤)، والبغويّ في «شرح السُّنة» (٦/١٧٨، ١٧٩)، والدولابيُّ في «الكنى» (١/١٠٨)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (١٩٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٣٤، ١٢٣٢) من طرق كثيرةٍ عن أبي هريرة.

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

٧٨ ـ علَّقهُ المصنِّفُ رحمه الله تعالى، فلم يُسْنِدْهُ وقد أخرجه موصولاً:

الترمذيُّ (٣٨٩٥)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (ج ٤/ رقم ٦٧٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/١٣٨)، والمصنِّفُ في «السنن» (٧/٤٦٨) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً... فذكره وزاد الترمذيُّ: «وإذا مات صاحبكم فدعوه».

ومن هذا الوجه:

أخرجه الدارميُّ (٢/٨٢)، وابن حبان (١٣١٢) بالجملة الأولى والزيادة.

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ».

وقال أبو نُعيم:

«تفرَّد به عن الثوريّ، الفريابي».

قُلْتُ: وهو ثقة مأمون.

قال البخاريُّ:

«كان أفضل أهل زمانه».

وأخرجه البزار (ج ٢/ رقم ١٤٨١)، وابن جرير في «مسند عمر ـ من تهذيب الآثار» (رقم ٦٧٨) من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاويّ، عن هشام بن عروة به بالجملة الأولى.

والطفاويُّ فيه مقال، وحديثه حسن في المتابعات.

وللحديث شواهد عن أبي هريرة، وابن عباس، وأبي كبشة. =

خَيرُكم لأهلِهِ، وأنا خَيرُكم لأهلي».

= ١ ـ حديث أبي هريرة، رضي الله عنه مرفوعاً: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم لنسائهم».
أخرجه الترمذيُّ (٤/٣٢٥ ـ تحفة)، وأحمد (٢/٢٥٠، ٤٧٢)، وهناد في «الزهد» (ق ١١٤/١)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٩/١٨٠)، من طرق عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».
ومن هذا الوجه:
أخرجه ابن جرير في «التهذيب» (٤/٤٠٩) الحاكم (٣/٣١١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٩٤)، والبزار (٢/١٨٤)، والخطيب في «التاريخ» (٧/٢٧٦ ـ ٢٧٧)، وابن المغازليُّ في «مناقب عليّ» (ص ١٣٠ ـ ١٣١)، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١٢٤٤) بلفظ: «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي».
وعند بعضهم: «خيركم خيركم لأهلي من بعدي».
قال الحاكم:
«صحيحٌ على شرط مسلمٍ» ووافقه الذهبيُّ!!.
قُلْتُ: محمد بن عمرو لم يحتج به مسلمٌ، وهو حسن الحديث[1].
وله طرق أخرى عن أبي هريرة عند:
ابن حبان (١٣١١)، وابن عدي (٧/٢٦٠٦، ٢٧٢٠).
وفي الباب عن ابن عباس، رضي الله عنهما:
أخرجه ابن ماجة (١٩٧٧)، وابن حبان (١٣١٥)، والحاكم (٤/١٧٣) وقال: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبيُّ!!.
وليس كما قالا، ففي سنده عمارة بن ثوبان فإنه مجهول.
. . . وعن أبي كبشة، رضي الله عنه:
أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٢/ رقم ٨٥٤)، والعقيليُّ في «الضعفاء» (٣/١٦٠)، وابنُ عدي في «الكامل» (٥/١٧٠٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٤٥) من طريق عمر بن رؤبة التغلبي، عن أبي كبشة الأنماري مرفوعاً: «خيركم خيركم لأهله».
قُلْتُ: وعمر بن رؤبة حديثه حسن في الشواهد.

---

(١) وقد أخرجه من طريق محمد بن عمرو. أبو داود (٤٦٨٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/٣٢٧) وفي «الإيمان» (رقم ١٧، ١٨)، والآجري في «الشريعة» (١١٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/٢٤٨) بشطره الأول وهو: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وسينبه عليه المصنف في الحديث رقم (١٠٦) إن شاء الله تعالى.

٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، في آخرين، قالوا: أنا أبو العباس، محمد ابن يعقوب، ثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير، حدثني أبي، حدثني الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن يزيد بن عياض بن جعدبة، أنه سمع ابن السباق، يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله، ﷺ: «خَيرُكم خَيرُكم لنسائِهِ، ولبناتِهِ».

قال الشيخ: يزيد بن عياض هذا، هو جد يزيد بن عياض بن يزيد، الذي يروي عنه ابن وهب، ويقال: يزيد بن جُعدُبة.

---

٧٩ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ.

أخرجه ابنُ عديّ في «الكامل» (٧/ ٢٧٢٠) من طريق عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير، حدثني أبي، حدثني اللَّيْثُ بنُ سعد، عن زيد بن أسلم، عن يزيد بن عياض بن جعد به أنه سمع ابن السباق، يقول، سمعت أبا هريرة فذكره.

قُلْتُ: وسندُهُ ضعيفٌ جداً.

يزيد بن عياض ضعيفٌ جدّاً.

يزيد بن عياض كذّبه مالك.

وقال ابن معين: «ليس بشيء لا يُكتب حديثُهُ».

وقد سقط من السند «هشام بن سعد»، ولا أدري هل هذا اختلاف في السند، أم سقط وقع في النسخة؟ فإن «كامل ابن عدي» المطبوع رديء التحقيق جدّاً، وذلك أن الليث بن سعد لا أعلم له رواية عن زيد بن أسلم، وإنما هو يروي عن هشام بن سعد. والله أعلم.

الباب السادس والعشرون

[في الإحسان إلى المماليك]

٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن المعرور بن سويد، قال: «لقينا أبا ذَرٍّ بالرَّبذَةِ، عليه ثوبٌ، وعلى غلامِهِ ثوبٌ مثلُهُ، فقال له رجلٌ: يا أبا ذَرٍّ، لو أخذتَ هذا الثوبَ من غلامِكَ، فلبِسته، فكانَتْ حُلَّةً، وكَسَوْتَ غلامَك ثوباً آخرَ. فقال، إنَّ رسولَ الله، ﷺ، قال: هُمْ إخْوانُكُم، جعلَهُمْ الله تحتَ أيدِيكم، فمن كان أخوه تحت يدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مّما يأكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مّما يَلْبَسْ، ولا يُكلِّفُهُ ما يَغْلِبُهُ، فإنْ كَلَّفَهُ، فَلْيُعِنْهُ». أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح، من حديث الأعمش.

وهذا هو الأفضل أن يفعل، وإلا فله ما قال رسول الله، ﷺ: «لِلمَمْلُوكِ طَعامُهُ وكِسوتُهُ بالمعروف».

---

٨٠ ـ إسْنادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ (١٠/٤٦٥ ـ فتح) وفي «الأدب المفرد» (١٨٩)، ومسلمٌ (١٦٦٦١/٣٨ ـ ٣٩)، وأبو داود (٥١٥٨)، والترمذيُّ (١٩٤٥)، وابن ماجة (٣٦٩٠)، وأحمد (٥/١٥٨، ١٦١)، والمُصَنِّفُ في «السنن» (٨/٧) والبغويُّ (٩/٢٣٩ ـ ٣٤٠) من طريق المعرور بن سويد به.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

قال الشافعي، رضي الله عنه: والمعروف عندنا المعروف بمثله، في بلده الذي يكون فيه.

٨١ ـ حدثنا السيد أبو الحسن، محمد بن الحسين العلوي، أنا عبد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكي، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همّام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا به أبو هريرة، قال: قال رسول الله، ﷺ: «إذا جاءَ الصَّانعُ بطَعام، قد أغْنَى عنكُمْ حَرَّه ودخانَهُ، فادْعُوه فَلْيَأْكُلْ معكُم، وإلا فَأَلْقِمُوهُ في يدِهِ، أو لِتُناوِلُوه (في يدِهِ)».

٨٢ ـ ورواه محمد بن زياد، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا جاءَ خادمُ أحدِكُمْ بطعامِهِ، فَلْيُجْلِسْهُ معَه، فإن لم يَفْعَلْ، فَلْيُناوِلْهُ أُكْلَةً أو أُكْلَتين، أو قال: لُقمةً أو لُقمتَينِ، فإنَّه وَلِيَ حَرَّه وعِلاجَه».

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا سعيد بن عامر، ثنا شعبة، عن محمد بن زياد، فذكره.

رواه البخاري في الصحيح، عن حفص بن عمر، وغيره، عن شعبة، وأخرجه مسلم من حديث موسى بن يسار، عن أبي هريرة، رضي الله عنه.

---

٨١ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ (٩/٥٨١ ـ فتح)، وعبد الرزاق (١٠/٤٢١/١٩٥٦٥)، والدارميُّ (٢/١٠٧)، وأحمد (٢/٨٣، ٤٠٩، ٤٣٠)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٩/٣٤٢ ـ ٣٤٣)، عن محمد بن زياد. وابن ماجة (٣٢٨٩)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٢٠٠)، وأحمد ٢/٤٧٣، والدارميُّ (٢/١٠٧) عن أبي خالد البجلي، ومسلمٌ (١٦٦٣/٤٢)، وأبو داود (٣٨٤٦) عن موسىٰ بن يسار. وابن ماجة (٣٢٩٠) عن الأعرج. وأحمد (٢/٤٠٦، ٤٦٤)، عن عمار بن أبي عمار. وأخرجه أيضاً (٢/٣١٦) عن همام بن منبه، جميعهم عن أبي هريرة بلفظه، وبنحوه.

٨٢ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
مرّ قبله.

الباب السابع والعشرون

[في الإحسان إلى الجيران]

٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أحمد بن سليمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، ثنا يحيى بن سعيد، أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم، عن عمرة، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله، ﷺ: «ما زالَ جبريلُ ـ عليه السَّلامُ ـ يُوصِيني بالجارِ، حتى ظننتُ أنه سَيُوَرِّثُه».

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح، من حديث مالك، عن يحيى بن سعيد.

---

٨٣ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...

أخرجه البخاريُّ في «الصحيح» (١٠/٤٤١ ـ فتح)، وفي «الأدب المفرد» (رقم ١٠١، ١٠٦)، ومسلم (٢٦٢٤)، وأبو داود (٥١٥١)، والترمذيُّ (١٩٤٢)، وابن ماجة (٣٦٧٣)، وأحمد (٦/٥٢، ٢٣٨)، والخرائطي في «المكارم» (ص ٤٢، ٤٣)، والطحاويُّ في «المشكل» (٤/٢٦ ـ ٢٧)، والمُصنِّفُ في «السنن» (٧/٢٧)، من طرق عن عمرة بنت عبد الرحمن. قال الترمذيُّ: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

وفي الباب عن أبي هريرة، وابن عمر، وأنس بن مالك، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن عمرو، رضي الله عنهم.

الباب الثامن والعشرون

[في إكرام الضيف]

٨٤ ـ أخبرنا أبو علي، الحسين بن محمد الروزباري، أنا محمد بن أبي بكر، ثنا أبو داود، ثنا القعنبي، عن مالك، عن سعيد المقبري، عن أبي شريح الكعبي، أَنْ رسول الله، ﷺ، قال: «من كانَ يؤمنُ بالله واليوم الآخرِ، فَلْيُكْرِمْ ضيفَهُ، جائِزَتُهُ يومٌ وليلةٌ، الضيافةُ ثلاثةُ أيَّام، وما بعدَ ذلك فهو صدقَةٌ، ولا يَحِلُّ له أن يَثْوِيَ عنده حتى يُحْرِجَه».

رواه البخاري في الصحيح، عن عبد الله بن يوسف، عن مالك، وأخرجه البخاري ومسلم، من حديث الليث، عن المقبري.

---

٨٤ ـ إِسْنَادُهُ صحيحٌ...
مرّ تخريجه برقم (١٥).

الباب التاسع والعشرون

[في تراحم الناس]

٨٥ ـ أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني؛ إملاءً، ثنا أبو سعيد ابن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير بن مطعم، قال: قال جرير بن عبد الله: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «لا يَـرْحَمُ الله من لا يَـرْحَم النَّـاسَ». رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره، عن سفيان، وأخرجاه من حديث أبي ظبيان. وزيد بن وهب، عن جرير.

---

٨٥ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...

أخرجه مسلم (٢/٦٦/٢٣١٩)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢/ رقم ٢٥٠٤) والمصنف في «السنن» (٤١/٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٩٤)، عن نافع بن جبير، وأحمد (٣٥٨/٤)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢/ رقم ٢٤٩١، ٢٤٩٤، ٢٤٩٥، ٢٤٩٧)، عن أبي ظبيان، وكذا أحمد (٣٦٢/٤)، وهناد في «الزهد» (ق ١١٨/ ٢)، والطبرانيُّ ن(٢٢٩٧، ٢٢٩٨، ٢٢٩٩، ٢٣٠٠، ٢٣٠١)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٣٧/١٣)، عن زيد بن وهب، والبخاريُّ (٤٣٨/١٠، ٣٥٨/١٣ ـ فتح)، وفي «الأدب» (٩٦)، ومسلم (٢٣١٩)، والطبراني (٢٤٩٢، ٢٤٩٣)، عن أبي ظبيان، وزيد بن وهب معاً. ومسلم (٢/٦٦/٢٣١٩)، والبخاريّ في «الأدب» (٩٧)، وأحمد (٣٦٠/٤)، والحميديّ (٨٠٢)، والطبرانيُّ (٢٢٣٨، ٢٢٣٩، ٢٢٤٠، ٢٢٤١، ٢٢٤٢، ٢٢٤٣، ٢٢٩١)، عن قيس بن أبي حازم، وأحمد (٣٦١/٤، ٣٦٥)، والطبراني (٢٤٨٨، ٢٤٨٩)، عن أبي إسحق، عن أبيه؛ وأحمد (٣٦٦/٤) عن عبد الله بن عميرة. والطبراني (٢٣٨٩، ٢٣٩٠) عن عبيد الله بن جرير. والطيالسيُّ (٦٦١)، عن زياد بن علاقة. والطبرانيُّ (٢٤٨٧) عن عامر بن سعد، جميعهم عن جرير بن عبد الله، مرفوعاً.

الباب الثلاثون

[في رحمة الصغير، وتوقير الكبير، وخدمة المشايخ]

٨٦ ـ أخبرنا أبو علي، الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البغدادي، بها، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن دَرستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو عمرو، محمد ابن عرعرة بن البِرِنْد، ثنا شعبة، عن يونس بن عبيد، عن ثابت البناني، عن أنس ابن مالك، قال: «صحبتُ جريرَ بنَ عبد الله، فكان يخدُمُني، وكان أكبَرَ مني وأسنَّ، وقال: إني رأيتُ الأنصارَ، يصنعون برسولِ الله، ﷺ، شيئاً، لا أرى أحداً منهمْ إلا خدمتُهُ». رواه البخاري عن محمد بن عرعرة، ورواه مسلم عن بندار وغيره، عن محمد بن عرعرة.

٨٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بْنُ يُوسُفَ الأَصْبَهَانيُّ، أَنَا أَبُو سَعِيْدِ بْنُ الأَعْرَابيِّ، ثَنا

---

٨٦ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...

أخرجه البخاريُّ (٦/٨٣ ـ فتح)، ومسلم (٢٥١٣/١٨١)، والطبرانيُّ في «الأوسط» ـ كما في «الفتح» (٦/٨٤) ـ من طريق محمد بن عرعرة، حدثنا شعبة به.

قال الطبراني:

«تفرد به محمد بن عرعرة، عن شعبة».

قُلْتُ: وهو ثقة، من كبار شيوخ البخاريِّ.

٨٧ ـ حديثٌ مُنْكَرٌ...

أخرجه العقيليُّ في «الضعفاء» (ق ٢٩/٢) حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا يونس بن محمد المؤدب، قال: حدثنا بكر الأعنق، عن ثابت، عن أنسٍ مرفوعاً: «يا أنس، أسبغ الوضوء، يزد في عمرك، وصل من الليل والنهار ما استطعت، يحبك الحفظة، وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين، فإن استطعت أن لا تنام إلا على طهارة، فإنك إن مُتَّ، مت شهيداً، وسلم على أهل =

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا بَكْرُ الأَعْنَقُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَا أَنَسُ: وَقِّرِ الكَبِيرَ، وَارْحَمِ الصَّغِيرَ، تُرَافِقْنِي فِي الجَنَّةِ».

= بيتك يكثر خير بيتك، ووقر الكبير، وارحم الصغير، ترافقني في الجنة».

قال العقيليُّ:

«ليس لهذا المتن عن أنس، إسنادٌ صحيحٌ».

قُلْتُ: ورواه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١/٢/٩٣) في ترجمة بكر الأعنق مختصراً ثم قال: لا يتابع عليه.

وقال ابن عديّ (٢/٤٦٠):

«وبكر الأعنق هذا غير معروف، وهو الذي ذكره البخاريُّ عن ثابت، عن أنس. وهذا الحديث معروف به».

وقال الذهبيُّ: «لم يصح حديثه: يا أنس صلِّ الضحى».

وله طرق عن أنس.

١ ـ سليمان التيمي، عنه:

أخرجه العقيليُّ في «الضعفاء» (ق ٢٤/١)، وابنُ عديّ في «الكامل» (١/٤٠٩) من طريق الأزور ابن غالب، عن سليمان التيمي، عن أنس به.

قال العقيليُّ:

«لم يأت به عن سليمان التيمي، غير الأزور هذا، ولهذا الحديث عن أنسٍ طرق ليس منها وجه يثبُتُ».

قُلْتُ: وأفتة الأزور هذا، قال البخاريُّ: «منكر الحديث»، وضعّفه النسائيُّ.

وقال الذهبيُّ: «أتى بما لا يحتمل فكُذِّب».

٢ ـ سعيد بن زون، عنه:

أخرجه العقيليُّ (ق ٢/٧٧ ـ ق ١/٧٨)، وأبو سعيد الكنجروديّ، ـ كما في «اللآلىء» (٢/٣٨٢) ـ، ومن طريقه الذهبيُّ في «الميزان» (٢/١٣٧) من طريق سعيد به.

قال العقيليُّ:

«هذا المتن لا يعرف له طريق عن أنس يثبُتُ».

وقال الذهبيُّ:

«هذا حديث منكرٌ».

وآفته سعيد بن زون هذا، قال ابن معين: «بشيء» وتركه النسائيُّ.

٣ ـ حميد الطويل، عنه:

أخرجه السهميُّ في «تاريخ جرجان» (١/١١/٤٥٣) من طريق اليسع بن زيد القرشي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن حميد الطويل قال الحافظ في «اللسان»:

«هو منكر من رواية ابن عيينة».

وسماه الذهبيُّ «اليسع بن سهل» وقال: «عن ابن عيينة، بخبرٍ باطل».

الباب الحادي والثلاثون

[في النصح لكل مسلم، والدلالة على الخير]

٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو بكر،

---

٨٨ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ (٣١٢/٥ ـ فتح)، ومسلم (٩٨/٥٦)، والشافعيُّ في «الرسالة» (ص ـ ٥٠)، والطيالسيُّ (٦٦٠)، والحميديُّ (٧٩٤)، وأحمد (٣٦١/٤، ٣٦٦)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢/ رقم ٢٤٦٣ ـ ٢٤٧٣)، عن زياد بن علاقة، ... والبخاريُّ (١٣٧/١ و ٧/٢ و ٢٦٧/٣ و ٣٧٠/٤ و ٣١٢/٥ ـ فتح)، ومسلم (٩٧/٥٦)، وأبو عوانة (٣٧/١)، والترمذيُّ (١٩٢٥) والدارميُّ (١٦٤/٢)، وأحمد (٣٦١/٤، ٣٦٥)، والحميديُّ (٧٩٥)، وابن الجارود (٣٣٤)، وابن خزيمة (٢٢٥٩/١٣/٤)، والطبرانيُّ (ج ٢/ رقم ٢٢٤٤، ٢٢٤٥، ٢٢٤٦، ٢٢٤٧، ٢٢٤٨، ٢٢٤٩، ٢٢٥٠، ٢٢٥١)، عن قيس بن أبي حازم.
والبخاريُّ (١٩٣/١٣)، ومسلم (٩٩/٥٦)، والنسائيُّ (١٥٢/٧)، وأحمد ٣٦٤/٤)، والطبرانيُّ (٢٣٤٢، ٢٣٥١، ٢٣٥٤، ٢٣٦٥) عن عامر الشعبي.
وأحمد (٣٥٨/٤)، والنسائيُّ (١٤٧/٧)، والطبرانيُّ (٢٣٠٣. ٢٣١٧)، عن أبي وائل.
والنسائي (١٤٧/٧، ١٤٨)، والطبرانيُّ (٢٣٥٦) عن الشعبي وأبي وائل معاً. وأحمد (٣٥٨/٤) عن عبيد الله بن جرير.
والنسائيُّ (١٤٨/٧)، وأحمد (٣٦٥/٤)، والطبرانيُّ (٢٣١٨) عن أبو نُخيلة البجلي.
والطبرانيُّ (٢٣٩٥) عن إبراهيم بن جرير.
وهو أيضاً (٢٤١٠، ٢٤١٤، ٢٤١٥، ٢٤١٦) عن أبي زرعة بن عمرو وأيضاً (٢٥١٠) عن عون ابن عبد الله بن عتبة.
وأيضاً (٢٥٠٨) عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة.
وأيضاً (٢٤٥٧) عن المستظل بن حصير.
وأيضاً (٢٤٦١، ٢٤٦٢) عن عبد الملك بن جرير.

أحمد بن الحسن، وأبو عثمان بن عبدان النيسابوري، قالوا: أنا أبو العباس، محمد ابن يعقوب، ثنا زكريا بن يحيى بن أسد، ثنا سفيان، (ح) وأخبرنا أبو عبد الله، وأبو زكريا، وأبو بكر، وأبو نصر، أحمد بن علي بن شبيب القاضي، قالوا: ثنا أبو العباس، هو الأصم، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا ابن عيينة، عن زياد ابن عِلاقة، قال: سمعت جرير بن عبد الله البجلي، يقول: «بايعتُ رسولَ الله ﷺ، على النُّصح ِ لكلِّ مسلم». رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره، عن سفيان بن عيينة، وأخرجه البخاري من وجهين آخرين، أحدهما عن زياد بن علاقة.

٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا

= وأحمد (٣٦٦/٤) والطبراني (٢٤٨٤) عن عبد الملك بن عميرة جميعهم عن جرير بن عبد الله، مع تنوع في ألفاظ الحديث وزيادات.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ صحيحٌ».

٨٩ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه مسلم (١٨٩٣)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٢٤٢)، وأبو داود (٥١٢٩)، والترمذيُّ (٢٦٧١)، وأحمد (١٢٠/٤ و ٢٧٢/٥)، والطيالسيُّ (٦١١)، وعبد الرزاق (٢٠٠٥٤)، وابن حبان (٨٦٧، ٨٦٨)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٧/ رقم ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧)، والدولابي في «الكنى» (٤٤/٢)، والمصنفُ (٢٨/٩)، وابنُ عبد البر في «الجامع» (١٦/١)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٨٥/١٣) من طرق عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي مسعود البدريِّ.
ومن هذا الوجه:
أخرجه أحمد (٢٧٤/٥)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٧/ رقم ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣١، ٦٣٢) والخرائطي في «المكارم» (رقم ١٠٤)، والطحاويُّ في «المشكل» (٤٨٤/١)، والخطيب في «التاريخ» (٣٨٣/٧)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١٦٥/٣) بلفظ: الدَّالُّ على الخير كفاعله».
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».
وأخرجه الخرائطي (١٠٢)، من طريق الحسن بن عمرو الباهلي عن حماد بن زيد، عن أبان بن تغلب، عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن ابن مسعود مرفوعاً باللَّفظ الثاني ولا أدري هل رواية «ابن مسعود» تصحفت عن «أبي مسعود» أم هذا إختلاف في السند؟.
فإن يكُن الأول فلا إشكال، وإن يكن الثاني، فعامة أصحاب الأعمش كالثوري، وأبي معاوية الضرير، وشعبة، وعبد الله بن نمير، وحفص بن غياث، وعبد الواحد بن زياد، وغيرهم قد خالفوا =

الحسن بن علي بن عفان، ثنا ابن نمير، ثنا الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي مسعود الأنصاري قال: «أتَى النبيَّ، ﷺ، رجلٌ، فقالَ:

إنِّي أُبْدِعَ بِي، فَاحْمِلْنِي، فقال: ما عندي ما أَحمِلُكَ عليه، ولكنِ ائْتِ فلاناً، فأَتَى رسولَ الله، ﷺ، فأَخبَرهُ، فقالَ رسولُ الله، ﷺ: من دلَّ على خيرٍ، فله مثلُ أجرِ فاعِلِهِ». أخرجه مسلم من أوجه عن الأعمش.

= أبان بن تغلب فيه فجعلوه «عن أبي مسعود البدريّ» وروايتهم هي الراجحة بلا ريب.
ثم تبين لي أن أباناً وافق الجماعة في روايته، والوهم من غيره فقد أخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» (١٧٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٢٦٦) من طريق محمد بن الفضل، عارم، حدثنا حماد بن زيد، عن أبان بن تغلب، عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي مسعود البدري الأنصاري فساقه ووقع في «الحلية»: «ابن مسعود» وأرجحُ أن هذا خطأ. ذلك أن الخطيب البغدادي روى هذا الحديث في «التاريخ» (٧/٣٨٣) من طريق مسدد، عن حماد بن زيد، عن أبان بن تغلب، عن الأعمش، عن أبي عمرو، عن أبي مسعود البدري وقال: «وهذا الحديث يرويه عارم ابن الفضل، عن حماد هكذا» يعني عن أبي مسعود وليس عن: «ابن مسعود» ثم نبه على أن الخطأ الذي وقع في رواية أبان بن تغلب هو من الحسن بن عمر العبدي، شيخ شيخ الخرائطي. والله أعلم.

الباب الثاني والثلاثون

[في المؤمن يحب لأخيه المؤمن ما يحب لنفسه]

٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي القاضي بهمذان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، (ح) قال عبد الرحمن: وحدثنا محمد بن أيوب، أنا مسدد، ثنا يحيى، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي، ﷺ، قال: «لا يُؤمِنُ أحدُكُمْ، حتى يُحِبَّ لأخيهِ ما يُحِبُّ لِنَفسِهِ».

رواه البخاري عن مسدد، عن يحيى، ورواه مسلم عن أبي موسى وبندار، عن غندر، كلاهما عن شعبة.

٩٠ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ (١/٥٦ ـ فتح)، ومسلمٌ (٤٥/٧١ ـ ٧٢)، وأبو عوانة (١/٣٣)، والنسائيُّ (٨/١١٥)، والترمذيُّ (٢٥١٥)، وابن ماجة (٦٦)، والدارميُّ (٢/٢١٦)، وأحمد (٣/١٧٦، ٢٧٢، ٢٧٨)، والطيالسيُّ (٢٠٠٤)، وأبو يعلى (٥/٢٦٨، ٣٢٧، ٣٣٩، ٤٠٧، ٤٤٤، ٤٥٨، ٤٥٩، و ٦/٢٣)، والطبرانيُّ في «مكارم الأخلاق» (٦٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١/٢٦٨/٢٣٣، ٢٣٤)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/٥٩ ـ ٦٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٨٨، ٨٨٩) من طرق عن قتادة، سمعت أنساً... فذكره.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ صحيحٌ».

الباب الثالث والثلاثون

[في أن المؤمنين كجسد واحد]

٩١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر الرزاز، ثنا محمد بن عبيد الله المنادي، ثنا إسحاق الأزرق، ثنا زكريا، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، عن النبي، ﷺ، قال: «مَثَلُ المُؤمنينَ في تَراحُمِهم وَتَوادِّهِمْ وتَعاطُفِهِم، كمَثَلِ الجسدِ، إذا اشتكى عضوٌ منه، تَداعَى له سائرُ الجسدِ بالحُمَّى والسَّهَر».

رواه البخاري عن أبي نعيم، عن زكريا بن أبي زائدة، وأخرجه مسلم من وجه آخر، عن زكريا.

---

٩١ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ (١٠/٤٣٨ ـ فتح)، ومسلم (٢٥٨٦)، وأحمد (٤/ ٢٧٠، ٢٧٤)، والطيالسيُّ (٧٩٠، ٧٩٣)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٣٥٠) والطبراني في «الصغير» (١/ ١٣٧)، والمصنف في «السنن» (٣/٣٥٣)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٦٢، ٧٤)، والبغويُّ (١٣/ ٤٦)، والشجريُّ في «الأمالي» (٢/ ١٣٥، ١٥١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨) من طرق عن النعمان بن بشير به وهو عند بعضهم مختصر.

الباب الرابع والثلاثون

[في مراعاة حقِّ أخيه المسلم]

٩٢ ـ أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، أنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنا جعفر بن عون، أنا أبو إسحاق الشيباني، عن أشعث بن أبي الشعثاءِ، عن معاوية بن سويد بن مقرِّن، عن البراءِ ابن عازب، قال: «أَمَرنَا بِسَبْعٍ، ونَهانا عن سَبْعٍ ـ يَعني النبيَّ، ﷺ ـ أَمَرنَا بِعِيادةِ المريضِ، واتِّباعِ الجنائزِ، وإفشاءِ السَّلامِ، وإجابَةِ الدَّاعِي، وتَشْمِيْتِ العاطِس، ونَصْرِ المَظْلُومِ، وإبرارِ المُقْسِمِ، ونَهانا عن الشُّربِ في الفِضَّةِ، فإنهُ من يشربُ فيها في الدنيا، لا يشربُ فيها في الآخرةِ، وعن التَخَتُّم بالذَّهَبِ، وعن ركوبِ المياثِرِ، وعن لباسِ القَسيِّ، والحريرِ، والدِّيباجِ، والاسْتَبْرَقِ».

أخرجاه في الصحيح من حديث الشباني وغيره.

٩٣ ـ أخبرنا أبو علي، الحسين بن محمد بن علي الروزباري، ثنا أبو

---

٩٢ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ (١١٢/٣، و٩٩/٥ و٢٤٠/٩ و٩٦/١٠، ١١٢، ٢٩٢، ٣٠٧، ٣١٥، ٦٠٣، و١٨/١١، ٥٤١ ـ فتح)، ومسلم (٢٠٦٦)، والنسائي (٥٤/٤ و ٨/٧ و٢٠١/٨)، والترمذيُّ (١٧٦٠، ٢٨٠٩)، وابن ماجة (٢١١٥، ٣٥٨٩)، وأحمد (٢٨٤/٤، ٢٨٧، ٢٩٩)، والطيالسيُّ (٧٤٦) من طريق أشعث بن أبي الشعثاء به مطوّلاً ومختصراً.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

٩٣ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ... =

بكر، محمد بن أحمد بن محمويه العسكري، بالبصرة سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، ثنا جعفر بن محمد القلانسي، ثنا آدم، ثنا شعبة، ثنا سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله، ﷺ: «على كلِّ مسلم صدقةٌ. قالوا: فإنْ لم يجدْ، قال: (فيَعمَلُ) بيدِهِ، فينفعُ نفسَهُ، ويتصدَّقُ. قالوا: فإن لم يَسْتَطِعْ، أو لَمْ يفعلْ، قال: فيُعينُ ذا الحاجةِ الملهوفَ. قالوا: فإن لم يفعلْ، قال: فَلْيُمْسِكْ عن الشرِّ، فإنَّه له صَدقةٌ». رواه البخاري عن آدم، ورواه مسلم من وجه آخر عن شعبة.

٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله، ﷺ: «من نَفَّسَ عن أخيهِ كُرْبَةً من كُرَبِ الدُّنيا، نَفَّسَ الله عنه كُرْبَةً من كُرَبِ يومِ القيامةِ، ومن سترَ على مسلم، سَتَرَ الله عليه في الدُّنيا والآخِرةِ، ومن يَسَّرَ على مسلمٍ، يَسَّرَ الله عليه في الدُّنيا والآخِرة، والله في عونِ العبدِ، ما كان العبدُ في عونِ أخيه».

وذكر باقي الحديث، كما ذكرناه في أول هذا الكتاب. رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه.

٩٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا

= أخرجه البخاريُّ (٣/٣٠٧ ـ ٣٠٨ و١٠/٤٤٧ ـ فتح)، وفي «الأدب المفرد»، (٢٢٥، ٣٠٦)، ومسلم (١٠٠٨)، والنسائيُّ (٥/٦٤)، وأحمد (٤/٣٩٥، ٤١١)، والطيالسيُّ (٤٩٥)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ١١٥)، والمصنف (٤/١٨٨)، والبغويُّ في «شرح السنة» (٦/١٤٣ ـ ١٤٤)، والشجريُّ في «الأمالي» (٢/١٧٨) من طريق سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جدِّه.

٩٤ ـ إسْنادُهُ صحيحٌ...
وقد مرّ تخريجه برقم (٢).

٩٥ ـ إسْنادُهُ صحيحٌ...
أخرجه مسلم (١٠٠٥)، وأبو داود (٤٩٤٧)، وأحمد (٥/٣٨٣، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٥)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٣٥)، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٧) والخرائطي في «المكارم» (رقم ٨١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/١٩٤)، والخطيب في «التاريخ» (١/٢٩١) من طريق ربعي بن حراش، عن حذيفة. =

الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن حِراش، عن حذيفة، عن النبي، ﷺ، قال: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ». أخرجه مسلم في الصحيح من وجهين آخرين عن أبي مالك الأشجعي.

= وفي الباب عن جابر، وابن مسعود، وأبي هريرة، وبلال بن رباح، وعبد الله بن يزيد الخطمي، رضي الله عنهم، وقد خرّجت أحاديثهم في «الجهد الوفير على المعجم الصغير». والحمد لله.

الباب الخامس والثلاثون

[في الإصلاح بين الناس،
وترك ما يفسد بينهم من النميمة وغيرها]

٩٦ ـ حدثنا السيد أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوي، أنا أبو القاسم، عبد الله بن إبراهيم بن بالوية (ح) وأخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر، محمد بن الحسين القطان، قالا:

ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، قال: قال رسول الله، ﷺ: «كُلُّ سُلامَى من الناس عليه صدقةٌ، كل يومٍ تَطْلُعُ عليه الشمسُ، تعدِلُ بين إثنين صدقةٌ، وتعينُ الرَّجُلَ في دابَّتِهِ، وتحملُهُ عليها، أو ترفعُ له عليها متاعَه صدقةٌ، والكلِمةُ الطَّيِّبةُ صدقةٌ، وكل خُطْوَةٍ يخطُوها إلى الصلاةِ صدقةٌ، ويُميط الأذَى عن الطريقِ صدقةٌ».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق.

٩٧ ـ أخبرنا أبو الحسين، محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان،

---

٩٦ ـ إسْنادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه البخاريُّ (٥/٣٠٩ و٦/٨٥، ١٣٢ ـ فتح)، ومسلمٌ (١٠٠٩) وأحمد (٢/٣١٦)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٦/١٤٥) من طريق عبد الرزاق، نا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة.

٩٧ ـ إسْنادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه البخاريُّ في «الأدب» (٣٩١)، أبو داود (٤٩١٩)، والترمذيُّ (٢٥٠٩)، وأحمد (٦/٤٤٤ ـ ٤٤٥)، وابن حبان (١٩٨٢)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/١١٦) من طريق أبي معاوية، عن=

ببغداد، أنا أبو عمرو بن السماك، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم، هو ابن أبي الجعد، عن أم الدرداءِ، عن أبي الدرداءِ، قال: قال رسول الله، ﷺ: «ألا أُخبِركم بأفضلَ من درجةِ الصِّيامِ والصَّلاةِ والصَّدقةِ. قالوا: بَلى يا رسولَ الله، قال: إصْلاحُ ذاتِ البينِ، فإنَّ فسادَ ذاتِ البينِ هيَ الحالِقةُ».

٩٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله، ﷺ: «تَجِدُ شَرَّ الناسِ يومَ القيامةِ ذا الوجهَين، الذي يأتي هؤلاءِ بحديثِ هؤلاءِ، وهؤلاءِ بحديثِ هؤلاءِ». أخرجه البخاري في

= الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء به.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ صحيحٌ».

٩٨ - إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ في «الصحيح» (١٠/٤٧٤ - فتح)، وفي «الأدب» (٤٠٩)، والترمذيُّ (٢٠٢٥)، وأحمد (٢/٣٣٦، ٤٩٥)، وابن أبي شيبة (٨/٣٧٠)، وهناد في «الزهد» (ق ١٠٦/١) والمصنفُ في «السنن» (١٠/٢٤٦)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/١٤٥ - ١٤٦) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».
وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه.
١ - الأعرج عنه:
أخرجه مالك (٢/٩٩١/٢١) ومسلم (٢٥٢٦/٩٨)، وأبو داود (٤٧٨٢) والحميديُّ (١١٣٢)، وأحمد (٢/٢٤٥، ٢٦٥)، والبغويُّ (١٣/١٤٥)، والقضاعيُّ (٦٠٥).
٢ - عراك، عنه:
أخرجه البخاريُّ (١٣/١٧٠ - فتح)، ومسلم (٢٥٢٦/٩٩)، وأحمد (٢/٣٠٧، ٤٥٥).
٣ - أبو زرعة، عنه:
أخرجه البخاريُّ (٦/٥٢٦ - فتح)، ومسلم (٢٥٢٦/١٠٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٠٦).
٤ - سعيد بن المسيب، عنه:
أخرجه مسلم (٢٥٢٦/١٠٠)، وأحمد (٢/٥٢٤ - ٥٢٥) وعند أحمد زيادة في أوله.
وفي الباب عن أبي هريرة، وعمار بن ياسر. رضي الله عنهما.

الصحيح عن عمر ابن حفص، عن أبيه، عن الأعمش.

٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب، ثنا محمد ابن عبد الوهاب الفراء، أنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن همّام بن الحارث قال: كُنَّا جُلوساً عندَ حُذَيْفَةَ، فَمَرَّ رجلٌ، فقالوا: هذا يرفع الحديثَ إلى عثمان، رضي الله عنه، فقال حُذَيْفَةُ: سمعتُ رسولَ الله، ﷺ، يقولُ: «لا يدخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ». رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن منصور بن المعتمر.

٩٩ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ (١٠/٤٧٢ ـ فتح)، وفي «الأدب» (٣٢٢)، ومسلم (١٠٥)، وأبو عوانة (١/٣١)، وأبو داود (٤٨٧١)، والنسائيُّ في «الكبرى» ـ كما في «أطراف المزيّ» (٣/٥٤ ـ ٥٥)، والترمذيُّ (٢٠٢٦)، وأحمد ٥/٣٨٢، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٧)، والطيالسيُّ (٢/٦٦ ـ منحة)، والحميديُّ (٤٤٣)، وابن المبارك في «الزهد» (٢٤٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٥٨)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢/٦/١)، والخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (١/٢٠/١)، والطبرانيُّ في «الكبير» (٣/١٦٨)، وفي «الصغير» (١/٢٠٣)، والمصنف في «السنن» (١٠/٢٤٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/١٧٩) والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/١٤٧)، والشجريُّ في «الأمالي» (١/٣٤) من طرق عن إبراهيم بن يزيد النخعي، عن همام بن الحارث، عن حذيفة.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

الباب السادس والثلاثون

[في التواصل والتحابب، وما ينهى عنه، من التقاطع والتحاسد والتدابر والاغتياب]

١٠٠ ـ أخبرنا أبو القاسم، زيد بن أبي هاشم العلوي، بالكوفة، أنا أبو جعفر، محمد بن علي بن دُحيم، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله، ﷺ: «والّذي نَفْسي بيدِهِ، لا تدخُلون الجنَّةَ حتى تُؤمِنوا، ولا تُؤمِنوا حتى تَحَابُّوا، أوَلا أدُلُّكم على شيءٍ إذا فَعَلْتُمُوهُ تَحابَبْتُم، أَفْشُوا السَّلامَ بينَكُمْ».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع.

١٠١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو الحسن، أحمد بن محمد بن

---

١٠٠ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .

أخرجه مسلمٌ (٥٤)، وأبو عوانة (١/٣٠)، والترمذيُّ (٢٦٨٨)، وابن ماجة (٦٨)، وأحمد (٢/٤٤٢)، وابن حبان (١/٢٦٨ ـ ٢٦٩)، وابن الأبار في «معجمه» (٣٢٣ ـ ٣٢٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٣٣١)، والمصنف في «السنن» (١٠/٢٣٢)، الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

وله شواهد عن الزبير بن العوام، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمرو، وأبي موسىٰ الأشعري وغيرهم رضي الله عنهم.

١٠١ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .

أخرجه مالك (٢/٩٥٢/١٣)، مسلمٌ (٢٥٦٦/٣٧) وابن المبارك في «الزهد» (٧١١)، والدارميُّ =

عبـدوس، فيما قـرأ على مـالـك، عن عبـد الله بن عبـد الـرحمن بن معمـر، عن أبي الحباب، سعيد بن يسـار، عن أبي هريـرة، أن رسول الله، ﷺ، قـال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقولُ يومَ القيامةِ: أينَ المتحابُّـونَ بجلالي، اليـومَ أُظِلُّهُم في ظِلِّي، يـومَ لا ظلَّ إلا ظلِّي». رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة، عن مالك.

١٠٢ ـ وقـد روينا عن معـاذ بن جبل، وقيـل: عن عبادة بن الصـامت، عن

= (٢٢١/٢)، وأحمد (٢/٢٣٧، ٣٣٨، ٣٧٠، ٥٢٣، ٥٣٥)، والطيالسيُّ (٢٣٣٥) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبي الحباب، سعيد بن يسار، عن أبي هريرة.

وقد خالف إبراهيم بن طهمان أصحاب مالك فيه، فرواه عن مالك، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

أخرجه في «مشيخته» (١/١/١٣٧ ـ ١٣٨)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٦/٣٤٤)، والخطيب في «التاريخ» (٥/٧١).

قال أبو نُعيم:

«تفرد به إبراهيم، عن مالك، عن سعيد. ورواة عامة أصحابه على ما في الموطأ: مالك عن أبي طوالة، عن أبي الحباب، سعيد بن يسار، عن أبي هريرة» أهـ.

ورواية الجماعة عن مالك أصح. والله أعلم.

١٠٢ ـ علَّقهُ المصنفُ رحمه الله تعالى، فلم يُسندْهُ، وقد أخرجه موصولاً:

أخرجه مالك (٢/٩٥٣ ـ ٩٥٤/١٦)، وابنُ سعد في «الطبقات» (٣/٥٨٦ ـ ٥٨٧)، وعبدُ بنُ حميد (رقم ١٢٥)، وابن حبان (٢٥١٠)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٠/ رقم ١٥٠)، والحاكم (٤/١٦٨ ـ ١٦٩)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/٤٩ ـ ٥٠)، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١٤٤٩، ١٤٥٠) عن أبي حازم بن دينار.

وأخرجه الطبراني (١٤٦، ١٤٧، ١٤٨)، والقاضي عبد الجبار الخولاني في «تاريخ داريا» (ق ١/٧)، وأبو نُعيم في «الحلية» (٥/٢٠٦)، عن عطاء الخراساني.

وأخرجه أحمد (٥/٢٤٧)، والطبرانيُّ (١٥٢، ١٥٣) عن محمد بن قيس.

والخطيب في «الموضح» (٢/٣٠٣ ـ ٣٠٤) عن يونس بن ميسرة. وأحمد (٥/٢٢٩) عن الوليد بن أبي عبد الرحمن.

والطبرانيُّ (١٤٩) عن يزيد بن أبي مريم.

وابن المبارك في «الزهد» (٧١٥)، والطبرانيُّ (١٤٤، ١٤٥) عن شهر بن حوشب.

والطبرانيُّ (١٥١) عن شريح بن عبيد.

وهو أيضاً (١٤٥) عن ربيعة بن يزيد.

جميعهم عن أبي إدريس الخولاني قال: «دخلت مسجد دمشق، فإذا فتى شابٌّ براق الثنايا، وإذا الناس معه، إذا اختلفوا في شيءٍ أسندوا إليه، وصدروا عن قوله. فسألتُ عنه، فقيل: هذا معاذ ابن جبل. فلما كان الغد، هجَّرْتُ.

النبي، ﷺ، قال: «قال الله عزَّ وجلَّ: وَجَبَتْ محبَّتِي للمُتحابِّينَ فِيَّ، والمتجالِسِينَ فِيَّ، والمتباذِلِينَ فِيَّ، والمتزاوِرِين فِيَّ».

١٠٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا إسماعيل ابن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق بن همام، أنا معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله، ﷺ: «لا تَحاسَدُوا، ولا تَقاطَعُوا، ولا تَدابَرُوا، وكُونُوا عبادَ الله إخواناً، ولا يَحِلُّ لمسلمٍ أن يهجُرَ أخاهُ فوقَ ثلاثٍ».

١٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو محمد المزني، وأبو علي، حامد بن

= فوجدته قد سبقني بالتهجير. ووجدته يُصلي. قال: فانتظرتُهُ حتى قضى صلاته ثم جئتُه من قبل وجهه، فسلمت عليه، ثم قُلْتُ: والله إني لأحبك في الله. فقال: آلله!؟، فقلت: آلله. فقال: آلله؟، فقلت: آلله. فقال: آلله؟ فقلت: آلله. قال: فأخذ بحبوة ردائي فجبذني إليه، وقال: أبشر، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبتي للمتحابين فيّ، والمتجالسين فيّ، والمتزاورين فيّ، والمتباذلين فيّ». واللّفظ للموطأ.

قال الحاكم:

«صحيحٌ على شرط الشيخين» ووافقه الذهبيُّ.

وقال ابن عبد البر:

«إسنادُهُ صحيحٌ».

١٠٣ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...

أخرجه مالك (٢/٩٠٧/١٤)، البخاريُّ (١٠/٤٨١، ٤٩٢ ـ فتح)، ومسلمٌ (٢٥٥٩)، وأبو داود (٤٩١٠)، والترمذيُّ (١٩٣٥)، وأحمد (٣/١١٠، ١٦٥، ١٩٩، ٢٢٥)، والطيالسيُّ (٢٠٩١، ٢٠٩٢)، والحميديُّ (١١٨٣)، وأبو يعلى (ج ٦/ رقم ٣٥٤٩، ٣٥٥٠، ٣٥٥١، ٣٦١٢)، وعبد الرزاق (١١/١٦٧ ـ ١٦٨)، والطحاويُّ في «المشكل» (١/١٩٠)، والمصنِّفُ في «السنن» (٧/٣٠٣ و ١٠/٢٣٢)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/١٠٠ ـ ١٠١) من طرق عن الزهريِّ، عن أنس به.

قال الترمذيّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

وفي الباب عن أبي هريرة، وابن مسعود، وعبد الله بن عمر، وأبي أيوب الأنصاري، رضي الله عنهم.

وقد خرّجت أحاديثهم في «الجهد الوفير على المعجم الصغير» للطبراني.

١٠٤ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...

وفي هذا الحديث زيادة عن سابقه وهي: «يلتقيان، يصدُّ هذا... الخ». =

محمد الهروي، قالا: ثنا علي بن محمد بن عيسى، ثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري، أنه قال: أخبرني أنس بن مالك، أن رسول الله، ﷺ، قال: «لا تَباغَضُوا، ولا تَحاسَدُوا، ولا تَدابَرُوا، وكُونُوا عبادَ الله إخواناً، لا يَحِلُّ لمسلمٍ أن يَهجُرَ أخاهُ فوقَ ثلاثِ ليالٍ، يَلتقِيانِ، يَصُدُّ هذا، ويَصُدُّ هذا، وخَيرُهُما الذي يبدأُ بالسَّلام». رواه البخاري عن أبي اليمان، ورواه مسلم عن محمد بن رافع، وعبد بن حميد، عن عبد الرزاق.

١٠٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر، أحمد بن إسحاق

= وهي رواية لبعضهم، ولعل الذي زادها هو شعيب بن أبي حمزة، ولا ضير فإنه ثقة حجة، قال ابن معين: «من أثبت الناس في الزهريّ».

١٠٥ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو حديثٌ صحيحٌ.

أخرجه أبو داود (٤٨٨٠)، وأحمد (٤/٤٢٠ ـ ٤٢١)، والمصنفُ في «السنن» (١٠/٢٤٧)، من طريق أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريج، عن أبي برزة.

قُلْتُ: وهذا سندٌ ضعيفٌ.

أبو بكر بن عياش فيه لين، والأعمش مدلسٌ، وسعيد بن عبد الله بن جريج ذكره ابن حبان في «الثقات»، وصحح له الترمذيُّ، ولكن قال أبو حاتم: «مجهول».

غير أن الحديث صحيحٌ لأن له شواهد منها:

١ ـ حديث البراء بن عازب، رضي الله عنه:

أخرجه أبو يعلى (١٦٧٥)، وأبو نعيم (٣٥٦)، والمصنِّفُ (٦/٢٥٦) كلاهما في «الدلائل»، من طريق مصعب بن سلام، حدثنا حمزة الزيات، عن أبي إسحق، عن البراء بن عازب، مرفوعاً به.

قال المنذري في «الترغيب» (٣/٢٤٠).

«إسْنَادُهُ حسنٌ».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/٥٣): «

«رجاله ثقات».

قُلْتُ: وحمزة الزيات سمع من أبي إسحق بأخرة، ثم عنعنة أبي إسحق. فمثل هذا الإسناد يُحسن في الشواهد.

٢ ـ حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه الترمذيُّ (٢٠٣٢)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/١٠٤)، من طريق الحسين بن واقد، عن أوفى بن دلهم، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً فذكره، وزاد في آخره».

«قال: ونظر ابن عمر يوماً إلى البيت، أو إلى الكعبة فقال: ما أعظمك، وأعظم حرمتك، والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك».

قال الترمذيُّ: =

الفقيه، أخبرنا موسى بن الحسن بن عباد.

أخبرنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريج، عن أبي برزة، قال: قال رسول الله، ﷺ: «يا معشرَ من آمَنَ بلسانِهِ، ولم يدخُلِ الإيمانُ قلبَهُ، ولا تَغتابُوا المسلمينَ، ولا تَتَّبِعُوا عَوْراتِهِمْ، فإنَّهُ من يَتْبَعْ عَوْرَةَ أخيهِ المُؤمِنِ، يَتْبَعِ اللهُ عورَتَهُ، ومن يَتْبَعِ اللهُ عورَتَهُ، يَفْضَحْهُ في بيتِهِ».

أخرجه أبو داود السجستاني عن عثمان بن أبي شيبة، عن أسود بن عامر، عن أبي بكر بن عياش.

= «حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديث الحسين بن واقد» وفي «شرح السُّنة»، نقلاً عن الترمذي.
«هذا حديث غريبٌ» بدون «حسن».
قُلْتُ: والحكم بالحسن أولى من الحكم بالغرابة، فإن أوفى بن دلهم وثقه النسائيُّ وابن حبان. ولم يعرفه أبو حاتم ومن عرف حجة على من لم يعرف.
وللحديث شواهد أيضاً من حديث ابن عباس، وبريدة بن الحصيب، يظهر من خلالها أن الحديث صحيحٌ قطعاً، والله أعلم.

الباب السابع الثلاثون

[في حسن الخلق، وما يستحب من كظم الغيظ، والتواضع]

١٠٦ ـ روينا عن أبي هريرة وغيره، عن النبي، ﷺ، أنه قال: «أَكْمَلُ المُؤمنينَ إيماناً، أَحسنُهُمْ خُلُقاً».

وفي رواية بعضهم: «مِنْ أَكْمَلِ المُؤمنينَ. . .».

١٠٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر الرزاز، ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن الأعمش [ح]، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا عبد الله بن نمير. عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، قال: سمعت عبد الله ابن عمرو، يقول: «إنَّ رسولَ الله، ﷺ، لم يكنْ فاحِشاً، ولا مُتَفَحِّشاً، وإنه كانَ

---

١٠٦ ـ حديثٌ صحيحٌ. . .

وقد مرّ ذكره في الحديث رقم (٧٨).

١٠٧ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ. . .

أخرجه البخاريُّ (٥٦٦/٦ و١٠٢/٧ و٤٥٢/١٠، ٤٥٦ ـ فتح)، وفي «الأدب المفرد» (٢٧١)، ومسلمٌ (٢٣٢١)، والترمذيُّ (١٩٧٥)، وأحمد (١٨٩/٢، ١٩٣) وابن أبي شيبة (٣٢٦/٨)، والطيالسيُّ (٢٢٤٦)، وهنّاد في «الزهد» (ق ١١٤/١) وابن سعد في «الطبقات» (٣٦٥/١، ٣٧٧)، (٢٤٦/١/٤٧٠) والخرائطي في «المكارم» (٢٧، ٢٨)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٢٤٦/١٣) من طرق عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو.

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

يقـولُ: إنَّ خِيارَكُمْ أحـاسِنُكم أخلاقـاً». لفظ حـديث ابن نمـير. رواه البخـاري في الصحيح عن ابن عمر، عن شعبة، ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه.

١٠٨ ـ أخـبرنا أبـو الحسين بن بشران، أنـا إسماعيـل بن محمد الصفـار، وأبو

---

١٠٨ ـ إسْنَادُهُ حسنٌ في المتابعات.
أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٤٦٤)، وأحمد (٦/٤٥١)، والآجري في «الشريعة» (٣٨٣)، وابن أبي عـاصم في «السُّنة» (٧٨٢)، والمصنِّفُ في «السنن» (١٠/١٩٣) من طـريق سفيـان بن عيينة، به تاماً.
ومن هذا الوجه:
أخرجه الترمذيُّ (٢٠١٣) والحميديُّ (٣٩٣) بالشطر الأول وقال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».
وله شواهد عن جرير بن عبد الله، وأبي هريرة، وعائشة، رضي الله عنهم.
أما الشطر الثاني فأخرجه من هذا الوجه أيضاً الترمذيُّ (٢٠٠٢)، والخرائطي في «المكارم» (٥٧)، وابن حبان (١٩٢٠) والحميديُّ (٣٩٤).
وله طرق أخرى عن أم الدرداء.
١ ـ عطاء الكيخاراني، عن أم الدرداء.
أخـرجه أبـو داود (٤٧٩٩)، وأحمد (٦/٤٤٦، ٤٤٨)، وابن حبـان (١٩٢١)، وابن أبي عـاصم (٧٨٣)، والخـرائـطيُّ (٥٦)، والآجـريُّ في «الشريعـة» (٣٨٢ ـ ٣٨٣) من طـريق شعبـة، عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء به.
قُلْتُ: وسندُهُ صحيحٌ. وعطاء هو ابن نافع الكيخاراني وثقه ابن معين والنسائيُّ.
وأخـرجه الـترمذيُّ (٢٠٠٣) عن مـطرف، وأحمد (٦/٤٤٢)، والخـرائـطيُّ (٥٨) عن الحسن بن مسلم، كلاهما عن عطاء.
٢ ـ ميمون بن مهران، عن أم الدرداء:
أخـرجه الأجـري في «الشريعة» (٣٨٣ ـ ٣٨٤) من طـريق شريك، عن خلف بن حـوشب، عن ميمون.
قُلْتُ: ورجاله ثقات، خلا شريك النخعي فهو سيء الحفظ، ومثله يحسن حديثه في المتابعات.
٣ ـ يزيد بن ميسرة، عن أم الدرداء:
أخرجه أبـو نعيم في «الحلية» (٥/٢٤٣) من طـريق عبد الـوهاب بن الضحـاك، ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن يزيد بن ميسرة.
قُلْتُ: وسنده واهٍ. وعبد الوهاب بن الضحاك متروك، يضع الحديث.
٤ ـ زيد بن أسلم، عن أم الدرداء:
أخرجه الخـطيب في «الجامـع» (١/٣٥٢) من طريق عبـد الرزاق، أنـا معمر عن زيـد بلفظ: «لا =

جعفر الرزاز، قالا: ثنا سعدان بن نصر، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداءِ، ترويه عن أبي الدرداءِ عن النبي، ﷺ، قال: «من أُعْطِيَ حَظَّهُ منَ الرِّفْقِ، فقد أُعْطِيَ حَظَّهُ من الخير، ومن حُرِمَ حَظَّهُ من الرِّفْقِ، فقد حُرِمَ حَظَّهُ من الخير». وقال: «أثقلُ شيءٍ في ميزانِ المؤمنِ خُلقٌ حَسَنٌ، إنَّ الله تعالى يُبْغِضُ الفاحشَ البَذِيءَ».

١٠٩ ـ أخبرنا أبو الفتح، هلال بن محمد بن جعفر، ببغداد، أنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان، ثنا أبو الأشعث، ثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس ابن مالك قال: «لقد خدَمْتُ رسولَ الله، ﷺ، عشرَ سِنينَ، فوالله ما قالَ لي أُفٍّ قطُّ، ولا قال لي لشيءٍ فعلتُهُ، لِمَ فعلتَ كذا، ولا لشيءٍ لم أفعَلْهُ، ألا فعلتَ كذا».

رواه مسلم عن سعيد بن منصور، وأبي الربيع، عن حماد.

١١٠ ـ حدثنا السيد أبو الحسن، محمد بن الحسين العلوي، أنا الحسن بن

= يوضع في الميزان يوم القيامة أثقل من حسن الخلق».
وسندُهُ صحيحٌ.

١٠٩ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه البخاريُّ (١٠/٤٥٦ ـ فتح)، ومسلمٌ (٥١/٢٣٠٩)، وأبو داود (٢٧٧٤)، والدارميُّ (٣١/١)، والترمذيُّ (٢٠١٥)، وأحمد (١٧٤/٣، ١٩٥، ٢٢٧، ٢٥٥، ٢٦٥)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (٣٥٢) والخرائطي (٧٩)، والخطيب في «الجامع» (١/٣٥٣)، عن ثابت البناني، ومسلم (٥٣/٢٣٠٩)، وأحمد (١٠٠/٣)، وابن أبي عاصم (٣٥٤)، وأبو الشيخ في «الأخلاق» (٢١)، عن سعيد بن أبي بردة وأحمد (١٢٤/٣، ٢٠٠، ٢٥٦)، والطبرانيُّ في «الصغير» (١١٨/٢ ـ ١١٩) عن حميد الطويل.
وأحمد (٢٣١/٣)، وابن أبي عاصم (٣٥٥) عن عمران النضري وأبو نعيم في «الدلائل» (٥٧) عن سعيد بن المسيب. ومسلم (٥٢)، أحمد (١٠١/٣، ٢٦٥) عن عبد العزيز بن صهيب.
جميعهم عن أنس به. وبعضهم يزيد على بعض.
قال الترمذي:
«حديثٌ صحيحٌ».

١١٠ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه البخاريُّ (١٠/٥١٨ ـ فتح)، وفي «الأدب المفرد» (١٣١٧)، ومسلمٌ (٧٢٦٠٩،١٠)، وأحمد (٢٣٦/٢، ٥١٧)، وابنُ أبي شيبة (٣٤٧/٨)، والطحاويُّ في «المشكل» (٢٥٤/٢)، والسهميُّ في «تاريخ جرجان» (٤٥١/١١/١)، والمصنِّفُ في «السنن» (٢٤١/١٠)، والبغويُّ في=

يقول: إنَّ خِيارَكُمْ أحاسِنُكم أخلاقاً». لفظ حديث ابن نمير. رواه البخاري في الصحيح عن ابن عمر، عن شعبة، ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه.

١٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، وأبو

---

١٠٨ ـ إسْنَادُهُ حسنٌ في المتابعات.
أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٤٦٤)، وأحمد (٤٥١/٦)، والآجري في «الشريعة» (٣٨٣)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (٧٨٢)، والمصنِّفُ في «السنن» (١٩٣/١٠) من طريق سفيان بن عيينة، به تاماً.
ومن هذا الوجه:
أخرجه الترمذيُّ (٢٠١٣) والحميديُّ (٣٩٣) بالشطر الأول وقال الترمذيُّ: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».
وله شواهد عن جرير بن عبد الله، وأبي هريرة، وعائشة، رضي الله عنهم.
أما الشطر الثاني فأخرجه من هذا الوجه أيضاً الترمذيُّ (٢٠٠٢)، والخرائطي في «المكارم» (٥٧)، وابن حبان (١٩٢٠) والحميديُّ (٣٩٤).
وله طرق أخرى عن أم الدرداء.
١ ـ عطاء الكيخاراني، عن أم الدرداء.
أخرجه أبو داود (٤٧٩٩)، وأحمد (٤٤٦/٦، ٤٤٨)، وابن حبان (١٩٢١)، وابن أبي عاصم (٧٨٣)، والخرائطيُّ (٥٦)، والآجريُّ في «الشريعة» (٣٨٢ ـ ٣٨٣) من طريق شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء به.
قُلْتُ: وسندُهُ صحيحٌ. وعطاء هو ابن نافع الكيخاراني وثقه ابن معين والنسائيُّ.
وأخرجه الترمذيُّ (٢٠٠٣) عن مطرف، وأحمد (٤٤٢/٦)، والخرائطيُّ (٥٨) عن الحسن بن مسلم، كلاهما عن عطاء.
٢ ـ ميمون بن مهران، عن أم الدرداء:
أخرجه الأجري في «الشريعة» (٣٨٣ ـ ٣٨٤) من طريق شريك، عن خلف بن حوشب، عن ميمون.
قُلْتُ: ورجاله ثقات، خلا شريك النخعي فهو سيء الحفظ، ومثله يحسن حديثه في المتابعات.
٣ ـ يزيد بن ميسرة، عن أم الدرداء:
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٤٣/٥) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن يزيد بن ميسرة.
قُلْتُ: وسنده واهٍ. وعبد الوهاب بن الضحاك متروك، يضع الحديث.
٤ ـ زيد بن أسلم، عن أم الدرداء:
أخرجه الخطيب في «الجامع» (٣٥٢/١) من طريق عبد الرزاق، أنا معمر عن زيد بلفظ: «لا =

جعفر الرزاز، قالا: ثنا سعدان بن نصر، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينـار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الـدرداءِ، ترويـه عن أبي الدرداءِ عن النبي، ﷺ، قال: «من أُعْطِيَ حَظَّهُ منَ الرِّفْقِ، فقد أُعْطِيَ حَظَّهُ من الخير، ومن حُرِمَ حَظَّهُ من الـرِّفْقِ، فقد حُـرِمَ حَظَّهُ من الخـير». وقال: «أثقـلُ شيءٍ في ميـزانِ المؤمنِ خُلقٌ حَسَنٌ، إنَّ الله تعالى يُبْغِضُ الفاحشَ البَذِيءَ».

١٠٩ ـ أخبرنا أبو الفتح، هلال بن محمد بن جعفـر، ببغداد، أنـا الحسين بن يحيى بن عياش القطان، ثنـا أبو الأشعث، ثنـا حماد بن زيـد، عن ثابت، عن أنس ابن مالك قال: «لقد خـدَمْتُ رسولَ الله، ﷺ، عشرَ سِنـينَ، فوالله مـا قالَ لي أفٍّ قطُّ، ولا قال لي لشيءٍ فعلتُهُ، لِمَ فعلتَ كذا، ولا لشيءٍ لم أفعَلْهُ، ألا فعلتَ كذا».

رواه مسلم عن سعيد بن منصور، وأبي الربيع، عن حماد.

١١٠ ـ حـدثنا السيـد أبو الحسن، محمـد بن الحسين العلوي، أنـا الحسن بن

= يوضع في الميزان يوم القيامة أثقل من حسن الخلق».
وسندُهُ صحيحٌ.

١٠٩ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخـرجه البخـاريُّ (١٠/٤٥٦ ـ فتـح)، ومسلمٌ (٢٣٠٩/٥١)، وأبـو داود (٢٧٧٤)، والـدارميُّ (٣١/١)، والـترمـذيُّ (٢٠١٥)، وأحمـد (٣/١٧٤، ١٩٥، ٢٢٧، ٢٥٥، ٢٦٥)، وابن أبي عـاصم في «السُّنة» (٣٥٢) والخرائـطي (٧٩)، والخـطيب في «الجامـع» (١/٣٥٣)، عن ثـابت البناني، ومسلم (٢٣٠٩/٥٣)، وأحمـد (٣/١٠٠)، وابن أبي عـاصم (٣٥٤)، وأبـو الشيـخ في «الأخـلاق» (٢١)، عن سعيـد بن أبي بـردة وأحمـد (٣/١٢٤، ٢٠٠، ٢٥٦)، والـطبرانيُّ في «الصغير» (٢/١١٨ ـ ١١٩) عن حميد الطويل.
وأحمد (٣/٢٣١)، وابن أبي عاصم (٣٥٥) عن عمـران النضري وأبو نعيم في «الـدلائل» (٥٧) عن سعيد بن المسيب. ومسلم (٥٢)، أحمد (٣/١٠١، ٢٦٥) عن عبد العزيز بن صهيب.
جميعهم عن أنس به. وبعضهم يزيد على بعض.
قال الترمذي:
«حديثٌ صحيحٌ».

١١٠ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخـاريُّ (١٠/٥١٨ ـ فتـح)، وفي «الأدب المفـرد» (١٣١٧)، ومسلمٌ (٢٦٠٩/٧، ١٠٧)، وأحمـد (٢/٢٣٦، ٥١٧)، وابنُ أبي شيبـة (٨/٣٤٧)، والـطحـاويُّ في «المشكـل» (٢/٢٥٤)، والسهميُّ في «تاريخ جرجان» (١/١١/٤٥١)، والمصنِّفُ في «السنن» (١٠/٢٤١)، والبغـويُّ في=

الحسين بن منصور السمسار، ثنا حامد بن محمود المقري، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي: قال: سمعت مالك بن أنس يذكر عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله، ﷺ، قال: «ليسَ الشَّديدُ بالصُّرَعَةِ، إنَّما الشَّديدُ الذي يملِكُ نفسَهُ عندَ الغضَبِ». رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف، ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى، وعبد الأعلى بن حماد، كلهم عن مالك.

١١١ ـ أخبرنا أبو الفتح، هلال بن محمد بن جعفر، البغدادي بها، ثنا

= «شرح السُّنة» (١٣/١٥٩) من طريق مالك، وهذا في «موطئه» (٢/٩٠٦/١٢)، عن الزهريِّ، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة به.
وللزهريُّ فيه شيخ آخر.
أخرجه عبد الرزاق (١١/١٨٨/٢٠٢٨٧)، ومسلم (٢٦٠٩/١٠٨)، وأحمد (٢/٢٦٨)، والطحاويُّ في «المشكل» (٢/٢٥٤)، والمصنف في «السنن» (١٠/٢٣٥) من طريق الزهريِّ، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة.
وهذا اختلاف تنوع، والزهري كان واسع الرواية، رحمه الله.
ورواه أبو حازم، عن أبي هريرة.
أخرجه الطيالسيُّ (٢٥٢٥)، وهنّاد في «الزهد» (ق ١١٧/٢)، وابن حبان (٢٥١٨)، والطحاويُّ في «المشكل» (٢/٢٥٤)، والمصنف في «الزهد» (ق ٤٢/٢)، والبغويُّ (١٣/١٦٠) من طريق مسروق، عن أبي حازم.
وسندُهُ صحيحٌ.
وله شاهد عن ابن مسعود، رضي الله عنه.
أخرجه مسلم (٢٦٠٨/١٠٦)، وابنُ أبي شيبة (٨/٥٣٢)، وهنّاد في «الزهد» (ق ١١٧/٢)، والطحاويُّ في «المشكل» (٢/٢٥٣ ـ ٢٥٤) من طريق الحارث بن سويد عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما تعدون الرقوب فيكم»؟؟، قال: قلنا: الذي لا يولد له. قال: «ليس ذاك بالرقوب، ولكنه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئاً. قال: «فما تعدون الصرعة فيكم»؟ قال: قلنا: الذي لا يصرعه الرجال!! قال: «ليس بذاك، ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب».
١١١ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ. . .
أخرجه مسلم (١/٤٨ ـ ٤٩)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٥٨٥)، وأحمد (٣/٢٣)، وابن حبان (١٣٩١) والمصنف في «السنن» (١٠/١٠٤)، من طريق سعيد بن أبي عروبة به.
وأخرجه مسلم (١/٤٨)، والترمذيُّ (٢٠١١)، وابن ماجة (٤١٨٨)، والخرائطي في «المكارم» (٤٢٧)، وابن حبان (٢٢٦٧)، والطبراني في «الصغير» (٢/١١)، وابن مندة في «الإيمان» (١٥٢) من طريق أبي جمرة، عن ابن عباس.

الحسين بن يحيى بن عياش القطان، ثنا أبو الأشعث، ثنا خالد بن الحارث، ثنا سعيد، عن قتادة، ثنا غير واحد ممن لَقِيَ الوفد، وذكر أبا نضرة أنه حدث عن أبي سعيد الخدري، في قصة وفد عبد القيس، قال: ثم قال النبي، ﷺ، لأشجِّ عبد القيس: «إنَّ فيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُما الله تَعالى ورسولُهُ، الحِلْمَ والأَنَاةَ».

أخرجه مسلم من حديث سعيد بن أبي عروبة.

١١٢ ـ أخبرنا أبو الحسن، علي بن محمد بن علي المقري الأسفراييني بها، ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا أبو الربيع، ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا العلاءُ بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله، ﷺ: «ما نَقَصَتْ صدقةٌ من مالٍ، وما زاد الله عبداً بالعفوِ إلاّ عِزّاً، وما تواضَعَ أحدٌ لله إلاّ رفعَهُ الله عزَّ وجلَّ».

رواه مسلم عن قتيبة، وغيره، عن إسماعيل.

= قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ».

١١٢ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه مسلم (٦٩/٢٥٨٨)، والدارميُّ (٣٩٦/١)، وأحمد (٣٨٦/٢)، وابن خزيمة (٢٤٣٨/٩٧/٤)، والمصنف في «السنن» (١٨٧/٤)، والخطيب في «التلخيص» (١١٠/١)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣٢/٦ ـ ١٣٣) من طريق إسماعيل بن جعفر ثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة به.

الباب الثامن والثلاثون

[في مخالطة الناس، وعشرتهم بالمعروف]

١١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الحسين، عبد الباقي بن قانع

---

١١٣ ـ إِسْنَادُهُ صحيحٌ . . .

أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٣٨٨)، عن شعبة، وابن ماجة (٤٠٣٢) عن إسحاق بن يوسف، كلاهما عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر، مرفوعاً، فذكره.

وأخرجه الترمذيُّ (٢٥٠٧)، والطيالسيُّ (٢/٥١ ـ منحة). وأحمد (٢/٤٣) من طريق شعبة، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

قال شعبة: «واظنه ابن عمر».

وتابعه الثوري، عن الأعمش، على الشك.

أخرجه أحمد (٥/٣٦٥).

وأيضاً محمد بن عبيد، عن الأعمش كذلك.

أخرجه هنّاد في «الزهد» (ق ٢/١١٣، ق ١/١١٤).

ويظهر أن الذي كان يشك هو الأعمش.

وفي رواية أحمد قال شعبة: قال سليمان، هو ابن عمر فالحديث لابن عمر.

وقد اختلف على الأعمش في إسناده.

فرواه أبو بكر الداهري، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر.

أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (١/٢٣٩) وعنه وأبو نعيم في «الحلية» (٥/٦٢) من طريق أحمد بن رشدَين، حدثنا زهير بن عباد الرواسي، حدثنا أبو بكر الداهريّ به.

قال الطبرانيُّ:

«لم يرو هذا الحديث عن الأعمش، عن حبيب، إلا أبو بكر الداهريّ تفرد به زهير بن عباد».

قُلْتُ: وهذا سندٌ تالفٌ.

وأبو بكر الداهريّ، هو عبد الله بن حكيم ليس بثقةٍ ولا مأمون بل كذبه الجوزجاني، ثم إن شيخ =

الحافظ، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله، ﷺ: «المؤمنُ الذي يُعاشرُ الناسَ، ويصبرُ على أذاهم، أفضلُ من المؤمنِ، الذي لا يُعاشرُ الناسَ، ولا يَصبرُ على أذاهم».

١١٤ ـ أخبرنا أبو علي، الحسين بن محمد الروذباري، وأبو عبد الله، الحسين ابن عمر بن برهان الغزّال، وأبو الحسين ابن الفضل القطان، وأبو محمد، عبد الله ابن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، قالوا: ثنا إسماعيل ابن محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا عبد الله بن المبارك، عن الحسن بن عمرو الفُقَيمي، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية: قال: «ليسَ بِحكيمٍ منْ لَمْ يُعاشِرْ بالمعروفِ، من لَمْ يَجِدْ مِنْ مُعاشِرِهِ بُدّاً، حتى يجعلَ الله له فَرَجاً ـ أو قالَ ـ مَخْرَجاً». هذا هو المحفوظ عن محمد بن الحنفية من قوله. وقد رُوي بإسناد ضعيف عن أبي فاطمة الأنماري، عن النبي، ﷺ.

= الطبراني وهو أحمد بن رشدين كذبه ابن عديّ.
فهذه المخالفة، كسراب بقيعةٍ.

١١٤ ـ سندُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٨٨٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٧٥/٣) من طريق الحسن ابن عمرو الفقيمي، عن منذر الثوري به.
وقد رجح الحافظ العلائي، والحافظ ابن حجر ان الصحيح وقفه على محمد بن الحنفية، وضعّفوا المرفوع، كما في «فيض القدير» (٣٦٤/٥) للمناوي.

الباب التاسع والثلاثون

[في كراهية البخل والشح، وما في بذل المال والسماحة فيه وحسن المعاملة مع الناس، من الخير والثواب]

١١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر ابن إسحاق، إملاءً، ثنا أبو المثنى، ومحمد بن عيسى بن السكن، قالا: ثنا القعنبي، ثنا داود بن قيس، عن عبيد الله بن مِقْسَم، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله، ﷺ، قال: «إتقُوا الظُّلم، فإنَّ الظُّلْمَ ظُلماتٌ يومَ القيامةِ، واتَّقُوا الشُّحَّ، فَإن الشُّحَّ أَهلَكَ من كانَ قبلَكُم، حَمَلَهُم على أَن سَفَكُوا دماءَهم، واستَحَلُّوا محارِمَهم».

رواه مسلم في الصحيح، عن القعنبي.

١١٦ ـ وحدثنا الإمام أبو الطيب، سهل بن محمد بن سليمان، ثنا أبو

---

١١٥ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . .
أخرجه مسلم (٢٥٧٨)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٤٨٣)، وأحمد (٣/٣٢٣)، والمصنف في «السنن» (٤/٩٣ و١٠/١٣٤)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٤/٣٥٧) من طريق داود بن قيس، عن عبيد الله بن مقسم، عن جابر بن عبد الله.

١١٦ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ، وهو حديث صحيح:
أخرجه النسائيُّ (٦/١٣)، وأحمد (٢/٢٥٦، ٣٤٢، ٤٤١)، والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢/٢/٣٠٧)، وسعيد بن منصور (٣/٢/١٨٩ ـ ١٩٠/٢٤٠١ ـ ٢٤٠٢)، وابن حبان (١٥٩٩)، والحاكم (٢/٧٢)، والمصنف في «السنن» (٩/١٦١)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٠/٣٥٤) والحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٦/٥٣٢ ـ ٥٣٣)، من طريق صفوان بن أبي يزيد، عن القعقاع بن اللجلاج، عن أبي هريرة. =

العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبي، وشعيب ابن الليث، قالا: أنا الليث بن سعد، عن ابن الهاد، عن سهيل بن أبي صالح، عن صفوان بن أبي يزيد، عن القعقاع بن اللجلاج، عن أبي هريرة، أنه سمع رسول الله، ﷺ، يقول: «لا يَجتمعُ غبارٌ الشُّحُّ والإيمانُ في قلبِ عبدٍ أبداً».

١١٧ ـ وروى صدقة بن موسى، عن مالك بن دينار، عن عبد الله بن غالب،

= قُلْتُ: وسندُهُ ضعيفٌ، والقعقاع بن اللجلاج مجهول وقد اختلف في اسمه كثيراً، فمن قائل: «حصين بن اللجلاج»، ومن قائل: خالد بن اللجلاج» ومن قائل: «أبو العلاء بن اللجلاج» وكل هذه الأوجه أخرجها النسائي.

ولكنه لم يتفرد به، بل تابعه جماعة منهم.

١ ـ عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة:

أخرجه النسائي (١٢/٦)، والترمذيُّ (١٦٣٣، ٢٣١١)، وابن ماجة (٢٧٧٤)، وابن المبارك في «كتاب الجهاد» (ص ـ ٤٧)، وابن حبان (١٥٩٨).

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

٢ ـ أبو صالح، عن أبي هريرة:

أخرجه النسائي (١٢/٦ ـ ١٣)، وأحمد (٣٤٠/٢)، وابن حبان (١٥٩٧)، والحاكم (٧٢/٢) من طريق ابن عجلان عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه.

قال الحاكم:

«صحيح على شرط مسلم» ووافق الذهبيُّ!.

قُلْتُ: السند صحيح فقط، ومحمد بن عجلان لم يحتج به مسلم. والله أعلم.

وللحديث شواهد أخرى عن عبادة بن الصامت، وأبي أمامة وغيرهما.

١١٧ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ...

أخرجه الترمذيُّ (١٩٦٢)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٢٨٢)، والدولابي في «الكنى» (١٢٥/٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٨٩/٢) من طريق صدقة بن موسى، عن مالك بن دينار، عن عبد الله بن غالب، عن أبي سعيد مرفوعاً.

قال الترمذيُّ:

«حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى».

وقال أبو نعيم:

«غريب من حديث مالك، تفرد به عنه صدقة، حدث به الأئمة أحمد بن حنبل، والناس عن أبي داود، عن صدقة».

قُلْتُ: وصدقة هو صاحب الدقيق، وكان ممن يهم في الحديث.

ومتابعة جعفر بن سليمان التي أشار إليها المصنف يغلب على ظني أنها غير محفوظة، ويفهم هذا من كلام الترمذي وأبي نعيم أن صدقة تفرد بالحديث عن مالك بن دينار والله أعلم.

عن أَبي سعيد الخدري، قال: قال رسول، ﷺ: «خَصْلَتان لا يَجتمعانِ في المُؤمنِ: البخلُ وسوءُ الخُلُق».

أخبرناه أبو محمد، عبد الله بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأَعرابي، ثنا أبو داود، وإبراهيم بن فهد، قالا: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا صدقة، فذكره.

وروي أيضاً عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار.

١١٨ ـ أخبرنا أبو عمرو، محمد بن عبد الله الأَديب، ثنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسن بن سفيان، ثنا عباس بن الوليد الدمشقي، ثنا علي بن عياش، ثنا أبو غسان، ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله، ﷺ: «رَحِمَ الله عبداً، سَمْحاً إذا باعَ، سَمْحاً إذا اشترى، سَمْحاً إذا اقْتَضَى».

١١٩ ـ وحدثنا السيد أبو الحسن العلوي، أنا محمد بن عمر بن جميل

---

١١٨ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ (٣٠٦/٤)، وابن ماجة (٢٢٠٣)، والطبرانيُّ في «الصغير» (٢٤٠/١)، والمصنفُ في «السنن» (٣٥٧/٥) من طريق أبي غسّان، ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر.
قال الطبرانيُّ:
«لم يروه عن محمد بن المنكدر إلا أبو غسّان».
قُلْتُ: أبو غسّان ثقة حافظ، واسمه محمد بن مطرق وقد توبع على معناه.
تابعه زيد بن عطاء بن السائب، عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً: «غفر الله لرجلٍ كان قبلكم، كان سهلاً إذا باع، سهلاً إذا اشترى، سهلاً إذا اقتضى».
أخرجه الترمذيُّ (١٣٢٠)، وأحمد (٣٤٠/٣)، والمصنف في «السنن» (٣٥٧/٥ ـ ٣٥٨) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا إسرائيل، عن زيد بن عطاء به.
قال الترمذيُّ:
«حديثٌ غريبٌ صحيحٌ حسنٌ»!!.
قُلْتُ: سندُهُ حسنٌ في الشواهد.
وزيد بن عطاء بن السائب وثقه ابنُ حبان على قاعدته!!.
وقال أبو حاتم: «شيخ ليس بالمعروف».
وأبو حاتم أثبت.
ولذا قال الحافظ: «مقبول» يعني في المتابعات والشواهد. والله أعلم.
١١٩ ـ إسْنَادُهُ حسنٌ بما قبله... =

الأزدي، ثنا يحيى بن جعفر ابن الزبرقان، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا إسرائيل ابن يونس، عن زيد بن عطاءِ بن السائب، عن محمد بن المنكدر، فذكره، غير أنه قال: «غَفَرَ الله لرجلٍ كان قبلَكم، كان سهلاً إذا باعَ، سهلاً إذا اشترى، سهلاً إذا اقْتَضَى». رواه البخاري عن علي بن عياش.

١٢٠ ـ وروينا عن عبد الله بن عمرو الأودي، عن ابن مسعود، عن النبي،

= وانظر التخريج الماضي.

وفي الباب عن عثمان بن عفان، رضي الله عنه:

أخرجه النسائي (٧/٣١٨ ـ ٣١٩)، وابن ماجة (٢٢٠٢)، وأحمد (١/٧٠)، من طريق يونس بن عبيد، عن عطاء بن فروخ، عن عثمان مرفوعاً: «أدخل الله الجنة رجلاً كان سمحاً بائعاً، ومشترياً، ومقتضياً».

قُلْتُ: وعطاء بن فروخ لم يلق عثماناً، وهو مقبول ولكن اختلف على يونس في إسناده.

فرواه مغيرة بن مسلم، عنه، عن الحسن، عن أبي هريرة أخرجه الترمذيُّ (١٣١٩).

وأخرجه الخرائطي في «المكارم» (٣١٨) من طريق حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن، عن عطاء بن فروخ، عن عثمان...

فهذا إن لم يحدث خطأ في النسخة، فهو أحد وجوه الإختلاف على الحسن.

ورواه إبراهيم بن طهمان، عن يونس، عن عطاء بن فروخ عن رجل.

ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٣/٢/٤٦٧).

ورواه عبد الوارث بن سعيد عن يونس، عن عثمان بن عطاء، حُدِّثْتُ عن عثمان بن عفان.

ورواه إبراهيم بن طهمان عن يونس، عمن حدثه عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

ذكر كل ذلك البخاريّ.

وفي «سنن الترمذيّ» قال: «وقد روى بعضهم هذا الحديث عن يونس، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

ولم أقف على الراوي عن يونس، وهو هنا يروي عن سعيد مباشرة.

وهذا اختلاف شديدٌ على يونس يُضعف الحديث بأقل منه فكيف به؟

ولذا قال الترمذيُّ:

«هذا حديث غريبٌ».

والله أعلم.

١٢٠ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ، وهو حديثٌ صحيحٌ...

أخرجه الترمذيُّ (٢٤٨٨)، وابن حبان (١٠٩٦، ١٠٩٧)، والخرائطيُّ في «المكارم» (١٤٠)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٠/ رقم ١٠٥٦٢)، والبغويُّ في «شرح السُّنَّة» (١٣/٨٥) من طرق عن هشام بن عروة، عن موسىٰ بن عقبة وتابعه سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن موسىٰ.

أخرجه أحمد (١/٤١٥). =

ﷺ، قال: «يحرمُ على النارِ كلُّ هَيِّنٍ، لَيِّنٍ، قَريبٍ، سَهْلٍ».

أخبرنا أبو بكر، محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منصور النوقاني بها، أنا أبو حاتم، محمد بن حبان البستي، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ثنا يحيى بن معين، ثنا عبدةُ بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله، فذكره.

١٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو نصر، محمد بن علي بن محمد، الفقيه الشيرازي، قالا: ثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، أن حذيفة حدّثهم، قال: قال رسول الله، ﷺ: «تَلَقَّتِ الملائكةُ روحَ رجلٍ ممَّن كانَ قبلَكم، فقالوا: عَمِلْتَ من الخيرِ شيئاً؟ قال: لا. قالوا: تَذَكَّرْ، قال: كنتُ أُداينُ النَّاسَ، فَآمُرُ فِتْياني أن يُنْظِرُوا المُعْسِرَ، ويَتَجَوَّزُوا عن المُوْسِرِ، قال: فقال الله عزَّ وجلَّ: تَجَوَّزُوا عنه».

رواه البخاري ومسلم في الصحيحين عن أحمد بن يونس.

١٢٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الله، محمد بن الفضل بن نظيف، بمكة، ثنا القاضي

= قال الترمذيُّ:
«حديثٌ حسنٌ غريبٌ».
قُلْتُ: وعبد الله بن عمرو الأوديّ لم يرو عنه غيرُ موسىٰ بن عقبة، ووثقه ابن حبان، فهو مجهول.
ولكن للحديث شواهد عن أنس، وجابر، وأبي هريرة، ومعيقيب، يتقوى الحديث بها. والله أعلم.

١٢١ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ (٣٠٧/٤، ٥٨/٥، ٤٩٤/٦)، ومسلم (١٥٦٠/٢٦ ـ ٢٩) وابن ماجة (٢٤٢٠)، والدارميُّ (١٦٥/٢)، وأحمد (٣٩٥/٥)، والبغويُّ (١٩٧/٨) من طرق عن ربعي ابن حراش به.
ومن هذا الوجه أخرجه المصنِّفُ في «السنن» (٣٥٦/٥).

١٢٢ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه أحمد (٤٢٧/٣)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٩/ رقم ٣٧٢)، والدولابي في «الكنى» (٦٢/١)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٩٨/٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٦٠، ٤٦١)، من طريق عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن أبي اليسر. =

أبـو طاهـر، بن شريك بن الفضـل بن إسحاق، الكـوفي، ثنا أحمـد بن عبـد الله بن يونس، ثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمـير، عن ربعي بن حراش، عن أبي اليَسَر، قال: قال رسول الله، ﷺ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً، أو وَضَعَ عنه، أَظَلَّهُ الله في ظِلِّه، يومَ لا ظِلَّ إلاّ ظِلُّه». قال: وبَصَقَ أبـو اليسَرَ في صحيفته، وقـال لغريمـه: إذهبْ، فهي لك، وذكر أنه كان معسراً.

ورواه عبادة بن الوليـد، عن أبي اليسَرَ، ومن ذلك الـوجه، أخـرجه مسلم في الصحيح.

= وأخـرجه مسلم (٣٠٠٦/٧٤)، والبخـاريُّ في «الأدب المفرد» (١٨٧)، والـطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٩/ رقم ٣٧٩)، والحـاكم (٢/٢٨ ـ ٢٩)، والمصنف في «السنن» (٣٥٧/٥)، وأبـو نعيم في «الحلية» (٢/١٩ ـ ٢٠)، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (٤٦٢) من طـريق عبادة بن الـوليد بن عبادة بن الصامت عن أبي اليسر هو عند مسلم مطوّل واقتصر الباقون على أجزاء منه.

الباب الأربعون

[في المؤمن يجتهد في إستعمال ما ذكرنا في هذا الكتاب، ثم فيما ذكرنا، في الأربعين التي خرجناها في شعار أهل الحديث، ويستعين بالله في جميع ذلك، فإذا حان حينه الذي لم ينجِ منه نبي مرسل، ولا ينجو منه ملك مقرب، أحسن الظن بالله عزَّ وجل، ورجا رحمته، وجعل عليها اعتماده، كما أمر به المصطفى، عليه الصلاة والسلام].

١٢٣ ـ وذلك فيما أخبرنا أبو محمد، جَناح بن نذير بن جناح، القاضي بالكوفة، ثنا أبو جعفر بن دُحيم، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول قبل موته بثلاث: «لا يَمُوتَنَّ أحدُكم إلا وهو حَسَنُ الظَّنِّ بالله عزَّ وجلَّ».

أخرجه مسلم عن أبي كريب، عن أبي معاوية، عن الأعمش.

١٢٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن

---

١٢٣ ـ إسْنادُهُ صحيحٌ...
أخرجه مسلمٌ (٨١/٢٨٧٧)، وأبو داود (٣١١٣)، وابن ماجة (٤١٦٧)، وأحمد (٢٩٣/٣، ٣١٥، ٣٣٠)، والطيالسيُّ (١٧٧٩)، وأبو يعلى (ج ٣/ رقم ١٩٠٧، ١٩٤٢)، وابن حبان (٢/رقم ٦٢٤، ٦٢٦)، وابن المبارك في «الزهد» (١٠٣٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٢٥٥/٢)، والمصنفُ في «السنن» (٣٧٨/٣)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٢٧٢/٥)، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (٩٣٨) من طريق الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر.
وأخرجه مسلم (٨٢/٢٨٧٧)، وأحمد (٣٢٥/٣، ٣٣٤، ٣٩٠)، والمصنف (٣٧٨/٣) من طرق عن أبي الزبير سمعت جابراً... فذكره.
١٢٤ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ...
أخرجه الدارميُّ (٢١٤/٢ ـ ٢١٥)، وأحمد (٤٩١/٣ و١٠٦/٤)، وابن المبارك في «الزهد» (٩٠٩)، وابن حبان (٢٤٦٨)، والحاكم (٢٤٠/٤) من طريق هشام بن الغاز، حدثني حيان أبو النضر عن واثلة به مقتصرين على المرفوع به ووقع في رواية لأحمد جزءٌ من القصة. =

محمد بن أبي الدنيا، ثنا أبو خيثمة، ثنا شبابة بن سوار، عن هشام بن الغاز البغدادي.

حدثني حَيَّان أبو النضر، قال: «قال لي واثلةُ بنُ الأَسْقَع: قِدْني إلى يَزيدِ بنِ الأَسْوَدِ، فإنَّه قد بلغني (أَنَّ لَمّا بِهِ)، قال: فَقُدْتُهُ، فدخلَ عليه، وهو ثَقيلٌ، قد وُجِّه (يَعني نحوَ القِبلة)، وقد ذهبَ عقلُهُ، قال: نادُوه، فقلتُ: إن هذا واثِلَةَ أخوك، قال: فأبقى الله من عقلِهِ أَنْ سمعَ أَنَّ واثِلَةَ قد جاءَ، قال: فمدَّ يدَه فجعلَ يَلْتَمِسُ بها، فعرفتُ ما يُريدُ، فأخذتُ كفَّ واثِلَةَ فجعلتُها في كفِّه، وإنَّما أرادَ أن يضعَ يدَهُ في يدِ واثِلَةَ، وذلكَ لموضعِ يدِ واثِلَةَ من رسولِ الله، ﷺ، فجعلَ يضعُها مرَّةً على صدرِهِ، ومرَّةً على وجهِهِ، ومرَّةً على فيه، فقال واثِلَةُ: أَلا تُخْبِرُني عن شيءٍ أَسأَلُك عنه، كيفَ ظَنُّكَ باللهِ؟ قال: أَغْرَقَتْنِي ذنوبٌ لي، أَشْفَيْتُ على هُلْكَةٍ، ولكنْ أَرجُو رحمةَ الله، فكبَّرَ وَاثِلَةُ، وكبَّرَ أهلُ البيتِ بتكْبِيرِهِ، وقال: أَنا عِندَ ظَنِّ عبدِي بي فَلْيَظُنَّ بي ما شاءَ».

١٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش،

= قال الحاكم:
«صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه».
ووافقه الذهبيُّ وزاد: «على شرط مسلم»!!.
كذا قال!!، وهو صحيحٌ فقط، كما قال الحاكم والله أعلم.

١٢٥ ـ إسْنادُهُ صحيحٌ...
أخرجه مسلمٌ (٧٦/٢٨١٦)، وابن ماجة (٤٢٠١)، وأحمد (٤٩٥/٢)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٣٩٠/١٤)، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (٦٢٦) من طريق الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة.
وتابعه حصير، عن أبي صالح.
أخرجه أحمد (٤٦٦/٢) والقضاعيُّ (٦٢٧).
وأخرجه البخاريُّ (١٢٧/١٠) ومسلم، وأحمد (٢٥٦/٢، ٣١٩، ٤٨٢، ٥٠٣)، وابن حبان (٦٤٨/٣٧/٢) وغيرهم من طرق أخرى عن أبي هريرة.
وفي الباب عن جابر، وعائشة، رضي الله عنهما.

وهذا آخر تعليقنا المسمى بـ «شفاء الزمين بتخريج الأربعين»
وكتبه أبو إسحق الحويني الأثري عفا الله عنه والحمد لله أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً.

عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قارِبوا، وسدِّدُوا، وأَبْشِرُوا، واعْلَمُوا أَنَّهُ لن يَنْجُوَ أحدٌ بعمَلِهِ. قالوا: ولا إيّاكَ يا رسولَ الله؟ قال: ولا إيَّايَ، إلاّ أَنْ يَتَغَمَّدِني الله برحمةٍ منه وفَضْل».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وأبي كريب، عن أبي معاوية، في الدعوات.

فهرس هجائي لأحاديث الكتاب

(الأربعون الصغرى)

طرف الحديث	رقم الحديث
ابدأ بمن تعول	٧٧
اتقوا الظلم	١١٥
أثقل شيء في ميزان المؤمن	١٠٨
الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه	٢٣
إذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقها	١٢
إذا أصبحت فلا تنتظر المساء	٣٢
إذا جاء الصانع بطعام	٨١
إذا جاء خادم أحدكم بطعام	٨٢
أسألك الرضا بعد القضاء	٤٨
استحيوا من الله حق الحياء	٢٧
استقيموا ولن تحصوا	٢١، ٢٢
الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله	٢٣
أفضل دينار ينفقه الرجل	٧٥
أكمل المؤمنين إيماناً	١٠٦
أمرنا بسبع ونُهينا عن سبع	٩٢
أمك	٦٨
إن أحاسنكم أخلاقاً	١٠٧
إن أصدق بيت قاله الشعراء	١٦
إن أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم	٦٠

إن الحلال بيّن والحرام بيّن ٦٣
إن الحياء لا يأتي إلا بخير ٦٠
إن الله تعالى خلق الرحمة ٢٨
إن الله عزَّ وجلَّ قال: من عادى لي ولياً ٣٤
إن الله عزَّ وجلَّ قال: يا عيسى بن مريم ٤٧
إن الله عزَّ وجلَّ يقول يوم القيامة ١٠١
إن الوالد أوسط أبواب الجنة ٦٩
إن خياركم أخلاقاً ١٠٧
إن عبداً أصاب ذنباً ٩
إن فيك خصلتين ١١١
إن للرحم للساناً يوم القيامة ٧٣
إن من أفضل إيمان المرء ٢٤
أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ٥
أنت منهم ٥٨
إنما الأعمال بالنيات ٣٥
إنما مثل جليس الصالح ١١
إنما يدخل الجنة من يرجوها ٣٠
إني رأيت الأنصار يصنعون برسول الله شيئاً ٨٦
إني كنت أنظر إلى علمها في الصلاة ١٧
أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة ٧٤
ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام ٩٧
ألا وإن في الجسد مضغة ٦٤
إياكم والجلوس في الطرقات ١٢
أيفرح أحدكم براحلته ٨
الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته ٢٣
أين السائل هل يأتي الخير بالشر ٦٠

* * *

بايعت رسول الله على النصح لكل مسلم ٨٨
تجد شر الناس ٩٨
تعاهدوا القرآن ٤٥
تلقت الملائكة روح رجل ١٢١

ثم أبوك ٦٨
ثم أمك ٦٨
ثم بر الوالدين ٦٧
الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله ٢٩
الجهاد في سبيل الله ٦٧
حرمت النار على عين دمعت من خشية الله ١٣
الحياء كله خير ٢٦
خصلتان لا يجتمعان في المؤمن ١١٧
خيركم خيركم لأهله ٧٨
خيركم خيركم لنسائه وبناته ٧٩
دعه فإن الحياء من الإيمان ٢٥
دينار أعطيته في سبيل الله .... ٧٦، ٧٧
ذاق طعم الإيمان ٤٩
رحم الله عبداً سمحاً إذا باع ١١٨
زهرة الدنيا ٦٠
سبعة يظلهم الله في ظله ٤١
الصلاة على ميقاتها ٦٧
عجباً لأمر المؤمن ٤٦
على كل مسلم صدقة ٩٣
غض البصر وكف الأذى ١٢
غفر الله لرجل كان قبلكم ١١٩
فضل العلم أحب إليّ من فضل العبادة ٦٥
قاربوا وسددوا ١٢٥
قال الله عزَّ وجلَّ: أنا أغنى الشركاء ٣٨
قال الله عزَّ وجلَّ: تجوزوا عنه ١٢١
قال الله عزَّ وجلَّ: وجبت محبتي للمتحابين ١٠٢
قد أفلح من أسلم ٥٥
قد سبقك بها عكاشة ٥٨
قل آمنت بالله ثم استقم ٢٠
كل سلامي من الناس ٩٦
كل معروف صدقة ٩٥
كن في الدنيا كأنك غريب ٣٢

كنت أداين الناس ١٢١
لأن يأخذ أحدكم حبله ٥٣
لقد خدمت رسول الله عشر سنين ١٠٩
لن ينجو أحد بعمله ١٢٥
ليس الشديد بالصرعة ١١٠
ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف ١١٤
ليس ذاك ولكن من استحيا ٢٧
ما أكل أحدٌ من بني آدم طعام ٥٤
ما ترددت عن شيء أنا فاعله ٣٤
ما حق الله تعالى على العباد .... ٥، ٦
ما زال جبريل يوصيني بالجار ٨٣
ما سر جوعتك ٥٦
ما نقصت صدقة من مال ١١٢
مثل المؤمنين في تراحمهم ٩١
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ١٤
من أحب أن يبسط له في رزقه .... ٧٠، ٧١
من أصبح منكم آمناً في سربه ٥٧
من أعطى حظه من الرفق ١٠٨
من أنظر معسراً أو وضع عنه ١٢٢
من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه .... ١٨، ١٩
من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ٣
من دل على خير فله مثل أجره ٨٩
من سلك طريقاً يطلب . . يبتغي به علماً ٢
من سلك طريقاً يطلب فيه علماً ٣
من سمع بعمله ٣٧
من سمع سمع الله به ٣٦
من طال عمره وحسن عمله ٤٤
من طلب الدنيا حلالاً ٦٢
من كان يؤمن بالله واليوم الأخر ٨٤
من كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليكرم ضيفه ١٥
من كانت عنده مظلمة من أخيه ١٠
من كنزهما فلم يؤد زكاتهما ٦١

من نفس على أخيه كربة ٩٤
من وحد الله وكفر بما يعبد ٤
المؤمن الذي يعاشر الناس ١١٣
نضر الله امرءاً ١
هم إخوانكم ٨٠
هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ٥٨
والذي نفسي بيده ١٠٠
والذي نفس محمد بيده، لله أشد فرحاً بتوبة عبده ٨
لا تباغضوا ولا تحاسدوا ١٠٤
لا تحاسدوا ولا تقاطعوا ١٠٣
لا تذمن أحداً ٥١
لا ترضين أحداً بسخط الله .... ٥٠، ٥٢
لا يجتمعان غبار في سبيل الله ١١٦
لا يجتمعان في قلب مؤمن ٣١
لا يجد أحدكم حلاوة الإيمان ٣٩
لا يدخل الجنة قاطع ٧٢
لا يدخل الجنة قتات ٩٩
لا يرحم الله من لا يرحم الناس ٨٥
لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله ٤٤
لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله ١٢٣
لا يؤمن أحدكم ٩٠
لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه ٤٠
يا أبا هريرة كن ورعاً ٦٦
يا أنس وقر الكبير ٨٧
يا معشر من آمن بلسانه ١٠٥
يحرم على النار كل هين لين ١٢٠
يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً .... ٥٨، ٥٩
يغفر لهم ولا يعذبهم ٥
يقول الله عزَّ وجلَّ: أنا عند ظن عبدي بي .... ٤٣، ١٢٤
اليقين أن لا ترضي الناس بسخط الله ٥١
يهرم ابن آدم ويبقى منه اثنان ٣٣

فهرس مواضيع الكتاب

(الأربعون الصغرى)

مقدمة المحقق ٥

ترجمة المصنِّف ٧

كتاب الأربعون الصغرى ١١

الباب الأول: في توحيد الله في عبادته دون ما سواه ٢٣

الباب الثاني: في التوبة من جميع ما كره الله تعالى ٢٧

الباب الثالث: في إرضاء الخصم وإرضاء الخصم من شرائط التوبة ٣٣

الباب الرابع: في هجران إخوان السوء ٣٥

الباب الخامس: في غض البصر وكف الأذى وحفظ اللسان ٣٧

الباب السادس: في ترك ما يشغل عن ذكر الله تعالى ٤٧

الباب السابع: في الاستقامة ٥٥

الباب الثامن: في دوام المراقبة ٦١

الباب التاسع: في الحياء من الله عزَّ وجلَّ ٦٣

الباب العاشر: في الخوف والرجاء ٦٧

الباب الحادي عشر: في قصر الأمل ٧١

الباب الثاني عشر: في الاجتهاد في طاعة الله ٧٥

الباب الثالث عشر: في إخلاص العمل لله عزَّ وجلَّ وترك الرياء ٧٧

الباب الرابع عشر: في محبة الله ومحبة رسوله ٨٣

الباب الخامس عشر: في المواظبة على ذكر الله عزَّ وجلَّ وتلاوة كتابه ٨٧

الباب السادس عشر: في الشكر على السراء والصبر على الضراء ٩٣

الباب السابع عشر: في الرضى بالقضاء ٩٧

الباب الثامن عشر: في الكسب في الحلال صيانة عن السؤال ١٠١

الباب التاسع عشر: في الاكتفاء بما فيه أقل الكفاية والقناعة بما آتاه الله تعالى ١٠٣
الباب العشرون: في التوكل على الله تعالى ١٠٩
الباب الحادي والعشرون: في من توسع في اكتساب المال الحلال ١١٣
الباب الثاني والعشرون: في الأخذ من الحلال واجتناب المحارم والتورع عن الشبهات ١١٧
الباب الثالث والعشرون: في برِّ الوالدين ١٢٥
الباب الرابع والعشرون: في صلة الرحم ١٢٩
الباب الخامس والعشرون: في رحمة الأولاد وتقبيلهم والإحسان إليهم وإلى الأهلين ١٣٣
الباب السادس والعشرون: في الإحسان إلى المماليك ١٣٩
الباب السابع والعشرون: في الإحسان إلى الجيران ١٤١
الباب الثامن والعشرون: في إكرام الضيف ١٤٢
الباب التاسع والعشرون: في تراحم الناس ١٤٣
الباب الثلاثون: في رحمة الصغير، وتوقير الكبير، وخدمة المشايخ ١٤٤
الباب الحادي والثلاثون: في النصح لكل مسلم والدلالة على الخير ١٤٦
الباب الثاني والثلاثون: في المؤمن يحب لأخيه المؤمن ما يحب لنفسه ١٤٩
الباب الثالث والثلاثون: في أن المؤمنين كجسد واحد ١٥٠
الباب الرابع والثلاثون: في مراعاة حق أخيه المسلم ١٥١
الباب الخامس والثلاثون: في الإصلاح بين الناس ١٥٤
الباب السادس والثلاثون: في التواصل والتحابب ١٥٧
الباب السابع والثلاثون: في حسن الخُلُق ١٦٢
الباب الثامن والثلاثون: في مخالطة الناس وعشرتهم بالمعروف ١٦٧
الباب التاسع والثلاثون: في كراهية البخل والشح وما في بذل المال والسماحة فيه ١٦٩
الباب الأربعون: في المؤمن يجتهد في إستعمال ما ذكرنا في هذا الكتاب ١٧٥
فهرس هجائي لأحاديث الأربعون الصغرى ١٧٨
فهرس مواضيع الأربعون الصغرى ١٨٣

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٨٠٨٧/١٩٩١